

تفسير
ابن عباس

المسمى
صحيفة علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس

في
تفسير القرآن الكريم

بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن
أبي طلحة، لأبي رجل رجل فيها إلى
مصر قاصداً، ما كان كثيراً. أم
الإمام أحمد بن حنبل

اعتنى بها وحققها وترجمها
راشد عبد الله بن عبد الرحمن

مؤسسة الكتب النافذة

تَفْسِيرُ
ابْنِ عَبَّاسٍ

الْمُسَمَّى

صَاحِبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ

بَعْنُ ابْنِ عَبَّاسٍ

فِي

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير ابن عباس

المسمى
صحيفة علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس
في

تفسير القرآن الكريم

«بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن
أبي طلحة، لورخل رجل فيها إلى مصر قاصداً
ما كان كثيراً». اهـ.

الإمام أحمد بن حنبل

اغتنى بها وحققها وخرجها
راشد عبد المنعم الرجال

مؤسسة الكذب الثغافيه

مُلْتَزِم الطَّبْع وَالنَّشْرَ وَالتَّوْزِيعَ
مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ فَقَطْ

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



مؤسسة الكتب الثقافية

الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
ص.ب : ١١٤ / ٥١١٥ - بريقيا : الكتبكو - تلکس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

أما بعد،

فقد أنزل الله عز وجل القرآن العظيم على رسوله الكريم، بلسان عربي مبين، ليبشر به المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً.

ولقد أدرك المسلمون الأولون عظم شأن هذا القرآن، فعنوا به عناية كبيرة وأحاطوه بكل أسباب الرعاية، وكان أبرز شيء من هذه الرعاية هو تفسير آياته للناس لعلهم يهتدون.

وقد هبَّ الله تعالى لكتابه العزيز رجالاً حملوه بصدق وأمانة فصدقوا ما عاهدوا الله عليه.

* * *

ومضمون هذا البحث يدور حول رجل من أهل القرآن وعلم من أعلام المفسرين المبرزين الذين أسهموا بنصيب وافر في ميدان التفسير وهو «علي بن أبي طلحة الهاشمي»، (المتوفى ١٤٣ هـ).

وقد قادني إلى هذه الدراسة قول الإمام أحمد بن حنبل، عن صحيفة علي بن أبي طلحة المشهورة في التفسير:

«بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

فأشعل هذا القول في نفسي الحماسة، ودفعني إلى البحث عن هذا الرجل وعن صحيفته التي رواها عن عبد الله بن عباس — رضي الله عنهما — وقد رأيت أن

أتجه لهذه الدراسة في محاولة جادة للكشف عن هذه الصحيفة وتجليتها للناس، وتخريجها تخريجاً تطمئنُ إليه النفس، مقدراً أثر هذا العمل العلمي الجليل، رامياً إلى ربط هذه الصورة البكر لتفسير بعض آيات الكتاب المبين بما تلاها من تفاسير، وإلى وضع هذه الصحيفة ذات الأهمية الكبيرة في مكانها اللائق بين الدراسات القرآنية في هذه المرحلة المبكرة من مراحل الاهتمام بالقرآن الكريم وتفسيره، وتوضيح غاياته ومراميه وبخاصة فيما انبهم من آياته وغمض من توجيهاته الحكيمة الخالدة.

ونظراً لأن هذه الصحيفة التي أشار إليها الإمام أحمد بن حنبل قد ضاعت وختلت منها المكتبات التي تهتم بالتراث والمخطوطات، كانت حماستي التي دفعت بما يمليه عليّ حسّي الديني من ضرورة إخراج هذه الصحيفة على صورة تقرب من الكمال إن لم تصل إليه، ومنذ أن خطوت الخطوة الأولى في هذا المضمار وإلى أن شارفت هذه الدراسة على التمام لم آلُ جهداً في سبيل الظفر بتلك الغاية النبيلة التي راودتني منذ زمن بعيد.

ومما تجدر الإشارة إليه أن بحثاً هذا شأنه، لا بد وأن يكون محفوفاً بالمخاطر ومصحوباً بالمشاق والصعوبات الكبيرة، ومن تلك الصعوبات التي واجهتني في سبيل إعداد هذا البحث ما يلي :

* عدم وقوفي على هذه الصحيفة التي لا تزال على الأرجح في عداد المفقودات.

* قلة ما كتب عن صاحبها، فلم تذكر لنا كتب التراجم والسير إلا نزراً يسيراً عن حياته لا يُشبع نهماً، ولا يروي ظمأً، ومن هنا وجدت نفسي مضطراً للخوض في كتب التفسير والحديث وشروح السنن وغيرها من المصادر الأخرى التي اعتنت بتلك الصحيفة واعتمدت عليها في النقول وذلك من أجل الوصول إلى مادة البحث والترجمة المنشودة عن صاحب هذه الصحيفة.

* ومن الصعوبات التي لا يخطئها نظر القارئ لهذه الدراسة ما أخذت به نفسي من تتبّع أجزاء هذه الصحيفة في مظانها الصحيحة من كتب التفسير والحديث، ومن تخريجها تخريجاً أميناً دقيقاً تستريح إليه النفس، ويأنس به القلب.

* ما حرصت عليه من ضرورة تقديم تراجم مختصرة عن رجال السند الذين وصلت إلينا هذه الصحيفة من خلالهم، الأمر الذي جعلني كثير المعادة والرجوع إلى كتب التراجم والسير مع ما في ذلك من مشقة بالغة.

إن منهجي في هذه الدراسة الذي حدّدته لنفسي منذ البداية هو أن أجمع هذا الشتيت المبعثر في ثنايا الكتب الأصلية، وأرتّبهُ وأوثّقهُ، مقدّراً أن هذا الأمر ليس سهلاً أو هيئناً، فإن جمع هذا التفسير المتناثر يحتاج إلى جهد وعناء متواصلين فوق ما فيه من الوقوف على كل كلمة، وعلى كل حرف خشية أن تفوتني شاردة لا يستقيم معها النص أو يتعارض معها الكلام.

وبحمد الله وفّقْتُ في جمع ما ورد في تلك المصادر من مرويات الصحيفة، وبحمد الله تعالى وتوفيقه أقدم بهذا العمل الجاد للعالم الإسلامي تفسيراً جليلاً من تلك التفاسير المبكرة التي ضاعت، وقد جمعته لأول مرة بعد التحقيق العلمي الدقيق الذي يقتضي تتبّع رجال السند وتحقيق وتوثيق المرويات التي نقلوها وترتيبها.

* * *

وأرجو أن أكون قد أضفت بهذا العمل إلى العلم شيئاً يكتب لي في صحيفة عملي عند الله.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني حسن القبول، وأن يهيئ لي من أمري رشداً، إن ربي سميع مجيب.

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (٨)

المُحَقِّق

القسم الأول
عصر علي بن أبي طلحة
.. وحياته

الباب الأول

عصر علي بن أبي طلحة

إذا كنا لم نستطع الوقوف - على وجه التحديد - على تاريخ مولده لإغفال المؤرخين ذلك بالرغم من أنهم ذكروا تاريخ وفاته، يمكن - على وجه التقريب - تحديد العصر الذي نشأ فيه، إذا تتبعنا حياة معاصريه الذين أخذ عنهم مثل:

سعيد بن جبير (ولد ٤٥هـ - توفي ٩٥هـ)، ومجاهد بن جبر (ولد ٢١هـ - توفي ١٠٣هـ).

أو من روا عنه مثل:

عطاء الخراساني (ولد ٥٠هـ - توفي ١٣٥هـ)، والحكم بن عتيبة (المتوفى ١١٣هـ).

وهذا العصر يمتد طويلاً، فيشمل زمناً من الخلافتين: الأموية والعباسية، وقد حدثت في تلك الحقبة أحداث سياسية كثيرة تمثلت في الفتن والثورات، والأحداث الدموية التي واجهت الدولة الأموية منذ قيامها سنة ٤١هـ، حتى سقوطها سنة ١٣٢هـ^(١). وما سار عليه العباسيون من سياسة الثأر والانتقام من الأعداء حتى يوطدوا أركان دولتهم ليكون الأمر لهم^(٢).

وأدرك علي بن أبي طلحة أكثر خلفاء الدولة الأموية، واثنين من خلفاء الدولة العباسية هما: أبو العباس عبد الله - الذي لقب بأبي العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور.

(١) انظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الجزئين السابع والثامن - حوادث الأعوام من سنة ٤١هـ إلى ١٣٢هـ. طبعة ثانية، ١٩٦٥م، دار المعارف، مصر.

وانظر المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ، ج ٢ ص ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، طبعة أولى، ١٩٣٦هـ، المطبعة البهية، مصر.

(٢) علي إبراهيم حسن - التاريخ الإسلامي العام، ص ٣٣٩، مكتبة النهضة المصرية.

ومات علي في زمن خلافة الأخير.

ومن أشهر هذه الأحداث التي عاصرها علي بن أبي طلحة، ما قام به الخوارج من ثورات ضد الأمويين، كلما أتحت لهم الفرصة، وما قام به الشيعة من معارضة لتقويض دعائم الخلافة الأموية، وقد عجلت هذه الأحداث بزوال الدولة الأموية بعد أن حكمت نحو تسعين عاماً، إضافةً إلى عوامل أخرى منها تعصب الأمويين للعرب، مما أثار ضدهم الموالي، وظهور روح العصبية بين القبائل.

أما الأحداث التي وقعت في بداية الدولة العباسية، فكانت في مجملها تتخذ طابعاً واحداً هو التخلص من الأمويين وأنصارهم حتى يستتب الأمر لهم.

وتركت هذه الأحداث المتلاحقة أثراً كبيراً في المجتمع الإسلامي، فقد كانت هناك أطراف متعددة تنحاز إلى طائفة ضد أخرى^(١)، وقد اتهم علي بن أبي طلحة بالتشيع لآل البيت لانتمائه لمواليه الهاشميين، فيروي أبو زرعة الدمشقي^(٢)، عن علي بن عياش الحمصي^(٣)، أنه قال^(٤):

«لقي العلاء بن عتبة^(٥) الحمصي علي بن أبي طلحة تحت القبة، فقال: يا أبا محمد، تؤخذ قبيلة من قبائل المسلمين، فيقتل الرجل والمرأة والصبي، لا يقول أحد: الله، الله. والله لئن كانت بنو أمية أذنبت، لقد أذنب بذنبها أهل المشرق والمغرب. (يشير إلى ما فعله بنو العباس لما غلبوا على بني أمية وأباحوا قتلهم على الصفة التي ذكرها)، قال: فقال له علي بن أبي طلحة: يا عاجز! أؤذنب على أهل بيت النبي ﷺ، أن أخذوا قوماً بجرائرهم وعفوا عن آخرين، قال: فقال له العلاء: وإنه لرأيك، قال: نعم، فقال له العلاء: لا كلمتك من فمي أبداً. إنما أحببنا آل محمد بحبه، فإذا خالفوا سيرته، وعملوا بخلاف سنته، فهم أبغض الناس إلينا».

(١) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي، ج ١ ص ٤٠٨، مكتبة النهضة المصرية.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت ٢٨٠هـ)، انظر شذرات الذهب، ج ٢ ص ١٧٧.

(٣) علي بن عياش بن مسلم الألهاني الحمصي: محدث حمص، وعابدها، سمع من حريز بن عثمان وطبقته (ت ٢١٩هـ)، انظر شذرات الذهب، ج ٢ ص ٤٥.

(٤) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٤٠، ص ٣٤١، طبعة أولى ١٣٢٦هـ، حيدرآباد الدكن، الهند.

(٥) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ج ٥ ص ١١١، وقال عنه: صويلح الحديث.

ويأخذ أبو داود السجستاني^(١) هذه الرواية ويتهم علياً بأن له رأي سوء، وكان يرى السيف^(٢).

وهذه الرواية تدل على مدى ما وصل إليه الخلاف بين أهل الشام المنحازين لبني أمية، وبين الهاشميين المنحازين لبني العباس، فالعلاء بن عتبة الحمصي والأموي النزعة، يختلف مع علي بن أبي طلحة الهاشمي والمتشيع لمواليه الهاشميين، وهذا أمر طبيعي، ومن ثم فإن صحت هذه الرواية فهي لا تقلل من شأن علي بن أبي طلحة، كما أنها ليست مبرراً كافياً لتشيعة، وهل حب أهل بيت النبي أو مدحهم والموالات لهم يعد نقیصة؟

ومن جانب آخر: شهد عصر علي بن أبي طلحة حركة علمية واسعة خاصة في عصر الدولة العباسية، التي قضى فيها جانباً من حياته - وقد بلغت هذه الحركة مبلغاً عظيماً من الازدهار، واهتم العلماء بالعلوم الشرعية فدوّنوا التفسير والحديث والفقه والقراءات، وكثر الترحال من أجل العلم، وشدّت الرحال إلى المراكز العلمية، ومن الطبيعي أن يتأثر علي بن أبي طلحة بهذا الجو العلمي الذي ساد عصره، فقد أتاحت له الفرصة للارتحال إلى إحدى هذه المراكز العلمية في الشام، واستقر به المقام في حمص، كما أتيج له أن يلتقي بالحفاظ والمحدثين من علماء عصره للتلقي منهم، والرواية عنهم، وقد أثر علي بن أبي طلحة في هذه الحركة العلمية، ويتمثل هذا التأثير في تلاميذه الذين تلقوا منه، ورووا عنه، وفي تفسيره الذي اعتمد عليه كثير من المفسرين فنقلوا عنه، وأفادوا منه.

**

(١) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني صاحب السنن (ت ٢٧٥هـ).
(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٤٠: «وقد وقفت على السبب الذي قال فيه أبو داود كان يرى السيف»، فذكر الرواية السابقة.

حياته

١ - اسمه :

علي بن أبي طلحة بن المخارق، واسم أبيه سالم بن المخارق، ويكنى بأبي الحسن، ويقال أبو محمد، ويقال أبو طلحة، مولى العباس أبي الحسن الهاشمي الجزري نزيل حمص^(١).

٢ - نسبه :

ينتسب علي بن أبي طلحة إلى الهاشميين، وقد اشتهر باسم علي بن أبي طلحة الهاشمي، لأن والده مولى آل عباس بن عبد المطلب، ثم أعتقه العباس بعد ذلك^(٢).

(١) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣ ق ٢ ص ٢٨١، طبعة ١٩٨٦م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م، حيدر آباد الدكن، الهند.
المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤، ٩٧٥، دار المأمون للتراث دمشق - نسخة مصورة عن النسخة الخطية بدار الكتب المصرية.
الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال - تحقيق علي محمد البجاوي، ج ٣ ص ١٣٤، طبعة أولى ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، عيسى الحلبي القاهرة - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، ج ٦ ص ١٠٣، مكتبة القدسي.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩، طبعة أولى ١٣٢٦هـ، حيدر آباد الدكن، الهند.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨.
المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.
الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩.

٣ - مولده :

الباحث في حياة علي بن أبي طلحة لا يستطيع أن يقف على سنة ميلاده، ولا حتى الزمن الذي ولد فيه، فقد أغفل المؤرخون ذكر ذلك بالرغم من عنايتهم بتحديد تاريخ وفاته.

وأياً ما كان الأمر، فإننا لا نجد مناصاً من البحث في تاريخ شيوخه الذين تتلمذ عليهم، أو روى عنهم، لنقف على جانب من حياته وتاريخ مولده تقريباً، ولناخذ مثلاً لاثنتين من شيوخه روى عنهما، وهما:

سعيد بن جبير (المتوفى ٩٤هـ)، ومجاهد بن جبر (المتوفى ١٠٣هـ)، الأمر الذي يرجح أن مولده كان قبل وفاة سعيد بن جبير، أي: قبل سنة ٩٤هـ.

وعليه نستطيع أن نتلمس مولده في العقد التاسع من القرن الأول الهجري، وقد اتفقت المصادر على أن أصله من الجزيرة العربية، وهي موطن ولادته^(١).

٤ - نشأته ورحلاته العلمية :

نشأ علي بن أبي طلحة في الجزيرة العربية، وقضى بها جزءاً من حياته، ثم انتقل بعد ذلك إلى حمص^(٢)، ولا ندري سبب انتقاله إلى حمص، وسبب استقراره فيها، إذ لم يصل إلينا عن نشأته، أو حياته شيء يذكر، ولم نعثر في تراجمه القليلة إلا على نزر يسير لا يروي ظمأ.

وكل الذي ذكر في هذه المصادر أقوال العلماء في توثيقه وتجريحه، وشيوخه الذين أخذ عنهم، وتلاميذه الذين رووا عنه.

٥ - وفاته :

ذكر المزي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني، نقلاً عن أبي بكر بن

(١) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.

ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩.

(٢) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.

الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ١٠٣، مكتبة القدسي.

ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩.

عيسى^(١) «صاحب تاريخ حمص»، أن وفاته كانت سنة ١٤٣ هـ بحمص^(٢).

بينما ذهب خليفة بن خياط^(٣) إلى أنه مات سنة ١٢٠ هـ^(٤)، ويرد ابن حجر على ذلك بقوله: إن الأول أصح، وحسماً لهذا الخلاف، فالذي نرجّحه أن وفاته كانت سنة ١٤٣ هـ كما أثبت أبو بكر بن عيسى، والدليل على صحة ذلك، تلك الرواية التي ساقها أبوزرعة الدمشقي وذكرناها آنفاً^(٥)، وتدل أحداثها على أنها وقعت بعد سنة ١٣٢ هـ، بعد أن استتب أمر الخلافة لبني عباس، ومن ثم يمكن إثبات صحة ما ذكره المزي، والذهبي، وابن حجر عن تاريخ وفاته بحمص.

**

(١) هو: أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي «المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث»، انظر تاريخ بغداد ٦٣/٥.

(٢) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.

الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ٥.

ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.

ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٤٠.

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري التميمي، أبو عمرو الملقب «بشباب»، كان محدثاً ومؤرخاً (توفي ٢٤٠ أو ٢٣٠ هـ).

(٤) خليفة بن خياط: الطبقات - رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، ص ٣١٢، تحقيق د. أكرم ضياء العمري الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ، الرياض، السعودية، دار طيبة.

(٥) انظر ص ٧، ص ٨.

الباب الثاني علمه

نهّل علي بن أبي طلحة من مناهل العلم الغزيرة في عصره، واستقى منها العلوم المختلفة التي ساعدته بعد ذلك على تكوين شخصيته العلمية، ونضجه الفكري، فتلقى من علماء عصره علوم الحديث والتفسير والفقه، وغيرها من العلوم التي كانت تدرّس وقتذاك في حلقات التعليم، مما مكّنه بعد ذلك أن يكون مفسراً ومحدثاً.

فالعصر الذي نشأ فيه كان زاخراً بأساطين العلماء الذين تتلمذوا على أيدي الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم أجمعين - ومن هؤلاء: مجاهد بن جبر المكي (المتوفى ١٠٣هـ)، وهو من أوثق تلاميذ ابن عباس - رضي الله عنهما - الذين روي عنه التفسير، وسعيد بن جبير (المتوفى ٩٥هـ)، وكان من أكثر التابعين علماً ومكانةً، سمع التفسير من ابن عباس، وأخذ عنه القراءة عرضاً^(١)، وعكرمة مولى ابن عباس (المتوفى ١٠٥هـ)، وكان ابن عباس يوثقه كثيراً ويعجب لعلمه، كما نجد الحسن البصري إمام البصرة وعالمها يمتنع عن التفسير والفتيا وعكرمة مقيم بها^(٢). وغير هؤلاء كثير ممن استهواهم الاشتغال بتفسير كتاب الله العزيز وبحديث رسول الله ﷺ.

وروى علي بن أبي طلحة عن كثير من التابعين، وأتباع التابعين ومنهم: أبو

(١) ابن خلكان: وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٢ ص ٣٧١، تحقيق إحسان عباس، طبعة ١٩٦٩م - دار بيروت.

(٢) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٢٦٦.

الودّاء^(١)، وراشد بن سعد^(٢)، ومحمد بن زيد^(٣)، والقاسم بن محمد^(٤)، ومجاهد^(٥)، وكعب بن مالك^(٦)، وعكرمة^(٧)، وسعيد بن جبیر^(٨)، وغيرهم^(٩).

أما تلاميذه الذين أخذوا منه، فجم غفير مما يدل على مكانته العلمية، واشتهاره مفسراً ومحدثاً، فروى عنه كثير من أقرانه ومنهم: الحكم بن عتيبة^(١٠)،

(١) هو جبر بن نوف بن ربيعة الهمداني: كان قليل الحديث، (انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٩/٦).

(٢) راشد بن سعد المقراني، ويقال الحداني الحمصي، روى، عن ثوبان، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص وغيرهم، وروى عنه حريز بن عثمان، وعلي بن أبي طلحة وثور بن يزيد، وغيرهم، قال الدارمي، عن ابن معين: ثقة وكذا وثقه أبو حاتم والمعجلي (ت ١٠٨هـ)، (انظر تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣ - ٢٢٦).

(٣) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عن العبادلة الأربعة: جده عبد الله وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير، وروى عنه بنوه الخمسة عاصم، وواقد، وعمر وأيوب بكر وزيد وغيرهم، وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان (تهذيب التهذيب ١٧٢/٩ - ١٧٣).

(٤) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر، كان ثقة وعالمًا وفقيرًا (ت ١٠٧هـ).

(٥) هو مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، من أبرز أئمة التفسير ومن تلاميذ ابن عباس (ت ١٠٣هـ)، الطبقات الكبرى (٣٤٣/٥ - ٣٤٤).

(٦) هو كعب بن مالك الأنصاري السلمي مؤاخي طلحة بن عبيد الله وهو أحد الثلاثة الذي خلفوا وتاب الله عليهم (ت ٥٠هـ)، شذرات الذهب ٥٦/١.

(٧) هو أبو عبد الله عكرمة البربري مولى ابن عباس، روى عنه كثيراً وكان يوثقه (ت ١٠٥هـ)، شذرات الذهب (١٣٠/١).

(٨) هو سعيد بن جبیر بن هشام الأسدي الوالبي من أجلاء التابعين وأعلمهم بالتفسير، أجمع علماء الجرح والتعديل على توثيقه (ت ٩٥هـ)، انظر الطبقات الكبرى (١٧٨/٦ - ١٨٧) - وفيات الأعيان (٣٧١/٢).

(٩) انظر:

البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣ ق ٢ ص ٢٨١.

ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٤ ق ١ ص ١٨٨.

المراسيل: الثقات، ج ٧ ص ٢١١، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن.

المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤.

الذهبي: ميزان الاعتدال، ١٣٤/٣، تاريخ الإسلام ١٠٣/٦.

ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧.

(١٠) الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي، روى له الجماعة، ثقة ثبت، (ت ١١٣ أو ١١٥هـ)، انظر:

طبقات ابن سعد (٣١/٦)، التاريخ الكبير (٣٣٠/٢/١)، شذرات الذهب (١٥١/١).

(وهو أكبر منه)، وداود بن أبي هند^(١)، ومعاوية بن صالح^(٢)، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم^(٣)، ومحمد بن الوليد^(٤)، وسفيان الثوري^(٥)، وصفوان بن عمرو^(٦)، وعبد الله بن سالم^(٧)، وحسن بن صالح بن حي^(٨)، وثور بن يزيد^(٩)، وبديل بن ميسرة^(١٠)، وأبوسبأ عتبة بن تميم^(١١)، وفرج بن فضالة^(١٢)، وعطاء

-
- (١) داود بن أبي هند، دينار بن عذافر، ثقة، كان مفتياً لأهل البصرة (ت ١٤٣هـ)، (التاريخ الكبير ٢١١/١/٢ - شذرات الذهب ٢٠٨/١).
- (٢) معاوية بن صالح بن حدير بن عثمان بن سعيد الحضرمي الحمصي، كان فقيهاً، وقاضياً على الأندلس وثقه أحمد بن حنبل واحتج به مسلم في صحيحه (ت ١٥٨هـ)، (الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٧/٢/٧ - طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٩٦، التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٥/١/٤).
- (٣) أبو بكر بن عبد الله: ضعفه العقيلي والنسائي وأحمد وغيرهم (التهذيب ٢٨/١٢ - الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٦٦٨).
- (٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، الحمصي، ثقة حافظ.
- (٥) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي، ثقة حافظ، (ت ١٦١هـ)، انظر الطبقات الكبرى ٢٥٧/٦ - ٢٦٠ - وفيات الأعيان ٣٨٦/٢ - شذرات الذهب ٢٥٠/١.
- (٦) هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، الحمصي، ثقة مأمون (ت ١٥٥هـ)، شذرات الذهب ٣٨/١٣).
- (٧) عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي اليحصبي، أبو يوسف الحمصي، روى، عن محمد بن زياد والألهاني وعلي بن أبي طلحة والعلاء بن عتبة الحمصي وغيرهم، وعنه أبو بوقي عبد الصمد بن إبراهيم الحمصي، وجماعة وثقه الدارقطني وابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس (ت ١٧٩هـ)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٥ - ٢٢٨).
- (٨) حسن بن صالح بن حي بن صالح بن مسلم، كان ناسكاً عابداً فقيهاً، ثقة، صحيح الحديث، وكان متشيعاً (ت ١٦٧هـ) الطبقات الكبرى ٢٦١/٦ - شذرات الذهب ٢٦٣/١ - ٢٦٤).
- (٩) هو ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي، ثقة، روى عن خالد بن معدان وطبقته (ت ١٥٣هـ)، (شذرات الذهب ٢٣٤/١).
- (١٠) بديل بن ميسرة العقيلي البصري، روى عن أنس وأبي الجوزاء وغيرهم، وعنه قتادة وشعبة وحماة بن زيد وغيرهم، قال ابن سعد والنسائي وابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم صدوق، (ت ١٣٠هـ)، (تهذيب التهذيب ٤٢٤/١ - ٤٢٥).
- (١١) هو عتبة بن تميم التنوخي أبوسبأ الشامي، روى عن علي بن أبي طلحة، وأبي عمير أبان بن سليم، والوليد بن عامر اليزني وعبد الله بن زكريا، وروى عنه إسماعيل بن عياض، وبقيّة، ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ٩٣/٧ - ٩٤).
- (١٢) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي، قال ابن سعد في الطبقات: كان ضعيفاً في الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس له بأس (ت ١٧٦هـ)، الطبقات (٧١/٧).

الخراساني^(١)، وحريز بن عثمان^(٢)، والعلاء بن الحارث^(٣)، وأرطاة بن المنذر^(٤)،
وثعلبة بن مسلم الخثعمي^(٥)، ومعمربن راشد^(٦)، وأبو هريرة الحمصي^(٧)،
وغيرهم من الكوفيين والشاميين^(٨).

* * *

علي بن أبي طلحة محدثاً:

ألفى علي بن أبي طلحة نفسه — عند نشأته العلمية — بين علماء الحديث في عصره فأخذ عنهم، فاشتهر بروايته لحديث رسول الله ﷺ، وروى له المحدثون في تصانيفهم ومنهم: مسلم بن الحجاج في «صحيحه»، فيقول^(٩): حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية، عن علي بن

(١) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، يقال اسم أبيه «عبد الله»، ويقال «ميسرة» (ت ١٣٥هـ) — شذرات الذهب (١/١٩٢ — ١٩٣).

(٢) هو حريز بن عثمان بن جبر بن أسعد المرحبي الحمصي، ثقة، ثبت، رمي بالنصب، قال ابن ناصر الدين: هو أحد الحفاظ المشهورين وهو معدود في صفار التابعين (ت ١٦٢هـ)، شذرات الذهب (١/٢٥٧).

(٣) العلاء بن الحارث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول روى، عن عبد الله بن بشر ومعاوية بن صالح، وعلي بن أبي طلحة، قال البخاري: منكر الحديث وقيل: كان يرى القدر (ت ١٣٦هـ)، (تهذيب التهذيب ٨/١٧٧ — شذرات الذهب ١/١٩٤).

(٤) أرطاة بن المنذر الألهماني الحمصي، سمع سعيد بن المسيب والكبار، وكان ثقة حافظاً زاهداً، قال أبو اليمان كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر (ت ١٦٣هـ)، (تهذيب التهذيب ١/١٩٨ — شذرات الذهب ١/٢٥٧).

(٥) ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي، روى، عن أيوب بن بشر العجلي، وغيره وعنه، إسماعيل بن عياش وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ٢/٢٥).

(٦) معمربن راشد الأزدي الحداني مولى بني حذان كان مؤرخاً ومحدثاً ومفسراً، ثقة، روى له الجماعة (ت ١٥٣هـ) (الطبقات الكبرى ٥/٣٩٧ — شذرات الذهب ١/٢٣٥).

(٧) لم أعثر عليه ولعله: أزهري بن سعيد الحراري الحمصي، روى عنه معاوية بن صالح ومحمد بن الوليد الزبيدي (ت ١٢٩هـ)، (تهذيب التهذيب ١/٢٠٣).

(٨) انظر: البخاري: التاريخ الكبير ج ٣ ق ٢ ص ٢٨١ — ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨ — المراسيل، ص ١٤٠ — ابن حبان: الثقات، ج ٧ ص ٢١١ — المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤ — الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤، تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ١٠٣ — ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٣٩.

(٩) صحيح مسلم بشرح النووي، ج ١٠ ص ١٢، ١٣، كتاب النكاح — باب حكم العزل.

أبي طلحة، عن أبي الوذّاك، عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العزل، فقال:

«ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء».

كما روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم حديثاً آخر ذكره المزي «في تهذيب الكمال»^(١). يقول: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: أخبرنا ابن أبي بكر الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين مظفر، قال: أخبرنا أبو بكر الباغندي، قال: حدثني علي بن المديني، قال: حدثني حماد بن زيد، قال: حدثني بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدم الكندي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك مالا فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضيعة – يعني ضائعاً – فإني أنا مولى من لا مولى له، أرث ماله، وأفك عانيه، والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانيه».

قال المزي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث حماد بن زيد، فوقع لنا بدلاً عالياً وليس عندهم في السنن غيره.

كما روى له الإمام أحمد بن حنبل بسنده، قال^(٢): حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن علي بن طلحة، عن عبد الله بن عباس، – رضي الله عنهما – قال: «إن رسول الله ﷺ أردفه على دابته، فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، وسبح ثلاثاً وهلل الله واحدة، ثم استلقى عليها،

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الفرائض (باب في ميراث ذوي الأرحام)، الحديثان الأول والثاني (من طريق سليمان بن حرب، عن حماد)، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب الفرائض)، ورواه من طريق قتيبة، عن حماد بن زيد وابن ماجه في كتاب الفرائض (باب ذوي الأرحام)، رواه من طريق آخر، عن شعبة، عن بديل، وفي كتاب الديات (باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال)، ورواه، عن يحيى بن درست، عن حماد بن زيد.

وانظر المزي: تهذيب الكمال ٩٧٥/٢ – وانظر السهارةنقوري: بذل المجهود في حل أبي داود، ج ١٣ ص ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، كتاب الفرائض.

أحمد بن حنبل: المسند، ج ١ ص ٣٣٠.

ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ٧ ص ٢٠٨، وقال تفرد به أحمد.

وضحك، ثم أقبل عليه، فقال: ما من امرئ مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت
إلا أقبل الله - عز وجل - عليه فضحك كما ضحكت إليه».

وأخرج له ابن المبارك حديثاً في كتابه «الزهد»^(١)، قال: عن علي بن
أبي طلحة أن رسول الله ﷺ خرج من بعض بيوته إلى المسجد، فلم يرَ أحداً فيه.
فسمع في زواياه صوتاً، فأتاهم، فقال: الصلاة تنتظرون؟ أما إنها صلاة لم تكن في
الأمم قبلكم وهي العشاء، ثم نظر إلى السماء فقال: إن النجوم أمان للسماء، فإذا
طمست النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمان لأصحابي، فإذا أنا ميتٌ أتى
أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي
ما يوعدون.

* * *

علي بن أبي طلحة مفسراً:

ذاع صيت علي بن أبي طلحة مفسراً على الرغم مما عرف عنه من كونه
محدثاً، واشتهرت صحيفته في التفسير بين العلماء، حتى إن الإمام أحمد بن حنبل
(توفي ٢٤١هـ)، ينصح طلاب العلم بأن يجشم الواحد منهم مشاق السفر والرحلة
إلى مصر من أجل الحصول على نسخة من هذا التفسير النفيس فيقول^(٢): «بمصر
صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً
ما كان كثيراً».

وهذا التفسير من أقدم الروايات التي دُوِّنت عن ابن عباس - رضي الله
عنهما - ونستطيع أن نتبين أهمية ابن أبي طلحة ومكانته العلمية بين المفسرين من
شهادة العلماء له وإشاداتهم بتفسيره الذي اعتمد عليه البخاري، والطبري،
وابن أبي حاتم، وابن المنذر، يقول السيوطي (توفي ٩١١هـ)، «في الإتيان»، عند

(١) ابن المبارك: كتاب الزهد - باب ما جاء في الفقر، ص ٢٠٠، طبعة دار الكتب العلمية وأخرجه
الطبراني في الأوسط مرفوعاً، عن ابن عباس: النجوم أمان لأهل السماء وأصحابي أمان لأمتي، قال
الهيثمي في الزوائد (١٧/١٠)، إسناده جيد إلا أن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.
انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٧/٥ - ١٨)، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان طبعة ثالثة
١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

(٢) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٨، طبعة ١٣٦٨هـ، المطبعة الحجازية.

حديثه عن معرفة غريب القرآن والكتب المؤلفة فيه^(١): «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه، ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة، وها أنا أسوق هنا ما ورد من ذلك، عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة خاصة فإنها من أصح الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور».

ويقول الذهبي (توفي ٧٤٨هـ) في «ميزان الاعتدال»^(٢): «روى معاوية بن صالح عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعاً».

ويقول ابن عطية (توفي ٥٤١هـ)، في مقدمة تفسيره «المحرر الوجيز»^(٣): «ثم حمل تفسير كتاب الله تعالى، عدول كل خلف وألف الناس فيه كعبد الرزاق، والمفضل وعلي بن أبي طلحة والبخاري وغيرهم».

أما «جولد تسيهر»، فيذكر أن أجدر المجموعات بالتصديق المجموعة التي روى محصولها علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٤). ومن هذه الآراء نستنتج أن هذا التفسير كانت له أهمية كبيرة لدى المفسرين الأولين.

**

-
- (١) نفس المصدر السابق، ج ١ ص ١١٥، «النوع السادس والثلاثون» - والدر المنثور، ج ٦ ق ٤٢٣.
- (٢) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة أولى ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، القاهرة.
- (٣) ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ١ ص ١٤٨، تحقيق أحمد صادق الملاح طبعة ١٣٩٤هـ = ١٩٤٧م، وعبد الرزاق هو: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدث (ت ٢١١هـ)، والمفضل هو المفضل الضبي من أشهر علماء الكوفة، توفي فيما بين ١٦٤هـ - ١٧٠هـ.
- وجانب الأستاذ أحمد صادق الملاح الصواب في ترجمته لعلي بن أبي طلحة، فقال في هامش التفسير، ص ٤٩: هو ابن محمد أبو الحسن البصري مقرأ مشهور ثقة، مات ١٤٣هـ.
- والصواب: هو علي بن أبي طلحة الهاشمي، ويكنى أبا الحسن، ت ١٤٣هـ.
- (٤) جولد تسيهر: مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ص ١٢٩، طبعة ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م، القاهرة.

الباب الثالث

صحيفة علي بن أبي طلحة في التفسير (*)

لعل من الأهمية بمكان - ونحن نستعرض أبواب هذا البحث - أن نتناول أمر هذه الصحيفة التي رواها علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وتعد من أقدم الروايات التي وصلت إلينا عنه في تفسير القرآن الكريم.

لقد ظلت هذه الصحيفة - بالرغم ما لها من أهمية علمية رفيعة - بمنأى عن ضوء البحث والدراسة وقد مضى عليها ما يقرب من أربعة عشر قرناً ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة سنذكرها فيما بعد.

ولعل أقدم هذه النصوص التي وصلت إلينا عن هذه الصحيفة والتي عرّفنا بها ما نُقِلَ عن الإمام أحمد بن حنبل^(١): «بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لورحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

ويروي أبو جعفر النحاس بإسناده أيضاً، عن أحمد بن حنبل، قال^(٢): «بمصر كتاب التأويل، عن معاوية بن صالح، لو أن رجلاً رحل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به، ما كانت رحلته عندي تذهب باطلاً».

ويقصد هنا بكتاب التأويل تلك الصحيفة.

يقول فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي»^(٣): «وكان تفسير ابن عباس

(*) انظر البحث الذي كتبه الدكتور محمد كامل حسين تحت هذا العنوان في مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي طبعة ١٩٥٠ - عيسى الحلبي، القاهرة.

(١) أورده السيوطي في الإتيقان، ج ٢ ص ١٨٨، وعزاه إلى أبي جعفر النحاس، عن أحمد بن حنبل.

(٢) أخرجه «أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ، ص ١٤، بسنده، قال: حدّثني أحمد بن محمد الأزدي، قال سمعت علي بن الحسين يقول سمعت الحسن بن عبد الرحمن بن فهم، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول... الأثر».

(٣) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، ترجمة د. محمود فهمي حجازي، د. فهمي أبو الفضل، المجلد الأول، ج ١ ص ٤٤، طبعة ١٩٧٧م، الهيئة العامة للكتاب.

موضع تقدير ابن حنبل، وقد وجدت منه في عصر ابن حنبل في مصر، فكانت الرحلة تشد إلى مصر طلباً لإجازة بتفسير ابن حنبل، أما كيف انتقلت هذه الصحيفة التي رواها علي بن أبي طلحة من حمص إلى مصر؟ فيمكن الإجابة على هذا السؤال إذا تتبعنا حياة رجالها، والذين نقلوا هذه الصحيفة.

وأول رجال هذه الصحيفة هو علي بن أبي طلحة الهاشمي والتي عرفت باسمه، وكما مرّ بنا من قبل أنه قدم من الجزيرة العربية إلى الشام، واستقر به المقام في حمص وظل بها طوال حياته حتى مات سنة ١٤٣هـ^(١).

أما عن روايته لهذه الصحيفة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فقد اختلف العلماء في الوسطة بينهما، فتارةً يذكرون أن بينهما مجاهداً^(٢) وعكرمة، أي: أن سلسلة الرواية هي علي بن أبي طلحة، عن مجاهد، عن ابن عباس أحياناً، وعلي بن أبي طلحة، عن عكرمة أحياناً أخرى.

أما السيوطي، فيجعل الوسطة بينهما مجاهداً طوراً، وسعيد بن جبير طوراً آخر^(٣).

ويذكره ابن حبان في «الثقات»^(٤)، فيقول: «روى عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يره».

ويروي أبو حاتم، عن دحيم^(٥): «لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس التفسير»، كما يروي المزّي، عن يعقوب بن إسحاق عندما سأل صالح بن محمد، عن علي بن أبي طلحة: «ممن سمع التفسير؟ قال: من لا أحد!

ويذكر يحيى بن معين في «الرجال»، أنه روى عنه بديل^(٦)، في التفسير

(١) انظر ص ١٠، ١١.

(٢) أبو جعفر النحاس: النسخ والمنسوخ، ص ١٣، ١٤، الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ، مطبعة السعادة، القاهرة.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٨.

(٤) ابن حبان: الثقات، ج ٧ ص ١٩٨١، دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن الهند.

(٥) المزّي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٩٧٤، نسخة مصوّرة، عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، نشر دار المأمون للتراث دمشق.

(٦) بديل هو ابن ميسرة العقيلي البصري، ثقة، وسبقت ترجمته.

ولم يسمع من ابن عباس شيئاً فروى مرسلًا^(١)، وهؤلاء يجمعون على أن علي بن أبي طلحة لم يأخذ التفسير سماعاً، عن ابن عباس، وهذا يدفعنا إلى افتراض القول بأن تكون هذه الصحيفة إحدى الصحائف التي كتبها ابن عباس، وكانت تنسخ وتروى بعد ذلك فتذكر الروايات أن ابن عباس كان يكثر من الكتابة حتى خلف وراءه كتباً كثيرة.

فيروى، عن موسى بن عقبة، أنه قال^(٢): «وضع عندنا كريب حمل بعير من كتب ابن عباس فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليّ بصحيفة كذا وكذا فينسخها ويبعث بها».

كما يروى، عن عبيد الله بن أبي رافع أنه قال^(٣): «كان ابن عباس يأتي أبا رافع: فيقول: ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟ ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟ ومع ابن عباس ألواح يكتب فيها».

ومن ثم يكون ابن أبي طلحة قد أخذ هذه الصحيفة ورواها، عن ابن عباس من غير أن يلقاه أو يسمعها منه، وهذا ما يسمّى في علم مصطلح الحديث «بالوجادة».

يقول ابن الصلاح في مقدمة «علوم الحديث»^(٤): «ومثال الوجادة أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجد بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول وجدت بخط فلان، أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه، أخبرنا فلان بن فلان، ويذكر شيوخه ويسوق سائر الإسناد والمتن».

وأجاز بعض العلماء العمل به اعتماداً على ما يوثق به منها، وقال بذلك الإمام الشافعي وطائفة من أصحابه، وقطع بعض المحققين من أصحاب اسافعي

(١) يحيى بن معين: في الرجال «رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي»، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث دمشق.

(٢) الخطيب البغدادي: تقييد العلم ص ١٣٦، تحقيق يوسف العش، طبعة ثانية ١٩٧٤م، دمشق.

(٣) نفس المصدر السابق، ص ٢٩١ ص ٢٩٢.

(٤) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ص ٢٩٢، طبعة ١٩٧٤، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

من الأصول بوجوب العمل به عند حدوث الثقة، أما معظم المحدثين والفقهاء من المالكيين لا يرون العمل به^(١).

وخلاصة ذلك أنه يمكن القول: إن التفسير الذي رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وهو ما يعرف بصحيفة علي بن أبي طلحة هو من تدوين ابن عباس، وقد رواه علي بن أبي طلحة، عنه بطريق الوجدادة.

أما ثاني رجال الصحيفة فهو: معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي^(٢)، قاضي الأندلس، روى عن علي بن أبي طلحة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومكحول الشامي، وابن راهويه، ورashed بن سعد، وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد، وسمع منه الليث بن سعد، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، وزيد بن الحباب، ومحمد بن عمر الواقدي، وأسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، وجماعة من أهل المدينة ومصر والأندلس وغيرهم.

ووثقه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبوزرعة وغيرهم، وقال أبو حاتم: لا يحتج به ولم يخرج له البخاري، أما مسلم فاحتج به، وروى له الحاكم في مستدركه، وقال: هذا على شرط البخاري فيهم ذلك ويكرره. كما تخبرنا المصادر أنه خرج من موطنه حمص إلى المغرب ثم دخل الأندلس سنة ١٢٥هـ، وقدم إلى مصر في طريقه إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلس، وملكها، اتصل به وحظي عنده، فأرسله إلى الشام في مهماته وكان ذلك سنة ١٥٤هـ، ويمر في طريقه بمصر، فيأخذ عنه أهلها الحديث والتفسير، ومن أوائل الذين نقلوا عنه عبد الله بن صالح، ولا يمكن تحديد متى أخذ معاوية بن صالح الصحيفة، عن علي بن أبي طلحة؟ لإغفال المصادر ذلك، ويرجح الدكتور محمد كامل حسين أن ذلك كان قبل خروجه من حمص أي قبل سنة ١٢٣هـ أو سنة ١٢٥هـ^(٣).

(١) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ص ٢٩٤، طبعة ١٩٧٤، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٧/٧ - طبقات خليفة بن خياط ص ٢٩٦ - التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٥/١/٤ - قضاة قرطبة للخشني، ص ١٥، ٢١ - بغية الملتبس للضببي، ص ٤٥٨، ٤٦١.

(٣) انظر مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، طبعة ١٩٥٠م، عيسى الحلبي، القاهرة.

أما وفاته، فيكاد يجمع المؤرخون على أنه مات سنة ١٥٨هـ.

وثالث رجال هذه الصحيفة هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسهر الجهنبي^(١) المصري، كاتب الإمام الليث بن سعد على أمواله، (ولد سنة ١٣٧هـ أو ١٣٩هـ)، وكان صاحب حديث وعلم، روى عن معاوية بن صالح. وإسماعيل بن عياش الحمصي وراشد بن سعد، ومفضل بن فضالة، ونافع بن يزيد وغيرهم، وروى عنه أحمد بن منصور الرمادي، وإسماعيل بن عبيد الله الأصبهاني، وبكر بن سهل الدمياطي وبكر بن الهيثم الأهوازي، وجعفر بن محمد بن حماد، وحמיד بن زنجويه، وعبد الله عبد الرحمن الدارمي، وأبوزرعة الدمشقي وعلي بن داود وغيرهم.

وقد تضاربت أقوال العلماء في جرحه وتعديله، فيقول عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، ويقول أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بآخرة؛ ويقول أبو حاتم: هو صدوق مأمون، ويقول يعقوب بن سفيان: حدثني أبو صالح الرجل الصالح، ويقول: أبوزرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث، ويقول النسائي: ليس بثقة، ويقول ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً، ويقول ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به^(٢). وقد لقيه البخاري فأكثر عنه، وليس هو من شرطه في الصحيح، وإن كان حديثه عنده صالحاً فإنه لم يورد له في كتابه إلا حديثاً واحداً، وعلق منه غير ذلك،

(١) انظر ترجمته في: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٧ ص ٢٥٥، خليفة بن خياط - الطبقات، ص ٢٩٧.

النسائي: الضعفاء والمتروكين، ص ١٤٩ - ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٥ ص ٨٦ - البغدادى: تاريخ بغداد، ج ٩ ص ٤٧٨، ٤٨١.

المزي: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٦٩٣ - الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٢ ص ٤٤١، ص ٤٤٧ - ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٥ ص ٢٥٦، ص ٢٥٩.

ابن حجر العسقلاني: هدى الساري، مقدمة فتح الباري، ج ١ ص ٤٣٤، ص ٤٣٥ - برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، ص ٤٧٧.

(٢) برهان الدين الحلبي: الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، ص ٤٧٧، تحقيق صبحي السامرائي، طبعة ١٩٨٤م، مكتبة العاني، بغداد.

وروى له الطبري في تفسيره روايات متعددة في التفسير يرجع أغلبها إلى مصدر واحد هو ابن عباس، ويرويها أيضاً من طريق واحد وهو معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

وكما ذكرنا من قبل أن معاوية بن صالح زار مصر والتفّ حوله أهلها يسمعون منه ويكتبون عنه، وكان أكثرهم كتابةً عنه: عبد الله بن صالح، يقول عبد الرحمن بن إبراهيم^(١): «قدمت إلى مصر بعد موت ابن وهب سنة ١٩٨هـ، فكتبت كتب معاوية بن صالح، عن عبد الله بن صالح».

ويذهب الدكتور محمد كامل حسين إلى أن عبد الله بن صالح، نقل عن معاوية الصحيفة في زيارته الثانية لمصر سنة ١٥٤هـ^(٢)، أي: قبل وفاته بوقت قليل (توفي ١٥٨هـ)، ونحن نتفق معه في ذلك، فمن المؤكد أن عبد الله بن صالح كتب هذه الصحيفة في الزيارة الثانية التي قام بها معاوية بن صالح لمصر سنة ١٥٤هـ، لأن زيارته الأولى كانت سنة ١٢٥هـ، في طريقه إلى المغرب وتأتي قبل مولده بنحو اثنتي عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فتذكر المصادر أنه ولد سنة ١٣٧هـ أو ١٣٩هـ، ويقول أحمد بن حنبل^(٣): «إنه خرج من حمص قديماً فصار إلى الأندلس، وإنما سمع الناس منه حين حج».

وأياً كان الأمر فإن عبد الله بن صالح أصبح واحداً ممن يملكون حق رواية هذه الصحيفة، ويرجع الفضل له في انتشارها وذيوعها بين علماء المشرق والمغرب، ولذا فقد شدت الرحال إلى مصر للاستفادة من هذه الصحيفة التي حثّ الإمام أحمد بن حنبل على الارتحال إليها، فرحل كثير من العلماء إلى مصر، ونقلوا منها ما شاءوا، فروى البخاري (توفي ٢٥٦هـ)، أكثرها في صحيحه^(٤)، وإن كان يحذف سندها ويروي معلقاً عن ابن عباس فيقول: قال ابن عباس...، ويلفت لنظر أن البخاري لم ينقل كل ما في الصحيفة، فكل الذي نقله منها هو مفردات غريب القرآن الكريم، ووهم السيوطي في «الإتقان»، أن ما نقله البخاري هو كل

١ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج ١ ص ٤٨١.

٢ انظر ما كتبه في مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، ص (أك).

٣ الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص ٣٣٩.

٤ انظر البخاري: الجامع الصحيح (كتاب التفسير)، ج ٦ ص ٢٠، وما بعدها، طبعة دار الشعب.

ما في صحيفة علي بن أبي طلحة، فقال^(١): «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الأخذين عنه، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة، وها أنا أسوق هنا ما ورد من ذلك، عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة خاصة فإنها من أصح الطرق عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور».

وقد فطن لذلك الأستاذ فؤاد عبد الباقي في أثناء جمعه مفردات غريب القرآن من صحيح البخاري، فقال^(٢): «إن الإمام البخاري لم يرو في صحيحه كل الصحيفة، وإنما روى ما يتعلق بشرح معنى اللفظ الغريب فقط، وليعلم أيضاً أن ما رواه من شرح اللفظ الغريب ليس كله مما جاء بالصحيفة، فقد روى كثيراً عن غير ابن عباس».

كما استفاد من هذه الصحيفة أبو حاتم الرازي (توفي ٢٧٧هـ)، فروى عن عبد الله بن صالح كثيراً منها، ورواها عنه ابنه عبد الرحمن (توفي ٣٢٧هـ) في تفسيره^(٣).

أما ابن جرير الطبري (توفي ٣١٠هـ)، فلم يأخذ هذه الصحيفة عن عبد الله بن صالح مباشرة، فكما هو معروف أن ابن جرير دخل مصر سنة ٢٥٣هـ، وسنة ٢٥٦هـ^(٤)، وأخذ عن كثير من علمائها الحديث والتفسير والقراءات، كما أخذ الصحيفة من الذين رووها عن عبد الله بن صالح ومنهم علي بن داود (توفي

(١) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١١٥١.

(٢) محمد فؤاد عبد الباقي: مقدمة معجم غريب القرآن، ص ج ي، طبعة ١٩٥٠م، دار إحياء الكتب العربية.

(٣) لم يتبق من هذا التفسير سوى جزئين منه يشتملان على مقدار غير قليل من تفسير علي بن أبي طلحة، وهما محفوظان بدار الكتب المصرية تحت رقم تفسير ١٥، المجلد الأول والسابع. وانظر القرآن وعلومه في مصر د. عبد الله خورشيد، ص ٣٨١ - وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين المجلد الأول، ج ١ ص ٢٨٧، وانظر تفسير ابن أبي حاتم بتحقيق أحمد عبد الله العمري الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، نشر مكتبة الدار بالمدينة، ودار طيبة بالرياض، ودار ابن القيم بالدمام.

(٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٦٢/٢، ١٦٨ - ميزان الاعتدال للذهبي: ٤٩٨/٣ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢٠/٣ - غاية النهاية للجزري ١٠٦/٢، ١٠٨ - شذرات الذهب لابن العماد ٢٦٠/٢.

٢٧٢هـ)، والمثنى بن إبراهيم، وأورد الطبري في تفسيره كثيراً من هذه الصحيفة، إن لم يكن أوردتها كاملة، ومن تتبّع سلسلة الرواية عن علي بن أبي طلحة في تفسيره يمكن حصرها في سبع طرق منها طريقان شائعان عنده ويردان بكثرة في تفسيره وهما:

١ - طريق المثنى بن إبراهيم عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٢ - طريق علي بن داود، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

أما باقي الطرق فهي غير شائعة في تفسيره، ولا تتجاوز بعض المرويات المتفرقة ومنها: طريق يحيى بن عثمان السهمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس^(١).

ويلفت النظر أن هذه المرويات لم تقتصر على ذكر مفردات غريب القرآن فقط كما فعل البخاري، بل تتجاوز ذلك فتذكر لنا تفسيراً تاماً للآيات.

كما يورد منها أبو جعفر النحاس (توفي ٣٣٨هـ)، بعض المرويات في الناسخ والمنسوخ^(٢). وفي «القطع والائتناف»^(٣) (الوقف والابتداء)، ويرويها عادة عن بكر بن سهل الدميّطي (توفي ٢٧٩هـ)، من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وهناك كثير من العلماء استفادوا من هذه الصحيفة فنقلوا منها، وإن تفاوت حظهم في هذا النقل بين مقل ومكثر، ومنهم: البلاذري (توفي ٢٧٩هـ)، والآجري (توفي ٣٦٠هـ)، وأبو الشيخ الأصبهاني (توفي ٣٦٩هـ)، وأبو القاسم السهمي (توفي ٤٢٧هـ)، والبيهقي (توفي ٤٥٨هـ)، والبغوي (المتوفى ٥١٦هـ)، وهو آخر من نقل هذه الصحيفة بالإسناد الموصول إلى علي بن أبي طلحة - كما وصل إلينا،

(١) انظر تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١٨ ص ٣٥، ج ٢٧ ص ٥١، الطبعة الأميرية.

(٢) انظر الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس، صفحات: ٥، ١٣، ١٦، ١٩ وما بعدها.

(٣) انظر القطع والائتناف، (الوقف والابتداء)، صفحات: ٩٠، ٩٥، ١٩٩، ٢١٣، ٢٧٥، ٣٢٤،

٣٦١، ٣٧٩، ٤٤٣، ٥٠٥، ٥١١، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٩١.

فلم أقف على مرويات نقلت بالإسناد بعده.

ومهما يكن من شيء، فإن المرويات التي نقلها هؤلاء من الصحيفة قد أفادت كثيراً في التعرف على مضمونها ومسلكها، ولو لم يرو هؤلاء منها ما علمنا عنها شيئاً، فقد ضاعت الصحيفة الأصلية، ولم يشر إليها أحد إلا الذين نقلوا عنها أو تحدثوا عن نقلها عنها كالذهبي وابن حجر العسقلاني والسيوطي وغيرهم.

ويرجع الدكتور محمد كامل حسين^(١)، أن سبب إحجام العلماء عنها وعدم الاهتمام بذكرها هو أن الذي نقل الصحيفة، عن علي بن أبي طلحة، كان رجلاً قضى أكثر سني حياته بالأندلس، وهو معاوية بن صالح، وأن الذي نقلها عن معاوية كان يعيش في مصر، وهو عبد الله بن صالح، ويذهب الدكتور محمد كامل حسين إلى أن أهل المشرق لم يهتموا بعلماء المغرب اهتمامهم بعلمائهم، وأن أهل المغرب ومصر كانوا يؤثرون دائماً أن يأخذوا علومهم عن أهل المشرق ولم يقوموا بعلمائهم، ولو أن رجلاً من أهل العراق المتقدمين نقل هذه الصحيفة لكان لها شأن لدى علماء المشرق والمغرب جميعاً، ولكن الذي حفظ هذه الرسالة هو كاتب الليث بن سعد، فأصابها ما أصاب فقه الليث بن سعد، وأن علي بن أبي طلحة كان يعيش في حمص ولم تكن حمص في القرن الثاني من الهجرة من مراكز العلم الهامة التي يرحل إليها العلماء، ولذلك ظل مغموراً، ولم يرو عنه إلا أهل بلده، فالذي نقل عنه صحيفته مواطنه معاوية بن صالح، ولهذا لم يعرف الصحيفة إلا عدد قليل من العلماء^(٢).

ويضيف الدكتور محمد كامل حسين سبباً آخر هو أن بعض العلماء جرحوا علي بن أبي طلحة، بينما وثقه بعضهم الآخر، فتعمد كثيرون أن لا يأخذوا عنه، كما أن عدداً من العلماء لم يوثقوا عبد الله بن صالح، فلم يرووا عنه، فضاعت الصحيفة بين هؤلاء العلماء.

ومهما يكن الأمر، فإنه من الممكن بالجمع الأمين والتحقيق العلمي لما أورده البخاري والطبري وابن أبي حاتم وأبو جعفر النحاس وغيرهم ممن نقلوا

(١) انظر مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي «بحث بعنوان صحيفة علي بن أبي طلحة»، للدكتور محمد كامل حسين ص وي، زي.

(٢) انظر مقدمة معجم غريب القرآن، لمحمد فؤاد عبد الباقي للدكتور محمد كامل حسين ص زي.

لصحيفة، أن يضع بين أيدينا آخر الأمر النص الصحيح لما كتبه عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح من تفسير علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والذي يعده جولد تسيهر من أجدر المجموعات المنسوبة في التفسير إلى ابن عباس بالتصديق^(١).

وتبقى نقطة أخيرة في هذا الموضوع:

هل هذا التفسير هو التفسير اللغوي البحت الموجز كما نقله البخاري في صحيحه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وأكّده السيوطي في كتابه «الإتقان»^(٢)؟

أم كان أشمل وأعم من ذلك؟

يرى الدكتور عبد الله خورشيد في كتابه «القرآن وعلومه في مصر»^(٣)، أن هذا التفسير ليس سوى ذلك التفسير اللغوي البسيط الموجز الذي أخذه البخاري، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وجمعه السيوطي في «الإتقان» من تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم، ويعلل ذلك بقوله: «فهذا اللون من التفسير يتفق وطبيعة المرحلة البدائية التي يمثلها ابن عباس من جهة، مثلما يتفق مع ما عرف، عن ابن عباس من الاعتماد على اللغة في فهم القرآن من جهة أخرى»، ويختلف معه في ذلك الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، فيذهب إلى أن الإمام البخاري لم يرو كل الصحيفة وإنما روى ما يتعلق بشرح معنى اللفظ الغريب^(٤).

ويؤكد هذا الرأي الدكتور محمد كامل حسين فيقول^(٥): «إن التفسير في تلك الصحيفة كان أشمل وأعم مما وهم السيوطي أو ما نقله البخاري»، وفي الحقيقة أن هذا التفسير الذي رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - لم يكن ذلك التفسير اللغوي الموجز كما ذهب الدكتور عبد الله خورشيد، بل تعدى

(١) جولد تسيهر: مذاهب التفسير الإسلامي ترجمة د. عبد الحليم النجار، ص ١٢٩، طبعة ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

(٢) انظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ج ١ ص ١١٣.

(٣) عبد الله خورشيد: القرآن وعلومه في مصر، ص ٣٩٥، طبعة ١٩٧٠، دار المعارف، مصر.

(٤) محمد فؤاد عبد الباقي: معجم القرآن ص ج ي.

(٥) نفس المرجع السابق ص ز ت.

شرح المفردات اللغوية إلى جوانب أخرى في التفسير، فتنقل لنا المرويات بعض الأحكام الفقهية التي استنبطها ابن عباس من القرآن، كما تذكر لنا المرويات أسباب نزول الآيات، والناسخ والمنسوخ منها، هذا بالإضافة إلى اجتهادات ابن عباس - رضي الله عنهما - وآرائه التي تظهر في مجملها مكانة ابن عباس مفسراً مثالياً، كما تظهر لنا تكامل تفسيره الذي رواه علي بن أبي طلحة عنه.

فمن أمثلة مروياته في أسباب النزول ما قاله في قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾ (١).

«وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل الله تعالى : ﴿النفس بالنفس والعين بالعين﴾، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونسائهم، في النفس وما دون النفس، وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، وفي النفس، وما دون النفس رجالهم ونسائهم (٢).

ومن أمثلة ما رواه في الناسخ والمنسوخ ما ذكره، يقول في قوله تعالى :

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ﴾ (٣).

ثم استثنى نساء أهل الكتاب، فقال جل ثناؤه :

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ (٤).

ومن أمثلة ما رواه في الأحكام ما أورده في قوله تعالى :

﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعِمَّةِ إِلَى الْحَيْضِ فَهُوَ حَرَامٌ﴾ (٥).

(١) سورة البقرة: من الآية ١٧٨.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٦٢، ٣٦٣ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٢١.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٦٢/٤) بسنده الموصول إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

يقول: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج فما استيسر من الهدي^(١).

أما أشهر الحج في قوله تعالى:

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾^(٢).

فيقول: هن شوال، وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه للحج وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر^(٣).

فهل نستطيع أن نستخلص من هذا كله: أن تفسير ابن عباس - رضي الله عنهما - الذي رواه علي بن أبي طلحة هو أول تفسير مدوّن جامع لآيات القرآن، ومرتب على وفق ترتيب المصحف؟

يقول الدكتور محمد حسين الذهبي في «التفسير والمفسرون»^(٤): «ليس من السهل معرفة أول من دوّن تفسير كل القرآن مرتباً».

وقد وهم ابن النديم في قوله^(٥): إن الفراء المتوفى سنة (٢٠٧هـ)، هو أول من دوّن تفسيراً جامعاً لكل آيات القرآن مرتباً على وفق ترتيب المصحف، فهو يقول: «قال الفراء لأصحابه: اجتمعوا حتى أملي عليكم كتاباً في القرآن، وجعل لهم يوماً، فلما حضروا، خرج إليهم، وكان في المجلس رجل يؤذن، ويقرأ بالناس في الصلاة، فالتفت إليه الفراء، فقال له: اقرأ بفاتحة الكتاب نفسرها، ثم نوفي الكتاب كله، فيقرأ الرجل، ويفسر الفراء، قال أبو العباس: «لم يعمل أحد قبله مثله، ولا أحسب أن أحداً يزيد عليه».

وهذا الرأي يفتقد الدقة، وقد مرّ بنا من قبل أن ابن عباس - رضي الله عنهما - كان يكثر من الكتابة كما كان يملي على تلاميذه التفسير، فيدوّنونه، فيروي ابن جرير بسنده عن ابن أبي مليكة، قال «رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير

(١) انظر تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٩٢، طبعة دار المعارف.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٣) انظر تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١ ص ١١٥.

(٤) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ١٤٥.

(٥) ابن النديم: الفهرست، ص ٩٩ - وانظر التفسير والمفسرون للذهبي، ج ١ ص ١٤٥، ١٤٦.

القرآن ومعه ألواح، فيقول له ابن عباس: أكتب. قال: حتى سأله عن التفسير كله»^(١).

ويروي الخطيب البغدادي بسنده، عن موسى بن عقبة أنه قال^(٢): «وضع عندنا كريب محمل بعير من كتب ابن عباس، فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب، كتب إليه، ابعت إلي بصحيفة كذا وكذا، فيسخها ويبعث بها».

وخلاصة القول: ليس ثمة ما يمنع قبول الرأي القائل بأن تفسير ابن عباس الذي رواه علي بن أبي طلحة عنه هو من أوائل التفاسير التي دونت، واحتوت على تفسير جامع لآيات القرآن ومرتب وفق ترتيب المصحف، وليس ذلك بغريب على ابن عباس - رضي الله عنهما - أن يكون المفسر الأول الذي دون التفسير، وقد عرف بأنه حبر الأمة وترجمان القرآن، وقال فيه ابن عمر - رضي الله عنهما -: «ابن عباس أعلم أمة محمد بما أنزل على محمد»^(٣).

* * *

أقوال العلماء في جرحه وتعديله:

تضاربت أقوال العلماء في الحكم على علي بن أبي طلحة، فبعضهم يوثقه، ويثني عليه، فيصفه بأنه: «ثقة»، «صدوق»، «حمل عن ثقات أصحابه»، «ليس به بأس».

وبعضهم يطعن في عدالته، فيرى أنه: «ضعيف الحديث»، «له أشياء منكرات».

ويقف الآخرون موقفاً وسطاً بين هؤلاء وهؤلاء، فيقررون أنه: «ليس هو بمتروك ولا هو حجة»، «وهو مستقيم الحديث ولكن له رأي سوء».

فيروي أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل (توفي ٢٤١هـ)، أنه قال: «له أشياء منكرات»^(٤) رغم أنه عدله في رواية الصحيفة كما جاء في رواية

(١) انظر تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١ ص ٩٠، تحقيق محمود شاكر، طبعة ١٣٧٤هـ، دار المعارف.

(٢) الخطيب البغدادي: تقييد العلم، ص ١٣٦، تحقيق يوسف العش، طبعة ١٩٧٤، دمشق.

(٣) ابن حجر العسقلاني: تهذيب، ج ٥، ص ٢٧٨.

(٤) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢ ص ٩٧٤ - الذهبي ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ١٣٤، طبعة سنة ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م، القاهرة.

أبي جعفر النحاس عنه^(١).

ويقول يعقوب بن سفيان (توفي ٢٧٧هـ): «إنه ضعيف الحديث منكر، ليس بمحمود المذهب»^(٢).

ويقول في موضع آخر: «ليس هو بمتروك ولا هو بحجة»^(٣).

ويقول النسائي (توفي ٣٠٣هـ): «ليس به بأس»^(٤).

ويوثقه أحمد بن عبد الله العجلي (توفي ٢٦١هـ)^(٥)، بينما يذكره العقيلي في الضعفاء^(٦).

أما أبو داود السجستاني (توفي ٣١٦هـ)، فيقول^(٧): «إن شاء الله مستقيم الحديث، ولكن له رأي سوء، كان يرى السيف».

ويذكره ابن أبي حاتم (توفي ٣٢٧هـ) في الجرح والتعديل^(٨)، وفي المراسيل^(٩)، ولا يورد فيه جرحاً. كما يذكره ابن حبان (توفي ٣٤٥هـ) في ثقاته^(١٠)، فيقول: «هو الذي يروي عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يرَ».

فهذه معظم العبارات التي وردت في مصادر مختلفة لمعرفة حكم العلماء عليه، وهي في غالبيتها لصالحه.

**

(١) أبو جعفر النحاس: الناسخ والمنسوخ، ص ١٣، طبعة أولى ١٣٢٣هـ، مطبعة السعادة، القاهرة.

(٢) يعقوب بن سفيان: المعرفة والتاريخ، ج ٢ ص ٤٥٧، طبعة ثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، بيروت.

(٣) المزني: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢ ص ٩٧٤.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ١٣٤.

(٥) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧ ص ٣٣٩، طبعة أولى ١٣٢٦هـ، الهند.

(٦) العقيلي: الضعفاء الكبير السفر الثالث، ص ٢٣٤، طبعة أولى ١٤٠٤هـ، بيروت.

(٧) المزني: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢، ص ٩٧٤ - الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.

أما عبارة السجستاني: «كان يرى السيف»، فقد تكلمنا عنها آنفاً، انظر ص ٨.

(٨) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ١٨٨.

(٩) ابن أبي حاتم: المراسيل، ص ١٤٠، طبعة ثانية، ١٩٨٢م = ١٤٠٢هـ، بيروت.

(١٠) ابن حبان: الثقات، ج ٧ ص ٢١١، طبعة ١٩٨١م، حيدرآباد الدكن، الهند.

الباب الرابع

الطرق عن ابن عباس وأهمية طريق ابن أبي طلحة

تمهيد :

لقد بدأت عناية المسلمين بتفسير كتاب الله تعالى منذ نزوله على الرسول الكريم ﷺ، وقد جاء القرآن بآيات كثيرة تدعو إلى العناية بتفسير القرآن وتحث على فهمه، وتدبر آياته، يقول تعالى :

﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (١).

ويقول تعالى :

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانِ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢).

ومن ثم كانت عناية السلف بهذا العلم الشريف، حتى يتيسر لهم فهم ما في القرآن من أحكام وعقائد.

يقول السيوطي مبيناً شرف هذا العلم (٣) : «فصناعة التفسير قد حازت الشرف من الجهات الثلاث : أما من جهة الموضوع، فلأن موضوعه كلام الله تعالى، الذي هو ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بينكم، لا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وأما من جهة الغرض فلأن كل كمال ديني أو دنيوي عاجلي أو آجلي مفتقر إلى العلوم الشرعية، والمعارف الدينية، وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى».

(١) سورة ص : الآية ٢٩ .

(٢) سورة محمد : الآية ٢٤ .

(٣) السيوطي : الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٧٥، طبعة ١٣٦٨هـ، المطبعة الحجازية.

وجاء التكليف السماوي من الله عز وجل لرسوله الكريم أن يبين للناس ما نزل إليهم، يقول سبحانه وتعالى :

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١).

وكان الصحابة الأجلاء يرجعون إلى النبي ﷺ إذا أشكل عليهم شيء من القرآن فيوضحه لهم ويبينه، يقول تعالى :

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٢).

وانتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى وفي صدور الصحابة - رضوان الله عليهم - كثير من أقواله في التفسير، التي نقلوها عنه في حياته، واشتغل كثير منهم بتفسير كتاب الله تعالى، واعتمدوا في ذلك على ما سمعوه من رسول الله ﷺ من تفسير بعض آيات الكتاب الحكيم في أثناء ملازمتهم له، وما شهدوه من مناسبات وحوادث متفرقة أحاطت بنزول القرآن الكريم وإن لم يجدوا بغيتهم في الكتاب والسنة أعملوا فكرهم، ورجعوا إلى اجتهادهم معتمدين في ذلك على قوة فهمهم، وإدراكهم الصحيح، وفطرتهم السليمة، وصفاء نفوسهم.

أما عن الصحابة الذي اشتهروا بالتفسير فهم: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير وغيرهم (٣).

ولم يكن الصحابة - رضوان الله عليهم - في مرتبة واحدة في تفسير القرآن الكريم، بل اختلفت مراتبهم، وتفاوتت قدراتهم على التفسير لاختلاف مفاهيمهم ومداركهم، وتفاوتت زمن مصاحبتهم للرسول ﷺ وقد برز من هؤلاء الصحابة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - واختصّ دونهم بالتفسير، وكان الصحابة يقدرّون له تلك المنزلة العظيمة، التي دعا له بها الرسول ﷺ، عندما ضمّه إلى صدره وقال: «اللهم علّمه الحكمة» (٤)، كما كانت وصاية جبريل - عليه

(١) سورة النحل: من الآية ٤٤.

(٢) سورة الجمعة: الآية ٢.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٨٧.

(٤) البخاري: صحيح البخاري، ج ٥ ص ٣٤، طبعة كتاب الشعب، سنة ١٣٧٨ هـ.

السلام — عندما قال النبي ﷺ: «إنه كائن خبر هذه الأمة فاستوصر به خيراً»^(١)، فلم يسم أحد من الصحابة بحراً إلا ابن عباس، وقال فيه علي بن أبي طالب^(٢): «كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق»، وقال فيه عبد الله بن مسعود: «نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس»، أما عمر بن الخطاب، فكان يقدره^(٣)، ويصطحبه رغم حداثة سنه ويدخله مع أشياخ بدر، فيقول بعضهم لعمر: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فيقول عمر: إنه من حيث علمتم، فيدعوهم عمر ذات يوم ويدخل معهم ابن عباس — يقول ابن عباس: فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال: ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم، فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكَذَلِكَ تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»، وذلك علامة أجلك «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً»، فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول.

كانت تلك منزلة ابن عباس ومكانته عند صحابة رسول الله ﷺ، ولا غرو فهو أعمقهم نظراً وأثقبهم فكراً في تفسير القرآن، وقد قرأه وهو ابن عشر سنين^(٤)، وكان على علم بكل آية من كتاب الله تعالى، وكان يقول^(٥): لوضاع لي عقل بعير لو جدته في كتاب الله تعالى.

* * *

حكم تفسير الصحابة:

اختلف العلماء في التفسير المأثور عن الصحابة، فيرى الحاكم (توفي ٤٠٥هـ)، أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند^(٦).

-
- (١) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٨٧.
 - (٢) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج ١ ص ٨، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة ١٩٥٧م.
 - (٣) البخاري: صحيح البخاري، كتاب التفسير، ج ٦ ص ٣٩.
 - (٤) نفس المصدر السابق، ج ٦ ص ٢٣٨.
 - (٥) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٢٦.
 - (٦) الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج ٢ ص ٢٥٨، طبعة ١٣٤١هـ، حيدرآباد الدكن، الهند.

ويوافقه الزركشي (توفي ٧٩٤هـ) في هذا الرأي فيقول^(١) : «تفسير الصحابي بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ، كما قاله الحاكم في تفسيره».

ويقيد ابن الصلاح (توفي ٦٤٧هـ) هذا الإطلاق، بقوله^(٢) : «ما قيل من أن تفسير الصحابي حديث مسند، فإنما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية يخبر بها الصحابي أو نحو ذلك، كقول جابر - رضي الله عنهما - : «كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عز وجل ﴿نساؤكم حرث لكم...﴾ الآية^(٣)، فأما سائر تفاسير الصحابة التي لا تشمل على إضافة شيء إلى رسول الله ﷺ، فمعدودة في الموقوفات».

وهو هنا يقيد ما جاء في كلام الحاكم من إطلاق بأن المرفوع ما كان متعلقاً بأسباب النزول أو مما لا مجال للرأي فيه، وإلا فهو موقوف عليه إذا لم يسند إلى النبي ﷺ، ويذكر السيوطي رأياً آخر صرح به الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث»، يوافق ما جاء به ابن الصلاح، يقول^(٤) : «ثم رأيت الحاكم نفسه صرح به في «علوم الحديث»، فقال : «ومن الموقوفات تفسير الصحابة، وأما من يقول إن تفسير الصحابة مسند فإنما يقول فيما فيه سبب النزول، فقد خصص هنا وعمم في المستدرك».

ولحسم هذه المسألة نسوق قولين تطمئن النفس إليهما، أولهما ما صرح به ابن تيمية (توفي ٧٧٨هـ)، في «مقدمة في أصول التفسير»، حيث يقول^(٥) : «وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ولهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، لا سيما علمائهم وكبرائهم كالأئمة الأربعة والخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، منهم : عبد الله بن مسعود».

(١) الزركشي : البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٢ ص ١٥٧، طبعة ١٩٥٧م.

(٢) ابن الصلاح : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق عائشة عبد الرحمن، ص ١٢٨ وص ١٢٩، طبعة ١٩٧٤م.

(٣) سورة البقرة : من الآية ٢٢٣.

(٤) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٧٩.

(٥) ابن تيمية : مقدمة في أصول التفسير ص ٩٦ - وأوردها ابن كثير في تفسير القرآن الكريم، ج ١ ص ١٣ - دون أن يعزوها إليه.

أما القول الثاني، فصَرَّح به الزركشي (توفي ٧٩٤هـ) في «البرهان» حيث يقول^(١): «... واعلم أن القرآن قسمان: قسم ورد تفسيره بالنقل عمن يعتبر تفسيره وقسم لم يرد، والأول ثلاثة أنواع: إما أن يرد التفسير عن النبي ﷺ أو عن الصحابة أو عن رؤوس التابعين، فالأول يبحث فيه عن صحة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي، فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان فلا شك في اعتمادهم، وإن فسره بما شاهدته من الأسباب والقرائن فلا شك فيه، وحينئذٍ إن تعارضت أقوال جماعة من الصحابة، فإن أمكن الجمع فذاك، وإن تعذر قدم ابن عباس، لأن النبي ﷺ بشره بذلك حيث قال: اللهم علِّمه التأويل».

طرق الرواية عن ابن عباس:

وورد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير القرآن الكريم ما لا يحصى كثرة، وكثرت عنه الرواية واختلفت طرقها وتعددت، وقد ابتليت أكثر هذه الروايات بالوضع والاختلاف، ويرجع ذلك إلى شخصية ابن عباس - رضي الله عنهما - كانت موضع ثقة وقبول لكونه حجة في التفسير، وهو من بيت النبوة، والوضع عليه يكسب الموضوع ثقة وقبولاً، كما أن الخلفاء العباسيين من نسل ابن عباس وجدوا من الناس من تزلف وتقرَّب إليهم بكثرة ما يرويه كل منهم عن جده^(٢).

وروى ابن الحكم، عن الشافعي قال^(٣): «لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمئة حديث».

وهذا القول - إن صحَّ عن الشافعي - يدلنا على كثرة الوضع على ابن عباس، وكثرة ما نسب إليه من تفسير، مما جعل أئمة الحديث، وعلماء الجرح والتعديل يتثبتون من صحة الروايات المروية عنه، فتتبعوا أسانيدھا، ويبيّنوا العدول من رواتها والضعفاء والمقبول منها والمردود^(٤).

* * *

(١) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٢.

(٢) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٨٢، ٨٣، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩. (وفي طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٥/١ نفس الخبر مع تحريف مئة إلى ستمائة).

(٤) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٨٣.

أشهر الطرق عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أما أشهر الطرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فهي :

١ - طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس^(١) :

وهي من الطرق الصحيحة على شرط الشيخين، وكثيراً ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه^(٢)، وأخرج منها الطبري في تفسيره، عن سفيان الثوري وغيره^(٣).

٢ - طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس :

وهذه الطريق من السلاسل الذهبية، وقد أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره من هذه الطريق قليلاً بوسائط بينه وبين الزهري^(٤).

٣ - طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس^(٥) :

(١) السيوطي: التحبير في علم التفسير، ص ٣٣٢، ومن هذه الطريق روى مالك بن إسماعيل، عن قيس.

- وعطاء بن السائب: هو أبو زيد الكوفي سمع من سعيد بن جبير، ووثقه أحمد بن حنبل والنسائي وابن معين وأبو داود وغيرهم وأخرج له البخاري وروى عنه شعبة وسفيان (انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/١/٣٣٢، ٣٣٤ - ميزان الاعتدال ٣/٧٠).

- سعيد بن جبير: هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي من أجلاء التابعين أخذ القراءة عن ابن عباس عرضاً وسمع منه التفسير وأكثر عنه الرواية، أجمع علماء الجرح والتعديل على توثيقه (ت ٩٥هـ)، انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١/٣٩٤) - تهذيب التهذيب (٤/١٣).

(٢) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

(٣) انظر الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٣، ص ٥٨٤، طبعة دار المعارف.

(٤) انظر تفسير الطبري، ج ٣ ص ٤٥٥، طبعة دار المعارف.

- والزهري: هو ابن شهاب، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، روى له الجماعة. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/١٠٨)، تهذيب التهذيب (٩/٤٤٥) - شذرات الذهب (١/١٦٢).

- وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أبو عبد الله الهذلي حليف بني زهرة، أحد الفقهاء السبعة، روى له الجماعة (ت ٩٨هـ)، انظر ترجمة في: الجرح والتعديل وابن أبي حاتم ٣٢٠، ٣١٩/٢/٢.

(٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩، والتحبير في علم التفسير، ص ٣٣٢.

وهي جيدة وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير الطبري^(١)، وابن أبي حاتم كثيراً^(٢) كما أخرج منها الطبراني في معجمه الكبير^(٣).

٤ - طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس:

وهي من أجود الطرق وأصحها عن ابن عباس، وقد اعتمد عليها البخاري في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس، كما أخرج منها ابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن المنذر كثيراً بوسائط بينهم وبين أبي صالح^(٤).

وقد وجهت لهذه الطريق عدة مطاعن من أجل تضعيفها، والتقليل من أهميتها، فجرح علي بن أبي طلحة، روى ابن أبي حاتم والذهبي عن دحيم قال^(٥): «لم يسمع علي بن أبي طلحة، من ابن عباس التفسير».

كما يذكر الذهبي^(٦): «أن أبا طلحة ليس ممن يعتمد على تفسيره الذي يرويه معاوية بن صالح عنه».

وروى المزني عن يعقوب بن إسحاق عندما سئل صالح بن محمد، عن علي بن أبي طلحة: «ممن سمع التفسير؟ قال: من لا أحد»^(٧).

ويستغل «جولد تسيهر» هذه الآراء ويشكك في صحة مرويات علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فيقول^(٨): «بيد أن نقدة الحديث الإسلامي أنفسهم يقررون أن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس أقوال

(١) انظر تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) انظر تفسير ابن أبي حاتم الصفحات ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩ وغيرها.

(٣) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٨٩، والدر المشور، ج ٦ ص ٤٢٧ ومحمد بن إسحاق هو: محمد بن إسحاق به يسار المطلبي، مدني صاحب المغازي، صدوق، مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين وصفه ابن حبان بالتدليس: انظر ترجمته في تاريخ بغداد للبغدادى ٢١٤/١ - ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ - تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ - تهذيب التهذيب ٣٨/٩.

(٤) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٢٨، وانظر صحيح البخاري (كتاب التفسير) - تفسير الطبري - تفسير ابن أبي حاتم.

(٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣ ق ١ ص ٨٨، طبعة أولى الهند - الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٦ ص ١٠٣.

(٧) المزني: تهذيب الكمال، ج ٢ ص ٦٧٤.

(٨) جولد تسيهر: مذاهب التفسير الإسلامي - ترجمة د. عبد الحليم النجار، ص ٩٨، طبعة ١٣٧٤هـ.

التفسير التي أوردتها في كتابه على أنها سماع مباشر عنه، هكذا يتقرر في حكم النقد الإسلامي، حتى بالنظر إلى حجية ما هو أوفى الأجزاء حظاً في الحكم بالقبول من محصول التفسير الغزير المنسوب إلى ابن عباس الكبير».

ويرد الدكتور محمد حسين الذهبي على هذا الطعن قائلاً^(١): ويظهر لنا أن الأستاذ «جولد تسيهر»، جهل أو تجاهل ما رد به النقاد المعبرون على هذا الظن الذي لا قيمة له، فقد فند ابن حجر هذا النقد بقوله: «بعد أن عرفت الوساطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك».

وفي الحقيقة أن «جولد تسيهر» جانبه الصواب في طعنه هذه الطريق، فهي من أصح الطرق، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهذا ما سنثبته في الصفحات التالية.

* * *

الرد على طعن النقاد لهذه الطريق:

فند النقاد الآراء التي قيلت في هذه الطريق، وأجمعوا على بطلانها، كما أجمعوا على أنها من الطرق الجيدة عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وأن محصول التفسير الذي رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس له أهميته وقيمه عند المفسرين، وقد وجدت من هذا التفسير نسخة في عصر أحمد بن حنبل، وكانت تعرف باسم «صحيفة علي بن أبي طلحة»، وتوجد في مصر، وكانت تشد إليها الرحال طلباً لإجازة بتفسير أحمد بن حنبل^(٢).

يقول الذهبي في «الميزان»^(٣): «روى معاوية بن صالح عنه - يعني علي بن أبي طلحة - عن ابن عباس تفسيراً كثيراً ممتعاً».

ويذهب أبو عبد الله اليماني أن روايته، عن مجاهد، عن ابن عباس، وإن كان يرسلها، عن ابن عباس، فمجاهد ثقة يقبل^(٤).

(١) الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ٥ ص ٢٧٨، ٢٧٩، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

(٢) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، ترجمة د. محمود حجازي، د. فهمي أبو الفضل المجلد الأول، ج ١ ص ٤٤.

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٣ ص ١٣٤.

(٤) أبو عبد الله اليماني: إيثار الحق على الخلق، ص ١٥٩، مطبعة الآداب، ١٣١٨ هـ.

ويقول ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»^(١): «حدثنا عبد الله بن يوسف . عن عبد الله بن سالم ، عن علي بن أبي طلحة ، عن مجاهد» .

ويرد ابن حجر على ذلك ، فيقول^(٢): «بعد أن عرفت الوساطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك» .

ويعد السيوطي هذه الطريق من أوثق الطرق عن ابن عباس ، فيقول^(٣): «ومن طريق معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس» ، وعلي صدوق . ولم يلق ابن عباس لكنه حمل عن ثقات أصحابه ، فلذلك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة .

ويذكر أيضاً في «الإتقان» أنها من أصح الطرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتباً على السور^(٤) . ويدافع أبو جعفر النحاس عن صحة هذا الإسناد فيقول^(٥): «والذي يطعن في إسناده يقول: إن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير وإنما أخذ عن مجاهد وعكرمة . . وهذا القول لا يوجب طعناً لأنه أخذه عن رجلين ثقتين ، وهو في نفسه صدوق» .

ومجمل هذه الآراء: أن علي بن أبي طلحة لم يسمع التفسير ، عن ابن عباس مباشرة ، ولكن هناك وسائط بينهما قد يكون سعيد بن جبير أو مجاهد ، أو عكرمة ، وهم من تلاميذ ابن عباس - رضي الله عنهما - الموثوق بهم .

وهناك رأي آخر يمكن قبوله إذا افترضنا أن ابن عباس قد كتب تفسيره بنفسه ثم رواه عنه علي بن أبي طلحة ، فهناك كتب في التفسير رواها تلاميذ ابن عباس عنه بعد أن كتبها بنفسه ، وهناك تفاسير أخرى دونها تلاميذه عنه مباشرة بالسماع ، فكان مجاهد يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ، ومعه ألواح ، فيقول له ابن عباس : اكتب ، حتى سأل عن التفسير كله^(٦) .

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ١ ق ١ ص ١٨٨ ، طبعة أولى ، الهند .

(٢) أحمد بن مصطفى: مفتاح العلوم ومصباح السيادة، ج ٢ ص ٦٥ ، طبعة ١٩٦٨م ، دار الكتب الحديثة ، وانظر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٨ .

(٣) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦ ص ٤٢٣ .

(٤) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١١٥ .

(٥) أبو جعفر النحاس: النسخ والمنسوخ ص ١٣ ، طبعة أولى ، ١٣٢٣هـ ، مطبعة السعادة .

(٦) انظر تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١ ص ٩٠ ، طبعة دار المعارف .

ويسروى عن موسى بن عقبة أنه قال^(١): وضع عندنا كريب بن مسلم حمل بعير من كتب ابن عباس، فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إلي بصحيفة كذا وكذا، فينسخها ويبعث بها.

ويقول فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي»^(٢): «ليس ثمة ما يمنع من قبول الفرض القائل بأن ابن عباس قد كتب بنفسه تفسيره — الذي ذكره المؤلفون كثيراً — ورواه عنه علي بن أبي طلحة، أما الاعتراض بأن علي بن أبي طلحة لم يأخذ هذا التفسير سماعاً، عن ابن عباس، فلا يتناول في ضوء معلوماتنا أصالة هذا الكتاب، وإنما يدل على عدم معرفة بعلم أصول الحديث، أما تجريح ابن أبي طلحة في كتب الحديث، فيقتصر على كون الإسناد عنده ليس متصلًا».

وخلاصة الأمر: أن هذه الصحيفة هي إحدى صحائف ابن عباس التي كتبها بنفسه أو أملاها على تلاميذه، وقد رواها علي بن أبي طلحة عنه دون أن يلقاه.

* * *

آراء العلماء المعاصرين في طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، رضي الله عنهما

يقول الشيخ أحمد شاكر^(٣): «ابن أبي طلحة الهاشمي، ثقة، تكلموا فيه، والراجح أن كلامهم فيه من أجل تشيعه، ولكن لم يسمع من ابن عباس».

ويقول الدكتور محمد حسين الذهبي^(٤): «طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهذه هي أجود الطرق عنه، وفيها قال الإمام أحمد — رضي الله عنه —: إن بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

-
- (١) البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، ص ١٣٦، طبعة ثانية ١٩٧٤، دمشق.
- (٢) فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، ترجمة د. محمود حجازي، د. فهمي أبو الفضل المجلد الأول، ج ١ ص ٤٠، طبعة ١٩٧٧ م.
- (٣) انظر هامش تفسير الطبري، تحقيق الشيخ محمود شاكر، ج ٢ ص ٥٢٨، طبعة دار المعارف، مصر.
- (٤) محمد حسين الذهبي: التفسير والمفسرون، ج ١ ص ٢٧٧، ٢٧٨، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

ويقول الدكتور محمد أبو شهبة^(١): «طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس من جيد الطرق والأسانيد، عن ابن عباس».

ويقول الدكتور السيد أحمد خليل في كلامه عن الطرق المأثورة، عن ابن عباس^(٢): «وخير الطرق عنه طريقة علي بن أبي طلحة الهاشمي المتوفى سنة ١٤٣هـ، وقد اعتمد عليه البخاري في صحيحه».

ويقول الدكتور محمد كامل حسين^(٣): «نستطيع أن نقول: إن صحيفة علي بن أبي طلحة في تفسير القرآن الكريم، هي من أقدم الروايات التي دوّنت عن ابن عباس، وإن هذه الرواية من أصح الطرق عنه، وإن البخاري، وابن جرير الطبري وغيرهما نقلوا هذه الصحيفة في كتبهم، ومجمل القول: إن هذه الطريق من أصح الطرق في التفسير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما».

٥ - طريق سعيد بن منصور، عن نوح بن قيس، عن عثمان بن محصن، عن ابن عباس:

وهي من الطرق الجيدة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -^(٤).

٦ - طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير^(٥):

(١) محمد أبو شهبة: الإسرائيليات في كتب التفسير، ص ٢٧٩، طبعة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

(٢) د. السيد أحمد خليل: نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن، ص ٣٦، طبعة أولى ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

(٣) انظر مقدمة معجم غريب القرآن محمد فؤاد عبد الباقي، ص هي، طبعة ١٩٥٠م، عيسى الحلبي، القاهرة.

(٤) السيوطي: التحرير في علم التفسير، ص ٣٣٢.

— وسعيد بن منصور: هو أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، من شيوخه مالك وسفيان بن عيينة، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما، كان محدثاً ثقة (ت ٢٢٧هـ)، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٣٦٧/٥ - تهذيب التهذيب ٨٩/٤.

— ونوح بن قيس هو: ابن رباح الأزدي الحداني، ثقة لا بأس به، وضعفه يحيى بن معين.

— عثمان بن محصن: روى عن ابن عباس، روى عنه نوح بن قيس الطاحي، انظر ترجمة في ثقات ابن حبان، (ج ١٥٩/٥).

(٥) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي مولا هم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير وثقه أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن مهدي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال القطان: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير. وأخرج له مسلم وأهل السنن =

جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح، عن ابن عباس^(١)، وعن أبي مالك^(٢)، عن ابن عباس، ويورد ابن جرير كثيراً منها، أما ابن أبي حاتم فلم يورد منه شيئاً، لأنه التزم أن يخرج أصح ما ورد، وقال السيوطي في الإتيان نقلاً عن «الإرشاد للخليلي»^(٣): «روى عن السدي الأئمة مثل الثوري، وشعبة لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر»^(٤)، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي^(٥).

٧ - طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس^(٦): وهي من الطرق الجيدة.

=

الأربعة، وضعفه يحيى بن معين والعقيلي، وقال أبو حاتم: يكتب الحديث ولا يحتج به.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ج ١ ق ١ ص ١٨٤ - ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، ٢٣٧ - التاريخ الكبير ٣٦١/٨/١ - تهذيب التهذيب، ج ١/٣١٣، ٣١٤ - شذرات الذهب ١٧٤/١.

(١) أبو صالح: هو باذان ويقال باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب وهو تابعي، انظر: الطبقات الكبرى: ٢٠٧/٦ - التاريخ الكبير ١٤٤/٢/١ - الجرح والتعديل ٤٣١/١/١ - ميزان الاعتدال ٢٩٦/١ - تهذيب التهذيب ٤١٧/١ - الإصابة ٢٢٣/٧.

(٢) أبو مالك: هو الغفاري، اسمه غزوان وهو تابعي، كوفي، ثقة، روى ابن أبي حاتم توثيقه، عن يحيى بن معين. انظر: الطبقات الكبرى ٢٠٦/١ - التاريخ الكبير ١٠٨/١/٤ - الجرح والتعديل ٥٥/٢/٣.

(٣) الإرشاد في معرفة المحدثين للخليلي، ت ٤٤٦هـ، له ترجمة في تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٢٣/٣.

(٤) هو أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف ويقال أبو نصر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه البخاري: صدوق، وروى ابن أبي حاتم، عن أبيه قال: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط فقال: لم يكن به بأس غير أنه أهوج.

انظر: التاريخ للبخاري ٥٣/٢/١ - الجرح والتعديل ٣٣٢/١/١ - ميزان الاعتدال ١٧٥/١ - شذرات الذهب ٢٧٩/١.

(٥) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩ - وانظر تعليق الشيخ أحمد شاکر على هذا الإسناد هامش تفسير الطبري ١٥٦/١، ١٦٠، طبعة دار المعارف.

(٦) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦ ص ٤٢٣.

- والحسين بن واقد المروزي: ليس به بأس، صدوق يهيم، قال أحمد: أحاديثه ما أدري ما هي؟ ونقض يده (ت ١٥٧هـ)، انظر ترجمة شذرات الذهب لابن العماد ٢٤١/١.

- ويزيد النحوي: هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، كان من العباد، ثقة.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٩/٢/٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٠/٢/٤.

٨ - طريق عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس :

وقد خرج السيوطي عطاء^(١)، وقال عنه : «فيه لين يروي التفسير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - تفسير رواه عنه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩ - طريق شبل بن عباد المكي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس^(٢) :

وهي قريبة إلى الصحة قال السيوطي : «ويروي التفسير عنه - أي : عن ابن عباس رضي الله عنهما - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - رضي الله عنهما - والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية.

١٠ - طريق عبد الملك بن جريج، عن ابن عباس^(٣) :

- وعكرمة : هو أبو عبد الله عكرمة البربري، مولى ابن عباس روى كثيراً عن مولاه وأخذ عنه وكان يوثقه كثيراً، انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/٧، ٢٦٤ - شذرات الذهب ١٣٠/١.

(١) السيوطي : الدر المنثور ٤٢٣/٦.

- وعطاء بن دينار الهذلي، مولاهم، المصري، ثقة.

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٣٧٣/٢/٣ - والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٢/١/٣ - وسعيد بن جبير، من ص ١٧، وابن لهيعة هو : عبد الله بن لهيعة الحضرمي الفقيه، المصري، ثقة، ولكن تكلموا فيه وقالوا في أحاديثه تخليط، وما روى منها يطرح ما فيه التخليط ١٧٤هـ، انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ - الجرح والتعديل ١١٥/٢/٢ - ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢.

(٢) السيوطي : الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

- شبل بن عباد : قارئ المدينة وتلميذ ابن كثير حدث عن أبي الطفيل وطائفة (ت ١٤٨هـ) - (شذرات الذهب ٢٢٣/١).

- وابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر، كان يكثر الرواية، عن مجاهد، قال النسائي : كان يدلّس عنه (الطبقات الكبرى ٣٣٥/٥ - تهذيب التهذيب ١٠٦/٦، ١٠٧ - طبقات المدلسين لابن حجر، ص ٦٢).

- ومجاهد : هو ابن جبر المكي : من أوثق تلاميذ ابن عباس الذين روى عنه التفسير، ومن أبرز أئمة المفسرين من التابعين (ت ١٠٠ أو ١٠٤هـ) - الطبقات الكبرى ٣٤٣/٥ - التاريخ الكبير ٤١١/١/٤ - الجرح والتعديل ٣١٩/١/٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٧٧/٦.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : أحد الأعلام الثقات، كان كثير الحديث، روى له البخاري ومسلم، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وهو في نفسه مجمع على ثقته، قال أحمد بن حنبل بعض =

وهذه الطريق تحتاج إلى تثبت ودقة في البحث لمعرفة صحتها وضعفها،
 لأن ابن جريج لم يقصد الصحة فيما جمع، وإنما روى ما ذكر في كل آية عن
 لصحيح والسقيم^(١).

وروى عن ابن جريج جماعة كثيرة منهم:

(أ) بكر بن سهل الدمياني، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن
 محمد، عن ابن جريج، عن ابن عباس، وهذه أطول الروايات عنه، وفيها نظر^(٢).

(ب) وروى الحجاج بن محمد، عن ابن جريج نحو جزء صحيح ومتفق
 عليه^(٣). وقد أخرج ابن جرير في تفسيره منها، عن ابن عباس كثيراً^(٤).

(ج) وروى محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس نحو ثلاثة
 أجزاء كبار^(٥)، ومن الطرق الصحيحة، عن ابن جريج طريق ابن جريج، عن
 عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس. لكنه فيما يتعلق بسورتي البقرة وآل عمران،
 وما عدا ذلك يكون عطاء رضي الله عنه، هو عطاء الخراساني وهو لم يسمع من
 ابن عباس فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح.

وروى عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس، وهذه الطريق ضعيفة، لأن

= الأحاديث التي كان يرسلها موضوعة (ت ١٤٩ هـ أو ١٥٠ هـ)، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل
 ٣٥٦/٥، والتهذيب ٤٠٢/٦.

(١) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ١ ص ١٨٩.

(٢) نفس المصدر السابق، ج ٢ ص ١٨٩.

— وبكر بن سهل الدمياني: كان محدثاً سمع عبد الله بن يوسف التنيس وطائفة. قال الذهبي:
 حمل الناس عنه وهو مقارب الحال وقال النسائي: ضعيف (ت ٢٧٩ هـ) — ميزان الاعتدال ٣٤٥/١،
 ٣٤٦ — غاية النهاية ١٧٨/١ — شذرات الذهب ٢٠١/٢.

— وعبد الغني بن سعيد الثقفي: ضعفه ابن يونس — (ميزان الاعتدال ٦٤٣/٢).

— وموسى بن محمد: هو ابن عطاء الدمياني البلقاوي المقدسي، قال النسائي ليس ثقة، وقال
 الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث — (ميزان الاعتدال ٢١٩/٤، ٢٢٠).

(٣) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

(٤) انظر الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٣، ص ٤٣، طبعة دار المعارف.

(٥) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ص ١٨٩.

ومحمد بن ثور الصنعاني: أبو عبد الله العابد روى عن عمر وابن جريج ويحيى بن العلاء وروى عنه
 ابنه عبد الجبار وفضيل بن عياض وغيرهم وثقه أحمد بن معين والنسائي (ت ١٩٠ هـ).

انظر: (تهذيب التهذيب ٨٧/٩).

أباه لم يسمع من ابن عباس^(١).

كما روى موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني من هذه الطريق، وهي واهية.
قال السيوطي في «الدر المنثور»^(٢):

«ومن التفاسير الواهية لوهاء رواها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف».

١١ - طريق العوفي، عن ابن عباس:

وهي غير مرضية، يقول السيوطي^(٣): «أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيراً، والعوفي ضعيف ليس بواهٍ، وربما حسن له الترمذي».

وأخرج منها الطبري وابن أبي حاتم كثيراً بهذا الإسناد: حدثني محمد بن سعد، قال حدثني أبي، قال حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس^(٤).

١٢ - طريق الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس^(٥):

وهي غير مرضية لأنها منقطعة، فالضحاك لم يلقَ ابن عباس، فإن انضم إلى

(١) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦ ص ٤٢٣، وأخرج الطبري من هذه الطريق في تفسيره، انظر ج ٣ ص ٣٣.

— وعطاء بن أبي رباح المكي القرشي، ثقة روى له الجماعة (ت ١١٤هـ)، له ترجمة في (الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٤/٥ — شذرات الذهب ١٤٨، ١٤٩).

— وعطاء الخراساني: مختلف فيه، عدّه ابن حبان من الضعفاء، وذكره البخاري في الضعفاء، وقال أبو حاتم: ثقة يحتج به. انظر: (الطبقات الكبرى ١٠٢/٧ — ميزان الاعتدال ٧٤/٣ — شذرات الذهب ١٩٢/١، ١٩٣).

(٢) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٢ ص ١٨٩.

(٣) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

والعوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، تابعي شهير بالضعف، مدلس (الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١٢/٦ — ٢١٣ — التاريخ الكبير للبخاري ٨/٧/٤ — ٩ — الجرح والتعديل ٣٨٢/١/٣ — ٣٨٣ ميزان الاعتدال ٧٩/٣ — ٢٨٠).

(٤) انظر تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، ج ١ ص ٢٦٣ الأثر (٣٠٥)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر عليه في الهامش، وانظر تفسير ابن أبي حاتم، ج ١ ص ٤٤، الأثر ١٠٠.

(٥) الضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم: صدوق، كثير الإرسال ت ١٠٢ أو ١٠٦هـ، انظر التاريخ الكبير ٣٣٣/٢/٢ — الجرح والتعديل ٤٥٨/١/٢ — ميزان الاعتدال ٣٢٥/٢).

ذلك رواية بشر بن عمارة، عن أبي روق عنه، فضعيفة لضعف بشر، وقد أخرج من هذه النسخة كثيراً ابن جرير، وابن أبي حاتم^(١).

وهناك طريق جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس، فهي أشد ضعفاً، لأن جويبر شديد الضعف متروك، ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذه الطريق شيئاً وإنما أخرجها ابن مردويه، وأبو الشيخ ابن حبان^(٢).

١٣ - طريق مقاتل بن سليمان، عن ابن عباس:

قال عنه الشافعي^(٣): «إن الناس عيال عليه في التفسير».

وفي موضع آخر نرى رأياً مخالفاً له ذكره السيوطي يقول: «مقاتل قاتله الله».

ويلعل السيوطي ذلك بقوله^(٤): «إنما قال الشافعي ذلك، لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم».

وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب أيضاً، ورواه عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف، ولكنه أصلح حالاً من أبي عصمة^(٥).

ويقول السيوطي^(٦): «إن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الردية».

١٤ - طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

وهي من أوهى الطرق، عن ابن عباس، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب، وكثيراً ما يخرج منها الثعلبي والواحدي. وقال ابن عدي في الكامل: «للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن

(١) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ١٨٩.

(٢) نفس المصدر السابق، ج ٢ ص ١٨٩.

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ١٧٣/٤، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥٦٧/٢.

ومقاتل هو: أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي، مولاهم، الخراساني، المفسر، اتهم في الرواية

(ت ١٥٠هـ) - (شذرات الذهب ٢٢٧/١).

(٤) السيوطي: الدر المنثور (٤٢٣/٦).

(٥) السيوطي: الإتيان في علوم القرآن ١٨٩/٢.

(٦) انظر المصدر السابق ١٨٩/٢.

أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أكثر إشباعاً^(١). وقال السيوطي في «الدر المنثور»^(٢): والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض، فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدَّثكم عن أبي صالح كذب، ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً وهو محمد بن مروان السُّدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي، وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان.

* * *

تفسير «تنوير المقباس المنسوب إلى ابن عباس»:

جمع أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشافعي «صاحب القاموس المحيط» تفسيراً سماه «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس»^(٣)، وبدأ هذا التفسير من سورة الفاتحة، ويختم بسورة الناس، وعند البسملة يروي بالسند الآتي، عن ابن عباس: أخبرنا عبد الله الثقة بن المأمون الهروي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن محمد الرازي، قال: أخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروي، قال: أخبرنا علي بن إسحاق السمرقندي، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وعند تفسير أول سورة البقرة يسوق الكلام بإسناده إلى عبد الله بن مبارك، قال: حدثنا علي بن إسحاق السمرقندي، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وفي مستهل كل سورة يقول: «وبإسناده عن ابن عباس». ويتضح لنا أن ما روي عن ابن عباس في هذا الكتاب يأتي من طريق: محمد بن مروان «السُّدي

(١) انظر المصدر السابق ١٨٩/٢.

والكلبي هو: محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر الكلبي، من أهل الكوفة، قال أبو حاتم: الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به. انظر ترجمته في الطبقات الكبرى (٣٤٩/٦) - الجرح والتعديل (ج ١/٣، ٢٧١) (ج ٢/٣، ٢٧١) - ميزان الاعتدال (٣/٥٥٦، ٥٥٩).

(٢) السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦، ص ٤٢٣.

(٣) انظر تفسير تنوير المقباس، نشر دار الأنوار المحمدية للطبع والنشر. القاهرة.

الصغير»، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وقد مرَّ بنا أن طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، من أوهى الطرق.

ويتَّضح لنا من خلال ذلك أن هذا التفسير الذي جمعه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي غير صحيح، ولا يعول عليه لضعف رواته، وليس أدل على ذلك إلا ما نراه من تناقض ظاهر بين المرويات التي نسبت إلى ابن عباس في هذا التفسير، وما رويت عنه بطرق صحيحة - خاصة ما جاء من طريق علي بن أبي طلحة عنه - إلا أن هذا التفسير المنسوب إلى ابن عباس لم يفقد شيئاً من قيمته العلمية في الغالب، أما الذي لا قيمة له فيه، فهو نسبته إلى ابن عباس^(١).

*
**

(١) ابن أبي عمير، المعجم، ج ١ ص ٨٢ ص ١٦٤، ص ١٦٥.

القسم الثاني
صحيفة علي بن أبي طلحة

تمهيد

منهجي في جمع مرويات علي بن أبي طلحة

(أ) قد اضطررتُني عدم وجود المراجع التي أفردت الحديث، عن علي بن أبي طلحة أو تعرضت لتفسيره، أن أجمع كل المرويات التي جاءت من طريقه في كتب التفسير بالمأثور، والسنن والمصنّفات الأخرى، فأهم هذه المرويات موزعة في كثير من المصادر القديمة، وقد حصرتها ودوّنتها في بطاقات مع ذكر اسم السورة ورقم الآية، فإن وردت الرواية نفسها في مصدر آخر كنت أشير إلى ذلك بعد مطابقة النصين، وإثبات الاختلافات في الهوامش.

وقد التزمت ضوابط لتدوين المرويات، هي:

- ١ - تقديم الأثر المسند على غير المسند.
- ٢ - ما لم أجد أثراً مسنداً أثبت غير المسند.
- ٣ - أثبت الاختلافات بين الروايات في الهوامش.
- ٤ - راعيت التخريج التام لجميع مصادر الجمع، مع الأخذ في الاعتبار الترتيب التاريخي لها.

أما أهم مصادر في جمع المرويات، فهي:

- ١ - صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (توفي ٢٥٦هـ).
- ٢ - صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (توفي ٢٦١هـ).
- ٣ - أنساب الأشراف، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (توفي ٢٧٩هـ).

- ٤ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن^(١)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (توفي ٣١٠هـ).
- ٥ - تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
- ٦ - الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس (محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار)، (توفي ٣٣٨هـ).
- ٧ - القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس، (توفي ٣٣٨هـ).
- ٨ - الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري، (توفي ٣٦٠هـ).
- ٩ - تحريم النرد والشطرنج والملاهي، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري، (توفي ٣٦٠هـ).
- ١٠ - الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ).
- ١١ - التوبيخ والتنبيه، للحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبي الشيخ، (توفي ٣٦٩هـ).
- ١٢ - تاريخ جرجان، لأبي القاسم، حمزة بن يوسف السهمي، (توفي ٤٢٧هـ).
- ١٣ - المكتفي في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، (توفي ٤٤٤هـ).
- ١٤ - السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).
- ١٥ - البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (توفي ٤٥٨هـ).
- ١٦ - الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).
- ١٧ - عذاب القبر وسؤال الملكين، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).
- ١٨ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).

(١) حقق منه محمود شاكر ستة عشر جزءاً، أما باقي الأجزاء فقد اعتمدت فيها على طبعة المطبعة الأميرية، والجزء السادس عشر من طبعة دار المعارف يقابل بعض الجزء الثالث عشر من طبعة الأميرية.

- ١٩ - شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).
- ٢٠ - الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (توفي ٤٥٨هـ).
- ٢١ - أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، (توفي ٤٦٨هـ).
- ٢٢ - معالم التنزيل، للبغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ).
- ٢٣ - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (توفي ٦٧١هـ).
- ٢٤ - تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، (توفي ٧٧٤هـ).
- ٢٥ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، (توفي ٨٥٢هـ).
- ٢٦ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، (توفي ٨٥٢هـ).
- ٢٧ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (توفي ٩١١هـ).
- ٢٨ - لباب النقول في أسباب النزول، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (توفي ٩١١هـ).
- ٢٩ - الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (توفي ٩١١هـ).
- ٣٠ - معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (توفي ٩١١هـ).
- ٣١ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (توفي ٩١١هـ).
- ٣٢ - فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، (توفي ١٢٥٠هـ).

وهناك العديد من الكتب الأخرى والمخطوطات التي نقلت من تفسير علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ولم يتيسر لي الوقوف عليها، إما لأنها ما زالت حبيسة في دائرة المخطوطات، أو لأنها في عداد المفقودات، ومن هذه التفسير:

- ١ - تفسير ابن أبي حاتم الرازي^(١)، (توفي ٣٢٧هـ).
- ٢ - وتفسير أبي الشيخ الأصبهاني، (توفي ٣٦٩هـ).
- ٣ - وتفسير أبي بكر بن مردويه «أحمد بن موسى الأصبهاني»، (توفي ٤١٠هـ).

(ب) تبين لي بعد جمع هذه المرويات أنها تنقسم إلى قسمين:

- ١ - قسم منها ورد بسنده إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - كالمرويات التي أوردها الطبري والبلاذري وأبو جعفر النحاس والآجري والسهمي والطبراني، وأبو عمرو الداني والبيهقي، وأبو الشيخ الحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر في مصنفاتهم. فحققت هذه المرويات بعد جمعها من هذه الكتب بترجمة رجال أسانيدها، وتخرجها.
- ٢ - قسم منها ورد معلقاً^(٢) - بالإسناد - أو عزاها مؤلفوها إلى الذين نقلوا عنهم، كالمرويات التي وردت في تفسير ابن كثير وفي صحيح البخاري، وفي الدر المنثور للسيوطي، وما أورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري والقسطلاني في إرشاد الساري.

وقمت بمطابقة هذه المرويات المعلقة على المرويات التي وردت بأسانيدها لتوثيقها وإثبات ما فيها من زيادة أو نقص.

وأورد البخاري في صحيحه «كتاب التفسير»^(٣)، أقوالاً في معاني المفردات معلقة عن ابن عباس، وذكر ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، والقسطلاني في إرشاد الساري أنها موصولة إلى علي بن أبي طلحة عنه.

(١) طبع أخيراً بتحقيق الدكتور أحمد عبد الله العماري الزهراني، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة ودار طبية بالرياض، ودار ابن القيم بالدمام - ١٤٠٨هـ.

(٢) المعلق: ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر على التوالي ويعزى الحديث إلى ما فوق المحذوف من رواته.

(٣) انظر: صحيح البخاري، الجزء السادس (كتاب التفسير)، طبعة كتاب الشعب ١٣٧٨هـ.

كذلك أورد السيوطي في الإتقان في علوم القرآن كثيراً من تفسير مفردات القرآن، وعزاها إلى ابن أبي حاتم^(١)، عن أبيه، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وذكر كثيراً من المرويات التي جاءت من طريق علي بن أبي طلحة في الدر المنثور، وعزاها السيوطي إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي الشيخ وابن عساكر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي وأبي جعفر النحاس وعبد بن حميد، عن علي، عن ابن عباس.

*
**

(١) ابن أبي حاتم هو: عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس بن المنذر بن داود، سمع من أبيه وابن وارة وأبي زرعة ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، وروى عنه أبو الشيخ بن حبان وخلائق من تصانيفه: التفسير المسند والجرح والتعديل (ت ٣٢٠ هـ)، انظر: ترجمته في طبقات المفسرين للسيوطي، ص ٦٢، ٦٤.

الباب الأول

الأسانيد الموصلة إلى علي بن أبي طلحة

لقد مَنَّ الله تعالى على الأمة الإسلامية بخاصة الإسناد الذي يعد ميزة كبيرة من مزايا هذه الأمة، وسنةً بالغة من السنن المؤكدة.

رُوي عن عبد الله بن المبارك - رضي الله عنه - أنه قال: «الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»^(١).

وقد دعا اهتمام المسلمين الأوائل بالسند ما شاع في الحديث من وضع وكذب وتدليس، فكانوا لا يقبلون حديثاً إلا ما جاء بسنده، وكانوا يتحرّون فيما يتحمّلون، ويتثبتون من عدالة الرواة^(٢).

وقد ألّفت التفاسير التي جمعت أقوال النبي ﷺ في التفسير وأقوال الصحابة والتابعين مع ذكر الأسانيد كتفسير سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح. وتفسير علي بن أبي طلحة، الذي رواه عن عبد الله بن عباس من بين هذه التفاسير التي رويت بالإسناد، ومن الطرق الشائعة عنه طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وعنهم خلق، وقد انتشرت مروياته في الكتب والتفاسير والمسانيد.

أما الأسانيد الموصلة إلى علي بن أبي طلحة في الكتب المختلفة، فهي كالتالي:

١ - سند البلاذري (أحمد بن يحيى) (توفي ٢٧٩هـ): أورده البلاذري في

(١) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٧٨، مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م.

(٢) راجع الدكتور الشحات زغلول: نقد السند والمتن في الحديث النبوي، ص ٨٢ ص ٨٣، طبعة أولى ١٩٨٧م.

كتابه «أنساب الأشراف»^(١): عن بكر بن الهيثم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وأورد سنداً آخر إليه في نفس الكتاب، عن بكر بن الهيثم، عن أبي الحكم الصنعاني، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٢).

٢ - أسانيد الطبري: «أبي جعفر محمد بن جرير»^(٣) (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ):

يعد تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، من أوسع المصادر التي أوردت عن علي بن أبي طلحة كثيراً من المرويات، وقد أورد بعضها في كتابه «تاريخ الرسل والملوك»^(٤).

(١) ورد هذا السند في أنساب الأشراف للبلاذري في الجزء الأول، ص ١٢٧ ص ١٧٧. انظر الأثرين ١١٣٤، ١٠٥٢.

(أ) والبلاذري هو: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، ولد في بغداد في العقد الأول من القرن الثالث، وهو من أشهر مؤرخي القرن الثالث الهجري، ومن مؤلفاته فتوح البلدان (ت ٢٧٩هـ).

انظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم، ص ١٦٤ - البداية والنهاية لابن كثير ٦٥/١١، ٦٦ - فوات الوفيات ١/١٥٥، ١٥٦، وترجمة رجال السند:

(ب) عبد الله بن صالح: هو عبد الله بن صالح بن محمد الجهنني، مضت ترجمته.

(ج) معاوية بن صالح: هو معاوية بن صالح بن حدير بن عثمان بن سعيد بن سعد بن فهر الحمصي، مضت ترجمته.

(د) علي بن أبي طلحة: انظر الباب الأول.

(هـ) عبد الله بن عباس: حبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي بالطائف عن إحدى وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد ١١٩/٢ - تاريخ بغداد للبغدادي (١/١٧٣، ١٧٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/٢٢٤، ٢٤١)، غاية النهاية لابن الجزري (١/٤٢٦) - تهذيب التهذيب (٥/٢٧٦، ٢٧٩) - الإصابة لابن حجر (١٤١٤) - شذرات الذهب (١/٧٥).

(٢) ورد هذا السند في أنساب الأشراف (١/١٢٩)، انظر تفسير سورة يس، وترجمة رجال السند:

(أ) أبو الحكم الصنعاني: لم أقف عليه.

(٣) الطبري: هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، رأس المفسرين، وأحد

الأئمة، أصله من أهل طبرستان طوف الأقاليم، وسمع من كثيرين، وله تصانيف كثيرة منها تفسير القرآن، كان مولده بأول سنة ٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ.

له ترجمة في: الفهرست لابن النديم، ص ٣٢٦ ص ٣٢٧ - تاريخ بغداد ١٦٢/٢، ١٦٨ - طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٢٠ - ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨ - تذكرة الحفاظ ٢/٧١٠ - غاية النهاية للجزري ٢/١٠٦، ١٠٨ - الكشف الحثيث لبرهان الحلبي، ص ٣٥٧، طبقات المفسرين للسيوطي ٩٥، ٩٧ - شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٦٠.

(٤) انظر الأثرين: ١٤ و ٤٨١.

والسندان الشائعان في تفسيره، واللذان يردان عنده بكثرة، هما:

(أ) ما رواه من طريق: المثنى بن إبراهيم^(١)، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(ب) ما رواه من طريق: علي بن داود^(٢)، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وهناك أسانيد أخرى غير شائعة وردت في تفسير الطبري، هي:

(أ) ما رواه من طريق: يحيى بن عثمان السهمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٣).

(١) المثنى بن إبراهيم هو: المثنى بن إبراهيم الأملي، شيخ الطبري يروي عنه كثيراً في التفسير والتاريخ (لم أقف عليه).

(٢) علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الآدمي، سمع من آدم بن أبي أياس، وعبد الله بن صالح، ونعيم بن حماد وغيرهم، وسمع منه ابن ماجه والطبري وابن أبي الدنيا وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة (ت ٢٧٢هـ). (التهذيب ٩٦٦/٧ - تقريب التهذيب ٣٦/٢).

(٣) ورد هذا السند في تفسير الطبري (٩٥/١) - الأثر رقم ١١٧، (٩٨/١) - الأثر رقم ١٢٣ (٢٠٧/١) - الأثر رقم ٢٣٦، (٢٣٤/١، ٢٣٥) - الأثر رقم ٢٦٨، (١٢٨/٢) - الأثر رقم ١٠٧٣. انظر تفسير الطبري، تحقيق محمود محمد شاكر، ويحيى بن عثمان السهمي، ت ٢٣٨هـ. القمر والمؤمنين، وهي غير شائعة في تفسيره، ولم يرد عن هذه الطرق غير تلك الروايات التي في سورتي القمر والمؤمنين. وترجمة رجال السند في (ب).

- نصر بن علي: هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي، شيخ الطبري، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثبت (ت ٢٥٠هـ) (التاريخ الكبير ١٠٦/٢/٤ - الجرح والتعديل ٤٧١/١/٤ - تقريب التهذيب ٣٠٠/٢).

- وعبد الأعلى هو: أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن شراحيل السامي (وليس الشامي من بني سامة بن لؤي) البصري أحد علماء الحديث، سمع من حسين الطويل وطبقته، ثقة، لا بأس به، قال ابن ناصر الدين: صدوق من الأثبات، لكنه رمي بالقدر وليّنه ابن سعد في الطبقات (ت ١٨٩هـ) - التاريخ الكبير (٧٣/١/٣) - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١٨٣ - الجرح والتعديل (٢٨/١/٣) - ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣١/٢) - تهذيب التهذيب (٩٦/٦) - شذرات الذهب (٣٢٤/١).

- (ب) ما رواه من طريق: نصر بن علي، عن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(١).
- (ج) ما رواه من طريق: إسحاق بن شاهين، عن خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٢).
- (د) ما رواه من طريق: المثنى عن عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٣).
- (هـ) ما رواه من طريق المثنى، عن إسحاق بن عبد الرحمن بن حماد، عن الفرغ بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٤).

(١) - داود بن أبي هند: دينار بن عذافر البصري، الفقيه، روى عن سعيد بن المسيب وأبي العالية، كان مفتياً لأهل البصرة (ت ١٣٩ و ١٤١هـ) - (التاريخ الكبير ٢/١/٢١١ - الجرح والتعديل ١/٢/٤١١ - تاريخ عثمان بن سعيد ص ١٠٤ - طبقات المفسرين للداودي (١/١٦٩) - شذرات الذهب ١/٢٠٨).

ترجمة رجال السند في (ج):

إسحاق بن شاهين:

(٢) - هو إسحاق بن شاهين بن الحرث أبو بشر أبي عمران الواسطي، أخرج له البخاري والنسائي، قال ابن حجر: صدوق (توفي بعد ٢٥٠هـ). انظر ترجمته في: تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨/١).

- خالد بن عبد الله: هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزني، أخرج له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثقة، (ت ١٨٢هـ)، انظر ترجمته في: تقريب التهذيب لابن حجر (٢١٥/١).

ترجمة رجال السند في (د):

(٣) - ابن المثنى: هو محمد بن المثنى بن عبيد الغزي، أبو موسى البصري الحافظ الزمن، أخرج له أصحاب الكتب الستة، قال ابن حجر: ثقة، ثبت (ت ٢٥٢هـ)، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ١/٤/٩٥ - ميزان الاعتدال ٤/٢٤ - تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥ - تقريب التهذيب ٢/٢٠٤.

- عبد الأعلى: سبقت الترجمة له، ص ٦١.

- داود بن أبي هند: سبقت الترجمة له، ص ٦١.

(٤) جاء هذا السند في تفسير الطبري، ج ١٢ ص ١٢٩، في تفسيره لسورة يوسف: الآية ٤٩، وترجمة رجاله - المثنى: سبقت الترجمة له، ص ٥٩.

- إسحاق: لم أقف عليه.

- عبد الرحمن بن حماد بن شعيب أبو سلمة العنبري البصري، روى عن الثوري وابن عون وحماد بن منصور وغيرهم، وعنه البخاري ويعقوب بن سفيان، قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢١٢هـ)، (تهذيب التهذيب ٦/١٦٤).

- فرج بن فضالة: يكنى أبو فضالة وكان من حمص، فقدم بغداد وولي بيت المال في أول خلافة =

٣ - سند أبي جعفر النحاس^(١) (ت ٣٣٨هـ): أورد أبو جعفر النحاس في كتابيه «الناسخ والمنسوخ»، و«القطع والائتناف»، رواياته، عن علي بن أبي طلحة، بسنده إليه:

عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٢).

٤ - أسانيد أبي بكر محمد بن الحسين الأجري^(٣) (ت ٣٦٠هـ): روى الأجري عن علي بن أبي طلحة من طرق ثلاث موصلة إليه في كتابيه: «الشرعة»، و«تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، وهذه الأسانيد هي:

(أ) ما رواه عن أبي بكر عمر بن سعيد القراطيسي، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٤).

هارون، قال ابن سعد في الطبقات: كان ضعيفاً في الحديث، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس - وقال البخاري: منكر الحديث - التاريخ الكبير (١٣٤/٣/٤) - الجرح والتعديل (٨٥/٢/٣) - الطبقات الكبرى (٧١/٧، ٧٢) - تاريخ عثمان بن سعيد، ص ١٩١ - ميزان الاعتدال (٣٤٤/٣).

(١) أبو جعفر النحاس هو: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار، كان ينظر بابن الأنباري ونفطويه، وله تصانيف كثيرة، وقد أخذ عن الأخفش الصغير وغيره، وروى الحديث عن النسائي (ت ٣٣٨هـ). انظر ترجمته في (شذرات الذهب ٣٤٦/٢ - وفيات الأعيان ٩٩/١ - كشف الظنون ٤٦٠/١).

(٢) هذا السند شائع في كتابيه: وبدأ في الناسخ والمنسوخ من ص ٥، وفي القطع من ص ٩٠، وروى من طريقه ٣٥ مروية في الناسخ والمنسوخ، ١٥ مروية في القطع والائتناف، وإن كان لا يسميه في بعضها. وترجمة رجال السند: بكر بن سهل: هو أبو محمد بكر بن سهل الدمياطي: كان محدثاً سمع عبد الله بن يوسف التنيس وطائفة (ت ٢٨٩هـ). انظر ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣٤٥/١ - شذرات الذهب ٢٠١/٢ - غاية النهاية ١٧٨/١). وباقي رجال السند، فقد سبقت الترجمة لهم.

(٣) الأجري هو: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجري، أصله من آجر في غرب مدينة بغداد، كان محدثاً ثقة وفقيهاً شافعيًا، ألف عدداً من الكتب في الحديث والفقه (ت ٣٦٠هـ). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) - البداية والنهاية (٢٧٠/١١) - طبقات الشافعية السبكي (١٥٠/٢) - الوفيات (٦١٧/١، ٦١٨).

(٤) ورد هذا السند في كتاب الشريعة، ص ٦، ١٠٢، ٤٤٩ ورجاله:

- أبو بكر بن سعيد القراطيسي: لم أقف عليه.

- أحمد بن منصور: هو أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، قال ابن حجر: ثقة حافظ طعن فيه أبوداود لمذهبه في الوقف في القرآن، وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً عمدة

(ب) ما رواه عن أبي بكر بن أبي داود، عن يعقوب بن سفيان، عن أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(١).

(ج) ما رواه عن أبي عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، عن حمويه بن يونس، عن جعفر بن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٢).

٥ - سند الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد^(٣) (م ٢٦٠هـ - ت ٣٦٠هـ): أورده في كتابه «الدعاء»، عن بكر بن سهل الدمياني، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس^(٤).

= (ت ٢٦٥هـ)، الجرح والتعديل (٧٨/١/١) - تهذيب التهذيب (٨٣/١) - شذرات الذهب (٤٩/٢).

(١) ورد هذا السند في كتاب «تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، ص ١٦٦. ورجال السند: - أبو بكر بن أبي داود: هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب التصانيف، قال عنه الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث (ت ٣١٦هـ). انظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم ٨٦، ٨٧ - تاريخ بغداد للبغدادى ٩/٤٦٤، ٤٦٥، تذكرة الحفاظ الذهبي ٢/٧٦٧. - يعقوب بن سفيان: هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ولد بفسا في فارس، ثم رحل إلى دمشق وفلسطين وحمص ومصر، ويعد محدثاً ثقة، عرف بكتابه التاريخ الكبير (ت ٢٧٧هـ، في البصرة) - انظر ترجمته في مقدمة تأريخه المطبوع وفي: تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٢، ٥٨٣) - البداية والنهاية لابن كثير (١١/٦٠) - التقريب (١/٣٤٥) - تهذيب التهذيب (١١/٨٥، ٣٨٨) - شذرات الذهب (٢/١٧١).

(٢) ورد هذا السند في كتاب الشريعة، ص ٧٧. ورجال السند:

(أ) أبو عبد الله جعفر بن إدريس: لم أقف عليه.

(ب) حمويه بن يونس: لم أقف عليه.

(ج) جعفر بن محمد بن فضيل: أبو الفضل الرّسعني. أخرج له الترمذي، قال ابن حجر: صدوق حافظ - (تقريب التهذيب ٢/١٣٢).

(٣) الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، ولد سنة ٢٦٠هـ، محدث ثقة، له كثير من التصانيف (ت ٣٦٠هـ) بأصفهان، انظر ترجمته في: الوفيات لابن خلكان ج ١ ص ٢٦٩، تذكرة الحفاظ، ص ٩١٢، ٩١٣ - ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٠٨، ج ٤٠، شذرات الذهب، ج ٣ ص ٣٠.

(٤) ورد هذا السند في «كتاب الدعاء» المجلد الثاني، ص ١٢٦٣، المجلد الثالث، ص ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٥٠٥، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٣١، ١٥٣٢. ورجال السند سبقت الترجمة لهم.

٦ - سند أبي الشيخ^(١): عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ): أورده أبو الشيخ في كتابه «التوبيخ والتنبيه»، عن أبي بكر بن يعقوب، عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٢).

٧ - سند أبي القاسم بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)^(٣): روى عن علي بن أبي طلحة في كتابه «تاريخ جرجان»، عن أحمد بن عدي الحافظ، عن موسى بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس^(٤).

٨ - سند أبي عمرو الداني: عثمان بن سعيد الداني الأندلسي^(٥)

(١) أبو الشيخ - هو عبد الله بن محمد جعفر بن حيان الأصبهاني، يكنى أبا محمد سمع من إبراهيم بن سعدان وابن أبي عاصم وطبقتهما، قال ابن مردويه: ثقة مأمون صنف التفسير والكتب الكثيرة، وقال الذهبي الإمام الحافظ الصادق: محدث أصبهان كان من العلماء (ت ٣٦٩هـ).

تذكرة الحفاظ ١٤٧/٣ - كشف الظنون (١/٤٤١) (٢/١٤٣٩) - شذرات الذهب (٢/٦٩).

(٢) ورد هذا السند في «التوبيخ والتنبيه» ص ٨٢ ص ١٠٧.

وترجمة رجاله:

أبو بكر بن يعقوب: لم أقف عليه.

أحمد بن منصور الرمادي: سبقت الترجمة له.

عبد الله بن صالح: سبقت الترجمة له.

معاوية بن صالح: سبقت الترجمة له.

علي بن أبي طلحة: سبقت الترجمة له.

عبد الله بن عباس: سبقت الترجمة له.

(٣) أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي صاحب تاريخ جرجان (ت ٤٢٧هـ) - معجم البلدان لياقوت

الحموي (مادة جرجان - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٢٧٢) - شذرات الذهب (٣/٢٣١).

(٤) ورد هذا السند في «تاريخ جرجان»، ص ٤٦٧ الأثر رقم ٩٣٣. ورجاله: أحمد بن عدي: هو

أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني بن قطان، ولد في جرجان سنة ٢٧٧هـ، روى عن

النسائي وعلي بن سعيد الرازي وغيرهم (ت ٣٦٥هـ) - (تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١٩٤).

- موسى بن جعفر: هو أبو عمران موسى بن جعفر الفارسي، روى عن يعقوب بن سفيان، وروى

عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي: تاريخ جرجان للسهمي، ص ٤٦٨.

(٥) أبو عمرو الداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو، الأموي، القرطبي، الداني،

أحد أئمة القراءات في الأندلس (ت ٤٤٤هـ) - الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج ٣ ص ٢٩٩ -

ابن الجزري: غاية النهاية، ج ١ ص ٥٠٤ - الضبي: بغية الملتبس ص ٣٩٩.

(ت ٤٤٤هـ): أورد رواية^(١) واحدة، عن علي بن أبي طلحة في كتابه «المكتفي في الوقف والابتداء» بسنده، قال: حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد: قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٩ - أسانيد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)^(٢): أورد كثيراً عن علي بن أبي طلحة في مؤلفاته المختلفة، وجاءت مروياته من طريقين:

(أ) ما رواه عن الإمام أبي عثمان، عن أبي طاهر بن خزيمة، عن محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، عن أبي هارون بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(٣).

(١) وردت هذه الرواية في: المكتفي ص ٤٠٦، ص ٤٠٧ في تفسيره سورة النور، الآية ٤١. - خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان، أبو القاسم مقرر مصري قرأ عليه الداني (ت ٤٠٢هـ)، (ابن الجزري: الغاية: ج ١ ص ٢٧١). - أحمد بن محمد: أبو بكر: مقرر، روى عنه خلف بن إبراهيم (ت ٣٤٣هـ)، (ابن الجزري: الغاية، ج ١ ص ١١٥، ج ١ ص ٥٤٩). - علي بن عبد العزيز، أبو الحسن مقرر بغداد، نزل مكة، وروى عن أبي عبيد، توفي ٢٨٧هـ (ابن الجزري: الغاية، ج ١، ص ٥٤٩). - القاسم بن سلام، أبو عبيد مقرر محدث، فقيه لغوي، أخذ عن الكسائي (ت ٢٢٤هـ) (ابن الجزري، الغاية ج ٢ ص ١٨).

(٢) البيهقي: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، ولد في خسروجر من قرى بيهق بنيسابور سنة ٣٨٤هـ، له كثير من المصنفات مثل السنن الكبرى والصغرى ودلائل النبوة والبعث والنشور وغيرها من شيوخه الحاكم النيسابوري وعبد الرحمن السلمي وغيرهما، روى عنه خلق كثير ومن أشهر تلاميذه: أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد عبد الجبار بن محمد (ت ٤٥٨هـ)، (تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣٢/٣، ١١٣٣) - البداية والنهاية لابن كثير (٩٤/١) - طبقات الشافعية للسبكي (٨/٤) - شذرات الذهب (٣٠٤/٣) - معجم البلدان لياقوت (٣٤٦/٢) - وفيات الأعيان (٧٥/١).

(٣) ورد هذا السند في الأسماء والصفات: ص ٣١١، ٣٤٣، ٣٥٥، ٤٣٧، ورجال السند: (أ) أبو عثمان: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري، الصابوني، روى عن أبي طاهر ابن خزيمة وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وخلق كثير، وروى عنه البيهقي وغيره، (ت ٤٤٩هـ)، السير ٥٧٢/١٧، ٥٧٣ - البداية والنهاية ٧٦/١٢ - سير أعلام النبلاء ١٥٨/١١ - طبقات الشافعية للسبكي (٢٧١/٤) - طبقات المفسرين للسيوطي، ص ٣٦ =

(ب) ما رواه عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس^(١).

١٠ - سند البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء^(٢) (ت ٥١٦هـ):

أورده البغوي في تفسيره المسمّى: «معالم التنزيل»، عن أبي إسحاق، عن أبي محمد بن عبد الله بن حامد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس

شذرات الذهب ٣/٣٨٥.

(ب) أبو طاهر بن خزيمة: هو محمد بن الفضل بن محمد بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حفيد الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، سمع منه مصنفاته وسمع من أبي العباس السراج وأحمد بن محمد الماسرجسي وطبقتهم (ت ٣٨٧هـ) - ميزان الاعتدال (٩/٤) - سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٠).

(ج) محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد: (أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري)، وثقه الحاكم، روى عن الذهلي وعيسى بن أحمد والربيع المرادي، وعنه محمد بن صالح بن هانيء وأبو علي الحافظ (ت ٣٢٠هـ)، شذرات الذهب (٢/٢٨٦).

(د) أبو هارون بن إسماعيل: هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبريني الشامي، يروي عن عبد الله بن صالح، قال ابن حبان: يسرق الحديث ولا يجوز الاحتجاج به. المجروحين لابن حبان (١/١٣٠، ٣١) - ميزان الاعتدال (١/٢٤٧).

(١) ورد هذا السند في السنن الكبرى، والبعث والنشور، والاعتقاد، والأسماء والصفات وشعب الإيمان، ودلائل النبوة، وعذاب القبر وسؤال الملكين. ورجاله:

(أ) أبو زكريا بن أبي إسحاق: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، كان شيخاً ثقة نبلاً، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارضه حدث بالكثير، وكان بصيراً بمذهب الإمام الشافعي (التذكرة ٣/١٠٥٨ - السير ١٧/٢٩٥ - شذرات الذهب ٣/٢٠٢).

(ب) أبو الحسن الطرائفي: أبو محمد أحمد بن عبدوس الطرائفي (ت ٣٤٦هـ) تاريخ بغداد ٢/٣٧٢ - شذرات الذهب ٢/٣٧٢.

(ج) عثمان بن سعيد: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي: سمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من أهل هذه الطبقة، وروى عنه جمع (ت ٢٨٤هـ)، انظر ترجمته في (تاريخ دمشق ١١/١٤٦ - سيراً أعلام النبلاء ٩/١٤٧ - تذكرة الحفاظ ٢/٦٢١، ٦٢٢ - البداية والنهاية ١١/٦٩ - طبقات الشافعية للسبكي ٢/٥٣ - شذرات الذهب ٢/١٧٦)، وباقي رجال السند سبقت الترجمة لهم.

(٢) هو الشيخ الإمام محيي السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي المفسر وصاحب التصانيف، انظر ترجمته في: وفيات الأعيان لابن خلكان (١/١٧٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/٥٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/٤٣٩)، طبقات المفسرين للسيوطي، ص ١٢، ١٣.

الطرائفي ، عن عثمان بن سعيد الدارمي ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة الوالبي ، عن ابن عباس .

* * *

جملة الأسانيد الموصلة إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس :

- ١ - البلاذري ، عن بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٢ - البلاذري ، عن بكر بن الهيثم ، عن أبي الحكم الصنعاني ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٣ - الطبري ، عن المثنى بن إبراهيم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٤ - الطبري ، عن علي بن داود ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٥ - الطبري ، عن يحيى بن عثمان ، عن عبد الله ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٦ - الطبري ، عن إسحاق بن شاهين ، عن خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٧ - الطبري ، عن المثنى ، عن عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ٨ - الطبري ، عن المثنى ، عن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن الفرج بن فضالة ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .
- ٩ - أبو جعفر النحاس ، عن بكر بن سهل الدمياطي ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس .
- ١٠ - الآجري ، عن أبي بكر عمر بن سعيد القراطيسي ، عن أحمد بن منصور الرمادي ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عباس .

١١ - الأجرى، عن أبي بكر بن أبي داود، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١٢ - الأجرى، عن أبي عبد الله بن إدريس القزويني، عن حمويه بن يونس، عن جعفر بن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

١٣ - الطبراني، عن بكر بن سهل الدميّطي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

١٤ - أبو الشيخ الأصبهاني، عن أبي بكر بن يعقوب، عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١٥ - السهمي، عن أحمد بن عدي، عن موسى بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

١٦ - أبو عمرو الداني، عن الخاقاني خلف بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد المكي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

١٧ - البيهقي، عن الإمام أبي عثمان، عن أبي طاهر بن خزيمة، عن محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، عن أبي هارون بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس.

١٨ - البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عباس.

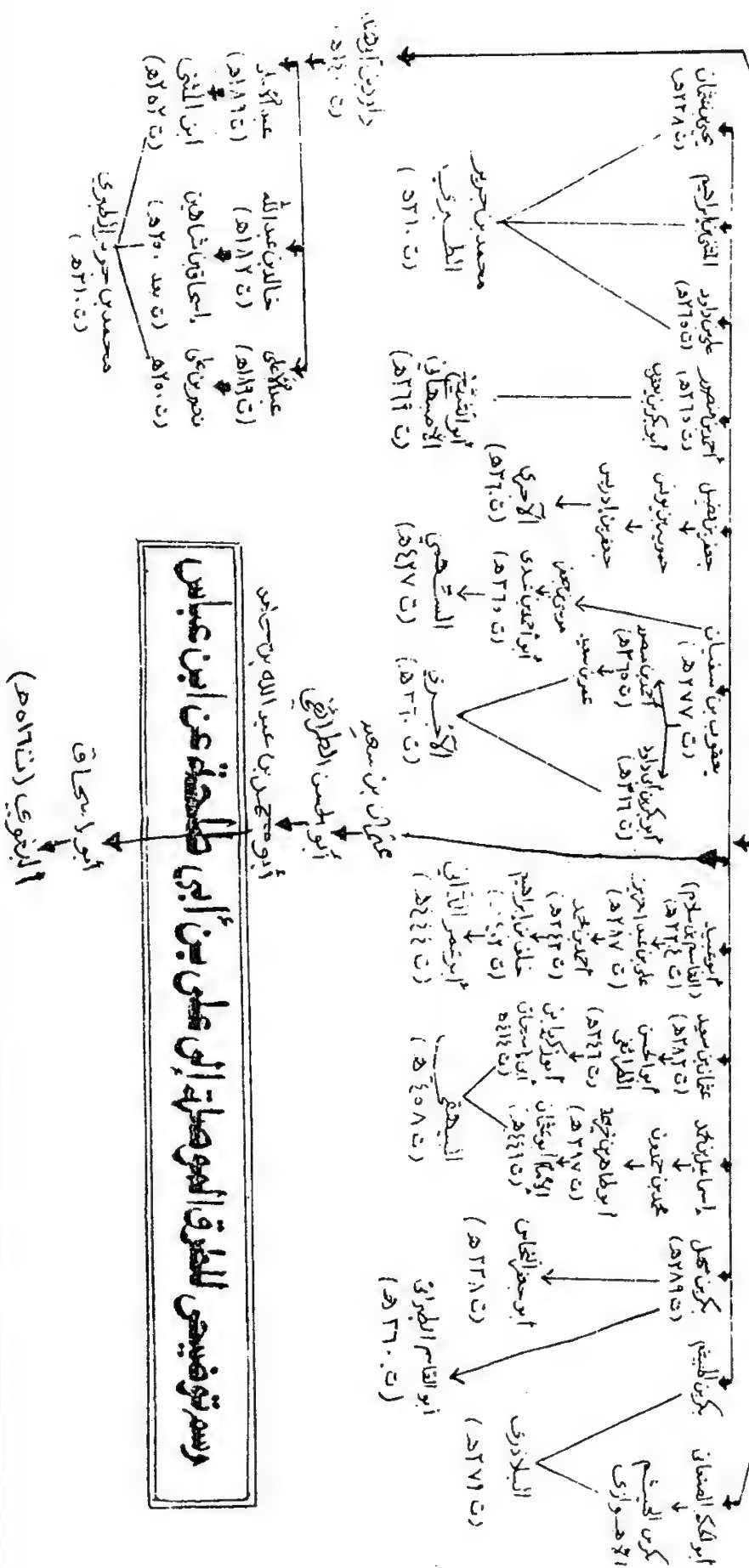
١٩ - البغوي، عن أبي إسحاق، عن أبي محمد بن عبد الله بن حامد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

عبدالله بن عباس (ت ۶۹ هـ قريبا)

عبد بن أبي طلحة الهاشمي (ت ١٢٢هـ)

معاوية بن صالح (ت ١٥١هـ)

عبد الله بن صالح (ت ١٥٢٢هـ)



الباب الثاني
صحيفة علي بن أبي طلحة
في تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة البقرة

[١] قوله تعالى: ﴿الْعَمَّ﴾ (١).

قال: هو قَسَمَ أقسم الله به، وهو من أسماء الله (٢).

[٢] قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ (٣).

قال: يصدقون (٤).

[٣] قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (٥).

(١) سورة البقرة: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان، عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٢٠٧ بسنده، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٥٧، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٢٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس بلفظ: أَلَمَ، وَالْمَصَّ، وَالرَّ، وَالْأَمْرَ، وَكَهَيْتَعْصَ، وَطَهَ، وَطَسَمَ، وَطَسَّ، وَصَّ، وَحَمَّ، وَقَّ، وَنَّ، قال: هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٢٣٤ و ٢٣٥، بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٦٢، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: لا يؤمنون: لا يصدقون.

* وكذا أورده السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٣.

قال : زكاة أموالهم^(١).

[٤] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٢).

قال : « كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى ، فأخبره جل ثناؤه أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول »^(٣).

[٥] قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾^(٤).

قال : أي شك^(٥).

[٦] قوله تعالى : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾^(٦).

قال : يتهادون^(٧).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١ ص ٢٤٣ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ، ج ١ ص ٦٥ ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١ ص ٢٥٢ بسنده ، قال : «حدثنا المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر» .

* وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ، ص ١٠٤ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ج ١ ص ٢٨ ص ٢٩ ، وزاد نسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه ، عن ابن عباس .

(٤) سورة البقرة : من الآية ١٠ .

(٥) أورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري - كتاب التفسير ، ج ٧ ص ١١ من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٦) سورة البقرة : من الآية ١٥ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١ ص ٣١٠ ، بسنده قال : «حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر» .

[٧] قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١).

قال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يعتزون بالإسلام، فيناكحهم المسلمون يوارثونهم ويقاسمونهم الفيء، فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه^(٢).

[٨] قوله تعالى: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٣).

قال: في عذاب إذا ماتوا^(٤).

[٩] قوله تعالى: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٥).

* وأورده السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: الآية ١٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٢١، بسنده قال: «حدثنا به المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر».

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٨١، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، والصابوني في المائتين، عن ابن عباس، وذكره في معترك الأقران في إعجاز القرآن ج ١، ص ٤٤٦، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم وغيره من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٢١، بنفس سنده في الأثر قبله بلفظ: في عذاب.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن الكريم، ج ١ ص ٨٢ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين، عن ابن عباس، وذكره في معترك الأقران في إعجاز القرآن، ج ١ ص ٤٦٦ بلفظ: في عذاب وعزاه إلى ابن أبي حاتم وغيره من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨.

قال: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه^(١).

[١٠] قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾^(٢).

قال: المطر^(٣).

[١١] قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾^(٤).

قال: يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين^(٥).

[١٢] قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾^(٦).

قال: كلما أصاب المنافقين من عز الإسلام اطمأنوا إليه، وإذا أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾^(٧)، [الحج: ١١].

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٣١، بنفس سنده في الأثر، قبله.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٨٢، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٣٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين، عن ابن عباس، وأورده ج ١، ص ٣٢، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي يعلى في مسنده وأبي الشيخ في العظمة من طرق، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٠.

(٥) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٨٣، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢، وزاد نسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني، عن ابن عباس.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٠.

(٧) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٨٣، من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر

[١٣] قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾^(١).

قال: مطهرة من القدر والأذى^(٢).

[١٤] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣).

قال: حيث ذكر خلق الأرض قبل السماء، ثم ذكر السماء قبل الأرض، وذلك أن الله خلق الأرض بأقواتها من غير أن يدحوها قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات، ثم دحا الأرض بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٤)، [النازعات: ٣٠].

وابن أبي حاتم والصابوني، عن ابن عباس. والآثار: ١٠، ١١، ١٢، أوردها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٤٩ مجموعة وأخرجها بسنده، قال: حدثنا به المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «أو كصيب من السماء، وهو المطر ضرب مثله في القرآن، يقول: «فيه ظلمات»، يقول: ابتلاء، «ورعد»، يقول: فيه تخويف، «وبرق»، «يكاد البرق يخطف أبصارهم»، يقول: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين، «كلما أضاء لهم مشوا فيه»، يقول: كلما أصاب المنافقون من الإسلام عزاً اطمأنوا، وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر، يقول: «وإذا أظلم عليهم قاموا»، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمُبِينُ﴾.

* وأوردها السيوطي في معترك الأقران في إعجاز القرآن، ج ١ ص ٤٦٦، ونسبها لابن أبي حاتم وغيره، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٣٩٥ بسنده، قال: حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٩١، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٩، وزاد نسبه لابن أبي حاتم. وابن المنذر، عن ابن عباس، وأورده في الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٤٣٧، بنفس سنده في الأثر، قبله.

[١٥] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١).

قال: العالم الذي قد كمل في علمه^(٢).

[١٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾^(٣).

قال: «العليم»: الذي قد كمل في علمه، و«الحكيم»: الذي قد كمل في حكمه^(٤).

[١٧] قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٥).

قال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص^(٦).

[١٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(٧).

قال: يعني المصدقين بما أنزل الله^(٨).

* وأخرجه في تاريخ الرسل والملوك، ج ١ ص ٤٨ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٤٣٨، بنفس سنده في الأثر ١٣.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٧٨، بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٣٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٦٧٥ بسنده، قال: حدثني به المشي،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨، بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ١ ص ٦٥ ص ٦٦، ونسبه لابن جرير.

(٥) سورة البقرة: الآية ٤٣.

(٦) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٢٠، من طريق علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس. (٧) سورة البقرة: من الآية ٤٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ١٦ بنفس سنده في الأثر ١٦.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٦٨، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، =

[١٩] قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^(١).

قال : نعمة^(٢).

[٢٠] قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوىَ﴾^(٣).

قال : قال السلوى طائر يشبه السمانى^(٤).

[٢١] قوله تعالى: ﴿بَقَلِّهَا وَقِفَّآبِهَا وَفُومَهَا وَعَدْسِهَا وَبَصَلِهَا﴾^(٥).

قال : قوله «وفومها»: الحنطة والخبز^(٦).

[٢٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِئِينَ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٧).

عن ابن عباس، وفي الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١ ص ٤٨، بنفس سنده في الأثر ١٦، * وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (كتاب التفسير) ج ٨، ص ١٤، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٥٧.

(٤) أورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٣٨، بلفظ: السلوى: طائر شبيه بالسماني، كانوا يأكلون منه، وأورده برواية أخرى، ج ١، ص ١٣٤، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: كان المن ينزل عليهم على الأشجار، فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (كتاب التفسير) ج ٨ ص ١٤ وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٧٠، وزاد نسبه لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٦١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ١٢٨، بسنده، قال: حدثني يحيى بن عثمان السهمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٤٥، وزاد نسبه للضحاك وعكرمة عن ابن عباس، بلفظ: الفوم: الحنطة.

وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: الحنطة.

(٧) سورة البقرة: الآية ٦٢.

قال: فأنزل الله تعالى بعد هذا: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾^(١)، [آل عمران: ٨٥].

[٢٣] قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾^(٢).

قال: إلا أحاديث^(٣).

[٢٤] قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٤).

قال: يعني «بالزكاة»: طاعة الله والإخلاص^(٥).

[٢٥] قوله تعالى: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾^(٦).

قال: أي في غطاء^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ١٥٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، وعلق عليه ابن جرير بقوله: «وهذا الخبر يدل على أن ابن عباس كان يرى أن الله جل ثناؤه كان قد وعد من عمل صالحاً من اليهود والنصارى والصابئين على عمله في الآخرة الجنة، ثم نسخ ذلك بقوله: «ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» (انظر جامع البيان، ج ٢ ص ١٥٥).

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٧٤، وزاد نسبه لأبي داود في الناسخ والمنسوخ، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٧٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٢٦١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٦٧، من طريق علي بن أبي طلحة.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٨٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس وذكره في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٨٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٢٩٨ بنفس سنده في الأثر، قبله. وورد مثله في الأثر ١٧.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٨٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٣٢٦، بنفس سنده في الأثر ٢٣.

* وأورد ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ١٧٦، رواية أخرى من طريق علي بن

[٢٦] قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾^(١).

قال: التفريق بين المرء وزوجه^(٢).

[٢٧] قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾^(٣).

قال: ما نبدل من آية^(٤).

[٢٨] قوله تعالى: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾^(٥).

قال: أو نتركها لا نبدلها^(٦).

[٢٩] قوله تعالى: ﴿ثَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾^(٧).

قال: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم^(٨).

أبي طلحة، عن ابن عباس في تفسير هذه الآية، قال: وقالوا: قلوبنا غلف، أي: لا تفقه. * وذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٦، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٠٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٢١، بنفس سنده في الأثر ٢٣، وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ١ ص ٩٦، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٠٦.

(٤) أخرجه الطبري مفرقة في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٦ ص ٤٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٠٦.

(٦) أخرجه الطبري مفرقة في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٦ ص ٤٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

(٧) سورة البقرة: من الآية ١٠٦.

(٨) أخرجه الطبري مفرقة في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٧٣، ٤٧٦ ص ٤٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

* وأخرجها البيهقي في مجموعة في الأسماء والصفات ص ٢٩٨ بسنده قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما... الآثار.

* وأوردها ابن كثير في تفسير القرآن العظيم مفرقة، ج ١ ص ٢١٤ ص ٢١٥ ص ٢١٧، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٣٠] قوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١).

قال: ونسخ بذلك قوله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾، [التوبة: ٥]، (وقوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾، فنسخ هذا عفوهم عن المشركين) (٢).

[٣١] قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٣).

قال: كان أول ما نسخ من القرآن القبلة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله - عز وجل - أن يستقبل بيت المقدس، ففرح اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يجب قبلة إبراهيم - عليه السلام - فكان يدعو وينظر إلى السماء فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾، [البقرة: ١٤٤]، فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: «ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها»، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾، [البقرة: ١٤٢]،

=

* وذكرها السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ١٠٤، وزاد نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورد الأثر ٢٧ في الإتيان في علوم القرآن ج ٢ ص ٧ بلفظ: (ما ننسخ: نبدل)، والأثر ٢٨ بلفظ، (ننسخها: نتركها فلا نبديها)، وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن، ج ١ ص ٤٥٥. وما روي عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس أو ننسخها، قال: نتركها لا نبديها، فلا يصح ولعل ابن عباس، قال: نتركها فلم يضبط، والذي عليه أكثر أهل اللغة والنظر أن معنى نبخ لكم تركها من نسي إذا ترك ثم تعديه.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٠٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٥٠٣ بنفس سنده في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٩ ص ١١، وفي «دلائل النبوة»، ج ٢ ص ٥٨٢ مطولاً بنفس سنده في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٢٢١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

* وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ١٠٧، وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: الآية ١١٥.

وقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(١).

[٣٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾^(٢).

قال: يشوبون إليه^(٣).

[٣٣] قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾^(٤).

قال: يعني بالزكاة، طاعة الله والإخلاص^(٥).

[٣٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٦).

قال: قوله «حنيفاً»، قال: حاجاً^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢، ص ٥٢٧، بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٣ بسنده، عن بكر بن سهل الدميطي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، مع اختلاف يسير في لفظه.
* وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٢٦، مع اختلاف يسير في لفظه، إلى قوله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾.

* وذكره السيوطي في أسباب النزول، ص ١٥، ١٦.
* وفي الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ١٤١، ص ١٤٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
(٢) سورة البقرة: من الآية ١٢٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٢٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٢٤٢، بلفظ: يشوبون، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١ ص ٢٤٢، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وزاد آخره (ثم يرجعون)، وكذا أورده في الإتيان في علوم القرآن، ج ٢، ص ٧.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٢٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٨٨ بنفس سنده في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٦٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ومر ذكره في الأثرين ١٧، ١٤.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٣٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٠٦ بنفس سنده في الأثر (٣٢).

[٣٥] قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾^(١).

قال: قوله: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾. ونحو هذا، قال: أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأنه لا يقبل عملاً إلا به، ولا تحرم الجنة إلا على من تركه^(٢).

[٣٦] قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣).

قال: اليهود^(٤).

[٣٧] قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٥).

قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، وفرحت اليهود. فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام وكان يدعو وينظر إلى السماء فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(٦)، فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: «ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها»، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾^(٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٥، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٣٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١١٣ بنفس سنده في الأثر (٣٢).

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٤٢.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٣٠ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٤٢.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٤٤.

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٣٨ ص ١٣٩ بنفس سنده في الأثر قبله. وقد مر ذكره في الأثر رقم ٣١ ويأتي بعضه ضمن الفقرة ٤١.

* وأخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ص ٤٦٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا موسى بن جعفر أبو عمران الفارسي بجرجان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ... الخبر إلى قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٢ ص ١٢ ص ١٣ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن =

[٣٨] قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ (١).

قال: لنميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة (٢).

[٣٩] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ (٣).

قال: يعني تحويلها (على أهل الشك) (٤).

[٤٠] قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾.

قال: إلا على الخاشعين يعني المصدقين بما أنزل الله تبارك وتعالى (٥).

[٤١] قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٦).

سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، قال: قال ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٢٧٤، وزاد وسطه بعد قوله: فأنزل الله عز وجل: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾، أي: نحوه، وعزا إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. (١) سورة البقرة: من الآية ١٤٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٦٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٢ ص ١٢ ص ١٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٦ وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٤٣.

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٦٤ ص ١٦٦ بنفسه سند في الأثر قبله، والزيادة بين القوسين في الأثر (٣٩)، أوردها البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٢ ص ١٢ ص ١٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٦ وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وزاد بعد زيادة البيهقي: والريب. ومر ذكر الأثر (٤٠) في تفسير الآية ٤٥.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٤٤.

قال: إن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله عز وجل أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ ستة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو وينظر إلى السماء، فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ...﴾ الآية (١).
[٤٢] قوله تعالى: ﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٢).

قال: نحوه (٣).

[٤٣] قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (٤).

قال: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ ونحو هذا، قال: أخبر الله المؤمنين أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها وأمرهم بالصبر، وبشرهم، فقال: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾، ثم أخبرهم أنه فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم، فقال: ﴿مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا﴾ (٥). [البقرة: ٢١٤].

[٤٤] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (٦).

قال: أخبر الله أن المؤمن إذا سلم الأمر إلى الله ورجع واسترجع عند المصيبة، كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى؛ وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبتها، وأحسن

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٧٤ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. ومثله في (٣١ و ٣٧).

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٤٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٧٦ بنفس سنده السابق. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٤٦، وزاد نسبه لأبي داود في ناسخه. والبيهقي عن ابن عباس، وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٥٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٢١٩ بنفس سنده في الأثر (٤١).

(٦) سورة البقرة: الآيتان ١٥٦، ١٥٧.

عقباه، وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه»^(١).

[٤٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

قال: إن الصفا والمروة من شعائر الله، وذلك إن ناساً كانوا يتحرَّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فأخبر الله أنهما من شعائره، والطواف بينهما أحب إليه، فمضت السنة بالطواف بينهما^(٣).

[٤٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٤).

قال: الصفوان: الحجر^(٥).

[٤٧] قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾^(٦).

قال: فلا حرج^(٧).

[٤٨] قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣ ص ٢٢٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ج ٢ ص ٣٣٠، ص ٣٣١، وقال: رواه الطبراني في الكبير. * وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ص ١٢ ملحق بالجزء الرابع من تفسير الكشاف.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٥٦، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «شعب الإيمان» والطبراني، عن ابن عباس وذكر «إذا سلم لأمر الله» مكان «إذا سلم الأمر إلى الله». (٢) سورة البقرة: الآية ١٥٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٢٣٤ بنفس سنده في الأثر قبله. وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٥٩.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٥٨.

(٥) أورده البخاري في (الجامع الصحيح) كتاب التفسير، ج ٧ ص ١٢٤، وعزاه كل من القسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٩، والعسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٥ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وزاد القسطلاني في «إرشاد الساري» آخره، (يقال: الحجارة الملس التي لا تنبت شيئاً).

ولم أجد هذا الأثر في «جامع البيان» في هذا الموضع، وأورده الطبري في تفسير الآية (٢٦٤).

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٥٨.

(٧) ذكره السيوطي في الإتيان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١﴾ .

قال : خطوات الشيطان : عمله (٢) .

[٤٩] قوله تعالى : ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٣) .

قال : لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه (٤) .

[٥٠] قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ ۖ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾ (٥) .

قال : ما أهل للطواغيت كلها (٦) .

[٥١] قوله تعالى : ﴿وَعَاثَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَأَيْتَمَى الْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ﴾ (٧) .

قال : ابن السبيل : هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين (٨) .

(١) سورة البقرة : من الآية ١٦٨ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣ ص ٣٠١ بسنده ، قال : حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ١٦٧ ، وزاد نسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس . وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٧ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) سورة البقرة : من الآية ١٧١ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٣ ص ٣١٦ بنفس سنده في الأثر قبله .

(٥) سورة البقرة : من الآية ١٧٣ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٣ ص ٣٢٠ بنفس سنده في الأثر (٤٨) . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ج ٩ ص ٢٤٩ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ١ ص ١٦٨ بلفظ : ما أهل للطواغيت . وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٧ بلفظ : ذبح للطواغيت .

(٧) سورة البقرة : من الآية ١٧٧ .

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ١ ص ٢٩٨ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وأورده السيوطي في «الإتقان» ، ج ٢ ص ٧ ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

[٥٢] قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾ (١).

قال : وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة، فأنزل الله تعالى : ﴿النفس بالنفس والعين بالعين﴾ (٢)، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونسائهم، في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، وفي النفس وما دون النفس رجالهم ونسائهم (٣).

[٥٣] قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (٤).

قال : فكان لا يرث مع الوالدين غيرهم، إلا وصية إن كانت للأقربين (٥)، فأنزل الله بعد هذا : ﴿وَلَأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾، [النساء : ١١]، فبين الله سبحانه ميراث الوالدين، وأقر وصية الأقربين في ثلث مال اليتيم (٦).

(١) سورة البقرة: من الآية ١٧٨.

(٢) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن العظيم».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٦٢ ص ٣٦٣ بسنده، قال : حدثنا المثنى، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» - كتاب الجنايات، ج ٨ ص ٣٩ ص ٤٠ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر مع اختلاف يسير في بعض لفظه، فجاء بكلمة نسائهم منصوبة (نسائهم)، وكلمة (فيما دون) مكان (ما دون). * وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٦ مختصراً بلفظ : «كان الرجل لا يقتل بالمرأة ولكن يقتل الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فنزلت أن النفس بالنفس»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٠٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٠.

(٥) في «تفسير القرآن العظيم» : غيرهما إلا وصية للأقربين.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٨٩ ص ٣٩٠ بسنده، قال : =

[٥٤] قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾.

قال: «فنسخ من الوصية الوالدين، وأثبت الوصية للأقربين الذين لا يرثون»^(١).

[٥٥] قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾.

قال: يعني مالا^(٢).

[٥٦] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾^(٣).

قال: وقد وقع أجر الموصي على الله وبرىء من إثمه، وإن كان أوصى في ضرار لم تجز وصيته كما قال الله تعالى: ﴿غَيْرُ مُضَارٍّ﴾، [النساء: ١٢]^(٤).

[٥٧] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٥).

حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٤ ص ١٧٥، بلفظ «كان لا يرث مع الوالدين غيرهما إلا وصية الأقربين، فأنزل الله آية الميراث، فبين ميراث الوالدين، وأقر وصية الأقربين في ثلث مال الميت».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٩٠ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٩، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٩٣ بنفس سنده في الأثر (٥٣). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٤، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في الإتيان، ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٨١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٣٩٧ بسنده، قال حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٥، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨٢.

قال : جنفاً يعني إثماً، يقول : إذا أخطأ الميت في وصيته أو حاف فيها فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطاه إلى الصواب^(١).

[٥٨] قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾^(٢).

قال : من لم يطق الصوم إلا على جهد، فله أن يفطر ويطعم كل يوم مسكيناً، والحامل والمرضع والشيخ الكبير، والذي به سقم دائم^(٣).

[٥٩] قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾^(٤).

قال : «اليسر» الإفطار في السفر، و«العسر» الصيام في السفر^(٥).

[٦٠] قوله تعالى : ﴿أَحَلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^(٦).

قال : الرفث : «هو النكاح»^(٧).

[٦١] قوله تعالى : ﴿أَحَلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ

وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٠٠ بنفس سنده في الأثر قبله.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٥، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٣٢ بنفس سنده في الأثر (٥٦).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٧٨ نقلاً عن ابن جرير.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٨٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٧٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٩٢، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٢٢٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٨٨ بسنده السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٩٨ بلفظ: (الرفث: الجماع).

وزاد نسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٨) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

قال: وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بْشِرُوهُمْ﴾، يعني: «أنكحوهن» وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر^(١).

[٦٢] قوله تعالى: ﴿فَالْكَنَ بَشِرُوهُمْ﴾^(٢).

قال: أنكحوهن^(٣).

[٦٣] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾^(٤).

قال: (هذا في الرجل يعتكف في المسجد)^(٥) في رمضان أو في غير رمضان، فحرم الله (عليه)^(٦) أن ينكح النساء ليلاً ونهاراً حتى يقضي اعتكافه^(٧).
[٦٤] قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٤٩٦ بنفس سنده في الأثر (٥٩)، وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٣٣. وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣١٦ مع اختلاف يسير في لفظه، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ١ ص ١٩٧، وزاد نسبه لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٠٤ بسنده السالف، ذكره في الأثر (٥٩).

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ١٩٨، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

(٥) الزيادة بين القوسين في تفسير القرآن العظيم وفي «الدر المنثور».

(٦) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن العظيم».

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٤٠ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٢٤ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٣٠١ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٨) سورة البقرة: من الآية ١٨٧.

قال : طاعة الله (١).

[٦٥] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ (٢).

قال : فهذا في الرجل يكون عليه مال ، وليس عليه فيه بيعة ، فيجحد المال فيخاصمهم فيه إلى الحكام (٣) ، وهو يعرف أن الحق عليه وهو يعلم أنه آثم : آكل (٤) حراماً (٥).

[٦٦] قوله تعالى : ﴿وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَتِّلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (٦).

قال : لا تقتلوا النساء والصبيان وهكذا ولا الشيخ الكبير ، ولا من ألقى إليكم السلم وكفَّ يده ، فمن فعل ذلك فقد اعتدى (٧).

[٦٧] قوله تعالى : ﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٨).

قال : الشرك (٩).

(١) ذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٧ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٢) سورة البقرة : من الآية ١٨٧ .

(٣) في «تفسير القرآن العظيم» : (ويخاصم إلى الحكام) .

(٤) في تفسير القرآن العظيم (آكل الحرام) .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٣ ص ٥٥٠ بنفس إسناده في الأثر (٦٣) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ١ ص ٣٢٥ من غير تخريج .

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ، ج ١ ص ٢٠٣ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه .

(٦) سورة البقرة : الآية ١٩٠ .

(٧) أورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» في القرآن الكريم ص ٢٥ ، وقال : رواه علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ١ ص ٢٠٥ ، وزاد نسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس بلفظ : «لا تقتلوا النساء والصبيان ، ولا الشيخ الكبير ، ولا من ألقى السلم وكفَّ يده ، فإن فعلتم ذلك فقد اعتديتم» .

(٨) سورة البقرة : من الآية ١٩٣ .

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٣ ص ٥٧١ بسنده ، قال : حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

[٦٨] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (١).

قال: فهذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل، وليس لهم سلطان يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتيم، والأذى، فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازي بمثل ما أتى إليه، أو يصبر، أو يعفو فهو أمثل، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وأعز الله سلطانه، أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم وأن لا يعدو بعضهم على بعض كأهل الجاهلية، (فقال: «ومن يقتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً، فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً»)، يقول: ينصره السلطان حتى ينصفه من ظلمه، ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاصٍ مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرضَ بحكم الله (٢).

* وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، ج ٢ ص ٥٨٢ ضمن حديث قبله بسنده قال: حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال حدثنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «لا يكون شرك».

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٠٥، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس، بلفظ: «شرك بالله، ويكون الدين ويخلص التوحيد لله».

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ١٩٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٨٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٨ ص ٦١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الخبر مع اختلاف يسير في لفظه، فجاء بلفظه (أن يجازو) مكان (أن يجازي) ولفظة (بمثل ما أتى) مكان (بمثل الذي أتى) ولفظة (أو يصبروا ويعفوا) مكان (أو يصبر ويعفو).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٢١ بلفظ: «نزلت بمكة حيث لا شوكة، ولا جهاد، ثم نسخ بآية الجهاد بالمدينة»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٠٥، وزاد نسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي داود في ناسخه مع اختلاف يسير في لفظه، فجاء بكلمة (من) يتجازى) وأسقط عبارة (فهو أمثل). والزيادة بين القوسين في آخره ذكرها البيهقي والسيوطي ولم ترد عند الطبري.

[٦٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (١).

قال: التهلكة عذاب الله (٢).

[٧٠] قوله تعالى: ﴿وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (٣).

قال: من أحرم بحج أو بعمره (٤)، فليس له أن يحلّ حتى يتمها، تمام الحج يوم النحر، إذا رمى جمرة العقبة، وزار البيت، فقد حلّ من إحرامه كله، وتمام العمرة، إذا طاف بالبيت وبالصفاء والمروة، فقد حلّ (٥).

[٧١] قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (٦).

قال: من أحرم بحج أو بعمره، ثم حبس عن البيت بمرض يجهد أو عذر يجبسه فعليه قضاؤها (٧).

[٧٢] قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.

قال: شاة فما فوقها (٨).

[٧٣] وفي رواية أخرى:

(١) سورة البقرة: من الآية ١٩٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ٥٩٣، ٥٩٤، بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٣٣٢ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٠٨، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

(٤) في تفسير القرآن العظيم (بالعمرة).

(٥) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال:

حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٣٣٤ مختصراً من غير تخريج، فأسقط من الأثر عبارة (زار البيت، فقد حل من إحرامه كله، وتمام العمرة).

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٩٦.

(٧) و (٨) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٢، ص ٢٨، ص ٢٩، ص ٤٣، بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورد رواية أخرى للأثر (٧٢)، عن علي بن أبي طلحة «فما استيسر من الهدى»، قال: في قول

ابن عمر: بقرة فما فوقها، انظر التفسير، ج ٤ ص ٣٢.

* وذكر السيوطي الأثر (٧٣)، في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٢، وزاد نسبه لابن المنذر، عن ابن عباس.

قال: من أحرم بحج أو عمرة، ثم حبس عن البيت بمرض يجهد، أو عذر يجبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها، يذبح عنه فإن كانت حجة الإسلام فعليه قضاؤها، وإن كانت حجة بعد حجة الفريضة أو عمرة، فلا قضاء عليه، ثم قال: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾، فإن كان أحرم بعمرة فمحل هديه إذا أتى البيت^(١).

[٧٤] قوله تعالى: ﴿فَنَ تَمْنَعَ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.

قال: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج، فما استيسر من الهدي^(٢).

[٧٥] قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾^(٣).

قال: هنّ شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، جعلهن الله سبحانه للحج، وسائر الشهور للعمرة، فلا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج، والعمرة يحرم بها في كل شهر^(٤).

[٧٦] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾^(٥).

قال: من أحرم بنحج أو عمرة^(٦).

[٧٧] قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾^(٧).

قال: الرفث غشيان النساء والقبل والغمز، وأن يعرض لها بالفحش من

(١) و (٢) نفس تخريج ٦، ٥ في الصفحة السابقة.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١١٥ بسنده، قال: حدثني المشني، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور»، ج ١ ص ٢١٨، وزاد نسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق، عن ابن عباس مع تغيير يسير في لفظه.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٩٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٢٣ بسنده السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٨، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: (فمن فرض: أحرم).

(٧) سورة البقرة: الآية ١٩٧.

الكلام ونحو ذلك^(١).

[٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾^(٢).

قال: الفسوق «معاصي الله كلها»^(٣).

[٧٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾^(٤).

قال: الجدال «المراء والملاحاة حتى تغضب أخاك وصاحبك فهي الله عن

ذلك»^(٥).

[٨٠] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٦).

قال: وهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٢٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٤٥ من غير تخريج.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٩، وزاد نسبه لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٣٧ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٩، وزاد نسبه لابن المنذر، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٤٤ بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ١ ص ٣٤٧ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢١٩، وزاد نسبه لابن المنذر، عن ابن عباس بلفظ: الجدال: المراء والملاحاة.

(٦) سورة البقرة: من الآية ١٩٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ١٦٢ ص ١٦٣ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٤٩ من غير تخريج.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٢٢، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٨١] قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(١).

قال: يعني أيام التشريق^(٢).

[٨٢] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾^(٣).

قال: فمن تعجل في يومين «بعد النحر»، ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، قال: من نفر من منى في يومين بعد النحر، فلا إثم عليه: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ في تأخره، فلا حرج عليه^(٤).

[٨٣] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.

قال: فلا حرج عليه، لمن اتقى معاصي الله عز وجل^(٥).

[٨٤] قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(٦).

قال: كل عسى في القرآن في، فهي واجبة^(٧).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٠٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٢٠٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الخبر، وقال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال... إلخ.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٣٤، وزاد نسبه للفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق. عن ابن عباس، وزاد أوله قال: الأيام المعلومات أيام العشر، والأيام المعدودات أيام التشريق.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٠٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٢١٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٢٢١ بنفس سنده في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٣٦، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس بلفظ: قال: فلا ذنب عليه، ومن «تأخر فلا إثم عليه»، قال: فلا حرج عليه، «لمن اتقى» يقول: اتقى معاصي الله.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢١٦.

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٩ ص ١٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٤٤، وقال: أخرجه ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

[٨٥] قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾^(١).

قال: الميسر القمار: كان الرجل في الجاهلية يخاطر على أهله وماله، فأيهما قمر صاحبه ذهب بأهله وماله^(٢).

[٨٦] قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾.

قال: يعني ما ينقص من الدين عند من يشربها^(٣).

[٨٧] قوله تعالى: ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾.

قال: فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها^(٤).

[٨٨] قوله تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾.

قال: ما يذهب من الدين والإثم فيه، أكبر مما يصيبون في فرحها إذا

شربوها^(٥).

[٨٩] قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(٦).

قال: كان هذا قبل أن تفرض الصدقة^(٧).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢١٩.

(٢) و (٣) (٤) (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٣، وزاد نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، عن ابن عباس، وزاد في آخره: (فأنزل الله بعد ذلك «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى... الآية ٧»، فكانوا لا يشربونها عند الصلاة، فإذا صلوا العشاء شربوها، فما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر، ثم إن ناساً من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضاً وتكلموا فيما لا يرضى الله من القول، فأنزل الله إنما الخمر والميسر والأنصاب... الآية... فحرم الخمر ونهى عنها)، وذكر لفظة (عن أهله، مكان (على أهله)، وفي الأثر (٨٥) ذكر (من لذتها وفرحها)، مكان (وفرحها) والأثر (٨٨) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٥٣ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر بن سهل، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: كان أحدهم يقامر بماله وأهله فإذا قمر أخذ ماله وأهله، وأخرجه الأجرى في تحريم النرد والشطرنج والملاهي، ص ١٦٦ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال... الأثر).

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢١٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٣٨ بسنده، قال: حدثني

[٩٠] وفي نفس الآية :

قال : « ما لا يتبين في أموالكم »^(١).

[٩١] قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾^(٢).

قال : يعني زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها^(٣).

[٩٢] قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾^(٤).

قال : وذلك أن الله لما أنزل : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ، كره المسلمون أن يضموا اليتامى ، وتخرجوا أن يخالطوهم في شيء ، فسألوا رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : « قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم »^(٥).

علي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » في القرآن الكريم ، ص ٣ ص ٥٤ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ، ج ١ ص ٣٧٤ بلفظ : « قيل إنها منسوخة بآية الزكاة كما رواه علي بن أبي طلحة » ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ١ ص ٢٥٣ ، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٤ ص ٣٣٨ بنفس سنده في الأثر السابق . وذكره السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ١ ص ٢٥٣ ، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* وأورده في « الإتقان في علوم القرآن » ، ج ٢ ص ٨ ، من طريق علي ، عن ابن عباس بلفظ « ما لا يتبين لكم في أحوالكم » .

(٢) سورة البقرة : من الآيتين ٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٣) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ٤ ص ٣٤٨ بنفس سنده في الأثر (٨٩) .

* وأورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ، ج ١ ص ٣٧٤ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وذكره السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ١ ص ٢٥٥ ، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة ، عن ابن عباس .

(٤) سورة البقرة : من الآية ٢٢٠ .

(٥) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ٤ ص ٣٠٢ بنفس سنده في الأثر (٨٩) .

[٩٣] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمْ﴾ (١).

قال: لو شاء الله لأخرجكم فضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر فقال (٢):
﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦].

[٩٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ (٣).

قال: ثم استثنى نساء أهل الكتاب، فقال: «والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب» «حل لكم» «إذا آتيتموهن أجورهن»، يعني (مهورهن «محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان»، يقول: «عفيفات غير زوان» (٤).

[٩٥] قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ

* وذكره ابن كثير في تفسير القرآن، ج ١ ص ٣٧٥ مع اختلاف يسير في لفظه وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٥٦، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٥٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٥٦، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٨ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: لأعنتكم: لأخرجكم وضيق عليكم.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٢١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٦٢ بنفس سنده في الأثر السابق.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٥٥ ص ٥٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثني عبد الله بن صالح الجهني، عن معاوية بن صالح الحضرمي، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين عنده.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ١٧١ (باب ما جاء في تحريم حرائر أهل الشرك) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الخبر مع اختلاف يسير في لفظه.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٧٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: (استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٥٦، وزاد نسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

يُحِبُّ التَّوْبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿١﴾.

قال: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾، اعتزلوا نكاح فروعهن^(٢).

* وقوله: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾، قال: فإذا طهرن من الدم وتطهرن بالماء^(٣).

* وقوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾، قال: في الفرج، لا تعدوه إلى

غيره فمن فعل شيئاً من ذلك فقد اعتدى^(٤).

[٩٦] قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتِ شَيْئٌ﴾^(٥).

قال: يعني بالحرث الفرج، يقول: تأتیه كيف شئت مستقبله ومستدبره،

وعلى أي ذلك أردت، بعد أن لا تجاوز الفرج إلى غيره، وهو قوله: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ

حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾^(٦).

[٩٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا

وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٧).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٧٤ بسنده، قال: حدثني

علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٨٦ ص ٣٨٨ بسنده،

قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجهما البيهقي في السنن الكبرى مجموعة ج ١ ص ٣٠٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن

معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... مع اختلاف يسير في بعض

الألفاظ، فذكر «إذا تطهرن من الدم وتطهرن بالماء»، مكان «فإذا طهرت وتطهرت بالماء» «ولا تعدوا»

مكان «لا تعدوه». و«من يفعل ذلك» مكان «من فعل شيئاً من ذلك».

* وأخرج أبو جعفر النحاس بعضها في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٦٠ بسنده السالف، ذكره في الأثر (٩٤).

* وأوردها ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٣٨ من غير تخريج، مع اختلاف يسير في بعض

الألفاظ.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» مفرقة، ج ١ ص ٢٦٠ ص ٢٦١، وزاد

نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. (٥) سورة البقرة: من الآية ٢٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٣٩٨ بسنده، قال: حدثنا علي بن

داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ١٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٦٣ نقلاً عن ابن جرير والبيهقي.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٢٤.

قال: لا تجعلني عرضة ليمينك، أن لا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير^(١).

[٩٨] قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(٢).

قال: هذا في الرجل يحلف على أمر إضرار أن يفعله فلا يفعله^(٣)، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن^(٤) يمينه ويأتي الذي هو خير، (وقال): ومن اللغو أيضاً أن يحلف الرجل على أمر لا يالو^(٥) منه الصدق، وقد أخطأ في يمينه^(٦)، فهذا الذي عليه الكفارة، ولا إثم عليه^(٧).

[٩٩] ويقول: «من قال»: «والله لقد فعلت كذا وكذا»، وهو يظن أنه قد فعله، ثم يتبين له أنه لم يفعله فهو لغو اليمين، وليس فيه كفارة^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٢٢ بسنده، قال: حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ١ ص ٣٣ (كتاب الأيمان) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ١ ص ٣٩٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٦٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢٢٥.

(٣) في الدر: أو لا يفعله.

(٤) في الدر: أن يكفر يمينه.

(٥) في الدر: لا يرى.

(٦) في الدر: وقد أخطأ في ظنه.

(٧) في الدر: لا إثم فيه.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٣٢، ص ٤٣٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

وأخرجه مختصراً بالسند نفسه، ج ٤ ص ٤٤٥.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٦٩ مع اختلاف في لفظه، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٣٦ ص ٤٣٧ بسنده، قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، وعن

[١٠٠] قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

قال: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ وهو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها، فيترَبَّصُ أربعة أشهر، فإن نكحها كفر عن يمينه بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام^(٢).
[١٠١] وفي رواية أخرى، في نفس الآية قال:

قال: هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فيترَبَّصُ أربعة أشهر، فإن هو نكحها كفر عن يمينه، فإن مضت أربعة أشهر قبل أن ينكحها أجبره السلطان، إما أن يفيء فيراجع، وإما أن يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه^(٣).

[١٠٢] قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقة وهي حامل، فهو أحق برجعتها

ابن أبي طلحة... الأثر.

وعلق الشيخ محمود شاكر محققه على هذا الإسناد، قائلاً: (وقد جاء هذا الإسناد في المخطوطة والمطبوعة ولم أستطع أن أثبت صوابه، فأبقيته كما هو حتى يتبين مما يأتي كيف كان صوابه، وأخشى أن يكون قد سقط بين الكلامين إسناد آخر)، «هامش تفسير الطبري»، ج ٤ ص ٤٣٧.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٧٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٤ ص ٤٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٣٨٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١ ص ٢٧٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٢٨.

ما لم تضع حملها (ولا يحل لها أن تكتم حملها) وهو قوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾^(١).

[١٠٣] قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾^(٢).

قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتنق الله في التطليقة الثالثة، فإذا أن يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها، أو يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئاً^(٣).

[١٠٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾^(٤).

قال: إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها، فتدعوك إلى أن تفتدي منك، فلا جناح عليك فيما افتدت به^(٥).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٢١ بسنده، قال: حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه بنفس السند مختصراً ج ٤ ص ٥٢٧.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٦٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين عنده، وأورد عبارة (تطليقة أو اثنتين) مكان (تطليقة أو تطليقتين) و (ما لم تضع) مكان (ما لم تضع حملها).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٧٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس، وأورد زيادة البيهقي بين القوسين بلفظ: «ولا يحل لها أن تكتمه يعني حملها».

(٢) سورة البقرة: من الآية ٢٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٤٢، ص ٥٤٣ بسنده، قال: حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه بنفس السند مرفقاً ج ٤ ص ٥٤٨.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٠٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٢٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٥٥٧ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

[١٠٥] قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حَدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾ (١).

قال : هو تركها إقامة حدود الله ، استخفافها بحق زوجها وسوء خلقها ، فتقول له : « والله لا أبرُّ لك قسماً ، ولا أطأ لك مضجعاً ، ولا أطيع لك أمراً ، فإن فعلت ذلك ، فقد حل له منها الفدية » (٢).

[١٠٦] قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾ (٣).

قال : إن طلقها ثلاثاً فلا تحل (له) (٤) حتى تنكح زوجاً غيره (٥).

[١٠٧] قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ

اللَّهِ ﴾ (٦).

قال : إذا تزوجت بعد الأول فدخل بها (الأخر) (٧) فلا جرج على الأول أن يتزوجها إذا طلق الآخر أو مات عنها ، فقد حلت له (٨).

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ١ ص ٢٨٠ وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(١) سورة البقرة : من الآية ٢٢٩ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٤ ص ٥٦٣ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة البقرة : من الآية ٢٣٠ .

(٤) الزيادة في « السنن الكبرى » .

(٥) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٤ ص ٥٨٦ ، بسنده السالف ذكره في الأثر (١٠٥) .

* وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ج ٧ ص ٣٧٦ (موصولاً بالأثر بعده) بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ١ ص ٢٨٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

(٦) سورة البقرة : من الآية ٢٣٠ .

(٧) الزيادة بين القوسين في « الدر المنثور » .

(٨) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٤ ص ٥٩٧ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ج ٧ ص ٣٧٦ (موصولاً بالأثر قبله) بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن

[١٠٨] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ (١).

قال: فهذا في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، فتنتضي عدتها، ثم يبدو له في تزويجها وأن يراجعها، وتريد المرأة فيمنعها أولياؤها من ذلك، فنهى الله سبحانه أن يمنعوها (٢).

[١٠٩] قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (٣).

قال: فجعل الله سبحانه الرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة، ثم قال: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ إن أرادا أن يقطما قبل الحولين وبعده (٤).

[١١٠] قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (٥).

قال: فلا حرج عليهما (٦).

صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأسقط عبارة (فقد حلت له) في آخره.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٢٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٠٧).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤١٥ بلفظ: نزلت هذه الآية في الرجل... الأثر.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج ٨ ص ٤٠ مختصراً، ونسبه لابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٧، وزاد نسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر

(١٠٧). وأخرج بعضه بالسند نفسه ج ٥ ص ٦٧، ص ٦٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٨٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٧١ بسنده، قال: حدثني المثنى،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

[١١١] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾^(١).

قال: فهذه عدة المتوفى عنها زوجها إلا أن تكون حاملاً، فعدتها أن تضع ما في بطنها^(٢).

[١١٢] قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾^(٣).

قال: يعرض لها في عدتها، يقول لها: «إن رأيت أن لا تسبقيني بنفسك، ولوددت أن الله قد هيا بيني وبينك، ونحو هذا من الكلام، فلا حرج»^(٤).

[١١٣] قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٥).

قال: لا تقل لها: إني عاشق، وعاهديني أن لا تتزوجي غيري... ونحو هذا^(٦).

[١١٤] قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٧).

قال: هو قوله: إن رأيت أن لا تسبقيني بنفسك^(٨).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٧٩ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٧٩ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٠٧ بسنده السابق ذكره في الأثر (١١٠).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٢٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم م سولاً بالأثر بعده.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٣٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١١٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس ووصله بالأثر قبله.

[١١٥] قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ (١).

قال: المس: النكاح (٢).

[١١٦] قوله تعالى: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (٣).

قال: الفريضة: الصداق (٤).

[١١٧] قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ﴾ (٥).

قال: فهذا الرجل يتزوج المرأة، ولم يسم لها صداقاً، ثم يطلقها من قبل أن ينكحها، فأمر الله سبحانه وتعالى أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فإن كان موسراً متعها بخادم أو شبه ذلك، وإن كان معسراً متعها بثلاثة أثواب أو نحو ذلك (٦).

[١١٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١١٧ بسنده السالف ذكره في الأثر السابق قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ موصولاً بالخبرين التاليين ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ بلفظ: المس: الجماع، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٢٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٤).

* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» ص ٢٧٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩١ موصولاً بالأثر قبله والأثر بعده، وفي الإتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٣٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٤٤، بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، بلفظ: هو الرجل: الأثر، وذكر عبارة «نحو ذلك» مكان «شبه ذلك».

فَنَصَفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴿١﴾.

قال: فهذا في الرجل يتزوج المرأة وقد سمي لها صداقاً، ثم يطلقها قبل أن يمسه (والمس الجماع) ^(٢) فلها نصف صداقها ليس لها أكثر من ذلك ^(٣).

[١١٩] قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ ^(٤).

قال: هي المرأة الثيب أو البكر، يزوجه غير أبيها، فجعل الله العفو إليهن، إن شئن عفون فتركن، وإن شئن أخذن نصف الصداق ^(٥).

[١٢٠] قوله تعالى: ﴿أَوْعَفُّوا الَّذِي يَبْدِيهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ ^(٦).

قال: وهو أبو الجارية البكر، جعل الله سبحانه العفو إليه، ليس لها معه أمر إذا طلقت ما كانت في حجره ^(٧).

[١٢١] قوله تعالى: ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينَ﴾ ^(٨).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٣٧.

(٢) الزيادة بين القوسين، في الدر المنثور.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٤١، ص ١٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٥٤، ص ٢٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله بلفظ: فهو الرجل... الأثر، وذكر عبارة «فلها نصف الصداق» مكان «فلها نصف صداقها».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٢٩٢ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس. (٤) سورة البقرة: من الآية ٢٣٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٤٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٥٢ موصولاً بما بعده بسنده في الأثر ١١٧، وذكر عبارة «إن شئن تركن» مكان «إن شئن عفون فتركن».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٩٢ موصولاً بما قبله وبما بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٣٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٤٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٢٥٢ موصولاً بالأثر قبله بسنده، قال: أخبرنا

أبوزكريا بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ١ ص ٢٩٢. (٨) سورة البقرة: من الآية ٢٣٨.

قال : مطيعين^(١) .

[١٢٢] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾^(٢) .

قال : فكان الرجل إذا مات وترك امرأته ، اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ، ثم أنزل الله تعالى ذكره بعد : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ فهذه عدة المتوفى عنها زوجها ، إلا أن تكون حاملاً فعدتها أن تضع ما في بطنها ، وقال في ميراثها : ﴿ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ ﴾ [النساء : ١٢] ، فبين الله ميراث المرأة ، وترك الوصية والنفقة^(٣) .

[١٢٣] قوله تعالى : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ﴾^(٤) .

قال : فيه سكون : رحمة^(٥) .

[١٢٤] قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ج ٥ ص ٢٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١١٩ . وأورده القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ج ٧ ص ٤١ عن ابن عباس .

(٢) سورة البقرة : من الآية ٢٤٠ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٥ ص ٢٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» في التفسير بالمأثور ونسبه لابن جرير ، وابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس .

ابن عباس . . . الأثر مع اختلاف يسير في لفظه .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب العدد) ج ٧ ص ٤٢٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٠) .

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٣٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» في التفسير بالمأثور ج ١ ص ٢٨٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

(٤) سورة البقرة : من الآية ٢٤٨ .

(٥) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١﴾.

قال: السِّنة: النعاس، والنوم هو النوم^(٢).

* ﴿وَلَا يَؤُدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾: لا يثقل عليه^(٣).

* وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ: الذي قد كمل في عظمته^(٤).

[١٢٥] قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾^(٥).

قال: لَمْ يَتَسَنَّهْ: لم يتغير^(٦).

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٣٩١ بسنده قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٦٨ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٧ ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢٧ وزاد نسبه لأدم بن أبي أياس، وابن جرير، وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس، وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨، بلفظ: «سنة» نعاس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٠٣، ص ٤٠٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤). وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٧ بلفظ (لا يثقل عليه) ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ من طريق علي عن ابن عباس.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٢٨ ونسبه لابن جرير عن ابن عباس والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٥٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٦٥ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٣ ونسبه لابن جرير وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن عساكر عن ابن عباس.

[١٢٦] قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾^(١).

قال: كيف نخرجها^(٢).

[١٢٧] قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبُكَ﴾^(٣).

قال: أعلم أنك تجيئني إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك^(٤).

[١٢٨] قوله تعالى: ﴿فَصَرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾^(٥).

قال: قطعهن^(٦).

[١٢٩] قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾^(٧).

قال: الغني: الذي كمل في غناه. والحليم: الذي كمل في حلمه^(٨).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٧٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٦٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٤٩٤ بسنده السابق في الأثر (١٢٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٦٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٠٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٣٥ ونسبه لابن جرير وابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «الشعب» عن ابن عباس.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٤٣ عن ابن عباس.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٦٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

[١٣٠] قوله تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ ﴾ (١).

قال : صفوان : يعني الحجر (٢).

[١٣١] قوله تعالى : ﴿ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ (٣).

قال : ليس عليه شيء (٤).

[١٣٢] قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٥).

قال : في زوال الدنيا وفنائها ، وإقبال الآخرة وبقائها (٦).

[١٣٣] قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (٧).

قال : تصدقوا من أطيب أموالكم وأنفسه (٨).

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ١ ص ٣٣٨ ، ص ٣٣٩ ، نقلاً عن ابن جرير .

(١) سورة البقرة : من الآية ٢٦٤ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٥ ص ٥٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في « الإتيقان في علوم القرآن » ج ٢ ص ٨ من طريق علي عن ابن عباس بلفظ : حجر « صلد ليس عليه شيء » . ومر نحوه في الأثر (٤٦) .

(٣) سورة البقرة : من الآية ٢٦٤ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٥ ص ٥٣٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٩) .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » ج ٨ ص ٤٨ ، نقلاً عن ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ١ ص ٣٣٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* وذكره البخاري في صحيحه ج ٧ ص ١٤٢ كتاب التفسير دون إسناد .

(٥) سورة البقرة : من الآية ٢٦٦ .

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٥ ص ٥٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٩) .

(٧) سورة البقرة : من الآية ٢٦٧ .

(٨) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٥ ص ٥٥٥ ، ص ٢٥٦ ، بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ١ ص ٣٤٦ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس موصولاً بالأثر بعده .

[١٣٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾^(١).

قال: لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوا بحساب الجيد حتى تنقصوه، (قال) فذلك قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم وحقى عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه؟ وهو قوله: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]^(٢).

[١٣٥] قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٣).

قال: يعني المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله^(٤).

[١٣٦] قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٥).

قال: فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفاً،

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٦٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٥ ص ٥٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

• وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٧٤ نقلاً عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

• وأورده السيوطي في «الدر المنثور» في التفسير بالمأثور ج ١ ص ٣٤٦ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس موصولاً بالأثر قبله.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٦٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٥ ص ٥٧٦ بسنده، قال: حدثنا المشنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

• وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

• وذكره في القطع والائتناف ص ١٩٩، ص ٢٠٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

• وأورده السيوطي في «الدر المنثور» في التفسير بالمأثور ج ١ ص ٣٤٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٧١.

وجعل صدقة الفريضة: علانيته أفضل من سرها، يقال: بخمسة وعشرين ضعفاً (وكذلك جميع الفرائض والنوافل) (١).

[١٣٧] قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ﴾ (٢).

قال: فمن كان مقيماً على الربا لا ينزع عنه، فحق على إمام المسلمين أن يستتبه، فإن نزع وإلاً ضرب عنقه (٣).

[١٣٨] قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْتِغُوا فَكَم مِّمَّا لَمْ تَعْلَمُوا لَهُ مِمَّا غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ تَزْلَمُونَ لَمَّا ظَلَمْتُمْ ۖ وَلَا تَحْسَبُونَهُ لَكُم مِّنْ عَدَابِ اللَّهِ ۖ إِنَّ تَزْلَمُونَ ۚ﴾ (٤).

قال: لَا تَظْلِمُونَ: فتربون. وَلَا تَظْلِمُونَ: فتقصون (٥).
[١٣٩] قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ﴾ (٦).
قال: يعني المطلوب (٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ٥٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٣٥) والزيادة بين القوسين عنده.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٧٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٥٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة البقرة: الآيتان ٢٧٨، ٢٧٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٧٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٢٨٠.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٣٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٦٨ ونسبه لابن جرير من طريق علي عن ابن عباس.

[١٤٠] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾^(١).
 قال: يعني من احتيج إليه من المسلمين شهد على شهادة إن كانت عنده، ولا يحل له أن يأبى إذا ما دعي^(٢).

[١٤١] قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(٣).
 قال: والضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنه غني، إن الله قد أمرك أن لا تأبى إذا دعيت! فيضاره بذلك، وهو مكتف بغيره، فنهاه الله عز وجل عن ذلك وقال: ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ﴾^(٤).

[١٤٢] قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾^(٥).
 قال: الفسوق: المعصية^(٦).

[١٤٣] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾^(٧).
 قال: أكبر الكبائر الإضرار بالله، لأن الله يقول: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ [المائدة: ٧٢] وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾^(٨).

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان ج ٦ ص ٧.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٦ ص ٨٨، ص ٩٢ بسنده، قال: (حدثني المشي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* أخرجهما البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الشهادات) (مجموعة) ج ١٠ ص ١٦٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر مع اختلاف يسير في لفظه ومع الأثر قبله.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧١، ص ٣٧٢، ونسبهما للبيهقي في السنن مع الأثر قبله.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٨٢.

(٧) سورة البقرة: من الآية ٢٨٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٠٠ بسنده، قال: حدثنا المشي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧٠ ووصله بالآثار الثلاثة السابقة ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٤٤] قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١).

قال: فإنها لم تنسخ، ولكن الله عز وجل إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول الله عز وجل: إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع (٢) عليه ملائكتي. فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم، وهو قوله: ﴿يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، يقول: يخبركم، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوه من التكذيب وهو قوله ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (وهو قوله) (٣)، ﴿وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، أي من الشك والنفاق (٤).

[١٤٥] قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (٥).

قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم، فقال الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٦)، وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٨٤.

(٢) في تفسير القرآن العظيم يطلع.

(٣) الزيادة بين القوسين عند ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم».

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأسقط الشيخ شاكر الآية بين القوسين في النسخة المحققة من تفسير الطبري بالرغم من ورودها في المخطوطة وفي المطبوعة، وأوردها القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٢٣٠. وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ١ ص ٥٠٤. وعلّل الشيخ شاكر ذلك بقوله: «هي زيادة بلا شك من الناسخ، فالأ تكتن منه، فمكانها قبل ذلك بعد قوله: «يحاسبكم به الله»، وقبل قوله: «وأما أهل الشك والريب».

* وأورد القرطبي هذا الخبر في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٢٢٩، ص ١٢٣٠، بلفظ روى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، أنه قال: لم تنسخ ولكن إذا جمع الله الخلائق يقول: إني أخبركم بما أكنتم في أنفسكم، فأما المؤمنون فيخبرهم ثم يغفر لهم، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوه من التكذيب، فذلك قوله: «يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء»، وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ من الشك والنفاق. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧٥ وأسقط الزيادة في الموضوعين ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٨٦.

(٦) سورة الحج: من الآية ٧٨.

وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ^(١)، وقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ^(٢)﴾^(٣).
[١٤٦] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا^(٤)﴾.
قال: إَصْرًا: عهداً^(٥).

**

-
- (١) سورة البقرة: من الآية ١٨٥.
(٢) سورة التغابن: من الآية ١٦.
(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي. عن ابن عباس... الأثر.
(٤) سورة البقرة: من الآية ٢٨٦.
(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٣٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٤، نقلاً عن الطبري من طريق علي.
* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٤٨، نقلاً عن الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ١ ص ٣٧٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة آل عمران

[١٤٧] قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ ۚ ﴾ (١).

قال : المحكمات : ناسخه، وحلاله، وحرامه، وحدوده، وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به (٢).

قال : ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ ۚ ﴾، والمتشابهات : منسوخه، ومقدمه ومؤخره، وأمثاله وأقسامه، وما يؤمن به ولا يعمل به (٣).

[١٤٨] قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ۚ ﴾ (٤).

قال : من أهل الشك (٥).

(١) سورة آل عمران : من الآية ٧.

(٢) (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٧٥ بسنده، قال : حدثني المشي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الخبر (٢) ج ٢ ص ٤ وذكر كلمة «ما يؤمر به» مكان «ما يؤمن به». وأورد الخبر (٣) ج ٢ ص ٥ بلفظ : المتشابهات : إنهن المنسوخة، والمقدم منه والمؤخر، والأمثال فيه والأقسام، وما يؤمن به ولا يعمل به، وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأخرجهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس وأسقط لفظة «ويعمل به» في رقم (٢).

(٤) سورة آل عمران : من الآية ٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩ (مفرقة) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأوردها أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢١٣ ونسبها لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥. وزاد نسبتها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[١٤٩] قوله تعالى : ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ﴾ (١).

قال : فيحملون المحكم على المتشابه ، والمتشابه على المحكم ، ويلبسون فلبس الله عليهم (٢).

[١٥٠] قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٣).

قال : يعني تأويله يوم القيامة إلا الله (٤).

[١٥١] قوله تعالى : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴾ (٥).

قال : القنطار اثنا عشر ألف درهم ، أو ألف دينار (٦).

[١٥٢] قوله تعالى : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾ (٧).

قال : والخيول المسومة : يعني المعلمة (٨).

(١) سورة آل عمران : من الآية ٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ (مفرقة) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله . وأوردها أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢١٣ ونسبها لعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥ . وزاد نسبتها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) سورة آل عمران : من الآية ٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ (مفرقة) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله . وأوردها أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢١٣ ونسبها لعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥ . وزاد نسبتها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٥) سورة آل عمران : من الآية ١٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٤٦ بسنده قال : حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . * وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج ٧ ص ٢٣٣ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١ ونسبه لابن جرير والبيهقي عن ابن عباس .

(٧) سورة آل عمران : من الآية ١٤.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢٥٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله . =

[١٥٣] قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً وَيَحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (١).

قال: نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار أو يتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف، ويخالفوهم في الدين، وذلك قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً﴾ (٢).

[١٥٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨] (٤).

[١٥٥] قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَىٰ ابْنِي مَرْيَمُ مَا مَتَّعْتُكَ﴾ (٥).

قال: إني مميتك (٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١ ونسبه لابن جرير والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة آل عمران: من الآية ٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٣١٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٣٢٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس وأسقط الآية آخره.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ٥٥.

(٦) أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٣٤٢. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣٨. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٣٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.

[١٥٦] قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١).

قال : أدوا فرائضي^(١).

[١٥٧] قوله تعالى : ﴿وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).

قال : الذكر = القرآن . الحكيم = الذي قد كمل في حكمته^(٣).

[١٥٨] قوله تعالى : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

قال : يقول الله سبحانه : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ وهم

المؤمنون^(٥).

[١٥٩] قوله تعالى : ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٦).

قال : اتقى الشرك ، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٧).

قال : الذين يتقون الشرك^(٨).

[١٦٠] قوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٩).

(١) سورة آل عمران : من الآية ٥٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٤٦٥ بسنده ، حدثني المثنى ، قال :

حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٧ ونسبه لابن جرير.

(٣) سورة آل عمران : من الآية ٥٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٤٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر

قبله.

(٥) سورة آل عمران : من الآية ٦٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٤٩٩ بسنده السالف ذكره في الأثر

(١٥٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤٢ ونسبه لابن جرير وابن

أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس.

(٧) سورة آل عمران : من الآية ٧٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٥٢٦ بسنده السالف ذكره في الأثر

(١٥٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤٤ ونسبه لابن جرير من طريق

علي ، عن ابن عباس.

(٩) سورة آل عمران : من الآية ٨٣.

قال : عبادتهم لي أجمعين طوعاً وكرهاً وهو قوله : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ [سورة الرعد : ١٥] (١) .

[١٦١] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (٢) .

قال : قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ إلى قوله : ﴿...وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة : ٦٢] ، فأنزل الله عز وجل بعد هذا : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (٣) .

[١٦٢] قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (٤) .

قال : السبيل أن يصح بدن العبد ، ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير أن يجحف به (٥) .

[١٦٣] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (٦) .

قال : من كفر بالحج فلم ير (حجه) براً ، ولا تركه مأثماً (٧) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٥٦٨ بسنده قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس... الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٤٨ وزاد نسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر ، عن ابن عباس .

(٢) سورة آل عمران : من الآية ٨٥ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٥٧١ ، ٥٧٢ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله .

(٤) سورة آل عمران : من الآية ٩٧ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٣٨ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس... الأثر

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٤ ص ٣٣١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو الحسن الطرائفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... الأثر . وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٥٦ وزاد نسبه لابن المنذر . عن ابن عباس .

(٦) سورة آل عمران : من الآية ٩٧ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٤٩ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس... الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٤ ص ٣٢٤ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن =

[١٦٤] قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١).

قال : قوله « أن يجاهدوا في الله حق جهاده ، ولا يأخذهم في الله لومة لائم ، ويقوموا لله بالقسط ولو على أنفسهم وأبائهم وأبنائهم » (٢).

[١٦٥] قوله تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ .

قال : إنها لم تنسخ ، ولكن ﴿ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ ، أن يجاهد في الله حق جهاده = ثم ذكر تأويله الذي ذكرناه عنه آنفاً (٣).

[١٦٦] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٤).

قال : قوله : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ﴾ ، (ونحو هذا في القرآن) ، أمر الله جل ثناؤه المؤمنين بالجماعة ، فنهاهم عن الاختلاف والفرقة ،

إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . والزيادة بين القوسين عنده ، وذكر لفظ (إثماً) مكان (مأثماً) . * وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٢ ص ٥٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي في السنن الكبرى وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة آل عمران : من الآية ١٠٢ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٧ ص ٦٧ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٨٥ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . مع بعض الاختلاف في لفظه يقول : إن تجاهدوا . . . ولا يأخذكم . . . وتقوموا . . . ولو على أنفسكم وأبائكم وأبنائكم .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٢ ص ٥٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه مع اختلاف يسير في لفظه .

(٣) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٧ ص ٦٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٦٣) .

* وأورده القرطبي في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٢ ص ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه .

* وكذا أورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ج ٢ ص ٧٢ .

(٤) سورة آل عمران : من الآية ١٠٥ .

وأخبرهم أنما هلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله^(١).

[١٦٧] قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٢).

قال: تأمرونهم بالمعروف: أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله، وتقاتلونهم عليه، «ولا إله إلا الله» هو أعظم المعروف = وتنهونهم عن المنكر «والمنكر هو التكذيب، وهو أنكر المنكر»^(٣).

[١٦٨] قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾^(٤).

قال: برد^(٥).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٩٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين قوسين عنده.

* وأخرجه الأجرى في الشريعة ص ٦ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٦٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وذكر لفظه (قبلكم) مكان (قبلهم).

(٢) سورة آل عمران: من الآية ١١٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ١٠٥ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» ج ٣ ص ١٥٠٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٤ بسنده قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٦٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة آل عمران: من الآية ١١٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ١٣٦ بسنده، قال: (حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر). وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٦٥ بلفظ (برد شديد).

[١٦٩] قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (١).

قال : ربيون جموع (٢).

[١٧٠] قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ (٣).

قال : تقتلونهم (٤).

[١٧١] قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ (٥).

قال : يقول للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب ، فيميز أهل السعادة من أهل الشقاوة (٦).

**

(١) سورة آل عمران : من الآية ١٤٦ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٢٦٦ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٨٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ .

(٣) سورة آل عمران : من الآية ١٥٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٢٨٨ بسنده ، قال : حدثني علي بن داود ، قال : عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٨٥ ونسبه لابن جرير ، عن ابن عباس .

(٥) سورة آل عمران : من الآية ١٧٩ .

(٦) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٠٤ ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

تفسير سورة النساء

[١٧٢] قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١).

قال : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ ، واتقوا الله في الأرحام فصلوها (٢).

[١٧٣] قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (٣).

قال : إثماً عظيماً (٤).

[١٧٤] قوله تعالى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْبِئِ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٥).

قال : كانوا في الجاهلية ينكحون عشراً من النساء الأيامي ، وكانوا يعظمون شأن اليتيم ، فتفقدوا من دينهم شأن اليتيم وتركوا ما كانوا ينكحون في

(١) سورة النساء : من الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٢١ بسنده ، قال : (حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٧ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة النساء : من الآية ٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٣٠ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٧ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٥) سورة النساء : من الآية ٣ .

الجاهلية، فقال: ﴿... وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ وَرُبُعَ﴾ ونهاهم عما كانوا ينكحون في الجاهلية^(١).

[١٧٥] قوله تعالى: ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾^(٢).

قال: يعني أن لا تميلوا^(٣).

[١٧٦] قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(٤).

قال: يعني بـ «النحلة» المهر^(٥).

[١٧٧] قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبِئَ لَكُم مِّن شَيْءٍ مِّنْهُ فَنَافِسُوا كُلُّهُ هَنِيئًا مَّرِيَّةً﴾^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٣٧، ص ٥٣٨، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٥٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، حدثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٨ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، إلى قوله: وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية.

(٢) سورة النساء: من الآية ٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٥١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٩ ونسبه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٥٣ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٨٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٤، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨، وكذا في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١١٩، ص ١٢٠ ونسبه لابن جرير.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٧٩.

(٦) سورة النساء: من الآية ٤.

قال: إذا كان (من) غير إضرار ولا خديعة، فهو هنيء مريء كما قال الله جل ثناؤه^(١).

[١٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^(٢).

قال: امرأتك وبنيك، وقال: السفهاء «الولدان، والنساء أسفه السفهاء»^(٣).

[١٧٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾^(٤).

قال: يقول الله سبحانه: لا تعتمد إلى مالك وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امرأتك أو بنيك، ثم تنظر إلى ما في أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤونتهم. قال: وقوله: ﴿قِيَمًا﴾ بمعنى: قوامكم في معاشكم^(٥).

[١٨٠] قوله تعالى: ﴿وَابْتُلُوا آلَ نِعْمَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٧٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٧ ص ٤٢٥ والزيادة بين القوسين عنده.

(٢) سورة النساء: من الآية ٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٦٢، ص ٥٦٣، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة النساء: من الآية ٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٧٠ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٨٧ إلى قوله: ومؤونتهم ورزقهم وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورد ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٨٥ جزءاً منه بلفظ: قوله: قواماً: قوامكم من معاشكم. وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٧٤.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وذكر عبارة (ثم تضطر إلى ما في أيديهم) مكان (ثم تنظر إلى ما في أيديهم).

فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴿١﴾.

قال: يقول الله تبارك وتعالى اختبروا اليتامى عند الحلم، فإن عرفتم منهم الرشد في حالهم والإصلاح في أموالهم فادفعوا إليهم أموالهم وأشهدوا عليهم^(٢).

[١٨١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ يعني: أكل مال اليتيم مبادراً أن يبلغ، فيحول بينه وبين ماله^(٤).

[١٨٢] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٥).

قال: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ يعني: القرض^(٦).

[١٨٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ

(١) سورة النساء: من الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» مرفقاً ج ٧ ص ٥٧٤، ص ٥٧٥، ص ٥٧٦، إلى قوله: (والإصلاح في أموالهم) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله، وأخرج بعضه بسند آخر، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» مجموعاً ج ٦ ص ٥٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ بلفظ: وابتلوا اليتامى: اختبروا أنتم: عرفتم، رشدًا: صلاحًا.

(٣) سورة النساء: من الآية ٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٨٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٨٩، ونسبه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: يعني يأكل مال اليتيم ويبادر إلى أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله.

(٥) سورة النساء: من الآية ٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٧ ص ٥٨٣ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٩٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (١).

قال: أمر الله جل ثناؤه المؤمنين عند قسمة موارثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم (ومساكينهم) من الوصية، إن كان أوصى (لهم)، وإن لم تكن (لهم) وصية، وصل إليهم من موارثهم (٢).

[١٨٤] قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٣).

قال: يعني الرجل يحضره الموت، فيقال له تصدق من مالك واعتق، وأعط منه في سبيل الله، فنهوا أن يأمره بذلك، يعني من حضر منكم مريضاً عند الموت فلا يأمره أن ينفق ماله في العتق والصدقة في سبيل الله، ولكن يأمره أن يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذي قرابته الذين لا يرثون، يوصي لهم بالخمسة أو الربع، يقول أيسر أحدكم إذا مات وله ولد ضعاف - يعني صغاراً - أن يتركهم بغير مال فيكونوا عيالاً على الناس، فلا ينبغي أن تأمره بما لا ترضون به لأنفسكم ولأولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك (٤).

(١) سورة النساء: الآية ٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٣ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٩٥ بسنده: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٣، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» عن ابن عباس، وذكر لفظه «لم يكن» مكان «لم تكن».

(٣) سورة النساء: آية ٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٩، ص ٢٠ بسنده، قال: (حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، مع اختلاف يسير في لفظه، يقول: «يعني الذي يحضره الموت» مكان «يعني الرجل يحضره الموت»، أو «الصدقة» مكان «والصدقة» و «يوصي في ماله» مكان «يوصي من ماله»، و «اليس يكره أحدكم» مكان «أيسر أحدكم».

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الوصايا) ج ٦ ص ٢٧٠، ص ٢٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، =

[١٨٥] وفي نفس الآية: قال: «فهذا الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه بوصية يضر بورثته، فأمر الله تعالى الذي يسمعه أن يتقي الله ويوفقه، ويسدده للصواب، ولينظر لورثته كما يحب أن يصنع بورثته إذا خشي عليهم الضيعة»^(١).
[١٨٦] قوله تعالى: ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٢).

قال: ما ينهى عنه من الإضرار في الوصية^(٣).
[١٨٧] قوله تعالى: ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾^(٤).
قال: أطوعكم الله من الآباء والأبناء، أرفعكم درجة يوم القيامة، لأن الله سبحانه يشفع المؤمنين بعضهم في بعض^(٥).
[١٨٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوِ امْرَأَةً﴾^(٦).
قال: الكلالة من لم يترك ولداً ولا والداً^(٧).

حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٤، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٦ ص ٢٧١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ١٩٣، عن علي بن أبي طلحة، بلفظ: «هذا في الرجل يحضره الموت، فيسمعه رجل بوصية تضر بورثته، فأمر الله تعالى...، فينظر لورثته عما كان يحب...».

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٣، ص ١٢٤، مع اختلاف يسير في لفظه ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في السنن، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٩.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٢ ص ٢٧٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة النساء: من الآية ١١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٦) سورة النساء: من الآية ١٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر =

[١٨٩] قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾^(١).

قال: يعني طاعة الله، يعني المواريث التي سمى الله^(٢).

[١٩٠] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٣).

قال: في شأن المواريث التي ذكر قبل^(٤).

[١٩١] قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَةُ مِنْ فِسَايِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا﴾^(٥).

قال: كانت المرأة إذا زنت جلست في البيت حتى تموت، وفي قوله:

﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا﴾، قال: كان الرجل إذا زنى أودى بالتعزير، وضرب بالنعال فأنزل الله عز وجل بعد هذا: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، فإن كانا محصنين رجما في سنة رسول الله ﷺ وهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما^(٦).

قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: من الآية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٦٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٨ ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٣) سورة النساء: الآية ١٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٧٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٢٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس موصولاً بالأثر قبله بلفظ: (وقوله يتعد حدوده يعني لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال).

(٥) سورة النساء: الآيتان ١٥، ١٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرداً) ج ٨ ص ٧٤، ص ٨٥، ص ٨٧.

[١٩٢] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُوكَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ (١).

قال : والقريب فيما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت (٢).

[١٩٣] قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (٣).

قال : فأنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] ، فحرم الله تعالى المغفرة على من مات وهو كافر ، وأرجأ أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤسهم من المغفرة (٤).

بسند السالف ذكره في الأثر (١٨٩).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٩٨ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس واختلف في لفظ (حبست في البيت) وذكر (تحبس في البيت) وذكر (هذا السبيل) مكان (هذا سبيلهما).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الحدود) ج ٨ ص ٢١١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مفرقا) ج ٢ ص ١٢٩ ، ص ١٣٠ ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه ، والبيهقي في سننه من طريق علي ، عن ابن عباس .

(١) سورة النساء : من الآية ١٧ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٩٤ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر) . وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٠٦ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٠ ونسبه لابن جرير ، وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٣) سورة النساء : من الآية ١٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٠١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١ ، ونسبه لابن جرير وأبي داود في ناسخه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

[١٩٤] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا^(١)﴾.

قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية ألقى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس، فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها^(٢).

[١٩٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآءِ اتِّيمُمُوهُنَّ^(٣)﴾.

قال: لَا تَعْضُلُوهُنَّ = لَا تَقْهَرُوهُنَّ ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآءِ اتِّيمُمُوهُنَّ﴾. يعني: الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحبته ولها عليه مهر، فيضربها لتفتدي^(٤).

[١٩٦] قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ^(٥)﴾.

قال: هو البغض والنشوز، فإذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية^(٦).

(١) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٠٩ بسنده، قال: (حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٠٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٥، وذكر «وترك جارية» امرأة مكان (وترك جارية).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي موصولاً بالأثر التالي.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١١١ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٤، ونسبه للطبري وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، موصولاً بالأثر الذي قبله.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩، بلفظ: ولا تعضلوهن: تقهروهن.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١١٦، بسنده السابق ذكره في الأثر (١٩٤).

* وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

[١٩٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (١).

قال: كل ذات تزوجها أبوك وابنك دخل أولم يدخل، فهي عليك حرام (٢).

[١٩٨] قوله تعالى: ﴿مَنْ نِكَأَيْكُمْ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ (٣).
قال: الدخول: النكاح (٤).

[١٩٩] قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ (٥).

قال: كل امرأة لها زوج فهي عليك حرام، إلا أمة ملكتها ولها زوج بأرض الحرب، فهي لك حلال إذا استبرأتها (٦).

[٢٠٠] وقال أيضاً في الآية الكريمة: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾.
قال: كل ذات زوج عليكم حرام، إلا الأربع اللائي ينكحن بالبينة والمهر (٧).

(١) سورة النساء: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٣٥، ص ١٣٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٦٠، ص ١٦١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٤، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٤٧ - ١٤٨، بسنده السالف ذكر في الأثر قبله.

(٥) سورة النساء: من الآية ٢٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٥٢، بسنده السالف ذكره في الأثر (١٩٧). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩. بلفظ: (المحصنات: كل ذات زوج)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٦١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن =

[٢٠١] قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾^(١).

قال: إذا تزوج الرجل منكم المرأة، ثم نكحها مرة واحدة، فقد وجب صداقها كله، و«الاستمتاع» هو النكاح، وهو قوله: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(٢) [النساء: ٤].

[٢٠٢] قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَا ضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٣).

قال: التراضي: أن يوفيهها صداقها ثم يخيبرها^(٤).

[٢٠٣] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾^(٥).

قال: من لم يكن له سعة^(٦).

[٢٠٤] قوله تعالى: ﴿أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾^(٧).

ابن عباس... الأثر).

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٨، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم والطبراني، عن ابن عباس، بلفظ: «إلا الأربع اللاتي ينكحن بالينة والمهر».

(١) سورة النساء: من الآية ٢٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٧٥، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٠٤ بسنده، قال: (حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح. عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر). مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٣٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي جعفر النحاس في ناسخه ومنسوخه، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ٢٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٨١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٤١ ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو جعفر النحاس في ناسخه من طريق علي، بلفظ: (أن يوفي لها صداقها ثم يخيبرها). (٥) سورة النساء: من الآية ٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٨٢، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩، بلفظ: (طولاً: سعة) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. (٧) سورة النساء: من الآية ٢٥.

قال: أن ينكح الحرائر، فلينكح من إماء المؤمنين^(١).

[٢٠٥] قوله تعالى: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾^(٢).

قال: يعني تنكحوهن عفاف غير زوان في سر ولا علانية ولا متخذات أخدان «يعني أخلاء»^(٣).

[٢٠٦] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾^(٤).

قال: إذا تزوجن حراً^(٥).

[٢٠٧] قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٦).

قال: (من الجلد)^(٧).

[٢٠٨] قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ﴾^(٨).

قال: العنت الزنا^(٩).

[٢٠٩] قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(١٠).

قال: وإن تصبروا عن الأمة، خير لكم^(١١).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ١٨٦، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٠٢).

(٢) (٤)، (٦)، (٨)، (١٠) سورة النساء: من الآية ٢٥.

(٣) (٥)، (٧)، (٩) أخرجه الطبري (مفرقة) في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ١٩٣، ص ٢٠١، ص ٢٠٣، ص ٢٠٥ بسنده، قال: (حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار).
* والأثر (٢٠٧) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ضمن تفسيره للآية الكريمة. وهو غير موجود في تفسير الطبري.

* والأثر (٢٠٦) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٢٨، بلفظ: إحصان الأمة أن ينكحها الحر وإحصان العبد أن ينكح الحرة.

(١١) أخرجه الطبري أيضاً في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٠٨ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

* والآثار ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨ أوردها السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٨، ص ٩ وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» الآثار من (٢٠٣ إلى ٢٠٩) مجموعة في ج ٢ ص ١٤١، ص ١٤٢ ونسبها لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه عن =

[٢١٠] قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (١).

قال : قال : المسلمون إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكيف للناس! فأنزل الله بعد ذلك : ﴿ ليس على الأعمى حرج... ﴾ الآية (٢).

[٢١١] قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ (٣).

قال : الكبائر: كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة أو عذاب (٤).
[٢١٢] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ (٥).

قال : لا يتمنى الرجل فيقول : «ليت أن لي مال فلان وأهله فنهى الله سبحانه عن ذلك، ولكن ليسأل الله من فضله» (٦).

ابن عباس مع زيادة في الأثر (٢٠٨)، يقول: فليس لأحد من الحرائر أن ينكح أمة إلا أن يقدر على حرة وهو يخشى العنت، وفي الأثر (٢٠٩) ذكر: الإمام: مكان الأمة.
* وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٧٣ بسنده، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يقول: من لم يكن له سعة أن ينكح الحرائر فلينكح من إماء المسلمين: ﴿وذلك لمن خشي العنت﴾ وهو الفجور، فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة إلا أن لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت (وأن تصبروا) عن نكاح الإماء فهو (خير لكم). اهـ.

(١) سورة النساء: الآية ٢٩.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٣٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٤٦ بسنده، (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٥) سورة النساء: الآية ٣٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٦١، بسنده السابق ذكره في الأثر =

[٢١٣] قوله تعالى : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ﴾ .

قال : يعني مما ترك الوالدان والأقربون، يقول : للذكر مثل حظ الأنثيين (١) .

[٢١٤] قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ (٢) .

قال : الموالي ، العصبه ، يعني : الورثة (٣) .

[٢١٥] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ ﴾ (٤) .

قال : فكان الرجل يعاقد الرجل أيهما مات ورثه الآخر ، فأنزل الله : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب : ٦] يقول : إلا أن يوصوا لأوليائهم الذين عاقدوا وصية ، فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وذلك هو المعروف (٥) .

قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٠ بلفظ : لا يتمنى الرجل فيقول : ليت لو أن لي مال فلان وأهله فنهى الله عن ذلك ولكن يسأل الله من فضله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٤٩ ، ونسبه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٦٦ ، ص ٢٦٧ ، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢١١) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٤٩ ونسبه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٢) سورة النساء : من الآية ٣٣ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٧٠ بسنده ، قال : حدثني المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ ، بلفظ : موالى : عصبه .

(٤) سورة النساء : من الآية ٣٣ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٧٥ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٠٦ بسنده ، قال : (حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر) . واختلف في لفظه بعد ذكر الآية الكريمة من سورة الأحزاب ، يقول : هو أن

[٢١٦] قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (١).

قال: الرجال قوامون على النساء، يعني: أمراء، عليها أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعته، وطاعته: أن تكون محسنة إلى أهله، حافظة لماله وفضله عليها بنفقته وسعيه (٢).

[٢١٧] قوله تعالى: ﴿... قَلَنْتُ﴾ (٣).

قال: مطيعات (٤).

[٢١٨] قوله تعالى: ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤].

قال: يعني إذا كن هكذا فأصلحن إليهن (٥).

[٢١٩] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ (٦).

قال: تلك المرأة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع أمره فأمر الله عز

يوصى له بوصية فهي جائزة من ثلث مال الميت فذاك المعروف. اهـ.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٥.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٩٧ ونسبه للطبري من طريق علي، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(١) و(٢) سورة النساء: من الآية ٣٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٩٠، ص ٢٩٣ بسنده، قال:

(حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٦ إلى قوله: (حافظة لماله)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٧ تفسير كلمة قوامون بمعنى أمراء.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٢٩٤، ص ٢٩٨ بسنده،

قال: (حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* والأثر رقم (٢١٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٩ وعزاه إلى علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة النساء: من الآية ٣٤.

وجل أن يعظها ويذكرها بالله، ويعظم حقه عليها، فإن قبلت وإلا هجرها في المضجع، ولا يكلمها من غير أن يذر نكاحها - وذلك عليها شديد - فإن رجعت وإلا ضربها ضرباً غير مبرح ولا يكسر لها عظماً ولا يجرح لها جرحاً، قال: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾. يقول: «إذا أطاعتك فلا تتجن عليها العلل»^(١).

[٢٢٠] قوله تعالى: ﴿فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾^(٢).

قال: عظوهن فإن أطعنكم، وإلا فاهجروهن. (والهجر أن لا يجامعها ويضاجعها على فراشها ويوليها ظهره)^(٣).

[٢٢١] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾^(٤).

قال: فهذا الرجل والمرأة إذا تفسد الذي بينهما، فأمر الله سبحانه أن يبعثوا رجلاً صالحاً من أهل الرجل، ومثله من أهل المرأة، فينظران أيهما المسيء، فإن كان الرجل هو المسيء حجبا عنه امرأته وقصروه على النفقة، وإن كانت المرأة هي المسيئة، قصروها على زوجها ومنعوها النفقة، فإن اجتمع رأيهما على أن يفرقا

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٧ مفرقاً بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. بلفظ: «تلك المرأة تنشز ولا تطيع أمره، يعظها فإن هي قبلت وإلا هجرها... فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح، ولا تكسر لها عظماً، فإن أقبلت، وإلا فقد حل لك منها الفدية، ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾...».

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٠٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٥٤، ١٥٥، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في السنن، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٧ بعضه مفرقاً، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٣٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٠٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، والزيادة بين القوسين في تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢٥٧. وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: الآية ٣٥.

أو يجمعا، فأمرهما جائز، فإن رأيا أن يجمعا، فرضي أحد الزوجين وكره ذلك الآخر، ثم مات أحدهما، فإن الذي رضي يرث الذي كره، ولا يرث الكاره الراضي، وذلك قوله: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾ قال: هما الحكمان: ﴿يُوفَّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾^(١).

[٢٢٢] قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾^(٢).

قال: وذلك الحكمان، وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب^(٣).

[٢٢٣] قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٤).

قال: الذي بينك وبينه قرابة^(٥).

[٢٢٤] قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾^(٦).

قال: الذي ليس بينك وبينه قرابة^(٧).

[٢٢٥] قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ﴾^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٢٥، ٣٢٦، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرج بعضه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ٣٠٦ بسنده: أخبرنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: إن اجتمع رأيهما على أن يفرقا أو يجمعا فأمرهما جائز. وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ١٨٧، عن ابن عباس. شقاق: تفاسد.

* وعزه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١١٤ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٥٩ إلى قوله الكاره الراضي.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٥٦، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، عن ابن عباس، وزاد آخره: «وذلك الحكمان، وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب» وهذه الزيادة ستأتي في الأثر بعده.

(٢) سورة النساء: الآية ٣٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٣٢ بسنده، قال: (حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) و(٦) و(٨) سورة النساء: من الآية ٣٦.

(٥) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٣٣٥، ٣٣٨، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٦١، وعزه إلى علي بن أبي طلحة، =

قال : الرفيق^(١) .

[٢٢٦] قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نَسْنُمُ النِّسَاءَ ﴾^(٢) .

قال : الملامسة : النكاح^(٣) .

[٢٢٧] قوله تعالى : ﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ... ﴾^(٤) .

قال : يعني يحرفون حدود الله في التوراة^(٥) .

[٢٢٨] قوله تعالى : ﴿ ... وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾^(٦) .

قال : الذي في الشق : الذي في بطن النواة^(٧) .

[٢٢٩] قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ

بِالْجِبَّتِ وَالطَّغُوتِ ﴾^(٨) .

عن ابن عباس .

* وأوردهما السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٢ ص ١٥٨ ، ونسبهما لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » من طرق عن ابن عباس .

* وكذا أوردهما في « الإتيقان في علوم القرآن » ج ٢ ص ١٠ وعزاها إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(١) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٨ ص ٣٤٠ ، ٣٤١ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٢٢) .

* وأورده السيوطي في « الإتيقان في علوم القرآن » ج ٢ ص ٩ من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . (٢) سورة النساء : من الآية ٤٣ .

(٣) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٨ ص ٣٩١ بسنده ، قال : حدثني المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٤) سورة النساء : من الآية ٤٦ .

(٥) أورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٢ ص ١٦٨ ، ونسبه لابن أبي حاتم عن طريق علي ، عن ابن عباس . ولم أجده في تفسير الطبري .

(٦) سورة النساء : من الآية ٤٩ .

(٧) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٨ ص ٤٥٨ ، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٢٦) .

* والزيادة بين القوسين في « الإتيقان في علوم القرآن » ، للسيوطي ج ٢ ص ١٠ .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٢ ص ١٧١ بدون هذه الزيادة ونسبه لابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٨) سورة النساء : من الآية ٥١ .

قال: ﴿الطُّغُوتُ﴾، كعب بن الأشرف.

و ﴿الْجَبْتُ﴾، حي بن أخطب^(١).

[٢٣٠] قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾^(٢).

قال: «نقيراً»: النقطة التي في ظهر النواة^(٣).

[٢٣١] قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ

النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾^(٤).

قال: يعني السلطان، يعظون النساء^(٥).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٦٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٠١ من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧٢، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠، بلفظ الجبت: الشرك.

(٢) سورة النساء: الآية ٥٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٧٣ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧٢، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ٥٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٤٩١، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وفي الطبعة غير المحققة (يعظون الناس) مكان (يعظون النساء).

* وكذا في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٧٥، ويقول الشيخ شاکر في هامش تفسير الطبري ج ٨ ص ٤٩١: في المطبوعة «أن يعطوا الناس» غير ما في المخطوطة، وهو الذي أثبتته، ولكنه كان في المخطوطة غير منقوطة، فلم يحسن قراءته، فكتب ما لا معنى له والمقصود بذلك أن على الأمراء أن يعظوا النساء في الشوز وغيره حتى يردوهن إلى أزواجهن، وهو القول المنسوب لابن عباس في كتب التفسير. اهـ.

* وذكره ابن كثير في «تذ. القرآن العظيم» ج ٢ ص ٢٩٨، بلفظ: (قال يدخل فيه وعظ السلطان النساء يعني يوم العيد). د

[٢٣٢] قوله تعالى : ﴿... أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (١).

قال : يعني أهل الفقه والدين (٢).

[٢٣٣] قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾ (٣).

قال : خذوا حذرکم فانفروا ثبات، قال : عصباً، يعني : سرايا متفرقين، أو انفروا جميعاً، يعني كلکم (٤).

[٢٣٤] قوله تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَإِذَا هُم بِأَلْقَامِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ (٥).

قال : الحسنة والسيئة من عند الله، أما الحسنة فأنعم الله بها عليك، وأما السيئة فابتلاك الله بها (٦).

[٢٣٥] قوله تعالى : ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ (٧).

(١) سورة النساء : من الآية ٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٠٠ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣٠٣. أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء : من الآية ٧١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٣٧، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣١٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٣، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي، وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠.

(٥) سورة النساء : من الآية ٧٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٥٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٣٢).

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٧ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مختصراً) ج ٢ ص ٣١٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٥، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، من طريق علي.

(٧) سورة النساء : من الآية ٧٩.

قال: «الحسنة» ما فتح الله عليه يوم بدر، وما أصابه من الغنيمة والفتح .
و «السيئة» ما أصابه يوم أحد أن شج في وجهه وكسرت رباعيته^(١).
[٢٣٦] قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٢).

قال: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ ﴾ (فانقطع الكلام)، وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ فهو في أول الآية يخبر عن المنافقين، قال: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ إلا قليلاً، يعني بالقليل «المؤمنين»، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، قِيمًا﴾ [الكهف: ١، ٢].
يقول: الحمد لله الذي أنزل الكتاب عدلاً قيماً، ولم يجعل له عوجاً^(٣).

[٢٣٧] قوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا﴾^(٤).
قال: حفيظاً^(٥).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٥٨ بسنده، حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٧ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٥، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
(٢) سورة النساء: من الآية ٨٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٧٥، ص ٥٧٦، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. والزيادة بين القوسين التي نصها (فانقطع الكلام) لم يذكرها المحقق في النسخة المحققة بالرغم من أنها وردت في المطبوعة وفي «الدر المنثور» للسيوطي ج ٢ ص ١٨٧، ضمن تفسير الآية الكريمة والذي نسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن طريق علي. وقد علل الشيخ شاكر هذا بقوله: أما في المخطوطة، فهو كمثل الذي أثبتته... وقد رجحت أن الذي في المخطوطة من صدر الكلام هو الصواب. اهـ. والخبر كما أثبتته وأرجح أنه الصواب كما رواه علي بن أبي طلحة وورد مثله في كتاب القطع والائتناف (الوقف والابتداء) ص ٩٠ لأبي جعفر النحاس، قال: وقد روى ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان، قال: فانقطع الكلام. اهـ.

* وهو هنا يستشهد بهذا الموضع من الوقف.

(٤) سورة النساء: من الآية ٨٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٨ ص ٥٨٣ بسنده، قال: حدثني المشني، =

[٢٣٨] قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾^(١).

قال: أوقعهم^(٢).

[٢٣٩] قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٣).

قال: حصرت صدورهم: ضاقت^(٤).

[٢٤٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٥).

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٨٦ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٨٧، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. (١) سورة النساء: من الآية ٨٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ١٥، بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٠٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩١، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠ من طريق علي بن أبي طلحة. (٣) سورة النساء: من الآية ٩٠.

(٤) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٠٤، وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٠، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة النساء: الآية ٩٢.

قال: «فتحير رقبة مؤمنة»، يعني بالمؤمنة: من قد عقل الإيمان وصام، وصلى، فإن لم يجد رقبة، فصيام شهرين متتابعين، وعليه دية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا بها عليه^(١).

[٢٤١] قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾.

قال: فإن كان في أهل الحرب وهو مؤمن، فقتله خطأ، فعلى قاتله أن يكفر بتحرير رقبة مؤمنة أو صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه^(٢).

[٢٤٢] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾^(٣).

قال: وإذا كان كافراً في ذمتكم فقتل، فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أهله، وتحرير رقبة مؤمنة، أو صيام شهرين متتابعين^(٤).

[٢٤٣] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٥).

قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله لأن الله

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٣٥، ٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩٣، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس، بلفظ: «في قوله تحرير رقبة مؤمنة، قال: يعني بالمؤمنة من قد عقل الإيمان وصام وصلى، وكل رقبة في القرآن لم تسم مؤمنة فإنه يجوز المولود».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٠، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩٤، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٣) سورة النساء: من الآية ٩٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤١ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٩٤، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر من طريق علي موصولاً بالأثر قبله مختصراً إلى قوله وتحرير رقبة.

(٥) سورة النساء: الآية ٩٣.

سبحانه يقول: ﴿فَجَزَّآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ (١).

[٢٤٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾ (٢).

قال: حَرَّمَ الله على المؤمنين أن يقول لمن شهد أن لا إله إلا الله: «لَسْتَ مُؤْمِناً»، كما حَرَّمَ عليهم الميتة، فهو آمن على ماله ودمه، لا تردوا عليه قوله (٣).

[٢٤٥] قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ﴾ (٤).

قال: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ﴾، قال: أهل الضرر (٥).

[٢٤٦] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَئاً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ (٦).

قال: المرغم: التحول من الأرض إلى الأرض. والسعة: السعة في الرزق (٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٦٧، ٦٨ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ١٩٦، ١٩٧، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: من الآية ٩٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٨١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٠١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ٩٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٩٥ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٠٤ بلفظ آخر، فقال: (أهل العذر)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٠ بلفظ: أولي الضرر: العذر.

(٦) سورة النساء: من الآية ١٠٠.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١١٩، ١٢١، مفرقاً بسنده السابق ذكره في الأثر ٢٤٤، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٠٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٠٤ من طريق علي، عن ابن عباس بلفظ: مراغماً، قال: متحولاً.

[٢٤٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ (١).

قال: قوله: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ»، وطائفة يأخذون أسلحتهم ويقفون بإزاء العدو، فيصلي الإمام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته، فيقوم القوم فيصلون لأنفسهم الركعة الثانية والإمام جالس، ثم ينصرفون حتى يأتوا أصحابهم فيقفون موقفهم، ثم يقبل الآخرون فيصلي بهم الإمام الركعة الثانية، ثم يسلم، فيقوم القوم فيصلون لأنفسهم الركعة الثانية. فهكذا صلى رسول الله ﷺ يوم بطن نخلة (٢).

[٢٤٨] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾ (٣).

قال: فإذا سجدت الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك ففرغت من سجودها. ﴿فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ﴾، يقول: فليصبروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل معك، ولم تدخل معك في صلاتك (٤).

[٢٤٩] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا أُطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (٥).

(١) سورة النساء: من الآية ١٠٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٤٨ بسنده، قال: (حدثني المشي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» مطولاً، ج ٢ ص ٢١٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٠٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٤٢ بسنده، قال: (حدثني المشي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢١٤، وعزاه إلى البخاري، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٠٣.

قال: قوله: «فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا»^(١)، يقول: لا يفرض الله على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً^(٢)، ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على عقله، فقال: «فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ»، بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال^(٣).
[٢٥٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾^(٤).

قال: موقتاً: مفروضاً^(٥).

[٢٥١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٦).

قال: قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ﴾، قال: توجعون (وتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ، قال: ترجون الخير).^(٧).

(١) في النسخة المحققة «فاذكروا الله كثيراً»، مكان قوله تعالى: ﴿واذكروا الله قِيَامًا﴾، وأثبت المحقق في النسخة المحققة ما جاء في المخطوطة وهو قوله تعالى: ﴿واذكروا الله كثيراً﴾، ويعلل ذلك بقوله: هو في ظني تصرف من الناشر والصواب من المخطوطة، انظر «هامش تفسير الطبري»، ج ٩ ص ١٦٤.

(٢) قوله: «... حداً معلوماً» في المطبوعة «جزاء معلوماً»، وكذا في المخطوطة كما ذكر المحقق الشيخ شاکر، والصواب (حداً) كما يدل عليه سياق الكلام وسياق المعنى. انظر «هامش تفسير الطبري»، ج ٩ ص ١٦٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٦٤ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مختصراً)، ج ٢ ص ٢١٤، ٢١٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ١٠٣.

(٥) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٠٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* أورده السيوطي في «الإنقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٠ من طريق علي، عن ابن عباس.

(٦) سورة النساء: الآية ١٠٤.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ١٧٢ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وكذا أورده السيوطي في «علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١.

[٢٥٢] قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (١).

قال : أخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه ، وسعة رحمته ومغفرته ، فمن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً ، ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ، ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال (٢).

[٢٥٣] قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ (٣).

قال : وقوله : «إِلَّا إِنْثًا» ، يقول : ميتاً (٤).

[٢٥٤] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُدْعَوْنَ لَهُمْ فَلْيَفْغِرْ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ (٥).

قال : دين الله (٦).

[٢٥٥] قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ، وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا

* والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢١٥ ، ونسبه السيوطي لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(١) سورة النساء : الآية ١١٠ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٩ ص ١٩٥ ، ١٩٦ بسنده ، حدثني المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٢ ص ٣٦٢ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢١٩ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي ، عن ابن عباس . (٣) سورة النساء : من الآية ١١٧ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٢٠٨ ، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٢ ص ٣٦٦ بلفظ : موتى ، وعزاه إلى علي ، عن ابن عباس .

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢٢٣ ، بلفظ : موتى ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . (٥) سورة النساء : من الآية ١١٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٩ ص ٢١٨ بسنده ، قال : (حدثني المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . وأورده

السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢٢٤ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق ، عن ابن عباس .

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ١١ ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

قال: من يشرك يجرّ به، وهو «السوء»، ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً، إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه (٢).

[٢٥٦] قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَآكِبَ لَهُنَّ وَرَغْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾ (٣).

قال: فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل بها ذلك لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة منعها الرجل (٤) أبداً حتى تموت، فإذا ماتت ورثها فحرّم الله ذلك ونهى عنه (٥).

[٢٥٧] قوله تعالى: ﴿وَالْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَمَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ (٦).

قال: فكانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات، فذلك قوله: «لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ»، فنهى الله عن ذلك وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ مَثَلِ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾، [النساء: ١٧٦]، صغيراً كان (٧) أو كبيراً (٨).

(١) و (٦) سورة النساء: من الآية ١٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٣٩ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٧٣ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: «إلا أن يتوب فيتوب الله عليه».

(٣) سورة النساء: الآية ١٢٧.

(٤) في «تفسير القرآن العظيم»: (الرجال).

(٥) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٧٧، وعزاهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالماثور»، ج ٢ ص ٢٣٢، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس (مع اختلاف يسير في لفظه).

(٧) غير موجودة في «تفسير القرآن العظيم».

[٢٥٨] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أُمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١).

قال: فتلك المرأة تكون عند الرجل، لا يرى منها كبير ما يحب وله امرأة غيرها أحب إليه منها، فيؤثرها عليها. فأمره الله إذا كان ذلك ما أن تقول لها: «يا هذه، إن شئت أن تقيمي على ما ترين من الأثرة، فأواسيك وأنفق عليك، فأقيمي وإن كرهت خلعت سبيلك!»، فإن هي رضيت أن تقيم بعد أن يخيرها فلا جناح عليه، وهو قوله: «وَالصُّلْحُ خَيْرٌ»، وهو التخيير (٢).

[٢٥٩] قوله تعالى: ﴿نُشُوزًا﴾ (٣).

قال: البغض (٤).

[٢٦٠] قوله تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ (٥).

قال: الشح: هواه في الشيء يحرص عليه (٦).

[٢٦١] قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ (٧).

(١) سورة النساء: الآية ١٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٧٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٨١ في قوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾، قال: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يعني التخيير أن يخير الزوج لها بين الإقامة والفرار خير من تمادي الزوج على أثره غيرها عليها. اهـ.

(٣) و (٥) سورة النساء: من الآية ١٢٨.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٧٧، ٢٨٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكرهما البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ١٨٧، عن ابن عباس وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٥ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١ بلفظ نشوزاً: بغضاً.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ٩٧، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة.

(٧) سورة النساء: من الآية ٢٩.

قال: لا تستطيع أن تعدل بالشهوة بينهم ولو حرصت^(١).

[٢٦٢] وقال أيضاً في تفسير هذه الآية الكريمة:

قال: يعني: في الحب والجماع^(٢).

[٢٦٣] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾^(٣).

قال: تذروها لا هي أيم، ولا هي ذات زوج^(٤).

[٢٦٤] قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ

عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾^(٥).

قال: أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق ولو على أنفسهم أو آبائهم ولا يحابوا غنياً لغناه، ولا يرحموا مسكيناً لمسكنته، وذلك قوله: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾، فتذروا الحق، فتجوروا^(٦).

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٨٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب القسم والنشوز)، ج ٧ ص ٢٩٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في تفسير الآية الكريمة: قال في الحب والجماع، وأخرج أيضاً بهذا الإسناد، عن ابن عباس، قال: لن تستطيع أن تعدل فيما بينهم ولو حرصت وهو قوله (أحضرت الأنفس الشح)، والشح هواه في الشيء يحرص عليه، وهو ما جاء في الأثر (٢٦٠).

(٣) سورة النساء: من الآية ١٢٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٢٩٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٢٩٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ: تذرهما لا أيماً ولا ذات بعل. * وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ١٨٧، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٣٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٠٤ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، (كتاب الشهادات)، ج ١٠ ص ١٥٨ بسنده السابق ذكره =

[٢٦٥] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١).

قال: إن تلوا بالسننكم بالشهادة أوتعرضوا عنها (٢).

[٢٦٦] قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ (٣).

قال: قوله تعالى: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾، وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، [الأنعام: ١٥٣]، وقوله: ﴿أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾، [الشورى: ١٣]، ونحو هذا من القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم، أنما هلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله (٤).

[٢٦٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (٥).

في الأثر قبله، وأسقط أوله إلى قوله: (ولو على أنفسهم).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٤ موصولاً بالأثر الآتي، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة النساء: من الآية ١٣٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٠٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٠٤، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١، من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ٨٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة النساء: من الآية ١٤٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٢١، ٣٢٢ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه الأجرى في كتاب الشريعة، ص ٦ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الخبر. وذكر (من كان قبلهم) مكان (من كان قبلكم).

(٥) سورة النساء: الآية ١٤٥.

قال: في الدرك الأسفل من النار: يعني في أسفل النار^(١).
 [٢٦٨] قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾^(٢).

قال: لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد، إلا أن يكون مظلوماً، فإنه قد أرخص له أن يدعو على من ظلمه، وذلك قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾، وإن صبر فهو خير له^(٣).

[٢٦٩] قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾.
قال: فإنه لا يحب الجهر بالسوء من القول^(٤).

[٢٧٠] قوله تعالى: ﴿وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا﴾^(٥).
قال: يعني رموها بالزنا^(٦).

[٢٧١] قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٣٩ بسنده، حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٤٨٨، عن ابن عباس.
 * وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٥، إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٩٣.
 * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: الآية ١٤٨.

(٣) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورد السيوطي الأثر (٢٦٨) في «الدر المنثور»، ج ٢ ص ٢٣٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النساء: الآية ١٥٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٦٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة النساء: من الآية ١٥٧.

قال: يعني لم يقتلوه يقيناً^(١).
 [٢٧٢] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
 يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾^(٢).

قال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى^(٣).
 [٢٧٣] قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٤).
 قال: الكلاله من لم يترك ولداً ولا والدأ^(٤).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٧٧ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله.

* وذكره أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٢٧٥ بلفظ: وما قتلوا ظنهم يقيناً.
 * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٨، ٢٣٩، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٢) سورة النساء: الآية ١٥٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٩ ص ٣٨٢ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٧٠).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٤٠٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة النساء: من الآية ١٧٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٨ ص ٥٦ بسنده، قال: «حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر». في تفسيره للآية الكريمة: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً﴾، [النساء: ١٢]. انظر الأثر (١٨٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٣٦، ونسبه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سورة المائدة

[٢٧٤] قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّت لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ، يعني : بالعهود (٢).

[٢٧٥] وفي رواية قال : يعني : ما أحل الله وما حرم ، وما فرض وما حد في القرآن كله ، فلا تغدروا ولا تنكثوا . ثم شدد في ذلك ، فقال : ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ إلى قوله : ﴿سُوءَ الدَّارِ﴾ (٣) [الرعد : ٢٥].

[٢٧٦] قوله تعالى : ﴿أُحِلَّت لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ (٤).

(١) سورة المائدة : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي عن ابن عباس .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٥٢ بسنده الأثر السابق ذكره .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥ موصولاً بالأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣ ، ونسبه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في «شعب الإيمان» ، عن ابن عباس موصولاً بالأثر السابق إلى قوله : «ولا تنكثوا» وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١١ مختصراً إلى قوله (في القرآن كله).

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في «شعب الإيمان» إلى قوله : «ولا تنكثوا» .

(٤) سورة المائدة : من الآية ١ .

قال : الميتة ولحم الخنزير^(١)، وفي رواية : «الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به»^(٢).

[٢٧٧] قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ﴾^(٣).

قال : كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر، ويتجرون في حجهم، فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم، فقال الله عز وجل : ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾^(٤).

[٢٧٨] قوله تعالى : ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾^(٥).

قال : يعني لا تستحلوا قتلاً فيه^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٥٨ بسنده، قال : حدثني المشي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . الخبر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٥٨ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله . وأورده بطريق آخر عن عبد الله بن داود (وأخشى أن يكون قد وقع خطأ من الناسخ ويقصد به علي بن داود شيخ الطبري الذي يروي عنه كثيراً) . قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله : ﴿إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ﴾، قال : الخنزير.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٦، بلفظ : الميتة والدم ولحم الخنزير ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الشعب» عن ابن عباس وذكر آخره (إلى آخر الآية، فهذا ما حرم الله من بهيمة الأنعام).

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧ عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة : من الآية ٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٦٣، بسنده السابق ذكره في الأثر ٢٧٦.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١١٥ بسنده، قال : (حدثنا بكر بن سهل، قال : حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . الأثر، مع اختلاف يسير في بعض لفظه).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣، ٢٥٤ موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي جعفر عن ابن عباس وذكر لفظه (يتجرون) مكان (يتجرون).

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧، ٨.

(٥) سورة المائدة : من الآية ٢ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٦٥ بسنده، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر.

[٢٧٩] قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ (١).

قال : (فكان المؤمنون والمشركون يحجون إلى البيت) (٢)، فنهى الله المؤمنين أن يمنعوا أحداً أن يحج البيت، أو يعرضوا له، من مؤمن أو كافر، ثم أنزل الله بعد هذا : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾، وقال : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾، وقال : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [التوبة : ٢٨]، فنفي المشركين من المسجد الحرام (٣).

[٢٨٠] قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً ﴾ (٤).

قال : يعني : أنهم يترضون الله بحجهم (٥).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٧ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، موصولاً بالآخرين قبله وبعده ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس .
* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ عن ابن عباس .

(١) سورة المائدة : من الآية ٢ .

(٢) الزيادة بين القوسين أوردها أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١١٥ بسنده، قال : حدثنا بكر بن سهل، قال : حدثنا أبو صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر . (مع اختلاف يسير في لفظه) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٩ ، وزاد أوله : يعني من توجه قبل البيت الحرام .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس، بلفظ : يعني من توجه قبل البيت الحرام . . . إلى قوله بعد عامهم هذا .

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ عن ابن عباس .

(٤) سورة المائدة : من الآية ٢ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٨١ بسنده، قال حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٤ موصولاً بالآخرين قبله وبعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ .

[٢٨١] قوله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ (١).

قال : لا يحملنكم بغض قوم (٢)، وفي رواية : قال لا يحملنكم عداوة قوم أن تعتدوا (٣).

[٢٨٢] قوله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ (٤).

قال : البر : ما أمرت به ، والتقوى : ما نهيت عنه (٥).

[٢٨٣] قوله تعالى : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (٦).

قال : وما أهل لغير الله به : يعني : ما أهل للطواغيت (٧).

[٢٨٤] قوله تعالى : ﴿وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ

إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْنَقِسُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ (٨).

(١) سورة المائدة : من الآية ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٨٧ بسنده السابق ذكره في الأثر قبله ، وبنفس الإسناد عن ابن عباس ج ٩ ص ٤٨٣ ، يقول : لا يحملنكم شَنَاَن قوم .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٨٠).

(٤) سورة المائدة : من الآية ٢ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٤٩١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٨٠).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٤ موصولاً بما قبله من آثار ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١١ .

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٦) سورة المائدة : من الآية ٣ .

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ٢٤٩ موصولاً بما جاء في الأثر التالي بسنده ، قال : (أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . ولم أجده عند الطبري .

(٨) سورة المائدة : من الآية ٣ .

قال : «وَالْمُنْحِقَةُ» : التي تمخق فتموت ^(١) .
«وَالْمَوْقُودَةُ» : التي تضرب بالخشب حتى توقد بها فتموت ^(٢) .
«وَالْمُتَرْدِيَةُ» : التي تتردى من الجبل فتموت ^(٣) .
«وَالنَّطِيحَةُ» : الشاة التي تنطح الشاة ^(٤) .
«وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ» : ما أخذ السبع ^(٥) .
«إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ» : ما أدركت ذكاته من هذا كله ، يتحرك له ذنب أو تطرف له عين ،
فاذبح ، واذكر اسم الله عليه ، فهو حلال ^(٦) .
«وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ» : أنصاب كانوا يذبحون ويهللون عليها ^(٧) .
«وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» : يعني : القداح كانوا يستقسمون بها في الأمور ^(٨) .
[٢٨٥] قوله تعالى : ﴿ذَلِكُمْ فَسَقٌ﴾ ^(٩) .
قال : يعني : من أكل من ذلك كله فهو فسق ^(١٠) .
[٢٨٦] قوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ ^(١١) .
قال : أن ترجعوا إلى دينهم أبداً ^(١٢) .

- (١) - (٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ، ص ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ... الأثر .
* وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» (مجموعة) ج ٩ ص ٢٤٩ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٨٣) وذكر في رقم (٨) (ما ذبح على النصب) ، قال : هي الأصنام .
* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٦ ، وعزاها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس . وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١١ ، وذكر في رقم (٧) ، إلا ما ذكيتم قال : ذبحتم وبه روح .
* وأوردها الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ١١ وعزاها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .
(٩) سورة المائدة : من الآية ٣ .
(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥١٥ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ... الأثر .
* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ٢٤٩ موصولاً بما قبله ، بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٨٣) .
(١١) سورة المائدة : من الآية ٣ .
(١٢) وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥١٦ بسنده السالف ذكره .
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٢ بلفظ : (يسوا أن يراجعوا دينهم) ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

[٢٨٧] قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (١).

قال: هو الإسلام، قال: أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أتمه الله عز وجل فلا ينقصه أبداً وقد رضي الله فلا يسخطه أبداً (٢).

[٢٨٨] قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٣).

قال: كان المشركون والمسلمون يحجون جميعاً، فلما نزلت: «براءة» فنفي المشركون عن البيت (الحرام) وحجَّ المسلمون لا يشاركهم في البيت أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة ﴿وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (٤).

[٢٨٩] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ (٥).

قال: «في مخمصة»: يعني في مجاعة (٦).

[٢٩٠] قوله تعالى: ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾.

قال: غير متعمد لإثم (٧).

(١) سورة المائدة: من الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥١٨ بسنده السابق ذكره في الأثر (٢٨٥).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٣ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٧ وزاد نسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٢١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه الأجرى في كتاب الشريعة ص ١٠٣ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القرايطسي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... وزاد آخره: (أنزل الله عز وجل... الآية) بعد لفظ النعمة.

(٥) سورة المائدة: الآية ٣.

(٦) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٣٤، ٥٣٦ بسنده المذكور في الأثر قبله.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٥٩ ونسبهما لابن جرير =

[٢٩١] قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ (١).

قال : يعني : بـ ﴿ الجَوَارِحِ ﴾ : الكلاب الضواري ، والفهود والصقور أشباهها (٢) . ويقول : ﴿ مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ ﴾ : من الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد ، وفي قوله : ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ قال : يكالبون الصيد (٣) .

[٢٩٢] قوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٤) .

قال : كلوا مما قتلن ، قال علي : (يعني ابن أبي طلحة) وكان ابن عباس يقول : إن قتل وأكل فلا تأكل ، وإن أمسك فأدرسته حياً فذكه (٥) .

[٢٩٣] قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (٦) .

قال : إذا أرسلت جوارحك فقل : «بِسْمِ اللَّهِ» وإن نسيت فلا حرج (٧) .

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورد الأثر (٢٩٠) في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢ .

* وأورد البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) الأثر (٢٨٩) ، ونسبه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١١٨ ، لابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(١) سورة المائدة : من الآية ٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٤٨ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وذكره السيوطي

في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢ .

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الصيد والذبائح) ج ٩ ص ٢٣٥ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٩ وأسقط منه (يكالبون الصيد) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٤) سورة المائدة : من الآية ٤ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

(٦) سورة المائدة : من الآية ٤ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٧١ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

[٢٩٤] قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ (١).

قال: «طعامهم»: ذبائحهم (٢).

[٢٩٥] قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ (٣).

قال: «آتيتموهن أجورهن»: يعني: مهورهن (٤).

[٢٩٦] قوله تعالى: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ (٥).

قال: «مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ» يعني: ينكحوهن بالمهر والبينة، غير مسافحين متعالين بالزنا. «وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ» يعني: يسرون بالزنا (٦).

(١) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٧٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦١ موصولاً بالأثر التالي ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٩٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٢٩٣).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. * وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٧١ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦١ موصولاً بالأثر قبله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس. * وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ١٩ عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٢٩١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٥٦.

* والبيهقي في «السنن الكبرى» ج ٧ ص ١٧١ بإسنادهما السالف ذكره في الأثر (٢٩٥) بلفظ: =

[٢٩٧] قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ (١).

قال : أخبر الله سبحانه أن «الإيمان» هو العروة الوثقى ، وأنه لا يقبل عملاً إلا به ، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه (٢).

[٢٩٨] قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٣).

قال : لمستم ، وتمسوهن ، واللائي دخلتم بهن ، والإفشاء : النكاح (٤).

[٢٩٩] قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٥).

قال : يعني : حيث بعث الله النبي ﷺ وأنزل عليه الكتاب ، فقالوا : «آمنا بالنبي ﷺ» وبالكتاب ، وأقررنا بما في التوراة ، فذكرهم الله ميثاقه الذي أقروا به على أنفسهم ، وأمرهم بالوفاء به (٦).

[٣٠٠] قوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ (٧).

قال : حدود الله في التوراة ، ويقولون : إن أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه ،

عفائف غير زوان .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦١ موصولاً بما قبله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن النحاس والبيهقي عن ابن عباس .

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» (ج ٢ ص ١٩) ، بلفظ : (متغالين) مكان (متعالين) .

(١) سورة المائدة : من الآية ٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٥٩٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

(٣) سورة المائدة : من الآية ٦ .

(٤) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ١٩٠ ، وعزاه القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٠١ إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٥) سورة المائدة : الآية ٧ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٩٢ بسنده ، قال : (حدثني المثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦٥ ، مع اختلاف يسير في لفظه ونسبه لابن جرير والطبراني عن ابن عباس .

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٠ .

(٧) سورة المائدة : من الآية ١٣ .

وإن خالفكم فاحذروا^(١).

[٣٠١] قوله تعالى: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(٢).

قال: عافية الله عز وجل^(٣).

[٣٠٢] قوله تعالى: ﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾^(٤) قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْدَخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ^(٥) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ^(٦).

قال: هي مدينة الجبارين، لما نزل بها موسى وقومه، بعث منهم اثني عشر رجلاً، وهم النقباء الذين ذكر بعثهم^(٧)، ليأتوه بخبرهم، فساروا فلقيهم رجل من الجبارين، فجعلهم في كسائه، فحملهم حتى أتى بهم المدينة، ونادى في قومه فاجتمعوا إليه، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن قوم موسى، بعثنا إليكم لنأتيه بخبركم! فأعطوهم حبة من عنب بوقر الرجل^(٨)، فقالوا لهم: اذهبوا إلى موسى وقومه فقولوا لهم: أقدرُوا قُدْرَ فاكهتهم! فلما أتوهم، قالوا لموسى: «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٢٩ بسنده، قال: (حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٦٨، ٢٨٣ ونسبه لابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس وذكر (فاحذروه) مكان (فاحذروا).

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٣ ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٢٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٥٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٤) سورة المائدة: الآيات ٢١، ٢٢، ٢٣.

(٥) في المطبوعة «ذكر نعمتهم» وفي المخطوطة «ذكر بعثهم»، وذكرها الشيخ شاکر محققة هكذا مستدلاً بما جاء في الآية السابقة رقم (١٢) من السورة (انظر هامش تفسير الطبري تحقيق الشيخ شاکر ج ١٠ ص ١٨٠ - وذكرها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، بلفظ: «الذين ذكرهم الله تعالى» - وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الذين ذكرهم الله فبعثهم في تفسير القرآن العظيم.

(٦) وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (تكفي الرجل) - والوقر: العمل والثقل.

قَاعِدُونَ»! . «وقال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما»، وكانا من أهل المدينة أسلما واتبعا موسى وهارون، فقالا لموسى: «ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»^(١).

[٣٠٣] قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ لَنَا نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَادَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾^(٢).

قال: أمر الله جل وعز بني إسرائيل أن يسيروا إلى الأرض المقدسة مع نبيهم موسى عليه السلام، فلما كانوا قريباً من المدينة، قال لهم موسى: «ادخلوها» فأبوا وجبنوا، وبعثوا اثني عشر نقيباً لينظروا إليهم فانطلقوا، فنظروا فجاءوا بحبة فاكهة من فاكهتهم بوقر الرجل، فقالوا: اقدروا قوة قوم وبأسهم هذه فاكهتهم! فعند ذلك قالوا لموسى: «اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون»^(٣).

[٣٠٤] قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(٤).

قال: ﴿فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: اقض بيننا وبينهم^(٥).

قال: قال: افصل بيننا وبينهم^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٨٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٧٠، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس إلى قوله: إنا ههنا قاعدون - مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٢٧٠ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: الآية ٢٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ١٨٦، ١٨٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر). (انظر الأثر السالف).

(٤) سورة المائدة: الآية ٢٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ١٨٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٦) هذه الرواية أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧١، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، وكذا في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢.

[٣٠٥] قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (١).

قال : فلا تحزن (٢).

[٣٠٦] قوله تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ ﴾ (٣).

قال : كان رجلان من بني آدم ، فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر (٤).
[٣٠٧] قوله تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلَتَى أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوَاءَ أَخِي ﴾ (٥).
قال : جاء غراب إلى غراب ميت فحشى عليه من التراب حتى واره أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب .. الآية (٦).

[٣٠٨] قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (٧).

قال : هو كما قال ، وقال : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ،

* وأوردها الشوكاني في «فتح القدير» ، ج ٢ ص ٢٩ ، ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة المائدة : من الآية ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٠ ص ٢٠٠ بسنده في الأثر السالف ذكره .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢٧٢ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن الشيخ ، عن ابن عباس .

(٣) سورة المائدة : من الآية ٢٧ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٠ ص ٢٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٠٤) .

(٥) سورة المائدة : الآية ٣١ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٠ ص ٢٢٦ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثني عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ... الأثر .

* وأوردها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٣ ص ٨٤ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢٧٦ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . (٧) سورة المائدة : من الآية ٣٢ .

فأحياؤها ألا يقتل نفساً حرمها الله، فذلك الذي أحيا الناس جميعاً، يعني: أنه من حرم قتلها إلا بحق، حيي الناس منه جميعاً^(١).

[٣٠٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢).

قال: مَنْ شَهَرَ السِّلَاحَ فِي فَتْنَةٍ^(٣) الْإِسْلَامَ، وَأَفْسَدَ السَّبِيلَ وَظَهَرَ عَلَيْهِ، وَقَدَّرَ، فإمام المسلمين مخيراً فيه، إن شاء قتله، وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله، قال: أُوَيْنفُوا مِنَ الْأَرْضِ يَهْرَبُوا (حتى) يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب، فإن تابوا من قبل أن تقدرُوا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم^(٤).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٨٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة.
* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٩ بلفظ: «من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعاً»، وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٣٣.

(٣) في «جامع البيان» (قبة)، وكذا عند الشوكاني.

(٤) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٢٦، ١٢٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: أنبأنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٢٤٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس بلفظ: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض، فخير الله رسوله: إن شاء أن يقتل، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٨٨.

* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٣٧. والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧٨ مع اختلاف يسير في لفظه. وأخرج الطبري في تفسيره أيضاً ج ١٠ ص ٢٦٣ بسنده السابق، عن علي، عن ابن عباس: من شهر السلاح في قبة الإسلام وأخاف السبيل، ثم ظفر به وقدر عليه، فإمام المسلمين منه بالخيار، إن شاء قتله، وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله، وبنفس الإسناد، ج ١٠ ص ٢٦٨: في قوله: «أُوَيْنفُوا مِنَ الْأَرْضِ»، قال: أُوِيَهْرَبُوا حتى يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب.

وفي رواية أخرى بنفس الإسناد، ج ١٠ ص ٢٧٨، ٢٧٩، يقول: كان قوم بينهم وبين الرسول ﷺ =

[٣١٠] قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا﴾ (١).

قال: هم اليهود، زنت منهم امرأة، وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم، فنفسوا أن يجرموها (٢)، وقالوا: انطلقوا إلى محمد، فعسى أن يكون عنده رخصة، فاقبلوها! فأتوه، فقالوا: يا أبا القاسم، إن امرأة منا زنت، فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي ﷺ: كيف حكم الله في التوراة في الزاني؟ فقالوا: دعنا من التوراة، ولكن ما عندك في ذلك؟ فقال: اتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى! فقال لهم: بالذي نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون، ألا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني؟! قالوا: حكمه الرجم، فأمر بها رسول الله ﷺ، فرجمت (٣).

[٣١١] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً﴾ (٤).
قال: من يرد الله ضلالتة فلن تغني عنه من الله شيئاً (٥).

ميثاق، فنقضوا العهد، وقطعوا السبيل، وأفسدوا في الأرض، خير الله نبيه ﷺ فيهم، فإن شاء قتل وإن شاء صلب، وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم فمن خلاف من تاب من قبل أن تقدروا عليه، قبل ذلك منه - وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٧٩، وقال القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٠٣، «وأوقيل للتخير، أي: للإمام أن يفعل بهم أي: خصلة شاء»، وهو مروي، عن ابن عباس، من طريق علي بن أبي طلحة فيما رواه ابن جرير.

(١) سورة المائدة: من الآية ٤١.

(٢) نفسوا: رَقُوا لها وَضَعُوا بها على الرجم والموت.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣١٥ بسنده، قال: (حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٨٢، ونسبه لابن جرير والطبراني وابن مرويه، عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤١.

(٥) أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، ص ٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢ بلفظ «فتنته» ضلالتة.

[٣١٢] قوله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ (١).

قال : يعني حدود الله ، فأخبر الله بحكمه في التوراة (٢).

[٣١٣] قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٣).

قال : من جحد ما أنزل الله فقد كفر ، ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق (٤).

[٣١٤] قوله تعالى : ﴿ وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَاللسن باللسن والجروح قصاص ﴾ (٥).

قال : فما بالهم يخالفون ، يقتلون النفسين بالنفس ، ويفقأون العينين بالعين (٦).

[٣١٥] قال : إن بني إسرائيل لم تجعل لهم دية فيما كتب الله لموسى في التوراة من نفس قتلت ، أو جرح ، أو سن أو عين ، أو أنف ، إنما هو القصاص أو العفو (٧).

[٣١٦] قال : تقتل النفس بالنفس ، وتفقأ العين بالعين ، ويقطع الأنف بالأنف وتنزع السن بالسن وتقتص الجراح بالجراح ، (فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم رجالهم ونسأؤهم إذا كان عمداً في النفس وما دون النفس) (٨).

(١) سورة المائدة : من الآية ٤٣ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٠ ص ٣٣٧ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة المائدة : من الآية ٤٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٠ ص ٣٥٧ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٣ ص ١١١ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٢ ص ٢٨٦ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* والشوكاني في «فتح القدير» ، ج ٢ ص ٩٥ .

(٥) سورة المائدة : من الآية ٤٥ .

(٦) و (٧) و (٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٠ ص ٣٦٠ - ٣٦١ بسنده السالف =

[٣١٧] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ﴾ (١).

قال: كفارة للمتصدق عليه (٢).

وفي رواية أخرى، قال: فمن عفا عنه وتصدق عليه فهو كفارة للمطلوب وأجر للطالب (٣).

[٣١٨] قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ (٤).

قال: المهيمن: الأمين، وقال: القرآن أمين على كل كتاب قبله (٥).

ذكره في الأثر قبله.

* والزيادة بين القوسين في الأثر (٣١٦) عند البيهقي، وأخرج الأثر في «السنن الكبرى»، ج ٨ ص ٦٤ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير بهذه الزيادة في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١١٤، وقال: رواه ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) سورة المائدة: من الآية ٤٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٦٧ بسنده، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن الكريم»، ج ٣ ص ١١٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٧٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٨٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١١٩.

* وابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١١٩، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٠٠، عن ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٨٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٤٩.

[٣١٩] وفي رواية يقول: «ومهيماً عليه»، يقول: شهيداً^(١).

[٣٢٠] قوله تعالى: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٢).

قال: بحدود الله، (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق)^(٣).

[٣٢١] قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءٌ﴾^(٤).

قال: سبيلاً وسنة^(٥).

[٣٢٢] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾^(٦).

قال: إنها في الذبائح، من دخل في دين قوم فهو منهم^(٧).

[٣٢٣] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٧٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣١٧).

(٢) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣١٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٠، ولم يذكر الآية بين القوسين ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٤٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٣٨٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٠، وعزاه إلى عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق، عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة المائدة: من الآية ٥١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٠١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩١، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٥٢، وعزاه إلى ابن جرير، عن ابن عباس.

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴿١﴾.

قال: وعيد من الله أنه من ارتد منكم، أنه سيستبدل خيراً منهم (٢).

[٣٢٤] قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٣).

قال: يعني بالأذلة: الرحماء (٤).

[٣٢٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٥).

قال: إنه من أسلم (فقد) تولى الله ورسوله والذين آمنوا (٦).

[٣٢٦] قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْآثِمَ وَأَكْلِهِمُ

السُّحْتِ لَيَكُنَّ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (٧).

قال: يعني الربانيون، أنهم لبش ما كانوا يصنعون (يعني في تركهم

ذلك) (٨).

[٣٢٧] قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ

مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (٩).

(١) سورة المائدة: من الآية ٥٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠، ص ٤١٨، ٤١٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٢١).

(٣) سورة المائدة: من الآية ٥٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٢٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢ من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٥٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٢٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٧) سورة المائدة: الآية ٦٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٥٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٢٤).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٣٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٩) سورة المائدة: من الآية ٦٤.

قال: ليس يعنون بذلك أن يد الله موثقة ولكنهم يقولون: إنه بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً^(١).

[٣٢٨] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

قال: يعني: لأرسل السماء عليهم مدراراً، ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾، يعني: تخرج الأرض (من) بركتها^(٣).

[٣٢٩] قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٤).

قال: يعني: إن كتبت آية مما أنزل إليك من ربك، لم تبلي رسالاتي^(٥).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٥٢ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٣٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٢، بلفظ: يعنون بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عن ذلك.

(٢) سورة المائدة: الآية ٦٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٦٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٤٠، وذكر آخره بلفظ يخرج من الأرض بركتها.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩٧، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٥٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) آخر سورة المائدة: من الآية ٦٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٦٨ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٤٣، وذكر لفظ (رسالته) مكان =

[٣٣٠] قوله تعالى: ﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (١).
قال: ما أنزل إليك من ربك: الفرقان. ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.
قال: فلا تحزن (٢).

[٣٣١] قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (٣).
قال: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم ولعنوا في الزبور على لسان داود (٤).

[٣٣٢] قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَيْسِيّينَ وَرُهْبَانَانَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٥).

قال: كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم، ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي، فقالوا: إنه خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها، زعم أنه نبي! وأنه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك، فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم، قال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون! فقدم أصحاب رسول الله ﷺ فأماوا باب النجاشي (٦)، فقالوا: استأذن لأولياء الله، فقال:

(رسالاتي).

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٦٠.

(١) سورة المائدة: الآية ٦٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٧٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة المائدة: الآية ٧٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٠ ص ٤٨٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٦٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة: الآية ٨٢.

(٦) في الشريعة للأجري: فأتوا لباب، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»: فأما إلى باب.

اِذْنُ لَهُمْ، فَمَرْحَبًا بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ! فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ سَلَمُوا، فَقَالَ لَهُ الرَّهْطُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ،
 أَلَا تَرَى (١) أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَا صَدَقْنَاكَ، (وإنهم) (٢) لَمْ يَحْيُوكَ بِتَحِيَّتِكَ الَّتِي تَحْيَى بِهَا!
 فَقَالَ لَهُمْ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَحْيُونِي بِتَحِيَّتِي؟ فَقَالُوا: حَيِّينَاكَ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَحِيَّةِ
 الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي عِيسَى وَأُمِّهِ؟ قَالُوا: يَقُولُ: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
 (وَرَسُولُهُ)» (٣)، وَكَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرُوحٌ مِنْهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَيَقُولُ فِي مَرْيَمَ: «إِنَّهَا
 الْعَذْرَاءُ (الطَّيِّبَةُ)» (٤) الْبَتُولُ. قَالَ: فَأَخَذَ عَوْدًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: مَا زَادَ عِيسَى وَأُمُّهُ
 عَلَى مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ قَدْرًا (٥) هَذَا الْعَوْدُ! فَكَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَوْلَهُ، فَتَغَيَّرَتْ (٦) وَجُوهُهُمْ.
 قَالَ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ (٧) شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ! قَالَ: اقْرَءُوا! فَقَرَأُوا
 وَهَنَالِكَ مِنْهُمْ (٨) قَسِيسُونَ وَرَهَبَانٌ وَسَائِرُ النَّصَارَى، فَعَرَفَتْ كُلُّ مَا قَرَأُوا وَانْحَدَرَتْ
 دُمُوعُهُمْ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهَبَانًا
 وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ... الْآيَةُ﴾ (٩).

[٣٣٣] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (١٠).

قَالَ: يَعْنُونَ «الشَّاهِدِينَ» مُحَمَّدًا ﷺ وَأُمَّتَهُ (١١).

(١) فِي الدَّر: أَلَمْ تَرَ.

(٢) الزِّيَادَةُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الشَّرِيعَةِ.

(٣) الزِّيَادَةُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي «الدَّرِ الْمَثُورِ».

(٤) الزِّيَادَةُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي «الدَّرِ الْمَثُورِ».

(٥) فِي الشَّرِيعَةِ: (فَوْقَ).

(٦) فِي الدَّر: (وَتَغَيَّرَ لَهُ وَجُوهُهُمْ).

(٧) فِي الدَّر: (تَقْرَأُونَ).

(٨) فِي الدَّر وَحَوْلَهُ قَسِيسُونَ وَرَهَبَانٌ وَسَائِرُ النَّصَارَى، فَجَعَلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْقَسِيسِينَ وَالرَّهَبَانِ كُلَّمَا قَرَأُوا

آيَةً انْحَدَرَتْ دُمُوعُهُمْ...

(٩) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ»، ج ١٠ ص ٤٩٩، ٥٠٠ بِسَنَدِهِ، قَالَ:

(حَدَّثَنِي الْمَثْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... الْأَثَرِ.

* وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ ص ٤٤٩ بِسَنَدِهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ

الْقُرَاطِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... الْأَثَرِ.

(١٠) سُورَةُ الْمَائِدَةِ: مِنَ الْآيَةِ ٨٣.

(١١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ» ج ١٠ ص ٥٠٩ بِسَنَدِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

الْمَثْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ... الْأَثَرِ.

[٣٣٤] قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (١).

قال: هم رهط من أصحاب النبي ﷺ، قالوا: نقطع مذاكيرنا، ونترك شهوات الدنيا، ونسيح في الأرض كما تفعل الرهبان! فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل إليهم، فذكر ذلك لهم فقالوا: نعم! فقال رسول الله ﷺ: لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام، وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني، ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني (٢).

[٣٣٥] قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (٣).

قال: فهو الرجل يحلف على أمر ضرارٍ أن يفعله فلا يفعله، فيرى الذي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير، وقال مرة قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾، قال: اللغو من الأيمان (٤) هي التي تكفر لا يؤاخذ الله بها. ولكن من أقام على تحريض ما أحل الله له، ولم يتحول عنه، ولم يكفر عن يمينه، فتلك التي يؤخذ بها (٥). [٣٣٦] وفي رواية أخرى عن علي بن أبي طلحة: ليس في لغو اليمين كفارة (٦).

(١) سورة المائدة: الآية ٨٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٦٠، بلفظ: نزلت هذه الآية في رهط من أصحاب النبي ... الأثر. ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وقال: رواه ابن أبي حاتم.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٨٩.

(٤) يقول الشيخ شاکر في هامش التفسير ج ١٠ ص ٥٢٨ في المطبوعة «واللغو من اليمين» وكان ناسخ المخطوطة قد كتب «اليمين»، ثم عاد على الكلمة بالقلم ليجعلها الأيمان فاختلفت.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٢٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ... الأثر.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٢٧ بإسناد آخر، قال: (حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، وعن علي بن أبي طلحة قالا ... الأثر).

* وهذا الإسناد غير دائر في تفسير ابن جرير وبخاصة في روايته عن علي بن أبي طلحة، ويبدو أنه =

[٣٣٦] قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ ﴾ (١).

قال : وذلك اليمين الصبر الكاذبة ، يحلف بها الرجل على ظلم أو قطيعة فتلك لا كفارة لها إلا أن يترك ذلك الظلم أو يرد ذلك المال إلى أهله ، وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٧٧] (٢).

[٣٣٨] قوله تعالى : ﴿ فَكَفَّرْتَهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (٣).

قال : إن كنت تشبع أهلك فأشبع المساكين وإلا فعلى ما تطعم أهلك بقدره (٤).

[٣٣٩] قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَسَوْتُهُمْ ﴾ (٥).

قال : الكسوة عباءة لكل مسكين أو شملة (٦).

لكتاب آخر غير تفسير ابن عباس ، فهذا موقوف على علي بن أبي طلحة ، ولم ينسبه إلى ابن عباس ، كما في سائر النقول السابقة والآتية ، بالإضافة إلى أنه من رواية ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، والإسناد الدائر لكتاب التفسير هو من رواية عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(١) سورة المائدة : من الآية ٨٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٤ ص ٤٥٠ بسنده ، قال : حدثني المشني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وقد ورد هذا الأثر في تفسير الآية الكريمة في موضوع آخر من تفسير الطبري في تفسير الآية ٢٢٥ من سورة البقرة ، وأثبتته الشيخ شاکر في الطبعة المحققة في نفس الموضع ، وعلل ذلك بأن أبا جعفر روى تفسير آية المائدة ولم يأت فيها بنص الأثر ، وقد أثرت أن أثبتته في موضعه .

(٣) سورة المائدة : من الآية ٨٩ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٤١ بسنده ، قال : حدثني المشني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٥) سورة المائدة : من الآية ٨٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٤٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣١٣ ، ونسبه لابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧٣ بنفس النسبة .

[٣٤٠] قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ (١).

قال : هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الأول، فالأول فإن لم يجد من ذلك شيئاً فصيام ثلاثة أيام متتابعات (٢).

[٣٤١] قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣).

قال : الأزلام هي القداح (أي السهام التي يقتسمون بها في الأمور في الجاهلية والنصب : أنصاب يذبحون عليها) (٤).

[٣٤٢] قوله تعالى : ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٥).

قال : سخط (٦).

[٣٤٣] قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا ءَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٧).

(١) سورة المائدة : من الآية ٨٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٦١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٣٨). وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الإيمان) ج ١٠ ص ٥٩، ص ٦٠ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٢ ص ٣١٣، ٣١٤، ونسبه لابن جرير، والبيهقي عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٠.

(٤) أورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ١٩٦ معلقاً عن ابن عباس.

* وقال القسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ١٠٧ وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٧٦١، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٧٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٢٠، ونسبه لابن جرير من طريق علي عن ابن عباس.

(٥) سورة المائدة : من الآية ٩٠.

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٦٥ بسنده. قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٧) سورة المائدة : الآية ٩٣.

قال : قالوا: يا رسول الله، ما نقول لإخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر، ويأكلون الميسر، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ يعني قبل التحريم، إذا كانوا محسنين متقين، وقال مرة أخرى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ من الحرام قبل أن يحرم عليهم إذا ما اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا، بعد ما حرم (عليهم) وهو قوله: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ^(١).

[٣٤٤] قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ﴾ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(٢).

قال : هو الضعيف من الصيد وصغيره، يتلى الله تعالى ذكره به عباده في إحرامهم، حتى لو شأوا نالوه بأيديهم، فنهاهم الله أن يقربوه ^(٣).

[٣٤٥] قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ ^(٤).

قال : إن قتله متعمداً أو ناسياً (أو خطأ) حكم عليه، وإن عاد متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفو الله (عنه) ^(٥).

[٣٤٦] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٨١، بإسناده السابق في الأثر (٣٤١). وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٢١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس.

(٢) سورة المائدة: من الآية ٩٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٠ ص ٥٨٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨١.

(٤) سورة المائدة: من الآية ٩٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٢٦ موصولاً بالحديث السابق في الأثر (٣٤٤) والزيادة بين القوسين عنده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٦) سورة المائدة: من الآية ٩٥.

قال : إذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه، فإن قتل ظبياً أو نحوه، فعليه شاة تذبح بمكة، فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فإن قتل أيلًا أو نحوه، فعليه بقرة، وإن قتل نعامة أو حمار وحش أو نحوه فعليه بدنة من الإبل^(١).

[٣٤٧] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ . . .﴾ ، الآية (٢).

قال : إذا قتل المحرم شيئاً من الصيد، حكم عليه فيه، فإن قتل ظبياً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة، فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، وإن قتل أيلًا أو نحوه، فعليه بقرة، فإن لم يجدها أطعم عشرين مسكيناً، فإن لم يجد صام عشرين يوماً، وإن قتل نعامة أو حمار وحش أو نحوه فعليه بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكيناً، فإن لم يجد صام ثلاثين يوماً، والطعام مِدُّ مِدُّ، شَبَعَهُمْ^(٣).

[٣٤٨] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾^(٤).

قال : من قتل شيئاً من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه (كلما قتله، ومن

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٤٤).

* وأخرج البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٥ ص ١٨٢ بعضه بلفظ : (إن قتل نعامة فعليه بدنة من الإبل).

(٢) سورة المائدة : من الآية ٩٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٣١ بسنده، قال : (حدثني المشني، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٥ ص ١٨٦، ١٨٧ بسنده، قال : (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأنا أبو الحسن بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير» ج ٣ ص ٧٩.

(٤) سورة المائدة : من الآية ٩٥.

قتله متعمداً^(١) حكم عليه فيه مرة واحدة، فإن عاد يقال له: «ينتقم الله منك» كما قال الله عز وجل^(٢).

[٣٤٩] قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعَالِكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾^(٣).

قال: يعني بطعامه: ماله، وما قذف البحر منه، ماله^(٤).

[٣٥٠] وفي رواية قال: «طعامه ماله، وما قذف البحر منه، يتزوده المسافر،

وقال مرة أخرى: ماله، وما قذف البحر فماله يتزود المسافر»^(٥).

[٣٥١] وقال أيضاً: يعني طعامه ماله وما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا حلال

لجميع الناس محرم وغيره^(٦).

[٣٥٢] قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ

وَالْهَدْيَ وَالْقَلِيدَ...﴾^(٧).

قال: يعني: قياماً لدينهم ومعالم لحجهم^(٨).

(١) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن العظيم» وفي «الدر المنثور».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٥٠، ٥١ بسنده، قال: (حدثني

المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨٨.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٩٦.

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٦٦، ص ٧٢ بسنده، في الأثر السابق (٣٤٨).

(٦) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ١٨٩ رواية أخرى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ يعني: ما يصطاد منه طرياً «وطعامه» ما يتزود منه مليحاً يابساً.

(٧) سورة المائدة: من الآية ٩٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٩٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨٠.

[٣٥٣] قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (١) .

قال : لما أنزلت آية الحج ، نادى النبي ﷺ في الناس ، فقال : يَا أَيُّهَا الناس ، إن الله قد كتب عليكم الحجَّ فحُجُّوا ، فقالوا : يا رسول الله ، أعاماً واحداً أم كل عام ؟ فقال : لا ، بل عاماً واحداً ، ولو قلت : « كل عام » لوجب ، ولو وجبت لكفرتم ، ثم قال الله تعالى ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، قال : سألو النبي ﷺ عن أشياء ، فوعظهم فانتبهوا (٢) .

[٣٥٤] قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٣) .

قال : ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة « ليسببوها لأصنامهم ولا وصيلة » يقول الشاة . ولا حام ، يقول : الفحل من الإبل (٤) .

[٣٥٥] وقال « بحيرة » : هي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس فإن كان ذكراً ذبحوه ، فأكله الرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى جدعوا أذانها (فقالوا : هذه بحيرة) ، وأما السائبة فكانوا يسيبون من أنعامهم لآلهتهم لا يركبون لها ظهراً ، ولا يحلبون لها لبناً ، ولا يجزؤون لها وبراً ولا يحملون عليها شيئاً ، وأما الوصيلة فالشاة إذا أنتجت سبعة أبطن ، نظروا السابع ، فإن كان ذكراً أو أنثى وهو ميت (٥) ، اشترك فيه الرجال والنساء (٦) (وإن كانت أنثى استحيوها) ، وإن كانت أنثى وذكراً في بطن استحيوهما ، وقالوا : وصلته أخته ، فحرمة علينا ، وأما الحام فالفحل من الإبل

(١) سورة المائدة : الآية ١٠١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١١٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٠٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٣) سورة المائدة : الآية ١٠٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١٢٩ بسنده ، قال : (حدثني المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الأثر) .

(٥) أي : قد ذبح ، وانظر «لسان العرب» مادة (وصل) .

(٦) في تفسير ابن كثير وفي «الدر المنثور» (اشترك فيه الرجال دون النساء) .

إذا ولد لولده، قالوا: حمى هذا ظهره، فلا يحملون عليه شيئاً، ولا يجزؤون له ويراً، ولا يمتنعون من حمى رعى، ولا من حوض يشرب منه، وإن كان الحوض لغير صاحبه^(١).

[٣٥٦] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢).
قال: أطيعوا أمري واحفظوا وصيتي^(٣).

[٣٥٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِضَ عَنْهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَاخْرَاجُ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٤).

قال: فهذا لمن مات وعنده المسلمون، فأمر جل ثناؤه أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين، ثم قال تعالى: «أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض، فأصابكم مصيبة الموت، فهذا لمن مات وليس عنده أحد من المسلمين، فأمره الله تعالى ذكره بشهادة رجلين من غير المسلمين، فإن ارتب

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» مفرقاً ج ٣ ص ٢٠٥، ٢٠٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٣٧، ٣٣٨. وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، والزيادة بين القوسين عنده.

* وأورده أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٢، ١٣، وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨٣، ٨٤.

(٢) سورة المائدة: من الآية ١٠٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ١٤٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة المائدة: الآيات ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

بشهادتهما^(١) استحلّفا بعد الصلاة بالله عز وجل لم يشتريا بشهادتهما ثمناً قليلاً^(٢).
 فإن اطلع الأولياء على أن الكافرين كذبوا (في شهادتهما، قام رجلان من الأولياء)^(٣)، فحلّفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة، وإنما لم يعتد، بذلك لقوله^(٤) تعالى: ﴿فَإِنْ عَثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَٰئِينَ﴾، يقول: إن اطلع على أنهما كذبوا قام الأوليان فحلّفا أنهما كذبوا بقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ فتزيل شهادة الكافرين، ويحكم بشهادة الأولياء، فليس على شهود المسلمين إقسام إنما الإقسام إذا كانا كافرين^(٥).

[٣٥٨] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ قَالَوا أَعْلَمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾^(٦).

قال: قوله: «يوم يجمع الله الرسل» فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا. (يقولون للرب عز وجل، لا علم لنا) إلا علم أنت أعلم به منا^(٧).

-
- (١) في تفسير الطبري (في شهادتهما).
 (٢) في تفسير الطبري (استحلّفا بعد الصلاة بالله: لم نشتر بشهادتنا ثمناً قليلاً)، وفي تفسير القرآن العظيم: (استحلّفا بعد الصلاة بالله ما اشترينا بشهادتنا ثمناً قليلاً).
 (٣) الزيادة بين القوسين في تفسير الطبري وفي «تفسير القرآن العظيم»، ولم ترد عند أبي جعفر في «الناسخ والمنسوخ».
 (٤) في تفسير الطبري وفي «تفسير القرآن العظيم»: «وإنما لم نعتد فذلك قوله...»، وفي تفسير الطبري بعد قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾، قال: «إن اطلع على أن الكافرين كذبوا»، «فأخران يقومان مقامهما»، يقول من الأولياء، فحلّفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة، وإنما لم نعتد، فترد شهادة الكافرين، وتجاوز شهادة الأولياء، يقول تعالى ذكره: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، وليس على شهود المسلمين أقسام، وإنما الإقسام إذا كانوا كافرين. اهـ. وكذلك أورده ابن كثير إلى قوله: ﴿تَجُوزُ شَهَادَةُ الْأُولِيَاءِ﴾.
 (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرداً) ج ١١ ص ١٧٣، ١٨١، ٢٠٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر). وذكر بعضه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢١٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
 * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٣٤٢، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والنحاس من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
 * وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٨٩. (٦) سورة المائدة: الآية ١٠٩.
 (٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٢١١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. * وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢١٧ والزيادة بين القوسين عنده.

تفسير سورة الأنعام

[٣٥٩] قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾^(١).

قال: «ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده»: يعني أجل الموت، «والأجل المسمى»: أجل الساعة والوقوف عند الله»^(٢).

[٣٦٠] قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾^(٣).

قال: يتبع بعضها بعضاً^(٤).

[٣٦١] قوله تعالى: ﴿وَلَلْبَسَنَّا عَلَيْهِمُ﴾^(٥).

قال: لشبهنا عليهم^(٦).

(١) سورة الأنعام: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٢٥٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٦.

(٤) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٥، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق علي، عن ابن عباس. وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٢٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٥٩).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٠٤، عن ابن عباس.

* ونسبه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ١٣٧ لابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٣٦٢] قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ ۖ وَمَنْ بَلَغَ أَيْنَكُم لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ ۖ ﴾^(١).

قال : «لأنذركم به»، يعني : أهل مكة . «ومن بلغ»، يعني : ومن بلغه هذا القرآن، فهو له نذير^(٢).

[٣٦٣] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ۖ ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ۖ ﴾، ثم قال : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ۖ ﴾، [النساء : ٤٢]، قال : بجوارحهم^(٤).

[٣٦٤] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۖ ﴾^(٥).

قال : أحاديث الأولين^(٦).

[٣٦٥] قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ ۖ ﴾^(٧).

قال : يعني ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به، «وينأون عنه»، يعني :

-
- * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٣٧ .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .
- (١) سورة الأنعام : من الآية ١٩ .
- (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٢٩١ بسنده، قال : (حدثني المشني، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).
- * وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٣٧، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .
- قال : يعني أهل مكة .
- (٣) سورة الأنعام : من الآية ٢٣ .
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس .
- (٥) سورة الأنعام : من الآية ٢٥ .
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٠٩ بسنده في الأثر (٣٦٢) .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨، ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس .
- (٧) سورة الأنعام : من الآية ٢٦ .

يتباعدون عنه^(١).

[٣٣٦] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ ذُقْتُمْ عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْسَٰ نَارُ وَلَا تُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُّونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٢).

قال: فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى، فقال: «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه»، أي: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا^(٣).

[٣٦٧] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كِبُرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتَطْعَتْ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤).

قال: «والنفق» السُّرْب، فتذهب فيه «فتأتيهم بآية»، أو تجعل لك^(٥) سُلَّمًا في السماء، فتصعد عليه فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به، فافعل^(٦).
[٣٦٨] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ﴾.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣١١ بسنده، قال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكر بعضه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٤٣.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣، ص ٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن طريق علي، عن ابن عباس.
* وأورده أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣ بلفظ «يتأون عنه»: يتباعدون.

(٢) سورة الأنعام: الآيتان ٢٧، ٢٨.

(٣) أورده السيوطي في «التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٩، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٣٥.

(٥) في الدر: لهم.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٣٧، ٣٣٨ بسنده، قال: (حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠ موصولاً بالأثر التالي، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات»، عن ابن عباس.

قال : ولو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين^(١).

[٣٦٩] قوله تعالى : ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾^(٢).

قال : ما تركنا شيئاً إلا وقد كتبناه في أم الكتاب^(٣).

[٣٧٠] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ

شَيْءٍ ﴾^(٤).

قال : فلما نسوا ما ذكروا به : يعني تركوا ما ذكروا به^(٥).

[٣٧١] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾^(٦).

قال : آيسون^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٤٠ بسنده السالف ذكره في الأثر مثله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٤، ١٠٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: قوله: ولو شاء الله لجمعهم على الهدى، ونحو هذا من القرآن، قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٤٧، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من قد سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٣٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٤٥ بسنده في الأثر (٣٦٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٤٤.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٣٥٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١١، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ١٣، بلفظ: ما ذكروا به: تركوا.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٤٤.

(٧) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٥١، بلفظ: قال الوالبي، عن ابن عباس =

[٣٧٢] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ (١).

قال : يعدلون (٢).

[٣٧٣] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ (٣).

قال : يدعون ربهم : يعني يعبدون ربهم . بالغداة والعشي : يعني الصلاة المكتوبة (٤).

[٣٧٤] قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ (٥).

قال : قوله : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض » ، يعني : أنه جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء ، فقال الأغنياء للفقراء : ﴿ أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ ، يعني : هداهم الله ، وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخرية (٦).

[٣٧٥] قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾

المبلس : الأيس .

=

* وأورده السيوطي في « الإتيان في علوم القرآن » ، ج ٢ ص ١٣ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(١) سورة الأنعام : من الآية ٤٦ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١١ ص ٣٦٧ بسنده في الأثر ٣٧٠ .

* وكذا أورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٣ ص ١٣ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* وفي الإتيان في علوم القرآن ، ج ٢ ص ١٣ .

(٣) سورة الأنعام : من الآية ٥٢ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١١ ص ٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٧٠) .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٣ ص ١٤ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس . وأورده في « الإتيان في علوم القرآن » ، ج ٢ ص ١٣ بلفظ : يدعون : يعبدون .

(٥) سورة الأنعام : الآية ٥٣ .

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١١ ص ٣٨٩ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٣ ص ١٤ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١﴾.

قال: ما جرحتم: يعني ما اكتسبتم من الإثم (٢).

[٣٧٦] قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَفْرَطُونَ﴾ (٣).

قال: لا يضيعون (٤).

[٣٧٧] قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِكُمْ﴾ (٥).

قال: «من فوقكم»، يعني: من أمرائكم. «أو من تحت أرجلكم»، يعني: عبيدكم وسفلكم (٦).

[٣٧٨] قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ كُفْرُكُمْ شَيْعًا﴾ (٧).

قال: يعني بالتشيع الأهواء المختلفة (٨).

[٣٧٩] قوله تعالى: ﴿وَيَذِيقُ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ (٩).

قال: يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب (١٠).

(١) سورة الأنعام: من الآية ٦٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٦ بلفظ: كسبتم من الإثم، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٦١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤١٣ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) و (٧)، (٩) سورة الأنعام: من الآية ٦٥.

(٦) و (٨) (١٠)، أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة)، ج ١١ ص ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٦، ونسبها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير الأثر (٣٧٧)، في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

[٣٨٠] قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (١).

قال: مستقر: حقيقة (٢).

[٣٨١] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي

حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (٣).

قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله (٤).

[٣٨٢] قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (٥).

قال: تبسل: تفضح (٦).

[٣٨٣] قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا﴾ (٧).

قال: فضحوا (٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٣٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢١، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤.

* والشوكاني في فتح القدير، ج ٢ ص ١٣١.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ٦٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١، ص ٤٣٨ بسنده في الأثر السابق.

* وقد مر مثله في تفسير الآية ٧ من سورة آل عمران، والآية ١٠٥ من السورة نفسها، والآية ١٤٠ من سورة النساء.

* وأخرجه الأجري في كتاب الشريعة، ص ٦ بسنده، قال: (حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) و (٧) سورة الأنعام: من الآية ٧٠.

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٤٤، ٤٤٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٨٠).

[٣٨٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتُنَاقِلُ مِنْهُ آلُ الْفُلْكِ فَأَنْتَ تُدْعَوْنَ بِهِمْ وَلَٰكِنَّ الْبُلْغَ الْغُلَبُكِيُّ لَا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ وَهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى الْفُلْكِ الْكَبِيرِ﴾ (١).

قال: هذا مثل ضربه الله للآلهة ومن يدعو إليها، وللدعاة الذين يدعون إلى الله، كمثّل رجل ضلّ عن الطريق تائهاً ضالاً، إذ ناداه مناد: «يا فلان بن فلان، هلمّ إلى الطريق»! فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في (٢) الهلكة، وإن أجاب من يدعوه إلى الهدى ليهتدي إلى الطريق، وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان، يقول: مثل من يعبد (٣)، هؤلاء الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة، وقوله: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾، (يقول: أضلته) (٤)، وهم الغيلان، يدعونه باسمه واسم أبيه واسم جده، فيتبعها فيرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في الهلكة (٥)، وربما أكلته أو تلقى في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشاً، فهذا من أجاب الآلهة التي تُعبد من دون الله عز وجل (٦).

[٣٨٥] قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٧).

قال: إنّ عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور (٨).

(١) سورة الأنعام: الآية ٧١.

(٢) و (٣) عند ابن كثير إلى الهلكة.

(٤) عند ابن كثير هذه الآلهة.

(٥) الزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٥٢، ٤٥٣ بسنده، قال:

(حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٧٤، ٢٧٥، وعزاه إلى علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢١، ٢٢ بلفظ: هذا مثل

ضربه الله للآلهة، وللدعاة... الأثر، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن

ابن عباس.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ٧٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٤٦٣، ٤٦٤ بسنده، قال:

حدثني المثنى، قال: (حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

[٣٨٦] قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ (١).

قال : أي : خلق السموات والأرض (٢).

[٣٨٧] وفي رواية يقول في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

قال : يعني به : الشمس والقمر والنجوم (٣).

[٣٨٨] قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) (٤).

قال : قوله : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين »، يعني به الشمس والقمر والنجوم ، « فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكباً قال : هذا ربي ، فعبده حتى غاب ، فلما غاب قال : لا أحب الآفلين ، فلما رأى القمر بازغاً قال :

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ، ج ٢ ص ١٣٢ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة الأنعام : الآية ٧٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٤٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٤٧٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٨٥) . ويقول الشيخ محمود شاكر محققه في الهامش : (في المطبوعة يعني به : نريه الشمس وزاد «نريه» وليست في المخطوطة ، انظر «هامش تفسير الطبري» ، ج ١١ ص ٤٧٤ .

* وهذا الأثر أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ، ص ٧ بسنده ، قال : (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ، ج ٢ ص ١٣٥ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الأنعام : الآيات ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ .

هذا ربي ، فعبدته حتى غاب ، فلما غاب قال : لئن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين ، فلما رأى الشمس بازغة قال : هذا ربي هذا أكبر ، فعبدتها حتى غابت ، فلما غابت ، قال : يا قوم إني بريء مما تشركون^(١) .

[٣٨٩] قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾^(٢) .

قال : بكفر^(٣) .

[٣٩٠] قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾^(٤) .

قال : قوله : ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ ﴾ ، يقول : إن يكفروا بالقرآن^(٥) .

[٣٩١] وفي رواية : ﴿ ﴾ : يعني أهل مكة . يقول : إن يكفروا بالقرآن ، ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ ، يعني أهل المدينة والأنصار^(٦) .

(٢) * وما أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٤٨٠ بسنده ، قال : (حدثني به المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... الأثر) .

* وما أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ٣٥٥ بسنده ، قال : أخبرنا أبو عثمان ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد ، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... الأثر .

* وما أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ، ج ٤ ص ٢٤٦٢ ، بلفظ : فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال : هذا ربي «فعبدته حتى غاب عنه ، وكذلك الشمس والقمر ، فلما تمَّ نظره ، قال : إني بريء مما تشركون» ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . فذلك باطل لا تصح نسبته لابن عباس .

(٢) سورة الأنعام : من الآية ٨٢ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٤٩٨ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... الأثر) . (٤) سورة الأنعام : الآية ٨٩ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٥١٥ بسنده ، قال : (حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... الأثر) .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١١ ص ٥١٦ ، ٥١٧ . بسنده قال : (حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس... الأثر) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٨ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

[٣٩٢] قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّ لَهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

قال : ثم قال في الأنبياء الذين سماهم في الآية : ﴿ فَبِهِدَّاهُمْ أَقْتَدَهُ ﴾ (٢) .
[٣٩٣] قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾ (٣) .

قال : يعني من بني إسرائيل ، قالت اليهود : يا محمد ، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال : نعم ! قالوا : والله ما أنزل من السماء كتاباً ! قال : فأنزل الله : قل يا محمد : ﴿ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ ، قال : الله أنزله (٤) .

[٣٩٤] قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٥) .

قال : هم الكفار ، لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم ، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير ، فقد قدر الله حق قدره ، ومن لم يؤمن بذلك ، فلم يقدر الله حق قدره (٦) .

[٣٩٥] قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾ (٧) .

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٠ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٥١٩ ، ٥٢٠ بسنده ، قال : (حدثنا علي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

(٣) سورة الأنعام : من الآية ٩١ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٥٢٣ بسنده ، قال : (حدثنا المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٢٨ ، ٢٩ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس .

* وذكره أيضاً في أسباب النزول ، ص ٨٧ ، بلفظ : قالت اليهود : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً فأنزلت .

(٥) سورة الأنعام : من الآية ٩١ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٥٢٤ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٢٨ ، ٢٩ مطولاً وموصولاً بالأثر قبله ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس .

(٧) سورة الأنعام : من الآية ٩١ .

قال : الله أنزله^(١) .

[٣٩٦] قوله تعالى : ﴿ وَلِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾^(٢) .

قال : يعني (بأم القرى) مكة . . ومن حولها «من القرى إلى المشرق والمغرب»^(٣) .

[٣٩٧] قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾^(٤) .

قال : هذا عند الموت، و«البسط» : الضرب، يضربون وجوههم وأدبارهم^(٥) .

[٣٩٨] قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾^(٦) .
قال : يعني الأرحام والمنازل^(٧) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٢٨ بسنده في الأثر السابق وهو مختصر للأثر السالف رقم (٣٨٩)، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٩٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

(٢) سورة الأنعام : من الآية ٩٢ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٣١ بسنده في الأثر السابق .
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٣٤٣ بسنده، قال : أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٢ ص ٢٩، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس . وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ١٤١ .

(٤) سورة الأنعام : من الآية ٩٣ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٣٨، ٥٣٩ بسنده، قال : (حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . الأثر) .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤ . وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .
* وذكره الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ١٤٢ .

(٦) سورة الأنعام : من الآية ٩٤ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٤٨، ٥٤٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

[٣٩٩] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ (١).

قال : يخرج النطفة الميتة من الحي ، ثم يخرج من النطفة بشراً حياً (٢).

[٤٠٠] قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (٣).

قال : في قوله : «فالق الإصباح» ، يعني : بالإصباح ضوء الشمس بالنهار ، وضوء القمر بالليل (٤).

[٤٠١] قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ﴾ .

قال : يعني : عدد الأيام والشهور والسنين (٥).

[٤٠٢] قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (٦).

قال : «المستقر» : في الرحم . و «المستودع» : ما استودع في أصلاب الرجال والدواب (٧).

[٤٠٣] قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٣٣ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٥٥٣ ، ٥٥٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٣٩٧) .

(٣) سورة الأنعام : الآية ٩٦ .

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٥٥٥ ، ٥٥٨ بسنده ، قال : (حدثني المشنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . الأثر) .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ١٤ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٣٣ ، وعزاهما إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٦) سورة الأنعام : من الآية ٩٨ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١١ ص ٥٦٦ ، ٥٦٧ بسنده في الأثر السالف .

(٨) سورة الأنعام : من الآية ٩٩ .

قال: يعني بـ «القنوان الدانية»: قصار النخل، لاصقة عذوقها بالأرض^(١).

[٤٠٤] قوله تعالى: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾^(٢).

قال: «وينعه»، يعني: إذا نضج^(٣).

[٤٠٥] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ

عِلْمٍ﴾^(٤).

قال: وخرقوا له بنين وبنات: يعني: أنهم تخرصوا^(٥).

[٤٠٦] قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ

يَعْلَمُونَ﴾^(٦).

قال: وليقولوا درست، قالوا: قرأت وتعلّمت، تقول ذلك قريش^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٧٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٩٩ بلفظ: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، بلفظ: قصار النخل اللاصقة عروقه بالأرض.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٩٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ٥٨١ بسنده في الأثر السالف. * وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٦ بلفظ (نضجه)، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٠٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٠٣).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٠١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤.

(٦) سورة الأنعام: الآية ١٠٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٢٧ بسنده، قال: (حدثني

مثنى. قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس... الأثر).

[٤٠٧] قوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١).

قال: أما قوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾، ونحوه: مما أمر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين، فإنه نسخ ذلك قوله: «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» (٢).

[٤٠٨] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (٣).

قال: يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين (٤).

[٤٠٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (٥).

قال: قالوا: يا محمد، لتنهين عن سب آلهتنا، أولن هجون ربك! فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم «فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» (٦).

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس...

(١) سورة الأنعام: الآية ١٠٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٣٢ بسنده في الأثر سالف ذكره.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٩ ص ١١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الأنعام: الآية ١٠٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٢٣ وبسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس...

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٢٢٥ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٨، وعزاه إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات»، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٠٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٣٣، ٣٤ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٠٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن =

[٤١٠] قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ (١).

قال : زين لكل أمة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا (٢).

[٤١١] قوله تعالى : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَنْذِرُهُمْ

فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٣).

قال : أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم قبل أن يعملوا، قال : ولا ينبئك مثل خبير : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمَنْ السَّخِرِينَ ﴾ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، [الزمر : ٥٦ ، ٥٧].

قال : من المهتدين ، فأخبر الله سبحانه أنهم لوردوا إلى الدنيا ، لما استقاموا على الهدى ، وقال : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ، وقال : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ، قال : لوردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى ، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا (٤).

ابن عباس .

* وأورده السيوطي في « الدر المشور في التفسير بالمأثور » ، ج ٣ ص ٣٨ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس .

(١) سورة الأنعام : من الآية ١٠٨ .

(٢) أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس الأثر .

(٣) سورة الأنعام : الآية ١١٠ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٢ ص ٤٤ ، ٤٥ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وسيأتي هذا الأثر في تفسير سورة الزمر الآيات ٥٦ ، ٥٨ .

* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد ص ٦٧ بسنده في الأثر السالف ، بلفظ : لوردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى ، كما حيل بينهم أول مرة في الدنيا .

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ، ج ٣ ص ٣١٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في بعض لفظه .

[٤١٢] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَيْنَا وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْقِنَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(١).

قال: «ما كانوا ليؤمنوا»، وهم أهل الشقاء، ثم قال: «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»، وهم أهل السعادة الذي سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان^(٢).
[٤١٣] قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا﴾.

قال: معاينة^(٣).

[٤١٤] قوله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ﴾^(٤).

قال: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ﴾، يقول: تزيغ إليه أفئدة^(٥).

[٤١٥] قوله تعالى: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ﴾.

قال: وليكتسبوا ما هم مكتسبون^(٦).

(١) سورة الأنعام: الآية ١١١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢، ص ٤٧ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٥ موصولاً بالأثر الآتي بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٩ بسنده في الأثر السالف ذكره. وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ٣ ص ٣١١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٤٦، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وكذا أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٩ مطولاً، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١١٣.

(٥) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٨، ٥٩ بسنده في الأثر السالف ذكره (٤١٢).

* وذكرهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٠، ونسبها إلى ابن جرير =

[٤١٦] قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).
 وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ
 إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدَ لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (٢).

قال: يا محمد، أما ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه، وأما ما قتل ربكم فتحرمونه!
 فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ
 إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدَ لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾، وإن أطعتموهم في أكل
 ما نهيتهم عنه، «إنكم إذا مشركون» (٣).

[٤١٧] قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ
 كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٤).

قال: في قوله: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾، يعني: من كان كافراً فهديناه،
 ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾، يعني بالنور، القرآن، من صدق به وعمل
 به، ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾، يعني بالظلمات: الكفر والضلالة (٥).

= وابن المنذر وأبي الشيخ، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

(١) سورة الأنعام: الآية ١١٨.

(٢) سورة الأنعام: الآية ١٢١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٨٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى،
 قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن
 ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه أيضاً في تفسيره، ج ١٢ ص ٨٧ بنفس الإسناد، بلفظ: «وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتهم
 عنه».

* كما أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٢، وعزاه إلى ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٢٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٩١ بسنده السالف ذكره في الأثر
 قبله.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٢٢، بلفظ: «أي: يهتدي كيف يسلك وكيف
 يتصرف به، والنور هو القرآن».

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، قال في قوله: «ميتاً فأحييناه»، قال:
 ضالاً فهديناه.

[٤١٨] قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا لِمَعْكُرُوا فِيهَا﴾ (١).

قال: سلطنا شرارها فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب (٢).
[٤١٩] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (٣).

قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿ولعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ * إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾، [الشعراء: ٣، ٤] (٤).

[٤٢٠] قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٥).
قال: الرجس: الشيطان (٦).

[٤٢١] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجِنَّ قَدْ أَسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ﴾ (٧).

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٢٣.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٢٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٢٥.

(٤) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. * وورد هذا الأثر في تفسير سورة البقرة، الآية ٦. انظر الأثر (٤).

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١١ ص ١١١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٢٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنعام: من الآية ١٢٨.

قال: يعني أضللتهم منهم كثيراً^(١).

[٤٢٢] قوله تعالى: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوً لَكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

قال: إن هذه الآية: آية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً^(٣).

[٤٢٣] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَقَوَّمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾^(٤).

قال: على ناحيتكم^(٥).

[٤٢٤] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١١٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٥ موصولاً بالأثر الآتي، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس، وزاد في أوله: يقول في ضلالتكم إياهم.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ١٢٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١١٨ بسنده في الأثر السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣١، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٥ موصولاً بالأثر قبله.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٣٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٢٩ بسنده، قال: (حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٦٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٧، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١﴾.

قال : جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً، فإن سقط ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوه للشيطان في نصيب الله التقطوه وحفظوه وردُّوه إلى نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقي ما جعلوه لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقي ما جعلوه للشيطان في نصيب الله سدوه، فهذا ما جعلوا من الحروث وسقي الماء، أما ما جعلوا للشيطان من الأنعام، فهو قول الله : ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة، ولا حام﴾، [المائدة: ١٠٣] (٢).

[٤٢٥] قوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ (٣).

قال : زينوا لهم، من قتل أولادهم (٤).

[٤٢٦] قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَأَ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَمُ حَرِّمَتْ طُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ (٥).

(١) سورة الأنعام: الآية ١٣٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٣١، ١٣٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ١٠ ص ١٠ بسنده، قال: (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... مع اختلاف في لفظه).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣٦، ٣٣٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة والعوفي، عن ابن عباس مع اختلاف في لفظه.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٣٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٣٦ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ص ٣٧٧، بلفظ: زينوا لهم قتل أولادهم.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٧، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنعام: من الآية ١٣٨.

قال: فالحجر: (الحرام)^(١)، مما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرموا^(٢).

[٤٢٧] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾^(٣).

قال: قوله: «معروشات» مسموكات^(٤).

[٤٢٨] وفي رواية، قال: المعروشات: ما عرش الناس، وغير معروشات: ما خرج في البر والجبال من الثمرات^(٥).

[٤٢٩] قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٦).

قال: بحقه زكاته المفروضة، يوم يكال، أو يعلم كيله^(٧).

[٤٣٠] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ﴾^(٨).

(١) الزيادة في «تفسير القرآن العظيم».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٣٨.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٤، بلفظ: حرث حجر: حرام. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٧، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٤١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٥٦، بإسناده السالف ذكره في الأثر (٤٢٥).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ١٥٦ بسنده السالف ذكره. * وأورد ابن كثير الأثرين (٤٢٧، ٤٢٨)، في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٣٤١، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٤٨، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، مع اختلاف يسير في لفظه.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ١٤١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٥٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٤١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٠ وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الأنعام: من الآية ١٤٢.

قال : «فأما «الحمولة» فالإبل والخيـل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه ، وأما «الفرش» فالغنم^(١) .

[٤٣١] قوله تعالى : ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢) .

قال : هل تشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى ؟ فهل يحرمون بعضاً ويحلون بعضاً^(٣) .

[٤٣٢] قوله تعالى : ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾^(٤) .

قال : «مسفوحاً» يعني : مهراقاً^(٥) .

[٤٣٣] قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾^(٦) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٨٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٤٤ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٤ ، ١٥ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٠ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٢) سورة الأنعام : الآية ١٤٣ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٢٩) .

(٤) سورة الأنعام : من الآية ١٤٥ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ١٩٤ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ .

(٦) سورة الأنعام : الآية ١٤٦ .

قال: «كل ذي ظفر»: وهو البعير والنعامة^(١).

[٤٣٤] وفي قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾.

قال: يعني: ما علق بالظهر من الشحوم^(٢).

[٤٣٥] قوله تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾.

قال: هي المبر^(٣).

[٤٣٦] قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا

وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾^(٤).

قال: قوله: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾، وقال: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، ثم قال: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾، فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة

تقربنا إلى الله زلفى فأخبرهم الله أنها لا تقربهم وقوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾،

يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين^(٥).

(١) و (٢) و (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ١٢ ص ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر السابق.

* وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الضحايا) ج ١٠ ص ٨ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرافي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرج أبو جعفر النحاس الأثر (٤٣٣) في «القطع والائتناف» ص ٣٢٤ بسنده عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس. بلفظ: حرمت كل ذي ظفر الإبل والنعامة.

* وذكرها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٤٩ وعزاها إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورد البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٠٩ الأثر ٤٣٥، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٤٥، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٢١ وصله ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٣ ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

* وأورد الأثر (٤٣٤) في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ بلفظ: ما علق بها من الشحم والأثر (٤٣٥)، بلفظ: الحوايا: المبر.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ١٤٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٠٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

[٤٣٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ﴾^(١).

قال: الإملاق الفقر، قتلوا أولادهم خشية الفقر^(٢).

[٤٣٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾^(٣).

قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية^(٤).

[٤٣٩] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٥).

قال: قوله: «فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»، وقوله: «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» [الشورى: ١٣]، ونحو هذا في القرآن: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله^(٦).

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» وفي «الأسماء والصفات» ص ٢٥٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٥٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢١٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ بلفظ: من إملاق: الفقر.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٥١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢١٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

(٥) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأخرجه الأجري في الشريعة (ص ٦) بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القرايطسي، قال: أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٦٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

[٤٤٠] قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفِيلِينَ ﴾^(١).

قال : هم اليهود والنصارى^(٢).

[٤٤١] قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفِيلِينَ ﴾.

قال : وإن كنا عن تلاوتهم لغافلين^(٣).

[٤٤٢] قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾^(٤).

قال : أعرض عنها^(٥).

[٤٤٣] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾^(٦).

قال : «شيعاً» : الأهواء المختلفة^(٧).

[٤٤٤] قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾^(٨).

(١) سورة الأنعام : الآية ١٥٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٤٠ بسنده، قال : (حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٦٥.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٦ وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس موصولاً بالأثر الآتي.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٤١، ٢٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٦.

* وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥.

(٤) سورة الأنعام : من الآية ١٥٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٤٤، بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٠).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٥٧، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة الأنعام : من الآية ١٥٩.

(٧) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٢ ص ١٤٢ وعزاه إلى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٨) سورة الأنعام : من الآية ١٦٠.

قال: من جاء بلا إله إلا الله (فمنها يصل إليه الخير). وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك^(١).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٧٨ و ص ٢٧٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٠). وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ج ٣ ص ٤٩٧، و ص ٤٩٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن الدميّاطي، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين عنده.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٦٣ بلفظ: «من جاء بالحسنى»، قال: لا إله إلا الله وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن عباس.

تفسير سورة الأعراف

- [٤٤٥] قوله تعالى : ﴿الْمَصَّ﴾^(١) .
- قال : قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله^(٢) .
- [٤٤٦] قوله تعالى : ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) .
- قال : يسأل الله الناس عما أجابوا المرسلين ويسأل المرسلين عما بلغوا^(٤) .
- [٤٤٧] قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾^(٥) .
- قال : قوله : ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾ يعني آدم ، وأما «صَوَّرْنَاكُمْ» فذريته^(٦) .
- [٤٤٨] قوله تعالى : ﴿قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٧) .

- (١) سورة الأعراف : الآية ١ .
- (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٢٩٤ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر) .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٦٧ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .
- (٣) سورة الأعراف : الآية ٦ .
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٠٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .
- * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٨٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
- (٥) سورة الأعراف : الآية ١١ .
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٥) .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
- (٧) سورة الأعراف : الآية ١٦ .

قال: فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي: أَضَلَلْتَنِي (١).

[٤٤٩] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا تَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (٢).

قال: ﴿ثُمَّ لَا تَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ أشككهم في آخرتهم. ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ أرغبهم في دنياهم، ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ﴾ أشبه عليهم أمر دينهم، ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ أشهي لهم المعاصي (وأخفي عليهم الباطل) (٣).

[٤٥٠] وفي رواية أخرى بنفس الإسناد في هذه الآية قال: ﴿ثُمَّ لَا تَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني من (قبل) الدنيا، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ يعني من قبل الآخرة، ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ من قبل سيئاتهم (٤). وعن أيمانهم من قبل حسناتهم.

[٤٥١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾.

قال: موحدين (٥).

[٤٥٢] قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾ (٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٣٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة... عن ابن عباس.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٣٨ بسنده في الأثر السالف ذكره. * وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٠.

* والزيادة في آخره بين القوسين في «الدر المنثور» للسيوطي ج ٣ ص ٧٣، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس. وذكر لفظ: «اسنن لهم» مكان «أشهي لهم».

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٠، وأتى بلفظ: «فأمر آخرتهم» مكان «من قبل الآخرة».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ٧٣ وزاد نسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٤٢ بإسناده في الأثر (٤٤٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٣ ص ٧٣ موصولاً بالأثر (٤٤٩).

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٨.

قال : مَذْهُومًا : مَمْقُوتًا (١) .

[٤٥٣] قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمُ وَرِيْشًا ﴾ (٢) .
قال : « وريشًا » : مَالًا (٣) .

[٤٥٤] قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٤) .

وقوله تعالى : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ (٥) .

قال : إن الله سبحانه بدأ خلق ابن آدم مؤمنًا وكافرًا ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ ﴾ (٦) ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنًا وكافرًا (٧) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٤٨) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٣ ، بلفظ : صغيراً مقيناً ، وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ ، بلفظ : ملوماً .

(٢) سورة الأعراف : من الآية ٢٦ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، بسنده في الأثر السالف ذكره .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢١٢ .

* وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٤٨ وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٢٤ عنه ، وقال : «وريشاً» بالجمع والإفراد المال .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٩٥ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٥ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٦ .

(٤) سورة الأعراف : من الآية ٢٩ .

(٥) سورة الأعراف : من الآية ٢٩ .

(٦) سورة التغابن : من الآية ٢ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٨٢ بسنده في الأثر السالف ذكره .

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٨ بسنده ، قال :

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، قال : أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٠٠ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . =

[٤٥٥] قوله تعالى : ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (١).

قال : كانوا يطوفون بالبيت عراة ، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا (٢).

[٤٥٦] قوله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٣).

قال : إن (أهل) الجاهلية (٤) كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها ، وهو قول الله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً﴾ [يونس : ٥٩] ، وهو هذا ، فأنزل الله : ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (٥).

[٤٥٧] قوله تعالى : ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (٦).

قال : شارك المسلمون الكفار في الطيبات ، فأكلوا من طيبات طعامها ، ولبسوا من خيار ثيابها ، ونكحوا من صالح نساها ، وخلصوا بها يوم القيامة (٧).

[٤٥٨] وفي رواية ، قال : يعني : يشارك المسلمون المشركين في الطيبات في الحياة الدنيا ، ثم يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيه شيء (٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٧ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس .

(١) سورة الأعراف : من الآية ٣١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٩١ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٧٨ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس . وذكره «عراة بالليل» مكان «بالبيت عراة» .

(٣) سورة الأعراف : الآية ٣٢ .

(٤) في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» : كان أهل الجاهلية .

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٩٨ بإسناده في الأثر السالف ذكره .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨١ (مطولاً) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٦) سورة الأنعام : من الآية ٣٢ .

(٧) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٣٩٩ بسنده ، قال : (حدثني

المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن =

[٤٥٩] قوله تعالى : ﴿أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ (١).

قال : نصيبهم من الأعمال من عمل خيراً جُزي به ، ومن عمل شراً جُزي به (٢).

[٤٦٠] قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (٣).

قال : إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ يعني : لا يصعد إلى الله من عملهم شيء (٤).

[٤٦١] وفي قوله : ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

قال : والجمل ذو القوائم (٥).

[٤٦٢] وفي قوله : ﴿فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾.

قال : جُحْرُ الْإِبْرَةِ (٦).

ابن عباس... الأثر.

=

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨١ وعزاهما إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف : من الآية ٣٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٤١١ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٠٥.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف : الآية ٤٠.

(٤) و(٥) و(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٢ ص ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ بسنده المبين في الأثر السالف.

* وكذا أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٨٣ ، ٨٤ . ونسب الأثر ٤٦٠ لابن جرير وابن أبي حاتم والأثرين ٤٦١ ، ٤٦٢ لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ، وذكر في ٤٦٢ (خرق الإبرة) مكان (جحر الإبرة).

* والأثر ٤٦٠ ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٠٧ ، بلفظ : (لا يرفع لهم منها عمل صالح ولا دعاء) وذكر الأثر ٤٦١ ج ٣ ص ٤١٠ ، بلفظ : (خرق الإبرة) ، وقال : وكذا روى علي بن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس.

[٤٦٣] قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾ (١).

قال: الأعراف سور بين الجنة والنار (٢).

[٤٦٤] قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾.

قال: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه، وأهل الجنة ببياض الوجوه (٣).

[٤٦٥] قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ

جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (٤).

قال: ﴿أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾، رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان حسم أمرهم لله، يقومون على الأعراف، فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها، وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا منها، فأدخلوا الجنة، فذلك قوله: ﴿أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾، يعني أصحاب الأعراف ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (٥).

(١) سورة الأعراف: من الآية ٤٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٥١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٨٠ موصولاً بالأثر بعده بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده مع اختلاف يسير في لفظه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٦٢ بسنده في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٠٤، وفي «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٨٠ بسنده في الأثر قبله.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤١٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: الآيتان ٤٨، ٤٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٦٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٦٣).

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ١٠٤، ١٠٥، وفي «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٨١ =

[٤٦٦] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (١).

قال: وذلك أنهم كانوا إذا دعوا إلى الإيمان سخروا ممن دعاهم إليه وهزأوا به، اغتراراً بالله (٢).

[٤٦٧] قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾.

قال: نتركهم من الرحمة كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا (٣).

[٤٦٨] قوله تعالى: ﴿يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ﴾ (٤).

قال: سريعاً (٥).

[٤٦٩] قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ (٦).

قال: فهذا مثل ضربه الله للمؤمن، يقول: هو طيب، وعمله طيب كما (أن) البلد الطيب ثمره طيب، ثم ضرب مثل الكافر كالبلدة السبخة المالحة التي يخرج منها

بسند السالف ذكره في الأثر (٤٦٣).

* وذكر في الشعب لفظ (الجنة) مكان (أهل النار) و (النار) مكان (أهل النار). وذكر في البعث لفظ (جسيم أمرهم) مكان (حسم أمرهم) و (أدخلهم الله الجنة) مكان (أدخلوا الجنة).

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٨٧.

(١) سورة الأعراف: الآية ٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٧٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٧٦ بسنده في الأثر السالف ذكره. * وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦٢٠ بسنده، قال: «أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٢٠ بلفظ: «نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٥٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٤٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٦٦).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. (٦) سورة الأعراف: الآية ٥٨.

النز، فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث^(١).

[٤٧٠] قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾^(٢).

قال: رِجْسٌ: سخط^(٣).

[٤٧١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ﴾^(٤).

قال: كانوا يجلسون في الطريق، فيخبرون من أتى عليهم: أَنَّ شَعِيْباً

— عليه السلام — كذاب، فلا يفتننكم عن دينكم^(٥).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢ ص ٤٩٦، ٤٩٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وفي الهامش يقول محققه الشيخ محمود شاكر: في المطبوعة «التي تخرج منها البركة» (يقصد بدلاً من يخرج منها النز)، وزاد لا، وليست في المخطوطة اتباعاً لما في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٩٣، وفي المخطوطة مثلها، إلا أنه كتب (البركة) غير منقوطة، وهو غير مفهوم إذا قرئ «تخرج منها البركة»، وصفة الأرض «السبخة»، أنها أرض ذات ملح ونز، وهو الماء تتحلب عنه الأرض، فيصير مناقع، ومن أجل ذلك صار راجحاً عندي أن ما أثبتته هو الصواب، وأن ما في المخطوطة من فعل الناسخ. اهـ.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٢٦ بلفظ: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في الآية: هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٩٣ مع اختلاف في لفظه ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورده في «معترك الأقران في إعجاز القرآن»، ج ١ ص ٤٦٧، وأسقط جملة «التي يخرج منها النز»، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ٧١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٢٢ بنفس إسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٨٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٥٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٥، بلفظ: بكل صراط: الطريق.

[٤٧٢] قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ (١).

قال : اقض بيننا وبين قومنا (٢).

[٤٧٣] قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا ﴾ (٣).

قال : كأن لم يعيشوا فيها (٤).

[٤٧٤] قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَفَرِينَ ﴾ (٥).

قال : فكيف أحزن (٦).

[٤٧٥] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ

ءَابَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْنَةً وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴾ (٧).

قال : ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة، مكان الشدة الرخاء (٨).

(١) سورة الأعراف: من الآية ٨٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٦٤ بسنده المذكور في الأثر السالف.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢١٢، بلفظ: اقض بيننا.

* وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٤٩ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣. وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ٩٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧٠ بسنده المذكور في الأثر (٤٧١).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ٩٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧١ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦.

(٧) سورة الأعراف: الآية ٩٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧٤ بسنده المذكور في الأثر السالف.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣ موصولاً بالأثر بعده، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٤٧٦] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾.

قال: حتى كثروا وكثرت أموالهم^(١).

[٤٧٧] قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْنَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾: أو لم يبين^(٣).

[٤٧٨] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا﴾^(٤).

قال: علي بن أبي طلحة: إن فرعون كان قبطياً ولد زنا طوله سبعة أشبار^(٥).

[٤٧٩] قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾^(٦).

قال: ﴿ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾: الحية: الذكر^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٧٤، ٥٧٥، بإسناده في الأثر (٤٧٤). وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٣ مع الأثر السابق، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، بلفظ: حتى كثروا.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٠٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٢ ص ٥٨٠ بإسناده في الأثر (٤٧٤). وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٤، وعزاه إلى ابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٠٣.

(٥) هكذا أورده السيوطي، عن ابن أبي حاتم موقوفاً على علي بن أبي طلحة، ولم ينسبه لابن عباس، ولم أجده عند الطبري، وأثرت ذكره في موضعه.

* أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٥، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة.

* وكذا نقله الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٢ ص ٢٣٧ بنفس النسبة.

(٦) سورة الأعراف: الآية ١٠٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٥٠.

[٤٨٠] قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴾ (١).

قال : من غير برص (٢).

[٤٨١] قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ

فِي الْمَدِينَةِ لَخُْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

قال : التقى موسى وأمير السحرة، فقال له موسى : أرأيتك إن غلبتك أتؤمن بي وتشهد أن ما جئت به الحق؟ قال الساحر: لا تين غداً بسحر لا يغلبه سحر، فوالله لئن غلبتني لأؤمن بك، ولأشهدن أنك حق! وفرعون ينظر إليهم فهو قول فرعون : ﴿ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ ﴾، إذ التقيتما لتظاهرا فتخرجاً منها أهلها (٤).

[٤٨٢] قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ (٥).

قال : ويذرك وإلهتك : قال يترك عبادتك (٦).

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ١٠٦، ونسبه لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف: الآية ١٠٨.

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٣ ص ١٧، ١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٣ ص ٣٣ بسنده، قال: حدثني موسى بن هارون، قال: حدثني عمرو، قال: حدثنا أسباط عن السدي، وأضاف في حديث ذكره عن أبي مالك وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود... الأثر.

كما رواه مطولاً في « تاريخ الرسل والملوك »، ج ١ ص ٢٦٣.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٢٧.

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٣ ص ٣٩، ٤٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وذكره ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم »، ج ٣ ص ٤٥٦، قال: « وقرأ بعضهم إلهتك أي: عبادتك »، وروي ذلك عن ابن عباس ومجاهد وغيره.

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ١٠٧، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وكذا أورده في « الإتيقان في علوم القرآن »، ج ٢ ص ١٦.

[٤٨٣] قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طِغْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

قال: مصائبهم عند الله، قال الله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

[٤٨٤] قوله تعالى: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَاءَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾^(٣).

قال: الطُّوفَانُ: المطر^(٤). الْقُمَّلُ: الدَّبَى^(٥).

[٤٨٥] ويقول في هذه الآية: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾.

قال: وهو المطر، حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر، (إنا)^(٦) نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم المطر، فأثبت الله به حرثهم، وأخصب به بلادهم^(٧)، فقالوا: ما نحبُّ أنَّا لم نُمطر بترك ديننا فلن نؤمن لك^(٨)، ولن نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الجراد، فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم^(٩)، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك (أن يكشف عنا الجراد فإنَّا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل!)، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد، وكان قد بقي من زرعهم ومعاشهم بقايا، فقالوا: قد بقي لنا ما هو كافينا، فلن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل الله عليهم القُمَّل

(١) سورة الأعراف: من الآية ١٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٨ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٥٧.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٨، بلفظ: مصائبهم، وقال:

أخرجه ابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٣٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٤ بسنده، قال: (حدثني المثنى،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس...

الأثر).

(٦) في الدر المنثور: فإننا.

(٧) في الدر المنثور: وأخصبت بلادهم.

(٨) في الدر المنثور: ولن نترك إلهنا ونؤمن بك.

(٩) في الدر المنثور: وزروعهم وثمارهم.

«وهو الدّبي»^(١)، فتتبع ما كان ترك الجرّاد، فجزعوا وأحسّوا بالهلاك^(٢)، قالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربك يكشف عنا الدّبي، فإنّا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه فكشف عنهم الدّبي، فقالوا: ما نحن لك بمؤمنين، ولا مرسلين معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الضفادع، فملأ بيوتهم منها، ولقوا منها أذى شديداً لم يلقوا مثله فيما كان قبله، إنها كانت تثبُّ في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفئ نيرانهم، قالوا: يا موسى، ادعُ لنا ربك أن يكشف عنا الضفادع، فقد لقينا منها بلاءً. وأذى فإنّا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع، فقالوا: لا نؤمن لك، ولا نرسل معك بني إسرائيل! فأرسل الله عليهم الدم فجعلوا لا يأكلون إلّا الدم، ولا يشربون إلّا الدم، فقالوا: يا موسى ادعُ لنا ربك أن يكشف عنا الدم، فإنّا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل! فدعا ربه، فكشف عنهم الدم، فقالوا: يا موسى لن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل! فكانت آيات مفصلات بعضها على^(٣) إثر بعض، ليكون لله عليهم الحجة^(٤)، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم في اليم^(٥).

[٤٨٦] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾^(٦).

قال: يبنون^(٧).

-
- (١) في الدر المنثور: الدّبا.
(٢) في الدر المنثور: وخشوا الهلاك.
(٣) في الدر المنثور: بعضها إثر بعض.
(٤) في الدر المنثور: لتكون لله الحجة عليهم.
(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣، ٦١، ٦٢، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).
* كما أخرج بعضه في موضع آخر، ج ١٣، ص ٦٩ بنفس السند من أول قوله: فكانت آيات مفصلات... إلى آخره.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٠٩، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
* وذكر بعضه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨، ص ١٥٠، قال: روى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أرسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك، فأتوا موسى فدعا الله فرفع ثم عادوا. (٦) سورة الأعراف: من الآية ١٣٧.
(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٧٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن =

[٤٨٧] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّمَاتٌ فِيهِ ﴾ (١).

قال : خسران (٢).

[٤٨٨] قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ ﴾ (٣).

قال : أرني : أعطني (٤).

[٤٨٩] قوله تعالى : ﴿ قَالَ سُبْحَنَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥).

قال : أنا أول من يؤمن أنه لا يراك شيء من خلقك (٦).

[٤٩٠] قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا ﴾ (٧).

قال : أسفًا : الأسف : الحزين (٨).

ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ١١٤، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأعراف : من الآية ١٣٩.

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٣ ص ٨٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في « الإتيقان في علوم القرآن »، ج ٢ ص ١٦، وفي « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ١١٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن المنذر وابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأعراف : من الآية ١٤٣.

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٣ ص ٩١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٤٨٦).

* وأورده البخاري في « الجامع الصحيح » (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ١٦، وعزاه إلى ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري بشرح صحيح البخاري »، ج ٨ ص ١٥٣. والقسطلاني في « إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري »، ج ٧ ص ١٢٨ إلى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ١١٨، وعزاه إلى ابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأعراف : من الآية ١٤٣.

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٣ ص ١٠٣ بسنده في الأثر (٤٨٦).

وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ١٢٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأعراف : من الآية ١٥٠.

(٨) أورده السيوطي في « الإتيقان في علوم القرآن »، ج ٢ ص ١٦. وفي « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »،

[٤٩١] قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي ﴿١﴾﴾.

قال: كان الله أمره أن يختار (من) قومه سبعين رجلاً، فاختار سبعين رجلاً، فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله قالوا: اللهم أعطنا ما لم تعطه أحداً قبلنا، ولا تعطه أحداً بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم، فأخذتهم الرجفة. قال موسى: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي ﴿٢﴾﴾.

[٤٩٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ﴿٣﴾﴾.

قال: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عمن تشاء (٤).

[٤٩٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا ﴿٥﴾﴾.

قال: «تبنا إليك» (٦).

[٤٩٤] قوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴿٧﴾﴾.

قال: كان الله كتب في الألواح ذكر محمد وذكر أمته، وما ذخر لهم عنده، وما يسر عليهم في دينهم، وما وسع عليهم فيما أحل لهم، قال: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴿٨﴾﴾.

ج ٣ ص ١٢٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طرق عن ابن عباس. (١) سورة الأعراف: من الآية ١٥٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٤١ بسنده قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٤٧٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. والزيادة بين القوسين عنده.

(٣) سورة الأعراف: من الآية ١٥٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٥١ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٦ بلفظ: إن هو إلا عذابك.

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٥٥ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٧) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٥٨، ١٥٩ بسنده في الأثر السالف.

[٤٩٥] قوله تعالى : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(١).

قال : فسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ : يعني الشرك^(٢).

[٤٩٦] وقوله : ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾.

قال : يطيعون الله ورسوله^(٣).

[٤٩٧] قوله تعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(٤).

قال : قوله ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ : وهو لحم الخنزير والربا ، وما كانوا يستحلون من المحرمات من المأكَل التي حرمها الله^(٥).

[٤٩٨] قوله تعالى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾.

قال : (هو) ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم ، يقول : يضع ذلك عنهم^(٦).

(١) سورة الأعراف : من الآية ١٥٦ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٠ بسنده في الأثر (٤٩٣) .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٣١ وعزاه إلى ابن جرير ، عن ابن عباس .

(٣) وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٠ بسنده في الأثر (٤٩٣) .

(٤) سورة الأعراف : من الآية ١٥٧ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٦ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٨٧ ، وقال : كلحم الخنزير . . . إلخ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٣٥ موصولاً بالأثر بعده وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس . مع اختلاف يسير في لفظه .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٦٧ بسنده في الأثر السالف ذكره .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ١٠ ص ٨ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : هو ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم أن يضع عنهم ذلك .

[٤٩٩] قوله تعالى: ﴿وَعَزَّوْهُ﴾.

قال: حموه، ووقروه^(١).

[٥٠٠] قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ، أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٢).

قال: انْبَجَسَتْ: انفجرت^(٣).

[٥٠١] قوله تعالى: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾^(٤).

قال: هي قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها: «أيلة»^(٥).

[٥٠٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمُ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾^(٦).

قال: هي قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة، يقال لها «أيلة» فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر، فإذا مضى يوم السبت، لم يقدرُوا عليها. فمكثوا بذلك^(٧) ما شاء الله ثم إن طائفة منهم أخذوا الحيتان يوم سبتهم، فنهتهم طائفة، وقالوا تأخذونها وقد حرمها الله

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٣ ص ١٣٥ موصولاً بالأثر قبله إلى قوله: (حرم عليهم) والزيادة بين القوسين عنده.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل أي القرآن ج ١٣ ص ١٦٨، ١٦٩ بسنده السالف في الأثر (٤٩٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ١٦٠.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٥٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٦٣.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل أي القرآن ج ١٣ ص ١٨٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٦٤.

(٧) في «الدر المنثور»: كذلك، وفي «تفسير القرآن العظيم»: فمضى على ذلك.

عليكم يوم سبتكم^(١)! فلم يزدادوا إلا غيًّا وعتوًّا، وجعلت طائفة أخرى تنهاهم فلما طال ذلك عليهم^(٢) قالت طائفة من النهاء: تعلموا^(٣) أن هؤلاء قوم قد حقَّ عليهم العذاب، «لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ»، وكانوا أشدَّ غضباً لله من الطائفة الأخرى، فقالوا: «مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ»^(٤)، وكل قد كانوا ينهون، فلما وقع عليهم غضب الله، نجت الطائفتان اللتان قالوا: «لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ»^(٥)، والذين قالوا: «مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ» وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان فجعلهم قرده وخنا^(٦) زير^(٧).

[٥٠٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رَبُّكَ لِبَعْثِنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٨).

قال: «سُوءَ الْعَذَابِ» هي الجزية، والذين يسومونهم: محمد ﷺ وأمته، إلى يوم القيامة^(٩).

[٥٠٤] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَنقَضْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١٠).

قال: قوله: ﴿وَإِذْ نَنقَضْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ (يقول رفعناه) فهو قوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَالِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٤]، فقال: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾،

(١) العبارة غير موجودة في «الدر المنثور».

(٢) لم يذكر السيوطي في «الدر» هذه الجملة من أول: وعتوا.

(٣) في الدر المنثور وفي تفسير القرآن العظيم.. تعلمون.

(٤) و (٥) غير موجودة في الدر المنثور.

(٦) غير موجودة في الدر المنثور وفي تفسير القرآن العظيم.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ١٨٦ بسنده في الأثر السالف.

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٢٥٨، ٢٥٩. وعزاه إلى علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس. (٨) سورة الأعراف: من الآية ١٦٧.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٠٥ بسنده، قال: (حدثني

المثنى بن إبراهيم وعلي بن داود، قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي،

عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٩٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس.

(١٠) سورة الأعراف: من الآية ١٧١.

وإِلَّا أَرْسَلْتَهُ عَلَيْكُمْ^(١).

[٥٠٥] قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^(٢).

قال : إن الله خلق آدم عليه السلام ، ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر ، فقال لهم : من ربكم ؟ قالوا : الله ربُّنا ! ثم أعادهم في صلبه ، حتى يولد كل من أخذ ميثاقه ، لا يزداد فيهم^(٣) ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة^(٤).

[٥٠٦] قوله تعالى : ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٥).

قال : هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم^(٦).

[٥٠٧] وفي رواية قال : هو رجل يقال له «بلعم» وكان يعلم اسم الله الأعظم^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢١٨ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٤٩٩ ، إلى قوله بميثاقهم .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤٠ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس . والزيادة بين القوسين عنده .
* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ بلفظ : نتقنا الجبل : رفعناه .

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

(٣) في «جامع البيان» : لا يزداد فيهم .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٣٦ بسنده في الأثر السالف ذكره .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤١ وعزاه إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الأعراف : الآية ١٧٥ .

(٦) (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثران).

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٠٨ بلفظ : هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعام وكان يعلم اسم الله الأكبر .
* وذكرهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٤٥ موصولين بحديث طويل وعزاهما إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

[٥٠٨] وفي رواية قال: لما نزل موسى عليه السلام (بهم)^(١) يعني بالجبارين ومن معه أتاه يعني بلعم، أتاه بنو عمه، وقومه فقالوا: إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يظهر علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه، قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه، ذهبت دنيائي وآخرتي، فلم يزالوا به حتى دعا عليهم، فسلكه الله مما^(٢) كان عليه فذلك قوله تعالى:

﴿فَأَنسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاوِيسِ﴾^(٣).

[٥٠٩] قوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ﴾^(٤).

قال: إن تحمل عليه الحكمة لم يحملها، وإن ترك لم يهتز لخير كالكلب إن كان رابضاً لهث، وإن طرد لهث^(٥).

[٥١٠] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾^(٦).

قال: ذرأنا: خلقنا^(٧).

[٥١١] قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي

(١) الزيادة أوردها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٠٩، ولم أجدها عند الطبري ومكانها بياض. يقول الشيخ محمود شاكر محققه في الهامش ج ١٣ ص ٢٦٠: (في المخطوطة بياض بعد عليه السلام وبالهامش حرف (ط) دلالة على الخطأ).

(٢) في «تفسير القرآن العظيم» (ما).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٦٠ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٠٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. (٤) سورة الأعراف: من الآية ١٧٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٧٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٦) سورة الأعراف: من الآية ١٧٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٧٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ص ٦٨. بسنده قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، قال، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

أَسْمِيَهُ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١﴾ .
قال : «الإلحاد» : التكذيب (٢) .

[٥١٢] قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِبُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفُهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيٌ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

قال : أيان مرساها : يعني منتهاها (٤) .

[٥١٣] وقال في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيٌ عَنْهَا ﴾ : كأنك يعجبك سؤالهم إياك ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٥) .

[٥١٤] قوله تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٦) .

قال : قوله : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ يعني خذ ما عفا لك من أموالهم وما أتوك به من شيء فخذ، فكان (٧) هذا قبل أن تنزل «براءة» بفرض (٨) الصدقات وتفصيلها وما

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٠ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٨٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ٥٠٩ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥١٧ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٣ ص ١٤٧ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٨٧ .

(٤) (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٢٩٤ ، ٣٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ٥٠٩ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٢٠ الأثر ٥١٢ بلفظ : «منتهاها ، أي متى محطها وأيان آخر مدة الدنيا الذي هو أول وقت الساعة» وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٥١ بلفظ : أي منتهاها .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٣ ص ١٥٠ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس .

* وأورد الأثر ٥١٣ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ بلفظ : خفي عنها : لطيف بها .

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ .

(٧) في «تفسير القرآن العظيم» وفي «الدر المنثور» : (وكان) .

(٨) في «تفسير القرآن العظيم» : بفرائض .

انتهت الصدقات إليه^(١).

[٥١٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(٢).

قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ وَالطَّائِفُ: اللَّمَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ^(٣).

[٥١٦] قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٤).

قال: لا الإنس يقصرون عما يعملون من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم^(٥).

[٥١٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ شَايَةٌ قَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهَا آيَةٌ مِّنَ رَبِّهِمْ لَكُنَّا مِن الْكَاذِبِينَ﴾^(٦).

قال: في قوله: ﴿لَوْلَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهَا﴾، يقول: لَوْلَا تَلْقَيْتَهَا، وقال مرة أخرى: لَوْلَا أَحْدَثْتُهَا فَأَنْشَأْتُهَا^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٢٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٣٤.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ١٥٦ بلفظ: خذ ما عفا لك من أموالهم، أي ما فضل، وكان ذلك قبل فرض الزكاة.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٥٤ وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس إلى قوله: وتفصيلها.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٢٠١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٣٦ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٦ وعزاه إلى ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأعراف: الآية ٢٠٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (٥١٤).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٣٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأعراف: الآية ٢٠٣.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٤١، ٣٤٢، بسنده، قال: (حدثني

المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن

[٥١٨] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١).

قال: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾، يعني: في الصلاة المفروضة^(٢).

**

ابن عباس... الأثر).

=

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٢ ص ١٦ بلفظ: لولا أحدثتها: لولا تلقنتها فأنشأتها.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٢.

(١) سورة الأعراف: الآية ٢٠٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٤٩ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٥٥ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سورة الأنفال

[٥١٩] قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

قال : الأنفال : الغنائم (٢).

[٥٢٠] ويقول في هذه الآية : « الأنفال » المغانم ، كانت لرسول الله ﷺ (خالصة) ، ليس لأحد منها شيء ، ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به ، فمن حبس منه إبرة أو سلكاً فهو غلول ، فسألوا رسول الله ﷺ أن يعطيهم منها ، قال الله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، قل : الأنفال لي جعلتها لرسولي ، ليس لكم فيها (٣) شيء = فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، ثم أنزل الله : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ﷺ ، ولمن سمي في الآية (٤).

(١) سورة الأنفال : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٦٢ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٤٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ الأنفال : الغنائم كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد منها شيء .

(٣) في «سنن البيهقي» (منها) وفي «الدر المنثور» : (منه).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٧٨ بسنده المذكور في الأثر السالف .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٦ ص ٢٩٣ وبسنده قال : (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر). وزاد آخره قبل (ولمن سمي في الآية) : ولذي القربى ، يعني : قرابة النبي ﷺ واليتامى والمساكين والمجاهدين ، =

[٥٢١] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١).

قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فأدوا فرائضه ﴿وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾، يقول تصديقاً: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾، يقول: لا يرجون غيره^(٢).

[٥٢٢] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٣).

قال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: الصلوات الخمس، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، يقول: زكاة أموالهم ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ يقول: برئوا من الكفر. ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: ١٥٠ - ١٥١] فجعل الله المؤمن مؤمناً حقاً، وجعل الكافر كافراً حقاً، وهو قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ

(وفي الهامش قال مصححه: كذا وقع في الكتاب (والمجاهدين)، وهو غلط إنما هو ابن السبيل) في سبيل الله وجعل أربعة أخماس الغنيمة بين الناس، الناس فيه سواء، للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللرجل سهم).

* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٤٩ بلفظ: قال الأنفال: الغنائم التي كانت خالصة للنبي ﷺ ليس لأحد فيها شيء، ثم أنزل الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٦٠ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنفال: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٨٦ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس).

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ج ٣ ص ٥٥١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ١٦٢ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنفال: الآيتان: ٣، ٤.

وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴿[التغابن: ٢]﴾^(١).

[٥٢٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

قال: أقبلت غير أهل مكة «يريد من الشام»، فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة، فسارعوا السير إليها لا يغلب عليها النبي ﷺ وأصحابه، فسبقت العير رسول الله ﷺ، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين، فكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة، وأخضر مغنماً. فلما سبقت العير وفات رسول الله ﷺ، سار رسول الله ﷺ بالمسلمين يريد القوم، فكره القوم مسيرهم لشوكة في القوم^(٣).

[٥٢٤] قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِيفٍ مِّنَ الْمَلَأَةِ مُرْدِفِينَ﴾^(٤).

قال: لما اصطف القوم، قال أبو جهل: اللهم أولانا بالحق فانصره! ورفع رسول الله ﷺ يده، فقال: يا رب، إن تهلك هذه العصابة، فلن تعبد في الأرض أبداً^(٥).

[٥٢٥] وفي نفس الآية يقول: وأمد الله نبيه ﷺ بآلف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة من الملائكة مجنبة، وميكائيل في خمسمائة مجنبة^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٨٨ بسنده في الأثر السالف ذكره.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٧.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٤٠٣ بسنده، قال: (حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة الأنفال: الآية ٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٤١٠ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأخرج البيهقي في «دلائل النبوة» ج ٢ ص ٧٨ ص ٧٩، الأثرين (٥٢٣، ٥٢٤)، ووصلهما بالآثار (٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤٧) بسنده، قال: حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثني عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار. (مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ).

(٦) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٥٢٦] قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝١١ ﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝١٢﴾ (١).

قال : نزل النبي ﷺ يعني : حين سار إلى بدر والمسلمون بينهم وبين الماء
رملة دَعَصَةٌ (٢)، فأصاب المسلمون ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ،
فوسوس (٣) بينهم : تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على
الماء، وأنتم تصلُّون مُجَنِّبِينَ ! فأمر الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون
وتطهَّروا، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وثبت (٤) الرمل حين أصابه المطر، ومشى
الناس عليه والدواب، فساروا إلى القوم، وأمدَّ الله نبيه بألفٍ من الملائكة، فكان
جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنَّبة (٥)، وميكائيل في خمسمائة
مجنَّبة (٦).

[٥٢٧] قوله تعالى : ﴿ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝١٢ ﴾.

* وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٢٣، وسيأتي هذا
الأثر في نهاية الأثر التالي.

- (١) سورة الأنفال : الآيتان ١١، ١٢.
- (٢) يقول الشيخ محمود شاكر في «هامش تفسير الطبري»، ج ١٣ ص ٤٢٣، في شرحه لكلمة «دعصة» :
وضبطته بفتح الدال لأنني رجوت أن يكون صفة، كقولهم الدععاء : وهي أرض سهلة تحمي الشمس
فتكون رمضاؤها أشد من غيرها، قال : والمستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الدععاء بالنار.
ولكن كتب اللغة لم تذكر «دعصة» هذه، وفي بعض الأخبار الأخرى «رملة دهسة»، والدهس والدهاس
أرض سهلة ليّنة يثقل فيها المشي.
- (٣) في «تفسير القرآن العظيم» : يوسوس.
- (٤) في «تفسير القرآن العظيم» : وانشف.
- (٥) المجنَّبة : بتشديد النون المكسورة هي الكتيبة التي تأخذ إحدى الناحيتين.
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٢٣ بسنده، قال : حدثني
المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٦٣، وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.
* وابن حجر العسقلاني (مطولاً) في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق تفسير
الكشاف للزمخشري)، ج ٤ ص ٦٨، وقال أخرجه الطبراني وابن مردويه من طريق علي بن
أبي طلحة، عن ابن عباس.

قال: يعني بالبنان: الأطراف^(١).

[٥٢٨] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ۚ﴾ (١٥) وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ^(٢).

قال: أكبر الكبائر الشرك بالله، والفرار من الزحف، لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ^(٣)﴾.

[٥٢٩] قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(٤)﴾.

قال: رفع رسول الله ﷺ يده يوم بدر، فقال: يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبداً! فقال له جبريل: خذ قبضة من التراب (فارم بها في وجوههم)، فأخذ قبضة من التراب، فرمى بها في وجوههم، فما كان من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخره وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين^(٥).
[٥٣٠] قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفِئِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ^(٦)﴾.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٣٢ بسنده في الأثر السالف ذكره. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٦٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٣.

(٢) سورة الأنفال: الآيتان ١٥، ١٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٤٠ بسنده، قال: (حدثني المشنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر). وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٥٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكر الكبائر، قال: الفرار من الزحف... الأثر.

(٤) سورة الأنفال: الآية ١٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٤٥ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده.

(٦) سورة الأنفال: من الآية ١٩.

قال : يعني بذلك المشركين : إن تستنصروا فقد جاءكم المدد^(١) .

[٥٣١] قوله تعالى : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾^(٢) .

قال : يحول بين المؤمن وبين الكفر، ويحول بين الكافر وبين الإيمان^(٣) .

[٥٣٢] قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٤) .

قال : أمر الله المؤمنين أن لا يُقرّوا المنكر بين أظهرهم ، فيعمهم الله بالعذاب^(٥) .

[٥٣٣] قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٦) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٥١ بسنده، قال : (حدثنا ابن المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧ .
* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٧٥ ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(٢) سورة الأنفال : الآية ٢٤ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٦٩ بإسناده في الأثر السابق .
* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، ص ٦٧ بسنده، قال : (أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال : أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال : أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

(٤) سورة الأنفال : الآية ٢٥ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٧٤ بإسناده في الأثر (٥٣٠) .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٧٧ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ، عن ابن عباس .

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٥٧٨ ، في تفسير هذه الآية : وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ، يعني أصحاب النبي ﷺ خاصة، وقال في رواية له عن ابن عباس في تفسير هذه الآية : أمر الله المؤمنين أن لا يقرّوا المنكر بين ظهرائهم فيعمهم الله بالعذاب .

(٦) سورة الأنفال : الآية ٢٧ .

قال: ﴿لَا تَخُونُوا﴾، يعني: لا تنقصوها^(١).

[٥٣٤] قوله تعالى: ﴿وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ﴾.

قال: والأمانة، الأعمال التي آمن الله عليها العباد، يعني الفريضة. يقول: ﴿لَا تَخُونُوا﴾، يعني: لا تنقصوها^(٢).

[٥٣٥] ويقول في نفس الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾. يقول: بترك فرائضه. ﴿وَالرُّسُولَ﴾، يقول: بترك سننه وارتكاب معصيته.

قال: وقال مرة أخرى: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ﴾، والأمانة الأعمال التي آمن الله عليها العباد، يعني الفريضة، يقول: ﴿وَلَا تَخُونُوا﴾، يعني لا تنقصوها^(٣).

[٥٣٦] قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾^(٤).

قال: ﴿فُرْقَانًا﴾، قال: مخرجاً^(٥).

[٥٣٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾^(٦).

قال: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾، يعني: ليوثقوك^(٧).

(١) أخرجه الطبري ج ١٣، ص ٤٨٤، بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٢) و(٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٨٤، ٤٨٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

* وأخرج الأثر (٥٣٥) بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٠٢، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. بلفظ ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ﴾ الأمانة الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد يعني الفريضة، يقول لا تخونوا: لا تنقصوها. وقال في رواية: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ﴾. يقول: بترك سننه وارتكاب معصيته. (٤) سورة الأنفال: من الآية ٢٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٨٩ بسنده، قال: (حدثني المثنى قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧. (٦) سورة الأنفال: من الآية ٣٠.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٤٩١ بإسناده في الأثر السابق. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٠، وعزاها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٥٣٨] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١).

قال: في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾، ما كان الله سبحانه يعذب (٢) قوماً وأنبياءهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، يقول: ومنهم (٣) من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان، وهو الاستغفار. ثم قال: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾، فعذبهم (٤) يوم بدر بالسيف (٥).

[٥٣٩] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

قال: «يعني بهذا أهل مكة» (٦).

[٥٤٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرُونَ﴾ (٧).

قال: المكاء: التصفير، والتصدية: التصفيق (٨).

(١) سورة الأنفال: الآية ٣٣.

(٢) في «الناسخ والمنسوخ» و«تفسير القرآن العظيم»: ليعذب.

(٣) في «الناسخ والمنسوخ» وفي «تفسير القرآن العظيم»: وفيهم.

(٤) غير موجودة في «الناسخ والمنسوخ».

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥١٦ بإسناده في الأثر (٥٣٦).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٥٣ بسنده، قال: (حدثنا بكر بن سهل،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس... الأثر). وكذا أورده في «القطع والائتناف»، ص ٣٥.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٣٠٦ موصولاً بالأثر بعده مع بعض الاختلاف في لفظه.

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» (مختصراً)، ج ٨ ص ١٥٩.

* والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٣٥، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٢١٦ بإسناده في الأثر (٥٣٦).

(٧) سورة الأنفال: الآية ٣٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٢٢ بسنده، قال: (حدثني المثنى

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٣، وعزاه إلى الفريابي =

[٥٤١] قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ﴾^(١).

قال: نَمِيزُ أهل السعادة من أهل الشقاوة^(٢).

[٥٤٢] قوله تعالى: ﴿وَقَلِّبُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(٣).

قال: حتى لا يكون شرك^(٤).

[٥٤٣] قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْنَقْيِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥).

قال: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها لمن^(٦) قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة (أخماس)^(٧) فربع لله والرسول^(٨) ولذي القربى، يعني قرابة النبي ﷺ، فما كان لله والرسول^(٩)، فهو لقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبي ﷺ من الخمس شيئاً، والربع الثاني لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل^(١٠).

[٥٤٤] وفي نفس الآية يقول: فكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس: أربعة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس، بلفظ: المكاء، الصغير، والتصدية، التصفيق.

(١) سورة الأنفال: من الآية ٣٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٣٤، ٥٣٥ بإسناده في الأثر قبله.

(٣) سورة الأنفال: من الآية ٣٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٣٨ بإسناده في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، ج ٢ ص ٥٨٢ بسنده، قال: حدثنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة الأنفال: من الآية ٤١.

(٦) في «الدر المنثور»: (بين).

(٧) الزيادة في «الدر المنثور».

(٨) و (٩) في «الدر المنثور»: (لِلرَّسُولِ).

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٥١ بإسناده في الأثر ٥٤٠.

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٥ موصولاً بالأثرين بعده، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم أربعة: لله وللرسول ولذي القربى، يعني: قرابة النبي ﷺ، فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبي ﷺ من الخمس شيئاً، فلما قبض الله رسوله ﷺ ردّ أبو بكر، رضي الله عنه نصيب القرابة في المسلمين، فجعل يحمل به في سبيل الله، لأن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»^(١).

[٥٤٥] ويقول أيضاً: «الخمس الرابع لابن السبيل، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين»^(٢).

[٥٤٦] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾.

قال: يعني بـ﴿الفرقان﴾ يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل^(٣).

[٥٤٧] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٤).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٥٧، ٥٥٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٥٤٠).

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٥ موصولاً بالأثر السابق والأثر الذي يليه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٦٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٥٤٠).

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٥ موصولاً بالأثرين السابقين.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ٥٦١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٥٤٠).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٨٧، ١٨٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم، وصححه البيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنفال: الآية ٤٨.

قال: جاء إبليس يوم بدر في جُند من الشياطين، معه رايته في صورة رجل من بني مُذَلِج، والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: «لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم»، فلما اصطَفَ الناس أخذ رسول الله قبضة من التراب، فرمى بها في وجوه المشركين فولّوا مدبرين وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده فولّى مدبراً هو وشيعته، فقال: الرجل: يا سراقه تزعم^(١)، أنك لنا جار؟ قال: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، وذلك حين رأى الملائكة^(٢).

[٥٤٨] قوله تعالى: ﴿إِذْ يَكْذِبُونَ الْمُنْكَفِرُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّهُ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٣).

قال: لما دنا القوم بعضهم من بعض قلّل الله المسلمين في أعين المشركين، وقلّل المشركين في أعين المسلمين، فقال: المشركون غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلّتهم في أعينهم فظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك، فقال الله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤).

[٥٤٩] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾^(٥).

قال: ﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ﴾: نكل بهم من بعدهم^(٦).

(١) في «تفسير القرآن العظيم»: أتزعّم.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨، ٧، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٤٩.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنفال: الآية ٥٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٢٣، بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

[٥٥٠] قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١).

قال : كان لكل رجل من المسلمين عشرة، لا ينبغي له أن يفرّ منهم فكانوا كذلك حتى أنزل الله ، ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا، فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ ، فعبأ لكل رجل من المسلمين رجلين من المشركين، فنسخ الأمر الأول، وقال مرة أخرى في قوله : ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ ، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل عشرة من الكفار، فشق ذلك على المؤمنين ورحمهم الله ، فقال : ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل رجلين من الكفار (٢).

[٥٥١] قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشِخَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

قال : فذلك يوم بدر، والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم، أنزل الله تبارك وتعالى بعد هذا في الأسارى : ﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ ، [محمد : ٤] فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار، إن شاؤوا قتلوهم، وإن شاؤوا استعبدوهم، وإن شاؤوا فادّوهم (٤).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ١٩١، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الأنفال: الآية ٦٥، ٦٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٢، ص ٥٣ بسنده في الأثر السالف ذكره.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٦٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٩، ٦٠ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٥٦ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل،

[٥٥٢] قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُومًا مِّنْ أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١).

قال : وكان العباس أسير يوم بدر، فافتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية : لقد أعطاني الله خصلتين، ما أحبُّ أن لي بهما الدنيا : أني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية (من ذهب) (٢)، فأتاني أربعين عبداً وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله (٣).

[٥٥٣] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٤).

قال : قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ، يعني : في الميراث جعل الميراث للمهاجرين والأنصار دون ذوي الأرحام، قال الله : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ ، يقول : ما لكم من ميراثهم من شيء، وكانوا يعملون بذلك حتى أنزل الله هذه الآية : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

قال : حدثني عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس : كان ذلك والمسلمون يومئذ . . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٦ ص ٣٢٣، ٣٢٤ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . الأثر.

(١) سورة الأنفال : الآية ٧٠.

(٢) في «دلائل النبوة» للبيهقي، ج ٣ ص ١٤٣ : «ذهباً».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٤ بسنده في الأثر السابق.

* وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، ج ٣ ص ١٤٣ بإسناده في الأثر قبله.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق بتفسير الكشاف للزمخشري)، ج ٤ ص ٧١ (مختصراً)، وقال : رواه ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأنفال : الآية ٧٢.

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿٧٥﴾ [الأنفال : ٧٥] في الميراث، فنسخت التي قبلها، وصار الميراث لذوي الأرحام^(١).

[٥٥٤] قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾.

قال : يعني إن استنصركم الأعراب المسلمون أيها المهاجرون والأنصار، على عدوهم فعليكم أن تنصروهم، إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق^(٢).

[٥٥٥] قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، يعني : في الميراث ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، قال : إلا تأخذون في الميراث بما أمرتكم به ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾^(٤).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٨ بسنده قال : (حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٠٥، ٢٠٦، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس، واختلف قليلاً في لفظه، وأورد بعضه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٧ بلفظ : «ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا»، يقول : ما لكم من ميراثهم من شيء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٣) سورة الأنفال : الآية ٧٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨٦ بسنده، قال : (حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر).

تفسير سورة التوبة

[٥٥٦] قوله تعالى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ﴾ (١).

قال : حد الله للذين عاهدوا في رسوله أربعة أشهر، يسيحون فيها حيثما شاؤوا، وحد أجل من ليس له عهد، انسلخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلخ المحرم، فذلك خمسون ليلة، فإذا انسلخ الأشهر الحرم، أمره بأن يضع السيف فيمن عاهد (٢).

[٥٥٧] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣).

قال : أمره الله تعالى أن يضع السيف فيمن عاهد إن لم يدخلوا في الإسلام، ونقض ما كان سمي لهم من العهد والميثاق وأذهب الشرط الأول (٤).

(١) سورة التوبة: الآيتان ١، ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٩٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر). * وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٦١ في هذه الآية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: (أجل من له عهد أربعة أشهر) ولم يقل فيه أكثر من هذه الرواية.

(٣) سورة التوبة: الآية ٥.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٥٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. * وذكر ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٧٠ رواية أخرى، قال: روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن الأربعة الأشهر أجل من كان له عهد بقدرها أو يزيد عليها، وأما من ليس له عهد فانقضاه إلى سلخ المحرم لقوله تعالى: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين﴾.

[٥٥٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (١).

قال: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.
قال: يعني: أهل مكة (٢).

[٥٥٩] قوله تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (٣).
قال: قوله: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (٤). قرابة ولا عهداً، وقوله: ﴿وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ يقول: إلا: يعني القرابة، «والذمة»: العهد (٥).

[٥٦٠] قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ (٦) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (٦).

قال: قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: من وحَّد الله، وآمن باليوم الآخر، أقرب ما أنزل الله، ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ يعني الصلوات الخمس، ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾، يقول: ثم لم يعبد إلا الله، قال: ﴿فَعَسَىٰ أُولَئِكَ﴾ يقول: إنَّ أُولَئِكَ هم المفلحون، كقوله لنبيه: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ [الإسراء: ٧٩]، يقول: إن ربك سيبعثك مقاماً محموداً وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن فهي واجبة (٧).

(١) سورة التوبة: من الآية ٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٤٣ بسنده، قال: (حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

(٣) سورة التوبة: من الآية ٨.

(٤) سورة التوبة: الآية ١٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٤٦ بسنده في الأثر السالف.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٥٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٦) سورة التوبة: الآيتان ١٧، ١٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٦٧، ١٦٨ بإسناده في الأثر =

[٥٦١] قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١).

قال: قال العباس بن عبد المطلب حين أسري يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني! قال الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾، يعني: أن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك (٢).

[٥٦٢] قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

قال: لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام، ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن (٤)، فقال: من أين تأكلون؟ وقد نفى المشركون وانقطعت عنهم (٥) العير! فقال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

(٥٥٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٦٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢١٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مع تغيير في لفظه.

(١) سورة التوبة: الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٦٩ - ١٧٠ بسنده، قال: (حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٦٤، عن علي عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢١٨ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأورده أيضاً في أسباب النزول ص ١٠٠، قال: أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قال: قال العباس حين أسري يوم بدر: إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ...﴾، الآية.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٨.

(٤) غير موجودة في «الدر المنثور».

(٥) في الدر (عنكم).

شَاءَ ﴿١﴾ ، فأمرهم بقتال أهل الكتاب ، وأغناهم من فضله (١) .

[٥٦٣] قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (٢) .

قال : فنسخ هذا العفو عن المشركين (٣) .

[٥٦٤] قوله تعالى : ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (٤) .

قال : يُشَبِّهُونَ (٥) .

[٥٦٥] قوله تعالى : ﴿ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ .

قال : لعنهم الله ، وكل شيء في القرآن « قتل » فهو لعن (٦) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ١٩٣ - ١٩٤ بإسناده في الأثر السابق .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٢٧ وعزاه إلى ابن عباس .

(٢) سورة التوبة : الآية ٢٩ .

(٣) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٦٦ بسنده ، قال : حدثنا المشني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٩ ص ١١ وأيضاً في «دلائل النبوة» ج ٢ ص ٥٨٢ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٤) سورة التوبة : الآية ٣٠ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٠٦ بسنده ، قال : حدثني المشني ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورد الأثر ٥٦٤ البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٢٠ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ١٦٧ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ١٩ وأورد الأثر ٥٦٥ في «الدر المنثور» ج ٣ ص ٢٣٠ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٠٧ . وانظر التعليق رقم ٨ السابق .

[٥٦٦] قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾^(١).

قال : ليظهر^(٢) الله نبيه على أمر الدين كله ، فيعطيه إياه كله ولا يخفي عليه شيئاً منه^(٣) ، وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك^(٤).

[٥٦٧] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(٥) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كَنْزْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾^(٥).

قال : هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم ، قال : وكل مال لا تؤدى زكاته ، كان على ظهر الأرض أو في بطنها ، فهو كنز وكل مال تؤدى^(٦) زكاته فليس بكنز ، كان على ظهر الأرض أو في بطنها^(٧).

[٥٦٨] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقِيلُوا لِمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقُولُونَ كَمَا كَفَّ وَأَعْلَمُوا أَنَّ

(١) سورة التوبة : الآية ٣٣.

(٢) في « الدر المنثور » وفي « السنن الكبرى » : يظهر.

(٣) في الطبري : منه شيء.

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٤ ص ٢١٥ بسنده ، قال : حدثنا المشنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ج ٩ ص ١٨٢ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر.

(٥) سورة التوبة : الآيتان ٣٤ ، ٣٥.

(٦) في « الدر المنثور » : أدى.

(٧) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٤ ص ٢٢٥ بسنده في الأثر السابق.

* وأورد ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ج ٤ ص ٨٤ في تفسير هذه الآية قال : هكذا روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أنها عامة.

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٣ ص ٢٣٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

اللَّهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾.

قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ في كلهن، ثم خصص (٢) من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حُرماً (٣)، وعظم حُرُماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم، العمل الصالح والأجر أعظم (٤).

[٥٦٩] قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾.

قال: جميعاً (٥).

[٥٧٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٦).

قال: قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ هو أن «جنادة بن عوف بن أمية الكناني»، كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى «أبا ثمامة»، فينادي «ألا أن أبا ثمامة لا يُحَابُ (٧) وَلَا يُعَابُ، ألا وأن صَفَرُ لَعَامِ الْأَوَّلِ الْعَامِ حَلَالٌ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ يقول: يتركون المحرم عاماً وعاماً يحرمونه (٨).

(١) سورة التوبة: الآية ٣٦.

(٢) في «القطع والائتناف»، وفي «تفسير القرآن العظيم» (اختص).

(٣) في «تفسير القرآن العظيم» (حراماً).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٣٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن ابن عباس... الأثر).

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٣٦١ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٨٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٤٢ بسنده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٧. (٦) سورة التوبة: الآية ٣٧.

(٧) يقول محقق التفسير «الشيخ محمود شاكر»: كان في المطبوعة (لايجاب) بالجيم وردت بالجيم في كثير من الكتب، منها «لسان العرب» (نساء) ولكنه ورد في المحبر: ١٥٧ بالحاء المهملة، وهو من (الحوب)

أي الإثم أي لا ينسب إلى الإثم. انظر الطبري: هامش تفسير الطبري ج ١٤ ص ٢٤٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٤٥ بسنده، قال: حدثني المثنى،

[٥٧١] قوله تعالى : ﴿لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ .

قال : يشبهون^(١) .

[٥٧٢] قوله تعالى : ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٢) .

قال : ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ ، وهي الشرك بالله ، ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ وهي لا إله إلا الله^(٣) .

[٥٧٣] قوله تعالى : ﴿لَا يَسْتَعِذُّنَاكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٤) .

قال : فهذا تعبير^(٥) للمنافقين حين استأذنوا في القعود عن الجهاد من^(٦) غير

قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٩١ ، ٩٢ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٥٠ بإسناده في الأثر السالف .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٧ بلفظ : ليواطئوا : يشبهوا .

(٢) سورة التوبة : من الآية ٤٠ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٦١ بسنده ، قال : (حدثني المثنى ،

قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ج ٣ ص ١٥٠٦ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل الدمياني ،

قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن

ابن عباس ، قال : (كلمة الله هي : وهي لا إله إلا الله) .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٤ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ،

أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ،

عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ وزاد نسبه

لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

(٤) سورة التوبة : الآية ٤٤ .

(٥) في «الدر المنثور» : (قال هذا تفسير للمنافقين) . وفي «الناسخ والمنسوخ» : (هذا يعتبر للمنافقين) .

(٦) في «الدر» : بغير عذر . وفي «الناسخ والمنسوخ» : لغير عذر .

عُذِرَ، وَعَذَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾^(١) [النور: ٦٢].

[٥٧٤] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَثْذَنَ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾^(٢).

قال: وَلَا تَفْتِنِّي: ولا تخرجني^(٣).

[٥٧٥] قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾^(٤).

قال: فتح أو شهادة. وقال مرة أخرى: فهي الشهادة والحياة والرزق، وإما يخزيكم بأيدينا^(٥).

[٥٧٦] قوله تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾^(٦).

قال: إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة^(٧).

[٥٧٧] قوله تعالى: ﴿لَوْ يَخْذُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٧٥ بإسناده في الأثر السابق.
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٦٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. وذكر بعد قوله: وعذر الله المؤمنين، فقال: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ [سورة النور: ٦٢].

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٤٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي جعفر النحاس في ناسخه عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: من الآية ٤٩.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٨ من طريق علي عن ابن عباس.

(٤) سورة التوبة: من الآية ٥٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٩٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٧، وفي «الدر المنثور» ج ٣ ص ٤٩ ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. بلفظ: فتح أو شهادة.

(٦) سورة التوبة: الآية ٥٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٩٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٤٩ وقال أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس.

(٨) سورة التوبة: الآية ٥٧.

قال : قوله : ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا﴾ : المَلَجَا : الحِرْز في الجبال . والمَغَارَات :

الغيران في الجبال . وقوله : ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾ والمُدْخَلُ : السرب ^(١) .

[٥٧٨] قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ

فُلُوقِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ^(٢) .

قال : الْمَسَاكِين : الطوافون . والفقراء : فقراء المسلمين ^(٣) .

[٥٧٩] قوله تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ

خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ

رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ^(٤) .

قال : قوله : «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن» : يسمع من كل

أحد ^(٥) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٢٩٩ بسنده، قال : (حدثني المثنى،

قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٥٠ وقال أخرجه ابن جرير

وابن المنذر وابن عباس وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ١٨، بلفظ : الغيران في الجبل والمدخل : السرب.

(٢) سورة التوبة : الآية ٦٠ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٠٥ بإسناده في الأثر السابق.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٧٠، وقال : رواه علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس . وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٢٥١ وزاد نسبه

لابن المنذر والنحاس عن ابن عباس.

(٤) سورة التوبة : الآية ٦١ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٤ ص ٣٢٦ بسنده، قال : (حدثني المثنى،

قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر).

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٨، بلفظ : أَذُنٌ يُصَدِّقُ، وذكره

ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ١٦٧، وقال : قال ابن عباس :

أذن يصدق، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله : (وَيَقُولُونَ

هُوَ أَذُنٌ) يعني : أنه يسمع من كل أحد.

* وكذا ذكره القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ١٤٠، بلفظ : وقال =

[٥٨٠] قوله تعالى : ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

قال : يؤمن بالله ، ويصدق المؤمنين^(١) .

[٥٨١] قوله تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٢) .

قال : يقيمون الصلاة : الصلوات الخمس^(٣) .

[٥٨٢] قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّبِيُّ جِهَادَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(٤) .

قال : فأمره الله بجهاد الكفار بالسيف ، والمنافقين باللسان وأذهب الرفق عنهم^(٥) .

[٥٨٣] قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٦) .

ابن عباس رضي الله عنهما مما رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله : ويقولون هو أذن يصدق كل ما سمع .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٣ ص ٢٥٣ وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورده في « الإتيان في علوم القرآن » ج ٢ ص ١٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(١) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٤ ص ٣٢٧ بإسناده في الأثر السابق .

(٢) سورة التوبة : الآية ٧١ .

(٣) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٤ ص ٣٤٨ بإسناده السابق .

(٤) سورة التوبة : الآية ٧٣ .

(٥) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٤ ص ٣٥٨ - ٣٥٩ بسنده ، قال : (حدثني

المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر) .

* وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (كتاب السير) ج ٩ ص ١١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا

عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٣ ص ٣٥٨ ونسبه لابن جرير وابن مردويه

وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

* وفي « الإتيان في علوم القرآن » ج ٢ ص ١٨ بلفظ : (وأغلظ عليهم : أذهب الرفق عنهم) .

(٦) سورة التوبة : الآية ٧٩ .

قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب^(١)، إلى النبي ﷺ، وجاءه رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء! وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع!^(٢).

[٥٨٤] قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٣).

قال: هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزواً ولعباً، يقول الله تبارك وتعالى: فليضحكوا قليلاً «في الدنيا: وليبكوا كثيراً» في^(٤) النار^(٥).

[٥٨٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾^(٦).

قال: ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾، والخالفون: الرجال (الذين تخلفوا عن النفور)^(٧).

(١) غير موجودة في «الدر المنثور».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٣٨٢ بإسناده في الأثر السالف. * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٢٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٨٣. * وذكره العسقلاني أيضاً في كتاب «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق بتفسير الكشاف)» ج ٤ ص ٧٨، وعزاه إلى ابن مردويه، من طريق علي بن أبي طلحة وذكر لفظ: بصاع من تمر «مكان» بصاع من طعام.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٦٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة: الآية ٨٢. (٤) في «الدر المنثور»: الآخرة.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٠٢، ٤٠٣ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٣١، قال: ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله عز وجل استأنفوا بكاء لا ينقطع أبداً.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٦٥، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. (٦) سورة التوبة: من الآية ٨٣.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٠٤ بسنده، قال: (حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

[٥٨٦] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّلُولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ (١).

قال : قوله : استأذنتك أولوا الطول . قال : يعني أهل الغنى (٢).

[٥٨٧] قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٣).

قال : الْخَوَالِفُ : هن النساء (٤).

[٥٨٨] قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ : يعني استغفار النبي عليه السلام (٦).

[٥٨٩] قوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَسِيئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٧).

* والزيادة بين القوسين عند السيوطي في « الدر المنثور »، ج ٣ ص ٢٦٦، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة التوبة : الآية ٨٦.

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٤ ص ٤١٢ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ٢٦٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة : الآية ٨٧.

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٤ ص ٤١٣ بسنده، قال : (حدثني المشي، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٣ ص ٢٦٦ بلفظ : (مع النساء)، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٥) سورة التوبة : من الآية ٩٩.

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ١٤ ص ٤٣٢، ٤٣٣ بسنده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده السيوطي في « الإتيان في علوم القرآن »، ج ٢ ص ١٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة التوبة : الآية ١٠٢.

قال: كانوا عشرة رَهْطٍ، تخلَّفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع النبي ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، فكان ممر النبي ﷺ إذا رجع في المسجد عليهم، فلما رآهم قال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلَّفوا عنك يا رسول الله (وحلفوا لا يُطلقُهم أحدٌ) حتى تطلقهم وتعذرهم، فقال النبي عليه السلام: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم، حتى يكون الله هو الذي يطلقهم، رغبوا عني وتخلَّفوا عن الغزو مع المسلمين! فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن والله لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله الذي يطلقنا! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَخْرُؤْنَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾، «وعسى» من الله واجب، فلما نزلت، أرسل إليهم النبي ﷺ، فأطلقهم وعذرهم^(١).

[٥٩٠] قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

قال: جاءوا بأموالهم - يعني أبا لبابة وأصحابه - حين أطلقوا، فقال: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدَّق بها عنا، واستغفر لنا! قال: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فأنزل الله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾، يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، يقول: استغفر لهم^(٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٤٧، ٤٤٨ بسنده، قال: (حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر).

* وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (ملحق بالجزء الرابع من تفسير الكشاف للزمخشري ص ٨٠)، وقال: أخرجه البيهقي في الدلائل وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في أسباب النزول، ص ١٠٧، وقال: أخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، نحوه وزاد عليه الأثر بعده.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٥٤، ٤٥٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد بعضه البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٢٩، بلفظ: تطهرهم وتزكيهم: والزكاة: الطاعة والإخلاص ووقفه علي، عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ١٦٧، وعزاه إلى =

[٥٩١] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ .

قال : رحمة لهم^(١) .

[٥٩٢] قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾^(٢) .

قال : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ، يعني : إن استقاموا^(٣) .

[٥٩٣] قوله تعالى : ﴿ وَءَاخِرُونَ مِرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾^(٤) .

قال : وكان ثلاثة منهم ، يعني : من المتخلفين عن غزوة تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري ، أرجئوا سَبْتَةً^(٥) لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم ، فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ، [التوبة : ١١٧ ، ١١٨]^(٦) .

[٥٩٤] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرِّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ

ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وكذا أورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ، ج ٧ ص ١٤٠ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٢٧٢ موصولاً بالآيتين مع اختلاف يسير في لفظه ، وعزاه إلى ابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٥٧ بإسناده في الأثر السابق .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ١٨ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر قبله والأثر الذي يليه ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس .

(٢) سورة التوبة : الآية ١٠٤ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٦٢ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٤) سورة التوبة : الآية ١٠٦ .

(٥) سَبْتَةٌ : أي : برهة من الدهر .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٦٤ ، ٤٦٥ بإسناده في الأثر السابق .

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ .

قال : قوله : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً﴾ ، وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابنوا مسجدكم ، واستعدّوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم ، فأتي بجند من الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم ، أتوا النبي عليه الصلاة والسلام ، فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا ، فنحب أن تصلي فيه وتدعونا بالبركة ! فأنزل الله فيه : ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ ، إلى قوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٢) .

[٥٩٥] قوله تعالى : ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (٣) .

قال : ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ، يعني : مسجد قباء (٤) .

(١) سورة التوبة : الآية ١٠٧ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٧٠ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في أسباب النزول ، ص ١٠٩ ، قال : أخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : إن أناساً من الأنصار ابتنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابتنوا مسجداً ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم ، فأتي بجند من الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له : لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، فأنزل الله ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً﴾ .

* وأورده السيوطي أيضاً في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٢٧٦ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس .

(٣) سورة التوبة : الآية ١٠٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٧٨ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٤ ص ١٥٢ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ص ٢٧٧ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس .

[۵۹۶] قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُنْيَكُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَسَسَ بُنْيَكُهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَاكِ فَأَنْهَارُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (۱).

قال: بنی قواعده فی نار جهنم^(۲).

[٥٩٧] قوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمْ الَّذِي بَنَوْنَاهُ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

قال: قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾، يعني: شكاً
﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾، يعني: الموت (٤).

[٥٩٨] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ

لَهُمُ الْجَنَّةُ ﴾ (٥)

قال: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، يعني: بالجنة^(٦).

[۵۹۹] قوله تعالى : ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُكْرِمُونَ
الْمَكْرُمُونَ الْمُسْتَخِيرُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمَهْمُومُونَ الْمُنْتَضِرُونَ
الْمُنْجَرُونَ الْمُنْكَرُونَ الْمُوَفَّقُونَ الْمُبْتَلُونَ الْمُكَلَّبُونَ الْمُقَنَّبُونَ
الْمَقْنَبُونَ الْمُحَافَظُونَ الْمُفَوِّقُونَ الْمُفَكَّهُونَ الْمُفَكَّهَاتُونَ
وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (۷).

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٩٢ بإسناده في الأثر قبله بلفظ: فانهار به «يعنى قواعده»، في نار جهنم.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٧٩، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) سورة التوبة: الآية ١١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٤٩٥ بسنده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨، وفي «الدر المنثور»، ج ٣ ص ٢٧٩، وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس.

(٥) سورة التوبة: من الآية ١١١.

(٦) و (٧) (٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٠٤ بسنده، قال:

حدثني المشي، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وكذا أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨٢، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٧) سورة التوبة: الآية ١١٢.

قال: كل ما ذكر الله في القرآن (ذكر) (١) السياحة، هم الصائمون (٢).

[٦٠٠] قوله تعالى: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾.

قال: القائمون على طاعة الله، وهو شرط اشترطه على أهل الجهاد، إذا وفوا الله بشرطه، وفي لهم بشرطهم (٣).

[٦٠١] قوله تعالى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (٤).

قال: فكانوا يستغفرون لهم، حتى نزلت هذه الآية. فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لمواتهم، ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ...﴾ الآية (٥).

[٦٠٢] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانِ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (٦).

قال: يعني استغفر له ما كان حياً، فلما مات أمسك عن الاستغفار (له) (٧).

[٦٠٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (٨).

(١) و (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٠٤ بسنده، قال: حدثني

المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وكذا أوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨٢، ونسبها لابن جرير

وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

(٣) لفظ: (ذكر) غير موجود في النسخة غير المحققة، وكذا في تفسير ابن كثير وأضافها محققة «الشيخ

محمود شاكر»، في السياق معللاً بأن العبارة دونها مضطربة بعض الاضطراب.

* وأورد (٥٩٩، ٦٠٠)، ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مفراً)، ج ٤ ص ١٥٦، ١٥٧، وذكر

الأثر (٦٠٠)، مختصراً بلفظ: القائمون بطاعة الله.

(٤) و (٦) سورة التوبة: الآيتان ١١٣، ١١٤.

(٥) و (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥١٣، ٥١٩ بسنده،

قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن

ابن عباس... الأثران. والزيادة بين القوسين في (٦٠٢) عند الطبري.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٨٢، وعزاها إلى ابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، الأثر (٦٠١)، ج ٤ ص ١٦٠، وعزاه إلى علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس. (٨) سورة التوبة: من الآية ١١٤.

قال: يعني المؤمن التواب^(١).

[٦٠٤] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(٢).

قال: ما كان المؤمنون لينفروا جميعاً ويتركوا النبي ﷺ وحده: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾، يعني عصابة، يعني: السرايا، ولا يتسروا^(٣) إلا بإذنه فإذا رجعت السرايا، وقد نزل بعدهم^(٤) قرآن، تعلمه القاعدون من النبي ﷺ. قالوا: «إن الله قد أنزل على نبيكم^(٥) قرآنًا، وقد تعلمناه، فتمكث السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم بعدهم، ويبعث سرايا آخر، فذلك قوله: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾، يقول: يتعلمون ما أنزل الله على نبيه. ويعلموا^(٦) السرايا إذا رجعت إليهم لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ^(٧).

[٦٠٥] قوله تعالى: وفي نفس الآية يقول: قوله: ﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾.

قال: فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله ﷺ على مضر بالسَّيْنِ أَجْدَبَتْ بلادهم، وكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلُّوا بالمدينة من

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٢٩ بسنده، قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٦٢.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢٢.

(٣) في «الدر المنثور»: ولا يسرون.

(٤) غير موجودة في الدر المنثور.

(٥) في «الدر المنثور»: بعدنا، وغير موجودة، في تفسير ابن كثير.

(٦) في «الدر المنثور»: ويعلموه.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٦٧، ٥٦٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٧٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٩٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل، عن ابن عباس.

الجهد، ويعتَلُّوا بالإسلام وهم كاذبون، فضيَّقوا على أصحاب النبي ﷺ وأجهدوهم، وأنزل الله يخبر رسول الله أنهم ليسوا مؤمنين، فردَّهم رسول الله إلى عشائهم، وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم، فذلك قوله: ﴿وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١).

[٦٠٦] قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(٢).

قال: يعني الكفار، تولوا عن رسول الله ﷺ، وهذه في المؤمنين^(٣).

**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٦٩ بسنده، حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٧٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٨٨ بإسناده في الأثر السابق.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٢٩٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

تفسير سورة يونس

[٦٠٧] قوله تعالى: ﴿أَكَا لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(١).
قال: قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، قال: سبقت لهم السعادة في الذكر الأول^(٢).

[٦٠٨] قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ءَأَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٣).
قال: قوله: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ ولا أعلمكم^(٤).

[٦٠٩] قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٥).

(١) سورة يونس: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني المثنى قال:

حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ١٨٣.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ١٨، ص ١٩٦، ١٩٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨. وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٠٠، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن

ابن عباس.

(٣) سورة يونس: الآية ١٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٨. وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٠٦، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن

عباس.

قال : قوله : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ، يقول : للذين شهدوا أن لا إله إلا الله ^(١) ، (الحُسْنَى : الجنة) .

[٦١٠] قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصٍ كَانَمَا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ^(٢) .

قال : ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ : تغشاهم ذلة وشدة ^(٣) . ﴿مِّنْ عَاصٍ﴾ : مانع ^(٤) .
[٦١١] قوله تعالى : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ^(٥) .
قال : فضله : الإسلام ، ورحمته : القرآن ^(٦) .

[٦١٢] قوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ ^(٧) .

قال : إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها ، وهو يقول الله : قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ، وهو هذا ،

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٥ ص ٧١ بإسناده في الأثر (٦٠٨) ، والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور» و «الصفات والأسماء» .

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، ج ٣ ص ١٥٩ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل الدمياني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : الذين يشهدون أن لا إله إلا الله .

(٢) سورة يونس : الآية ٢٧ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٥ ص ٧٤ بسنده قال : حدثني المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ١٨ بلفظ ترهقهم تغشاهم .

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ١٩ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٥) سورة يونس : الآية ٥٨ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٥ ص ١٠٧ بسنده ، قال : حدثني علي بن داود ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٣ ، ص ٣٠٨ ، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٧) سورة يونس : الآية ٥٩ .

فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . . . ﴾ الآية . [الأعراف : ٣٢] (١).

[٦١٣] قوله تعالى : ﴿ وَمَاتَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (٢).

قال : إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ : إِذْ تَفْعَلُونَ (٣).

[٦١٤] قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ .

قال : لا يغيب عنه (٤).

[٦١٥] قوله تعالى : ﴿ لَّهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لِلَّهِ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿ لَّهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، فهو قوله لنبيه ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ ، [الأحزاب : ٤٧] .

قال : هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن أو ترى له (٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١١١، ١١٢ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس .

(٢) سورة يونس : الآية ٦١ .

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١١٤، ١١٨ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وذكر الأثر (٦١٤)، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٠٩، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(٥) سورة يونس : الآية ٦٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٣٨-١٣٩ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣١٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس .

* وأورده الشوكاني «في فتح القدير»، ج ٢ ص ٤٥٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس .

[٦١٦] قوله تعالى : ﴿ فَمَاءٌ آمِنٌ لِّمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ ﴾ : بني إسرائيل (٢).

[٦١٧] قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُنَّ عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ (٣).

قال : وقال موسى قبل أن يأتي فرعون : ﴿ أَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ، فاستجاب الله له وحال بين فرعون وبين الإيمان حتى أدركه الغرق ، فلم ينفعه الإيمان (٤).

[٦١٨] قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ، [يونس : ١٠٠] . ونحو هذا في القرآن : فإن

(١) سورة يونس : ٨٣ .

(٢) أخرجه الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٥ ص ١٦٥ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٣٧٩ ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٢٢٢ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٣١٤ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

(٣) سورة يونس : الآية ٨٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٥ ص ١٨١ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ، ص ٦٧ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، قال : أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . (٥) سورة يونس : الآية ٩٩ ج .

رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يفضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول^(١).

[٦١٩] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾: السَّخَطُ^(٣).

**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢١١، ٢١٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٥، وفي الاعتقاد ص ٧١ ص ٧٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وزاد في آخره: ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُثَرِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾. وهو نفس ما جاء في الأثر، رقم ٤ في تفسير سورة البقرة، الآية ٦.

(٢) سورة يونس: الآية ١٠٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥، ص ٢١٤، بإسناده في الأثر السابق. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة هود

[٦٢٠] قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١).

قال: يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ: يَكُونُونَ^(٢).

[٦٢١] قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾.

قال: يَغْطُونَ رُءُوسَهُمْ^(٣).

[٦٢٢] قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٤).

قال: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾، يقول: حيث تأوي، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، يقول: إذا مات^(٥) مات^(٦).

(١) سورة هود: الآية ٥.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٣٧، ٢٣٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وذكر البخاري في «الجامع الصحيح»، ج ٧ ص ٢٥٣، عن ابن عباس: يستغشون: يغطون رؤوسهم، وعزاه ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٠١، إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأوردتهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢١، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورد الأثر (٦٢١) بلفظ: يكسبون.

(٤) سورة هود: الآية ٦.

(٥) في «تفسير القرآن العظيم»، وفي «الدر المنثور»: (حيث تموت).

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٤١ بسنده في الأثر السابق. =

[٦٢٣] قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضْعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾^(١).

قال : أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا، فإنه قال : ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾، وهي طاعته^(٢)، ﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾، وأما في الآخرة، فإنه قال : ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾، خاشعة^(٣)، [القلم : الآيتان ٤٢، ٤٣].

[٦٢٤] قوله تعالى : ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ﴾^(٤).

قال : لَا جَرَمَ : بلى^(٥).

[٦٢٥] قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٦).

قال : وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ : خافوا^(٧).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٣٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢١، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة هود: الآية ٢٠.

(٢) في «الدر المنثور»: وفي طاعته.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٨٦، ٢٨٧ بسنده، قال: حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢٦، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٤) سورة هود: الآية ٢٢.

(٥) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره القسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٦٧، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس بلفظ: وفي قوله: «لا جرم»، أي: «بلى»، أي: حقاً أنهم في الآخرة هم الأخسرون.

(٦) سورة هود: الآية ٢٣.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٩٠ بسنده، قال: حدثني المشني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

[٦٢٦] قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَاءٌ آمِنٌ مَعَهُ إِلَّا لَاقِيلٌ ﴾ (١).

قال : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ ، نبع (الماء) (٢).

[٦٢٧] قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَتَّزِرُ أُمَّ الْقُعُوبِ وَمَاءُ كَيْ وَنَسَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدَ اللَّقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي ﴾ : أمسكي . ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ ، يقول : ذهب الماء (٤).

[٦٢٨] قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (٥).

قال : ﴿ قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ ، يقول : ليس ممن وعدناه النجاة (٦).

[٦٢٩] قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ .

قال : يقول : سؤالك عما ليس لك به علم (٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢٦ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

(١) سورة هود: الآية ٤٠ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٢١ ، قال : (حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٢٨ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده .

(٣) سورة هود: الآية ٤٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٧٧ بنفس إسناده في الأثر السابق .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣٥ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . وفي «الإتقان»، ج ٢ ص ١٩ ، بلفظ : أسكني .

(٥) سورة هود: من الآية ٤٦ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ بإسناده في الأثر السابق .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ بإسناده في الأثر السابق .

[٦٣٠] قوله تعالى : ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(١).

قال : يتبع بعضها بعضاً^(٢).

[٦٣١] قوله تعالى : ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾^(٣).

قال : كأن لم يعيشوا فيها^(٤).

[٦٣٢] قوله تعالى : ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾^(٥).

قال : نضيج^(٦).

[٦٣٣] قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا

يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾^(٧).

قال : ساء ظناً بقومه ، وضاق ذرعاً بأضيافه^(٨).

(١) سورة هود: من الآية ٥٢.

(٢) أخرجه الطبري: في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٥٩ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة هود: من الآية ٦٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٨١ بسنده، قال: حدثني المشنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة هود: من الآية ٦٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٣٨٤ بإسناده في الأثر السابق. * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٣٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة هود: الآية ٧٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٠٨ بسنده، قال: حدثني المشنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٥٣، عن ابن عباس، وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٠١ إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ١٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٤٢ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

[٦٣٤] قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾.

قال: يقول: أي: يوم شديد^(١).

[٦٣٥] قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾، يقول: مسرعين^(٣).

[٦٣٦] قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾^(٤).

قال: بطائفة من الليل^(٥).

[٦٣٧] قوله تعالى: ﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾^(٦).

قال: مُسَوَّمَةٌ: معلّمة^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٣ ص ٣٤٢.

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٦٧، وقال وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) سورة هود: من الآية ٧٨.

(٣) أخرجه الطبري: في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤١٣ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٤، وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٠، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ١٩١، إلى ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٠ بلفظ: «يسرعون».

(٤) سورة هود: من الآية ٨١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٣١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٥٣، وعزاه ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٠١.

والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٦٩ إلى ابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، بلفظ: (بقطع: بسواد).

(٦) سورة هود: الآية ٨٣.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وعزاه إلى ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٦٣٨] قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَرْهَطِيْ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ ، قال : قفأ (٢).

[٦٣٩] قوله تعالى : ﴿ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ ، ناحيتكم (٤).

[٦٤٠] قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ (٥).

قال : كأن لم يعيشوا فيها (٦).

[٦٤١] قوله تعالى : ﴿ يَبْتَئِسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ (٧).

قال : لعنة الدنيا والآخرة (٨).

(١) سورة هود: الآية ٩٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦٠ بسنده قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وعلق الشيخ محمود شاكر على هذا الأثر في هامش التفسير، ج ١٥ ص ٤٦٠ بقوله: هكذا في المطبوعة، ولها معنى، ولكن الذي في المخطوطة «قصي» كأنه أراد قصياً. وهذا عنده أحب.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٤٨، بلفظ: قضاء قضى ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة هود: من الآية ٩٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة هود: من الآية ٩٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦٥ بإسناده في الأثر (٦٣٩).

(٧) سورة هود: من الآية ٩٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٧٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٤٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٦٤٢] قوله تعالى: ﴿إِنْ أَخَذَهُ الْيَمُّ شَدِيدٌ﴾ (١).

قال: موجع (٢).

[٦٤٣] قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ (٣).

قال: قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾، يقول: صوت شديد، وصوت ضعيف (٤).

[٦٤٤] قوله تعالى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوزٍ﴾ (٥).

قال: عطاء غير مقطوع (٦).

[٦٤٥] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (٧).

قال: يعني الركون إلى الشرك (٨).

(١) سورة هود: من الآية ١٠٢.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة هود: من الآية ١٠٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٨٠ بإسناده في الأثر (٦٤٣). * وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٣٢٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥٠، ٣٥١، بلفظ الزفير: الصوت الشديد في الحلق، والشهيق: الصوت الضعيف في الصدر، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.

(٥) سورة هود: من الآية ١٠٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٩٠ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٣٣٣، بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله بلفظ: عطاء غير منقطع.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥٠، ٣٥١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي ووصله بالأثر السابق.

(٧) سورة هود: من الآية ١١٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٠٠ بإسناده في الأثر قبله. =

[٦٤٦] قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾^(١).

قال: صلاة الغداة، وصلاة المغرب^(٢).

[٦٤٧] قوله تعالى: ﴿وَزُلْفَاءَ مِنَ اللَّيْلِ﴾.

قال: صلاة العتمة^(٣).

[٦٤٨] قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^(٤).

قال: خلقهم فريقين، فريقاً يرحم فلا يختلف، وفريقاً لا يرحم يختلف، وذلك قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾^(٥)، [الآية ١٠٥].

*
**

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٦٢، بلفظ: لا تداهنوا.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥١، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٢ ص ٢٠، بلفظ: لا تركنوا: تذهبوا.

(١) سورة هود: من الآية ١١٤.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥، ص ٥٠٣، ٥٠٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٣ ص ٣٥١، ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٨٤ تفسير قوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾، قال: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يعني الصبح والمغرب.

(٤) سورة هود: من الآية ١١٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٣٦ بإسناده في الأثر (٦٤٤).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٩١.

تفسير سورة يوسف

[٦٤٩] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

قال: قوله: نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ: المهتدين^(٢).

[٦٥٠] قوله تعالى: ﴿وَرَزَوْدَتُهُ أَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣).

قال: هَيْتَ لَكَ: هلم لك^(٤).

[٦٥١] قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ

شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: غلبها^(٦).

(١) سورة يوسف: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٤ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة يوسف: الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٢٠٠، وعزاه إلى علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢، ونسبه لابن مردويه، عن ابن عباس. قال: أقراني رسول الله ﷺ: هيت لك بمعنى هلم لك.

(٥) سورة يوسف: الآية ٣٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٦٤ بإسناده في الأثر (٦٤٩).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٦٥٢] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّارَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (١).

قال : متَّكئاً : مجلساً (٢).

[٦٥٣] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّارَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾.

قال : أعظمه (٣).

[٦٥٤] قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَن نَّفْسِهِ

فَأَسْتَعْصِمُ ﴾ (٤).

قال : قوله : فَأَسْتَعْصِمُ ، فامتنع (٥).

[٦٥٥] قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ ﴾ (٦).

قال : قوله : ﴿ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا ﴾ ، أن جعلنا أنبياء ﴿ وَعَلَى النَّاسِ ﴾ ، يقول : أن بعثنا إليهم رسلاً (٧).

(١) سورة يوسف : الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٧٠ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ، ج ٥ ص ٣٤٩٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٠.

* أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٧٦ بسنده ، قال : حدثني علي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٠.

(٤) سورة يوسف : من الآية ٣٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٨٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ١٧ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

(٦) سورة يوسف : من الآية ٣٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ١٠٣ بإسناده في الأثر السابق .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ١٩ بلفظ : «أن جعلنا رسلاً إليهم» ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

[٦٥٦] قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ (١).

قال: قوله: ﴿أَضْغَتْ أَحْلَامٌ﴾: مشتبهة (٢).

[٦٥٧] قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (٣).

قال: بعد حين (٤).

[٦٥٨] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تُحْصِنُونَ﴾ (٥).

قال: ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تخزنون (٦).

[٦٥٩] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾ (٧).

قال: قوله: ﴿يَعَصِرُونَ﴾: الأعناب والدهن (٨).

(١) سورة يوسف: الآية ٤٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١١٨ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة يوسف: الآية ٤٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٠ بإسناده السابق ذكره. * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١.

(٥) سورة يوسف: الآية ٤٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٨ بإسناده في الأثر (٦٥٧). * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ووصله بالأثر بعده لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة يوسف: الآية ٤٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٩ بإسناده السابق ذكره في الأثر (٦٥٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٢ ووصله بالأثر السابق.

* كما أخرج الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ١٢٩ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، قال: كان ابن عباس يقرأ: «وفيه تعصرون»، بالشاء يعني تحتلبون. (وعلق الطبري على ذلك بقوله: أما القول الذي روى الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، فقوله: لا معنى له، لأنه خلاف المعروف من كلام العرب وخلاف ما يعرف من قول ابن عباس رضي الله عنه. * وأورده ابن كثير باللفظ نفسه في تفسير القرآن العظيم، ج ٢ ص ٢٤٨، قال: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: (وفيه يعصرون)، يحلبون.

[٦٦٠] قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ (١) .

قال : حَصْحَصَ الْحَقُّ : تبين (٢) .

[٦٦١] قوله تعالى : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (٣) .

قال : ﴿ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ : كفيل (٤) .

[٦٦٢] قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ (٥) .

قال : لولا أن تُفَنِّدُونِ : تجهلون (٦) .

[٦٦٣] قوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ (٧) .

قال : قوله : ﴿ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ : خطئك القديم (٨) .

(١) سورة يوسف : من الآية ٥١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ١٣٨ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .
(٣) سورة يوسف : الآية ٧٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ١٧٨ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٧ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .
(٥) سورة يوسف : الآية ٩٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٢٥٣ بسنده ، قال : حدثني المثنى وعلي بن داود ، قالا : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٣٥ ، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .
(٧) سورة يوسف : الآية ٩٥ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٢٥٧ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ .

[٦٦٤] قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾^(١).

قال : قوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ ، يعني : «أيسر
الرسول من أن يتبعهم قومهم وظن قومهم أن الرسول قد كذبوا فينصر الله الرسول ويبعث
العذاب^(٢)».

*
**

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة يوسف: الآية ١١٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٢٩٩ بإسناده في الأثر السالف
ذكره.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٤٨ مثله، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة،
عن ابن عباس.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢١٩.

تفسير سورة الرعد

[٦٦٥] قوله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾^(١).

قال : صنوان : مجتمع^(٢).

[٦٦٦] قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٣).

قال : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ ﴾ ، يقول : ولكن ربك^(٤).

[٦٦٧] قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٥).

قال : «ولكل قوم داع»^(٦).

(١) سورة الرعد: من الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٣٦ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢١.

(٣) سورة الرعد: من الآية ٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٤٢ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة الرعد: من الآية ٧.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٣٥٧ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. * وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٢٦ في تفسير سورة إبراهيم، والصواب أنه في سورة الرعد.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٥٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن =

[٦٦٨] قوله تعالى : ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (١).

قال : فالمعقبات هي من أمر الله وهي الملائكة (٢).

[٦٦٩] وفي رواية يقول : ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ ، بإذن الله ، فالمعقبات هي من أمر الله تعالى وهي الملائكة (٣).

[٦٧٠] قوله تعالى : ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِّغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (٤).

قال : قوله : ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ ، يقول : شهادة أن لا إله إلا الله (٥).

ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٤٥ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

(١) سورة الرعد : من الآية ١١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٣٧١ بإسناده في الأثر السالف

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٤ ص ٣٦٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٣٧٥ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٤ ص ٣٦٤ بلفظ قوله : «يحفظونه من أمر الله» ، قيل : المراد «حفظهم له من أمر الله» ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٢٢٢ .
* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ بلفظ : الملائكة يحفظونه من أمر الله بإذنه ، وذكر مثله في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٤٦ ص ٤٧ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . (٤) سورة الرعد : الآية ١٤ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٣٩٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، ج ٣ ص ١٥٢١ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ١٣٤ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٥٣ ، ونسبه لعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي من طرق ، عن ابن عباس .

[٦٧١] قوله تعالى : ﴿ كَنَسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ .

قال : هذا مثل المشرك (الذي عبد)^(١) مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد فهو يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه^(٢) .

[٦٧٢] قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَرَدٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾^(٣) .

قال : فهذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها ، فأما الشك فلا^(٤) ينفع معه العمل ، وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ ، وهو الشك^(٥) ، ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، وهو اليقين . كما يجعل الحلى في النار ، فيؤخذ خالصه^(٦) ويترك خبثه^(٧) في النار ، فكذلك^(٨) ، يقبل الله اليقين ويترك الشك^(٩) .

(١) الزيادة بين القوسين وردت في « الدر المنثور » .

(٢) هذا الأثر أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٦ ص ٤٠١ ص ٤٠٢ بإسناده في الأثر (٦٦٩) . وأورد مثله البخاري في « الجامع الصحيح » (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٢٦٧ ، وذكره ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » ، ج ٨ ص ٢٢١ ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده القسطلاني في « إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري » ، ج ٧ ص ١٨٢ ، ص ١٨٣ ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وابن جرير من طريق علي ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٤ ص ٥٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الرعد : الآية ١٧ .

(٤) في « الدر المنثور » : (فما) .

(٥) غير موجودة في « الدر المنثور » .

(٦) في « الدر المنثور » : خالصه به .

(٧) في « الدر المنثور » : خبيثه .

(٨) في « الدر المنثور » : (كذلك) .

(٩) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٦ ص ٤١٠ بسنده ، قال : حدثني

المنثني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ، ج ٤ ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٤ ص ٥٤ ، ٥٥ ، ونسبه لابن جرير =

[٦٧٣] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عِزِّي الدَّارِ ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ ، يعني الصلوات الخمس ﴿ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ ، يقول : الزكاة (٢).

[٦٧٤] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ (٣).

قال : أكبر الكبائر الإشراف بالله ، لأن الله يقول : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ﴾ ، [الحج : ٣١] . ونقض العهد وقطعية الرحم ، لأن الله تعالى : يقول : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ ، يعني سوء العاقبة (٤).

[٦٧٥] قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَثَابُ ﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ : قال : فرح وقرّة عين (٦).

= وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن ابن عباس ، وفي «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ قوله بقدرها : على قدر طاقتها .

(١) سورة الرعد : الآية ٢٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٤٢١ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة الرعد : الآية ٢٥ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٤٢٨ بإسناده في الأثر السالف ذكره .

* وأورد السيوطي بعضه في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢١ . وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٥٨ بلفظ : سوء الدار : سوء العاقبة وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الرعد : الآية ٢٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٤٣٥ بسنده ، قال : حدثني علي بن داود والمثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

[٦٧٦] قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(١).

قال: قوله: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، يقول: يعلم^(٢).

[٦٧٧] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُوهُمْ﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُوهُمْ﴾، والله خلقهم^(٤).

[٦٧٨] قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ أَلْكُتَابِ﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾، يقول من القرآن، يبدل الله ما يشاء، فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله، ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وما يبدل وما يثبت في^(٦) كتاب (الله تعالى)^(٧).

=

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٥٨، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(١) سورة الرعد: من الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٥٤ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثني عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٦٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الرعد: من الآية ٣٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٦٥ بإسناده السابق في الأثر قبله.

(٥) سورة الرعد: الآية ٣٩.

(٦) في «تفسير القرآن العظيم»، (ما يثبت كل ذلك في (كتاب)).

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٨٥ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

وأخرج بعضه بالإسناد نفسه، ج ١٦ ص ٤٩١.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٩١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح،

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٣٩١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس.

=

[٦٧٩] قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١).

قال : ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ : نقصان أهلها وبركتها^(٢).

**

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٦٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الرعد: الآية ٤١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٩٥ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٦٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة إبراهيم

[٦٨٠] قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾^(١).

قال: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: شهادة أن لا إله إلا الله. ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: وهو المؤمن. ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾: يقول: لا إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء^(٢).

[٦٨١] قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾^(٣).

قال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: وهي الشرك. ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: يعني الكافر. ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾، يقول: الشرك ليس له أصل يأخذه الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملاً^(٤).

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

(٢) و (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٥٦٧ بسنده، قال: حدثني

المنثي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأخرجهما البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا

عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٣ ص ٣٥٩١ بلفظ: روى معاوية بن صالح،

عن علي بن أبي طلحة في قوله: «ضرب الله مثلاً كلمة طيبة»، قال: لا إله إلا الله ﴿كشجرة طيبة﴾،

قال: المؤمن أصلها ثابت، قال: لا إله إلا الله ثابتة في قلب المؤمن.

«ومثل كلمة خبيثة»، قال: الشرك، كشجرة خبيثة، قال: المشرك.

«اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار»، أي: ليس للمشرك أصل يعمل عليه.

[٦٨٢] قوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾^(١).

قال: ﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: يعني الصلوات الخمس، ﴿وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، يقول: زكاة أموالهم^(٢).

[٦٨٣] قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾^(٣).

قال: مهطعين: ناظرين^(٤).

[٦٨٤] قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(٥).

قال: مكرهم كشرهم كقوله تكاد السموات يتفطرن منه^(٦).

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢٧، الأثر (٦٨٠) بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الأثر (٦٨٠)، ج ٤ ص ٤١٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس وأسقط لفظة (ثابت) في عبارة: (إن الله ثابت في قلب المؤمن).
* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٧٥، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٤٩ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* ومن هذا الأثر نستكمل توثيق المرويات من الطبعة البولاقية الجزء الثالث عشر لانتهاى الطبعة المحققة (طبعة دار المعارف)، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر عند نهاية الجزء السادس عشر.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٤٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة إبراهيم: الآية ٤٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦١ بسنده، قال: حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٣٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[٦٨٥] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(١).

قال: في وثاق^(٢).

[٦٨٦] قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿مِّنْ قِطْرَانٍ﴾: هو النحاس المذاب^(٤).

**

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٨٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة إبراهيم: الآية ٤٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦٧ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٥٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٣ ص ١٦٧ بإسناده في الأثر السابق.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢ في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩١، ٩٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة الحجر

[٦٨٧] قوله تعالى : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١).

قال : ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين^(٢).

[٦٨٨] قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

قال : أمم الأولين^(٤).

[٦٨٩] قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾^(٥).

قال : ﴿شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ : معلوم^(٦).

(١) سورة الحجر : الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤، ص ٣ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثني عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٨٩ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحجر : الآية ١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٠، ونسبه للطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٤، ونسبه لابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الحجر : الآية ١٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١٢ بإسناده في الأثر السابق. =

[٦٩٠] قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّن حَمَلٍ مَّسْنُونٍ ﴾ (١).

قال : من طين رطب (٢).

[٦٩١] قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿ أَغْوَيْتَنِي ﴾ ، يقول : أضللتني (٤).

[٦٩٢] قوله تعالى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٥).

قال : لعيشك إنهم لفي سكرتهم يتمادون (٦).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٥، ونسبه لابن المنذر وابن جرير، عن ابن عباس.

(١) سورة الحجر: الآية ٢٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٢١ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٩٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحجر: الآية ٣٩.

(٤) أخرجه البيهقي في الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، ص ٦٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، قال: أخبرنا عثمان بن سعيد قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٥) سورة الحجر: الآية ٧٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٣٠ بإسناده السابق في الأثر (٦٩٠).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٤ بلفظ: (لعمرك: لعيشك)، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٠: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٦٠، وذكر لفظ «يتحيرون» مكان «يتمادون»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٠٣، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٦٩٣] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ ^(١) .

قال : ﴿ الْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ : للناظرين ^(٢) .

[٦٩٤] قوله تعالى : ﴿ فَأَنقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(٣) .

قال : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ ، على الطريق ^(٤) .

[٦٩٥] قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ^(٥) .

قال : عِضِينَ : فرقا ^(٦) .

[٦٩٦] قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(٧) .

قال : قوله : فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، ثم قال : فيومئذٍ

لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ، قال : لا يسألهم هل عملتم ^(٨) كذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم ^(٩) ، ولكن يقول لهم ^(١٠) لم عملتم كذا وكذا؟ ^(١١) .

[٦٩٧] قوله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^(١٢) .

(١) سورة الحجر : ٧٥ .

(٢) و(٤) و(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . الآثار .

* وأوردهم السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الحجر : الآية ٧٩ .

(٥) سورة الحجر : الآية ٩١ .

(٧) سورة الحجر : الآيات ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ . (٨) في «الدر المنثور» : «عملهم» .

(٩) في «الدر المنثور» : (منهم بذلك) .

(١٠) غير موجودة في «الدر المنثور» .

(١١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٦ بسنده ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . الآثار .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٤ ص ٤٦٩ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ١٠٦ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في «البعث والنشور» من طريق علي ، عن ابن عباس .

(١٢) سورة الحجر : الآية ٩٤ .

قال : ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ : فامضه^(١) .

[٦٩٨] قوله تعالى : ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

قال : نسخ ذلك بقوله : ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾^(٢) ،
[التوبة : الآية ٥] .

*
**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٤٦ ، ٤٧ ، بنفس إسناده في الأثر السابق .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٢ .

* وفي «الدر المنثور» ، ج ٤ ص ١٠٦ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ، ج ٣ ص ١٤٥ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (ضمن حديث معه) ، ج ٢ ص ٥٨٢ ، بسنده قال : حدثنا أبو بكر بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا أبو الحسن الطرائفي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

تفسير سورة النحل

[٦٩٩] قوله تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (١).

قال : بِالرُّوحِ : بالوحي (٢).

[٧٠٠] قوله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِغَمَّ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ (٣).

قال : فيها دِفْءٌ : الثياب (٤).

[٧٠١] قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ (٥).

(١) سورة النحل : الآية ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٣ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٠، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير، عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل : الآية ٥ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٥ بسنده، قال : حدثنا المثنى وعلي بن داود، قال : المثنى أخبرنا، وقال ابن داود : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٣٧، وقال : رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٠، وزاد في الدر : «ومنافع»، قال : ما تتفعلون به من الأطعمة والأشربة»، ونسب هذا الأثر لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النحل : من الآية ٩ .

قال: البيان^(١).

[٧٠٢] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهَا جَايِرٌ﴾^(٢).

قال: الأهواء المختلفة^(٣).

[٧٠٣] قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ

شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾^(٤).

قال: تُسِيمُونَ: ترعون^(٥).

[٧٠٤] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ﴾^(٦).

قال: مواخير: جوارى^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٨ بسنده، قال: حدثني المثنى

قال: أخبرنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٧، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤٧٩ بلفظ: «وعلى البيان، أي: تبين الهدى والضلال». وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر بعده، ج ٤ ص ١١٢، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة النحل: من الآية ٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٩، بسنده، قال: حدثني علي بن

داود، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٢ موصولاً بالأثر قبله. وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣.

(٤) سورة النحل: الآية ١٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٥٩ بسنده، قال: حدثني علي بن

داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٧٩ وابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٣٧ من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١١٢، وزاد آخره (... فيه أنعامكم)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة النحل: من الآية ١٤.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»،

ج ٤ ص ١١٣، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٧٠٥] قوله تعالى : ﴿لَا جَرَمَ أَنْ يَكُنَّ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(١).

قال : لا جرم : قال : بلى^(٢).

[٧٠٦] قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالَوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ : أحاديث الأولين^(٤).

[٧٠٧] قوله تعالى : ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ

كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾^(٥).

قال : في قوله : ﴿تُشَاقُّونَ﴾ : تخالفوني^(٦).

[٧٠٨] قوله تعالى : ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَقَلِيهِمْ﴾^(٧).

قال : في اختلافهم^(٨).

(١) سورة النحل : من الآية ٢٣ .

(٢) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ١١٤ . والشوكاني في «فتح القدير» ،

ج ٣ ص ١٥٨ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(انظر الأثر رقم (٧١١) الآتي) .

(٣) سورة النحل : الآية ٢٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٦٥ بسنده ، قال : حدثني المثنى ،

قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٥) سورة النحل : من الآية ٢٧ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٦٨ بسنده ، قال : حدثني المثنى ،

قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٣ ، وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ، ج ٤ ص ١١٧ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

* وذكره الشوكاني في «فتح القدير» ، ج ٣ ص ١٥٨ ، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق

علي ، عن ابن عباس .

(٧) سورة النحل : من الآية ٤٦ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٤ ص ٧٧ بسنده ، قال : حدثني المثنى ،

وعلي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . .

الأثر .

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٢٧٩ ، وقال ابن حجر العسقلاني

في «فتح الباري» ، ج ٨ ص ٢٣٦ ، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ١١٩ ، ونسبه لابن جرير

وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

[٧٠٩] قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾^(١).

قال : قوله : ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ : يتميل^(٢).

[٧١٠] قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٣).

قال : ليس كمثله شيء^(٤).

[٧١١] قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾^(٥).

قال : قوله : لَا جَرَمَ : بلى^(٦).

[٧١٢] قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾^(٧).

قال : فحَرَّمَ الله بعد ذلك يعني بعد ما أنزل في سورة البقرة من ذكر الخمر والميسر والأنصاب والأزلام والسكر مع تحريم الخمر، لأنه منه قال : «ورزقاً حسناً»، فهو الحلال من الخل والنبذ وأشباه، ذلك فأقره الله وجعله حلالاً للمسلمين^(٨).

(١) سورة النحل : الآية ٤٨ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٧٨، ٧٩ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : أخبرني أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، يقول : يتميل .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣ .

(٣) سورة النحل : من الآية ٦٠ .

(٤) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٣٥٥ بسنده، قال : أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . . . الآثار .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس .

(٥) سورة النحل : من الآية ٦٢ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٨٦ بسنده، قال : حدثني المثنى، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر . ومثله في تفسير الآية (٢٣) في السورة نفسها .

(٧) سورة النحل : من الآية ٦٧ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٩٢ بسنده، قال : حدثني المثنى، وعبي بن دود . قالوا : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن =

[٧١٣] قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ (١).

قال: قوله: ﴿وَحَفَدَةً﴾، يقول: الأصهار (٢).

[٧١٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٣).

قال: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾: شهادة أن لا إله إلا الله (٤).

[٧١٥] قوله تعالى: ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾.

قال: أداء الفرائض (٥).

[٧١٦] قوله تعالى: ﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾.

قال: الأرحام (٦).

ابن عباس... الأثر.

=

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الأشربة)، ج ٨ ص ٢٩٧ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: «تتخذون منه سكرًا»، فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر، لأنه منها قال: «ورزقًا حسنًا»، فهو حلاله من الخل والرب والنبيذ، وأشبه ذلك فأقره الله وجعله حلالاً للمسلمين.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢٣، وقال رواه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس. واختلف في بعض لفظه.

(١) سورة النحل: من الآية ٧٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ٩٦، ٩٧ بسنده، قال: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٥٠٦، ونسبه لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٣٨، ونسبه لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢٤، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل: الآية ٩٠.

(٤) و(٥) (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، (مفرقة)، ج ١٤ ص ١٠٩، ١١٢ بسنده،

قال: حدثني المثنى وعلي بن داود، قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي،

=

[٧١٧] قوله تعالى : ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ ﴾ .

قال : الزنا^(١) .

[٧١٨] قوله تعالى : ﴿ وَالْمُنْكَرِ ﴾ .

قال : الشرك^(٢) .

[٧١٩] قوله تعالى : ﴿ وَالْبَغْيِ ﴾ .

قال : الكبر والظلم^(٣) .

[٧٢٠] قوله تعالى : ﴿ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .

قال : يوصيكم لعلكم تذكرون^(٤) .

[٧٢١] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا

تَتَخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾^(٥) .

قال : قوله : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ : يقول : أكثر^(٦) .

عن ابن عباس... الآثار.

=

* وأخرجها الطبراني مجموعة في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

* وأوردها السيوطي من ٤ : ١٠ في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٢٨، وقال: أخرجها ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

* كما أورد في «الإتقان في علوم القرآن» الأثرين (٧، و ١٠)، ونسبهما لعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأخرج البيهقي الأثر (٤) في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٥١٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) و (٢) (٣) (٤) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بسنده في الآثار (٤، ٥، ٦) في الصفحة السابقة.

(٥) سورة النحل : من الآية ٩٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١١٢ بسنده، قال: حدثني المثنى، وعلي بن داود، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

=

[٧٢٢] قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً ﴾ ، يقول هي السعادة (٢).

[٧٢٣] قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣).

قال : فأخبر الله سبحانه أنه (٤)، من كفر (بالله) (٥)، من بعد إيمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم ، فأما من أكره فتكلم به لسانه (٦)، وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه ، فلا حرج عليه لأن الله سبحانه إنما يأخذ (٧) العباد بما عقدت عليه قلوبهم (٨).

**

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٣.

(١) سورة النحل : الآية ٩٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١١٥ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٥٢١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٣٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النحل : الآية ١٠٦.

(٤) في «الدر المنثور» : أن.

(٥) الزيادة في «الدر المنثور».

(٦) في «السنن الكبرى» : وفي «الدر المنثور» بلسانه.

(٧) في «الدر المنثور» : يؤاخذ.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٤ ص ١٢٢ بسنده، قال : حدثني علي بن داود، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» كتاب (الحدود)، ج ٨ ص ٢٠٩ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٤ ص ١٣٢، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي، عن ابن عباس.

تفسير سورة الإسراء

[٧٢٤] قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقَ كَبِيرًا ﴾ ^(١).

قال : قوله : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ : أعلمناهم ^(٢).

[٧٢٥] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ ^(٣).

قال : فَجَاسُوا : فمشوا ^(٤).

[٧٢٦] قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَلَئِنْ عُدْتُمْ عَدُنَاَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ ^(٥).

(١) سورة الإسراء : الآية ٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ١٦ بسنده، قال : حدثني علي بن داود، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٦٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورده أيضاً في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٣ بلفظ : أعلمنا.

(٣) سورة الإسراء : الآية ٥ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٢٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٨ بلفظ : «تيمموا». وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٤٦، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله : «فجاسوا خلال الديار»، فمشوا.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٣ .

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٦٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء : الآية ٨ .

قال: حَصِيرًا: سَجْنًا^(١).

[٧٢٧] قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾^(٢).

قال: فَصَّلْنَاهُ: بَيَّنَّاهُ^(٣).

[٧٢٨] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾^(٤).

قال: سَلَطْنَا أَشْرَارَهَا فَعَصَوْا فِيهَا، وإذا^(٥) فعلوا ذلك أهلكناهم^(٦) بالعذاب، وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِيهَا﴾^(٧) الآية.

[٧٢٩] قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْقَضَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾^(٧).

قال: مَذْمُومًا: مَلُومًا^(٨).

(١) ذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٣ بلفظ: «محبساً محبصراً»، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٤٢: أما محبساً فهو تفسير ابن عباس، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

* وذكره في موضع آخر، ج ٨ ص ٢٤٥، قال: حَصِيرًا، أي: سَجْنًا، رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٦٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

ص ٦٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. (٢) سورة الإسراء: من الآية ١٢.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ص ٦٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الإسراء: الآية ١٦.

(٥) في «تفسير القرآن العظيم»: فإذا فعلوا. (٦) في «تفسير القرآن العظيم»: أهلكتهم.

(٧) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٩٨ بسنده، قال: أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وبالإسناد نفسه أخرجه أيضاً في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٧١.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٥٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٤٧ بلفظ: أمرنا

مترفيها: سَلَطْنَا شَرَارَهَا، ونسبه لابن جرير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤ بلفظ: أمرنا مترفيها: سَلَطْنَا شَرَارَهَا، فدمرناها: أهلكناها. (٧) سورة الإسراء: الآية ٢٢.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٥ بسنده، قال: حدثني علي بن =

[٧٣٠] قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (١) .

قال : أمر (٢) .

[٧٣١] قوله تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٣) .

قال : ثم أنزل الله عز وجل بعد هذا : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ ﴾ ، [براءة : ١١٣] (٤) .

[٧٣٢] قوله تعالى : ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ (٥) .

قال : قوله : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ : يقول : للمطيعين المحسنين (٦) .

=

دود، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٠، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(١) سورة الإسراء : من الآية ٢٣ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٤٦ بإسناده في الأثر السابق .
* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة»، ص ٦٨ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال : أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال : أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر .

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٢ بلفظ : وقضى ربك أمر ربك، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٤١، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧١، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس .

(٣) سورة الإسراء : الآية ٢٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٠ بسنده، قال : حدثني علي بن داود، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر .
وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٧١، وقال : أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس .

(٥) سورة الإسراء : الآية ٢٥ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥١ بإسناده في الأثر السابق .

=

[٧٣٣] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ (١).

قال : يعني بذلك البخل (٢).

[٧٣٤] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْنُتُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ (٣).

قال : (الفاقة)، والفقر (٤).

[٧٣٥] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ

أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿وَلَا تَقْفُ﴾، يقول : لا تقل (٦).

[٧٣٦] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ (٧).

قال : مَلُومًا مَّدْحُورًا : مطروداً (٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الإسراء: من الآية ٢٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٣١).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «تفسير القرآن عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٥٧ بسنده، قال: حدثني معاوية عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٧٨، ونسبه السيوطي لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٣٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٦٢ بإسناده في الأثر قبله.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٧٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإنقان في علوم القرآن»، ج ٤ ص ٢٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الإسراء: الآية ٣٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٦٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٣٤).

[٧٣٧] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آءَ ذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَاتًا آءَ نَا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (١).

قال: ﴿رُفَاتًا﴾: غباراً (٢).

[٧٣٨] قوله تعالى: ﴿فَسَيَنْغْضُونُ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ (٣).

قال: يهزون (٤).

[٧٣٩] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لِّئْتِمَاءٍ إِلَّا

قَلِيلًا﴾ (٥).

قال: قوله: فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ: يقول بأمره (٦).

[٧٤٠] قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٢، ونسبه لابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٢٣٠.

(١) سورة الإسراء: الآية ٤٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٦٨ بسنده، قال: حدثني المثنى،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ٥١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٧٠ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٢٨٢، وقال: ابن حجر

العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٤٠، وصله الطبري من طريق علي، عن ابن عباس، وكذا

ذكره القسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ١٩٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٢٣٦، وقال: أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من

طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٥٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٧٠ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٨٣.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٤. وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور»، ج ٤ ص ١٨٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

الْقِيَمَةِ لِأَحْتِنَاكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (١).

قال: قوله: ﴿لَأَحْتِنَاكَ﴾: لأستولين (على ذريته إلا قليلاً) (٢).

[٧٤١] قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (٣).

قال: في قوله: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾، يقول صوته: كل داع دعا إلى معصية الله (٤).

[٧٤٢] قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾.

قال: يقول خيله: كل راكب في معصية الله. ورجله: كل راجل في معصية الله (٥).

[٧٤٣] قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾.

قال: يقول: كل مال في معصية الله (٦).

[٧٤٤] ويقول أيضاً: ما قتلوا من أولادهم وأتوا فيهم الحرام (٧).

[٧٤٥] قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (٨).

(١) سورة الإسراء: الآية ٦٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٥ ص ٨٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٣٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٩٠، والزيادة بين القوسين عنده.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٦٤.

(٤) و(٥) و(٦) و(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفروقاً) ج ١٥ ص ٨١، ٨٢، ٨٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الآثار.

* وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الأثر ٧٤٤، ج ٥ ص ٩٢، بلفظ: «وهو ما كانوا قتلوه من أولادهم سفهاً بغير علم»، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعة)، ج ٤ ص ١٩٢ وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، وأسقط في الأثر (٧٤٢)، قوله: (ورجله: كل راجل في معصية الله).

(٨) سورة الإسراء: الآية ٦٦.

قال: ﴿يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ﴾: يجري الفلك^(١).

[٧٤٦] قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ

فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا إِلَهًا تَبِعًا﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾: عاصفاً^(٣).

[٧٤٧] قوله تعالى: ﴿تَبِعًا﴾.

قال: نصيراً^(٤).

[٧٤٨] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٥).

قال: من عمي عن قدرة الله في الدنيا فهو في الآخرة أعمى^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ٨٤ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي بن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٤٦ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ وفي «الدر المنثور» ج ٤ ص ١٩٢، وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٦٩.

(٣) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ٨٥ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكرهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٣ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس... وذكرهما أيضاً في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ بلفظ: عاصفاً، نظيراً.

* وأورد البخاري الأثر (٧٤٧) في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٧ بلفظ: مصيراً.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٤٦، والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٢٠٣ عن ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة (والتبعية هو: التابع الذي يتبع المعتدي ليأخذ بثأره منه والعرب تقول لكل طالب بدم أودين أو غيره تبعة)، انظر: «لسان العرب»: مادة تبع ومجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٨٥.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٧٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ٨٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٤٥).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

[٧٤٩] قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾^(١).

قال : ضعف عذاب الدنيا والآخرة^(٢).

[٧٥٠] قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾^(٣).

قال : زهُوقًا : ذاهبًا^(٤).

[٧٥١] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأِجِنِغِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ

يُتُوسًا ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿ يُتُوسًا ﴾ : قنطًا^(٦).

[٧٥٢] قوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾^(٧).

قال : قوله : ﴿ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ : على ناحيته^(٨).

[٧٥٣] قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ

الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾^(٩).

(١) سورة الإسراء : من الآية ٧٥.

(٢) وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٦ بلفظ : عذاب الحياة الممات.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٤٥ ، ونسبه لعلبي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٣) سورة الإسراء : الآية ٨١.

(٥) سورة الإسراء : الآية ٨٣.

(٤) و(٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٠٣ بسنده ، قال : حدثني

علي بن داود ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن ابن عباس . . . الآثار .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٤ وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٩ ، وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . وأتى

بلفظ : قنوطًا مكان قنطًا . وذكر ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨

ص ٢٥٢ الأثر ٧٥٠ ، وقال : رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٧) سورة الإسراء : الآية ٨٤.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٠٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٢٨٦ بلفظ . وقال ابن حجر

العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٤٥ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس .

* وكذا ذكره القسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٢٠٢ ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في

التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١٩٩ . وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ .

(٩) سورة الإسراء : الآية ٨٥.

قال: الرُّوح : ملك^(١).

[٧٥٤] قوله تعالى : ﴿ أَوْتُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾^(٢).

قال : كِسْفًا : قطعاً.

[٧٥٥] قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾^(٣).

قال : خَبَتْ : سكنت^(٤).

[٧٥٦] قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴾^(٥).

قال : بخيلاً^(٦).

[٧٥٧] قوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴾^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٠٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٠).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٦٢، ٤٦٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ج ٤ ص ٢٠٠ ونسبه للبيهقي.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٩٢.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ٩٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٢ - ١١٣ بإسناده في الأثر السابق، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي بن ابن عباس.

* والشوكاني في «فتح القدير» ج ٣ ص ٢٦٢ بنفس النسبة.

(٥) سورة الإسراء: من الآية ١٠٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٤).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٤.

(٧) سورة الإسراء: الآية ١٠٦.

قال: فَرَقْنَاهُ: فصلناه^(١).

[٧٥٨] قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَكَّةَ﴾.

قال: على تأييد^(٢).

[٧٥٩] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾، يقول: للوجوه^(٤).

[٧٦٠] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٥).

قال: لا تصل مُراءاة الناس ولا تدعها مخافة (الناس)^(٦).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٤).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٥ موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١١٩، بسنده قال: حدثني علي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر بعده ج ٤ ص ١٠٥ بلفظ: بآمد.

(٣) سورة الإسراء: من الآية ١٠٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٠، بإسناده في الأثر السالف ذكره.

(٥) سورة الإسراء: من الآية ١١٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٥٨).

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٥٨، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. بلفظ: لا تجهر بصلاتك: أي لا تصل مُراءاة للناس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٢٨ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٠٧، ٢٠٨، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس.

=

تفسير سورة الكهف

[٧٦١] قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا
لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
حَسَنًا ﴾ (١).

قال : في قوله : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قِيمًا ﴾ ، يقول : أنزل الكتاب عدلاً
قيماً ولم يجعل له عوجاً (٢).

[٧٦٢] قوله تعالى : وقال أيضاً : ولم يجعل له ملتبساً (٣).

[٧٦٣] قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا
عَجَبًا ﴾ (٤).

قال : الرقيم : الكتاب (٥).

(١) سورة الكهف : الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٦ بسنده ، قال : حدثني علي بن
داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ ، وفي «الدر المنثور في التفسير
بالمأثور» ج ٤ ص ٢٦١ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس .

* وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٣ ص ٢٧٠ موصولاً بالأثر بعده .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٢٧ بإسناده السالف ذكره .
* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» ص ٤٤٣ من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٤ ص ٢٦١ موصولاً بالأثر قبله .

(٤) سورة الكهف : الآية ٩ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر

(٧٦١) .

[٧٦٤] قوله تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِعَالَمٍ أَمَدًا﴾^(١).

قال : أمدًا : بعيداً^(٢).

[٧٦٥] قوله تعالى : ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾^(٣).

قال : في قوله : ﴿تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ : تميل عنهم^(٤).

[٧٦٦] قوله تعالى : ﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾.

قال : تذرهم^(٥).

[٧٦٧] قوله تعالى : ﴿وَكَلَّبُهُمْ بِسِطْرِ ذَرَأَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾^(٦).

قال : بِالْوَصِيدِ : بالفناء^(٧).

[٧٦٨] قوله تعالى : ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٨).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٣٥ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ١١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

(١) سورة الكهف : الآية ١٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٣٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٦١) .

(٣) سورة الكهف : الآية ١٧ .

(٤) سورة الكهف : من الآية ١٨ .

(٥) و(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ١٥ ص ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٤١ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الآثار .

* وأوردها السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ .

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢١٦ ونسبها لابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٨) سورة الكهف : من الآية ٢٨ .

قال : قوله : ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ : لا تتعداهم إلى غيرهم^(١).

[٧٦٩] قوله تعالى : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾^(٢).

قال : في قوله : ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ : من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله : (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)^(٣).

[٧٧٠] قوله تعالى : ﴿كَالْمُهْلِ﴾.

قال : أسود كهيئة الزيت^(٤).

(١) أخرجه البيهقي في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٥٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٠ وقال أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة الكهف : الآية ٢٩.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٥٧ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر. (والزيادة بين القوسين ذكرها البيهقي والسيوطي).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٢٢٥، وفي «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال : أخبرنا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٠، وقال : أخرجه حنيش في «الاستقامة» وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس.

(٤) أخرجه البيهقي في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٥٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٣٠٦ بإسناده في الأثر السابق. بلفظ : أسود كمهل الزيت.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، بلفظ : عكر الزيت. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢١، بلفظ : أسود كعكر الزيت ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٧٧١] قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(١).

قال: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾، يقول: مال^(٢).

[٧٧٢] قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾: هي ذكر الله قول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد، والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة، ما دامت السموات والأرض^(٤).

[٧٧٣] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾^(٥).

قال: مَوْبِقًا: مهلكاً^(٦).

(١) سورة الكهف: الآية ٣٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٦١ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٧٦٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٢، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس. والشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٨٩.

(٣) سورة الكهف: الآية ٤٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٦٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس. ولم ترد عنه عبارة: (ما دامت السموات والأرض). وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥، بلفظ: الباقيات الصالحات: ذكرى الله.

(٥) سورة الكهف: الآية ٥٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٥ ص ١٧٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

[٧٧٤] قوله تعالى : ﴿ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيِلًا ﴾^(١).

قال : مَوْيِلًا : ملجأ^(٢).

[٧٧٥] قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أْبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ

أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾^(٣).

قال : حُقُبًا : دهرًا^(٤).

[٧٧٦] قوله تعالى : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاثِنَتْهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾^(٥).

قال : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا : علماً^(٦).

[٧٧٧] قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾^(٧).

قال : حَمِئَةٍ : حارة^(٨).

[٧٧٨] قوله تعالى : ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٥ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس . والشوكاني في «فتح القدير» ج ٢ ص ٢٩٤ بنفس النسبة .

(١) سورة الكهف : من الآية ٥٨ .

(٢) و(٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٥ ص ١٧٥ ، ١٧٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٧٢) .

* وذكرهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٢٨ الأثر (٧٧٤) ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ، والأثر (٧٧٥) ج ٤ ص ٢٣٥ نسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٧٠ .

(٣) سورة الكهف : الآية ٦٠ .

(٥) سورة الكهف : من الآية ٨٤ .

(٦) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ص ٢٤٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) سورة الكهف : من الآية ٨٦ .

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٨٨ ، بلفظ : قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (وجدها تغرب في عين حَمِئَةٍ) ، يعني : حارة .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٤٨ ونسبه لابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٣).

قال : في قوله : ﴿زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾ : قطع الحديد (٢).

[٧٧٩] قوله تعالى : ﴿بَيْنَ الصَّادِقِينَ﴾ .

قال : بين الجبلين (٣).

*
**

(١) سورة الكهف : الآية ٩٦ .

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ٢٠ ، ٢١ بسنده ، قال :

حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦ . وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ج ٤ ص ٢٥١ ، وقال : أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

تفسير سورة مريم

[٧٨٠] قوله تعالى : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ ^(١) .

قال : فإنه قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ^(٢) .

[٧٨١] قوله تعالى : ﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ

قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ ^(٣) .

قال : لم تلد العواقر مثله ولداً قط ^(٤) .

[٧٨٢] قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ

ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ ^(٥) .

(١) سورة مريم : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٣٥ بسنده ، قال : حدثني علي ،

قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ١١٩ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن

معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٢٨٠ ، وقال رواه

الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٥٨ ، ونسبه لابن أبي حاتم ،

عن ابن عباس .

(٣) سورة مريم : الآية ٧ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٣٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر

قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٢٠٨ بلفظ : لم تلد العواقر قبله مثله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٦٠ ، ونسبه لابن المنذر

وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٥) سورة مريم : الآية ١٠ .

قال: في قوله: ﴿سَوِيًّا﴾: من غير خرس^(١).

[٧٨٣] قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾: ورحمة من عندنا^(٣).

[٧٨٤] قوله تعالى: ﴿فَنَادَيْنَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾^(٤).

قال: سَرِيًّا: وهو نهر عيسى^(٥).

[٧٨٥] قوله تعالى: ﴿يَتَأَخَّتَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾^(٦).

قال: قيل لها: يا أخت هارون، أي: أخي موسى، وكانت من نسله، كما

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٨٠). وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦٠، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة مريم: الآية ١٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٤٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٨٠).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢١١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦١، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة مريم: الآية ٢٤.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٥٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، ج ٥ ص ٢١٨ بلفظ: السري: النهر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٦ بلفظ: سرياً. هو عيسى، (ذكر السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٦٢ أثراً قبله نسبه لابن عساكر، عن علي بن أبي طلحة، قال: «ما ارتكض في النساء من جنين ينبغي له أن يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لأنه لم يحك في صدره خطيئة ولم يهمل بها)، وقد أثرت أن أذكره في هذا الموضوع لشكي في صحته ولم أعثر عليه في غيره.

(٦) سورة مريم: الآية ٢٨.

يقال للتميمي ، وللمصري : يا أخا مصر^(١) .

[٧٨٦] قوله تعالى : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْكَ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾^(٢) .

قال : جَبَّارًا : شَقِيًّا : عَصِيًّا^(٣) .

[٧٨٧] قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٤) .

قال : قوله : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده^(٥) .

[٧٨٨] قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْاءَ الْهَيْتِ يَبْنَؤُهُمْ لِيْنٍ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾^(٦) .

قال : في قوله : ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ : اجتنبني سوياً (سالمًا قبل أن تصيبك مني عقوبة)^(٧) .

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٢١ ، ونسبه لعلي بن أبي طلحة فقط . وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٠ بلفظ : قال : نسبت إلى هارون بن عمران لأنها من سبطه كقولك : يا أخا الأنصار، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة .

(٢) سورة مريم : الآية ٣٢ .

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٦ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧١ ، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(٤) سورة مريم : الآية ٣٩ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٨٤) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٢٨ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٢٨ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . وزاد بعده : (وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) . * وكذا أورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٣٣٥ ، وعلّق عليه بقوله : وعلى هذا ضعيف، والآية التي استدل بها ابن عباس لا تدل على المطلوب لا بمطابقة ولا تضمن ولا التزام، قلت : تكلمنا عن علي بن أبي طلحة آنفاً، أما ما ذكره في شأن الآية، فالاستشهاد بها في هذا الموضوع لا يختلف مع بعض ما جاء في الآية .

(٦) سورة مريم : الآية ٤٦ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٦٩ بسنده، قال : حدثني علي بن =

[٧٨٩] قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (١).

قال : حَفِيًّا : لطيفاً ، فإن الحَفِيَّ اللطيف (٢).

[٧٩٠] قوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ (٣).

قال : في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ : الثناء الحسن (٤).

[٧٩١] قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ

يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ (٥).

قال : غِيًّا : خسراناً (٦).

داود، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، والزيادة بين القوسين عند ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٢٣٠ ، وعند السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ص ٢٧٢ . وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٦ . بلفظ : واهجرني : اجتنبي .

(١) سورة مريم : الآية ٤٧ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٦ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٧٢ ، بلفظ : حَفِيًّا : لطيفاً . ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . (٣) سورة مريم : الآية ٥٠ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٨٨) .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٢٣٢ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٦ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٧٢ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . (٥) سورة مريم : الآية ٥٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٧٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٨٨) .

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٣١٤ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٢٨١ ، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٢٤٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وذكره السيوطي في «الإتقان» ، ج ٢ ص ٢٦ ، وأيضاً في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٧٨ بلفظ : (خسراً) . وقال : أخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس .

[٧٩٢] قوله تعالى : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ (١).

قال : لَغْوًا : باطلاً (٢).

[٧٩٣] قوله تعالى : ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (٣).

قال : في قوله : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ : هل تعلم للرب مثلاً أو شبيهاً (٤).

[٧٩٤] قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾ (٥).

قال : عُنِيًّا : عصياً (٦).

[٧٩٥] قوله تعالى : ﴿وَإِحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (٧).

(١) سورة مريم : من الآية ٦٢.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٧٨، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة مريم : الآية ٦٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨٠ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٣٥٥ بسنده، قال : أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يقول : هل تعلم للرب مثلاً أو شبيهاً.

* وفي «الاعتقاد»، ص ١٠ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ١٣٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة مريم : الآية ٦٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨١ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٧٩، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٧) سورة مريم : من الآية ٧٣.

قال : مجلساً^(١).

[٧٩٦] قوله تعالى : ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْأَوْرَةً يَا﴾^(٢).

قال : في قوله : ﴿أَحْسَنُ أَثْأَوْرَةً يَا﴾ : يقول : منظرأ^(٣).

[٧٩٧] قوله تعالى : ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾^(٤).

قال : ماله وولده^(٥).

[٧٩٨] قوله تعالى : ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾^(٦).

قال : قوله : ﴿ضِدًّا﴾ ، أعواناً^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٧٩٣).

(٢) سورة مريم : الآية ٧٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٨٨ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٤، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٨٠، والقسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، ج ٧ ص ٢٣٢، وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكر ابن حجر رواية أخرى في تفسير الآية، ج ٨ ص ٢٨١، قال : قوله أثأواً : مألأً. وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وكذا أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧.

(٤) سورة مريم : الآية ٨٠.

(٥) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف»، ج ١ ص ١٧٧ بسنده، قال : حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا

عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله. بلفظ : ونرثه ما يقول نرثه، وكذا ورد في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٥٦ والذي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤ هو الذي أثبتته، ونسبه السيوطي لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة مريم : الآية ٨٣.

(٧) أخرجه الطبري «عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٧٩٦).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٥٧، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٧٩٩] قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَوْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسَّلُوا﴾ (١).

قال : أَوْسَلُوا : تغويهم إغواءً (٢).

[٨٠٠] قوله تعالى : ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا﴾ (٣).

قال : أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسهم وأجالهم (٤).

[٨٠١] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (٥).

قال : وفداً : ركبناً (٦).

[٨٠٢] قوله تعالى : ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً﴾ (٧).

قال : ورثاً : عطاشاً (٨).

(١) سورة مريم : الآية ٨٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في

الأثر (٧٩٦) بلفظ : تغريهم إغراء. وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧

ص ٣١٤ بلفظ : تزعجهم إلى المعاصي إزعاجاً، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨

ص ٢٨١، ومثله عند ابن أبي حاتم، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٥٧ بلفظ : تغويهم إغواءً.

* وكذا أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة مريم : الآية ٨٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٥ بسنده، قال : حدثني علي،

قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٥٨، بلفظ : نعد أنفاسهم في الدنيا.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧ بلفظ : أنفاسهم التي يتنفسون في

الدنيا.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤ كاملاً، ونسبه لابن المنذر

وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة مريم : الآية ٨٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٥٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٤، ونسبه لابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «البعث والنشور»، عن ابن عباس.

(٧) سورة مريم : الآية ٨٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٦ بإسناده السالف ذكره في =

[٨٠٣] قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(١).

قال: العهد شهادة أن لا إله إلا الله، ويتبرأ^(٢) إلى الله من الحول والقوة ولا يرجو إلا الله^(٣).

[٨٠٤] قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾^(٤).

قال: قولاً عظيماً^(٥).

الأثر (٨٠٠).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧. وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٤٨٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(١) سورة مريم: الآية ٨٧.

(٢) في «الأسماء والصفات» وفي «تفسير القرآن العظيم»: ويرأ.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٠٠).

وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥١٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد الله، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: العهد شهادة أن لا إله إلا الله ويتبرأ إلى الله عز وجل من الحول والقوة، وهي رأس كل تقوى.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٢٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وذكر السيوطي بعضه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧ بلفظ: شهادة أن لا إله إلا الله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٤) سورة مريم: الآية ٨٩.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٦ ص ٩٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣١٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨١، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٢٨٦ ووصله بالأثرين بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٨٠٥] قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَا الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ (١).

قال : إن الشرك فزعت منه السموات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين ، وكادت أن تزول منه لعظمة الله ، وكما لا ينفع مع الشرك إحسان المشرك ، كذلك نرجو أن يغفر الله ذنوب الموحدين ، وقال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة » ، قالوا : يا رسول الله ، فمن قالها في صحته ، قال : « تلك أوجب وأوجب » ، ثم قال : « والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات والأرضين وما فيهن ، وما بينهن ، وما تحتهن ، فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن » (٢).

[٨٠٦] قوله تعالى : ﴿ هَدًّا ﴾ .

قال : هدماً (٣).

[٨٠٧] قوله تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (٤).

قال : حباً (٥).

(١) سورة مريم : الآيتان ٩٠ ، ٩١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٩٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٢٦١ ، وذكر إسناده الطبري له .
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثرين قبله وبعده ، ج ٤ ص ٢٨٦ إلى قوله : ذنوب الموحدين .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ٩٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٠٤) .

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٣١٧ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ، ج ٨ ص ٢٨٥ ، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٧ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٨٦ .

(٤) سورة مريم : الآية ٩٦ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ١٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٠٤) .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٢٦٤ .

[٨٠٨] قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ (١).

قال : صوتاً (٢).

*
**

(١) سورة مريم : الآية ٩٨ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٦ ص ١٠٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٠٤) .

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٣١٤ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٢٨١ ، وصله ابن أبي حاتم ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٧ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٢٨٨ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

تفسير سورة طه

[٨٠٩] قوله تعالى : ﴿ طه ﴾ ^(١).

قال : فإنه قسم أقسم الله به ، وهو من أسماء الله ^(٢).

[٨١٠] قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ ^(٣).

قال : السر ما أسر ^(٤) ابن آدم في نفسه ، « وأخفى » ، قال : ما خفي عن ابن آدم ^(٥) ، مما هو فاعله قبل أن يعلمه ^(٦) ، فالله يعلم ذلك (كله) ^(٧) فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو قوله : « وما خلقتكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة » ^(٨).

(١) سورة طه : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٦ ص ١٠٣ بسنده ، قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص ١١٩ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة طه : الآية ٧ .

(٤) في « الدر المنثور » : (ما أسره) .

(٥) في « جامع البيان » : ما أخفى ابن آدم ، وفي « تفسير القرآن العظيم » : ما أخفى على ابن آدم .

(٦) في « جامع البيان » و « الدر المنثور » (يعلمه) .

(٧) الزيادة في « الأسماء والصفات » و « الدر المنثور » .

(٨) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٦ ص ١٠٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص ٦٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وذكره ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ج ٥ ص ٢٦٩ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٤ ص ٢٩٠ ، وقال : أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

[٨١١] قوله تعالى : ﴿أَوْاجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾^(١).

قال : من يدل على الطريق^(٢).

[٨١٢] قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^(٣).

قال : بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ : المبارك^(٤).

[٨١٣] قوله تعالى : ﴿طُوًى﴾.

قال : اسم للوادي^(٥).

[٨١٤] قوله تعالى : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾^(٦).

قال : لا تأتیکم إلا بغتة^(٧).

[٨١٥] وفي رواية قال : «لا أطلع عليها أحداً غيري»^(٨).

[٨١٦] قوله تعالى : ﴿وَلِي فِيهَا مَثَارٌ أُخْرَىٰ﴾^(٩).

(١) سورة طه : من الآية ١٠ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٠٨ بنفس إسناده السالف ذكره في الأثر (٨٠٩) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٠ ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس .

(٣) سورة طه : من الآية ١٢ .

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٠ ، ١١١ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثران .

* وذكرهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٧١ .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٧ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٣ ووصلهما في الدر بالأثر بعده ونسبهما إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٦) سورة طه : الآية ١٥ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٣ موصولاً بالأثرين قبله .

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٧٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٦ ص ٤٢٢٥ بلفظ : لا أظهر عليها أحداً .

وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٧ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٤ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لا أظهر عليها أحداً غيري .

(٩) سورة طه : من الآية ١٨ .

قال : حاجة أخرى^(١) .

[٨١٧] قوله تعالى : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾^(٢) .

قال : حالتها الأولى^(٣) .

[٨١٨] قوله تعالى : ﴿ فَجِئْنَاكَ مِنَ الْغَمْرِ وَفُتْنَاكَ فُتُونًا ﴾^(٤) .

قال : اختبارناك اختباراً^(٥) .

[٨١٩] قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾^(٦) .

قال : قوله : وَلَا تَنِيَا : لا تبطئا^(٧) .

[٨٢٠] قوله تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾^(٨) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٨١٢ .

(٢) سورة طه : من الآية ٢١ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١١٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٨١٢ .

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٧ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
(٤) سورة طه : الآية ٤٠ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٢٤ ، ١٢٥ بسنده ، قال : حدثنا علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٢٩٦ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٦) سورة طه : الآية ٤٢ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٨٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٨٨ ، وقال : رواه ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٨) سورة طه : الآية ٤٤ .

قال : هل يتذكر أويخشي (١).

[٨٢١] قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ (٢).

قال : خلق لكل شيء زوجة (٣) ، ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده (٤).

[٨٢٢] قوله تعالى : ﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ (٥).

قال : لا يخطئ ربّي ولا ينسى (٦).

[٨٢٣] قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ (٧).

قال : قوله : «من نبات شتى» : يقول : مختلف (٨).

[٨٢٤] قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهَا نَخْرُجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (٩).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة طه : الآية ٥٠.

(٣) في «الأسماء والصفات» وفي «الإتقان في علوم القرآن» (روحه).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣١ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٠٥ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٢٩١، بلفظ : خلق لكل شيء زوجة. وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٢ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وأسقط آخره لفظ (مولده).

(٥) سورة طه : الآية ٥٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨ * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة طه : الآية ٥٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨١٨.

قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

(٩) سورة طه : من الآية ٥٥.

قال : تَارَةً : مرة^(١) .

[٨٢٥] قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾^(٢) .

قال : قوله : فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ : يقول فيهلككم^(٣) .

[٨٢٦] قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِن هَذَا لَسَاحِرٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمْ أَوْ يُدْهَبَ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴾^(٤) .

قال : أمثلكم وهم بنو إسرائيل^(٥) .

[٨٢٧] قوله تعالى : ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾^(٦) .

قال : لا تخاف من آل فرعون دركاً ولا تخشى من البحر غرقاً^(٧) .

[٨٢٨] قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى ﴾^(٨) .

قال : السَّلْوى طائر شبيه بالسماي^(٩) .

[٨٢٩] قوله تعالى : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ ﴾^(١٠) .

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٢) سورة طه : الآية ٦١ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٢٣) .

(٤) سورة طه : الآية ٦٣ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٣٧ ، ١٣٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٢٣) .

(٦) سورة طه : من الآية ٧٧ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٣ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٨) سورة طه : من الآية ٨٠ .

(٩) وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(١٠) سورة طه : من الآية ٨١ .

قال : قوله : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ : ولا تظلموا^(١).

[٨٣٠] قوله تعالى : ﴿فَقَدْ هَوَى﴾^(٢).

قال : فقد شقي^(٣).

[٨٣١] قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٤).

قال : قوله : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ من الشرك ، ﴿وَأَمَنَ﴾ يقول : وحَّد الله ،
﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ يقول : أدى فرائضي^(٥).

[٨٣٢] قوله تعالى : ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾.

قال : لم يشكك^(٦).

[٨٣٣] قوله تعالى : ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾^(٧).

قال : بأمرنا^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٢٧).

(٢) سورة طه : من الآية ٨١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٢٧).

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٧ ص ٢٨٧ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة .
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٣٠١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٤) سورة طه : الآية ٨٢.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٢٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٥ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ٨٢٧.

(٧) سورة طه : من الآية ٨٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٤٧ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

[٨٣٤] قوله تعالى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ (١).

قال: في قوله: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: الذي أقمت عليه (٢).

[٨٣٥] قوله تعالى: ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾.

قال: بالنار (٣).

[٨٣٦] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾.

قال: لنذرينه في البحر (٤).

[٨٣٧] قوله تعالى: ﴿خَلِّدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا﴾ (٥).

قال: بشما حملوا (٦).

[٨٣٨] قوله تعالى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ (٧).

قال: في قوله: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتساررون بينهم (٨).

(١) سورة طه: الآية ٩٧.

(٢) و(٣) و(٤) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ونسبها لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورد الأثرين ٨٣٤، ٨٣٦ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ ونسبهما لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٥) سورة طه: الآية ١٠١.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ١٠٤ بلفظ: أي ثم لم يشكك.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٥ موصولاً بالأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وفي «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ بلفظ: ساء: بش.

(٧) سورة طه: الآية ١٠٣.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٨ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٨٣٩] قوله تعالى : ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (١).

قال : مستويًا لا نبات فيه (٢).

[٨٤٠] قوله تعالى : ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ (٣).

قال : ﴿عِوَجًا﴾ واديًا ، ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ رابية (٤).

[٨٤١] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُوتُ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (٥).

قال : في قوله : ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ يقول : سكنت (٦).

[٨٤٢] قوله تعالى : ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾.

قال : الصوت الخفي (٧).

(١) سورة طه : الآية ١٠٦ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ ، بلفظ : لا نبات ونسبه في الدر لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده .

(٣) سورة طه : الآية ١٠٧ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٣٨) .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٢٨٧ وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٧ موصولاً بالأثر قبله .

(٥) سورة طه : الآية ١٠٨ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٣٨) .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٣٨) .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٣١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

[٨٤٣] قوله تعالى : ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ (١).

قال : قوله : ﴿عَنْتِ﴾ : ذلت (٢).

[٨٤٤] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (٣).

قال : لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن يظلم فيزداد عليه في سيئاته ولا يظلم فيهضم من حسناته (٤).

[٨٤٥] قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿فَنَسَى﴾ : فترك (٦).

[٨٤٦] قوله تعالى : ﴿وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾.

قال : لم نجعل له عزمًا (٧).

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٨ ، ونسبه في الدر لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
(١) سورة طه : الآية ١١١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٨ بسنده ، قال حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله (أبو صالح) ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
(٣) سورة طه : الآية ١١٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٥٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .
* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠ ، بلفظ : لا يظلم فيهضم من حسناته . وقال ابن حجر العسقلاني «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٢٨٧ والعسقلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٢٣٧ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مختصراً) ج ٤ ص ٣٠٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وذكره في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٢٩ ، بلفظ : أن يظلم فيزداد في سيئاته .

(٥) سورة طه : الآية ١١٥ .

(٦) و(٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٠ ، ١٦١ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٤٣) .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣٠٩ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

[٨٤٧] قوله تعالى : ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾^(١).

قال : لا يصيبك فيها عطش ولا حر^(٢).

[٨٤٨] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾^(٣).

قال : ضنكا : الشقاء^(٤).

[٨٤٩] قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾^(٥).

قال : في قوله : ﴿لأولي النهى﴾ : التقى^(٦).

[٨٥٠] قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾^(٧).

قال : قوله : ﴿لِزَامًا﴾ : موتاً^(٨).

(١) سورة طه : الآية ١١٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٢ بسنده ، قال : حدثني علي ،

قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١١ وأسقط لفظ : (عطش) من

الأثر ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) سورة طه : الآية ١٢٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٣ بسنده السالف ذكره في الأثر

قبله .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٠ ، وقال ابن حجر العسقلاني في

«فتح الباري» ج ٨ ص ٢٨٧ والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٢٣٨ وصله ابن أبي حاتم من

طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٥ ص ٣١٦ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١١ ونسبه لابن المنذر

وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) سورة طه : الآية ١٢٨ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٧ بنفس إسناده في الأثر ٨٣٢ .

(٧) سورة طه : الآية ١٢٩ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٦ ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، بنفس إسناده في الأثر

(٨٣٢) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

تفسير سورة الأنبياء

[٨٥١] قوله تعالى : ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ﴾^(١).

قال : أضغاث أحلام : مشتبهة^(٢).

[٨٥٢] قوله تعالى : ﴿وَلَكُم مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ : لا يرجعون^(٤).

[٨٥٣] قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَن ارْتَضَىٰ

وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿لِمَن ارْتَضَىٰ﴾ : الذين ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلا الله^(٦).

(١) سورة الأنبياء : من الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٤ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الأنبياء : الآية ١٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٩ بإسناده السالف ذكره. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٥، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنبياء : الآية ٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٥١).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٤، ص ١٣٥، وفي «البعث والنشور»، ص ٥٥ بسنده قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «البعث»، عن ابن عباس.

[٨٥٤] قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ رَتْقًا ﴾ : ملتصقتين (٢).

[٨٥٥] قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (٣).

قال : فلك : دوران (٤).

[٨٥٦] قوله تعالى : ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ .

قال : يجرون (٥).

[٨٥٧] قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (٦).

قال : نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة (٧) (٨).

[٨٥٨] قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ (٩).

(١) سورة الأنبياء : الآية ٣٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٥١).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٧، وزاد نسبه لابن جرير.

(٣) سورة الأنبياء : الآية ٣٣.

(٤) و (٥) أوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ١٤ ص ٣١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

* وأورد البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٣ الأثر (٨٥٦)، بلفظ : يسبحون : يدورون، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨٩، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله : «كل في فلك يسبحون»، قال : يدورون حوله.

(٦) سورة الأنبياء : الآية ٣٥.

(٧) في «تفسير القرآن العظيم» : والضلال.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٩ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٣٥.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣١٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة، عن ابن عباس.

(٩) سورة الأنبياء : من الآية ٤٣.

قال : يجارون^(١).

[٨٥٩] قوله تعالى : ﴿أَنَا أَنَا فِي الْأَرْضِ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٢).

قال : ننقص أهلها وبركتها^(٣).

[٨٦٠] قوله تعالى : ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاً﴾^(٤).

قال : حطاماً.

[٨٦١] قوله تعالى : ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي

الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦).

قال : قوله : ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ : يقول : ظن أن لن نقضي عليه

عقوبته^(٧) ، ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه إذ غضب عليهم وفراره وعقوبته أخذ
النون إياه^(٨).

(١) أخرجه الطبري عن «تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٢٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، بلفظ: يُنْقَضُونَ.

* وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٨٩، وصله ابن المنذر من طريق علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٤ ص ٣١٩، ونسبه لابن جرير

وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة الأنبياء: من الآية ٤٤.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس.

(٤) سورة الأنبياء: من الآية ٥٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٢٨ بإسناده السالف ذكره في

الأثر (٨٥٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٢٩، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس.

(٦) سورة الأنبياء: الآية ٨٧.

(٧) في «الدر»: عقوبة.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٦٢ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦٥٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق،

أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عبدوس، أخبرنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن

معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يقول: ظن أن لا يأخذه العذاب الذي =

[٨٦٢] قوله تعالى : ﴿وَكَاْنُوا لَنَا خٰشِعِيْنَ﴾ (١).

قال : أي : مصدقين بما أنزل الله (٢).

[٨٦٣] قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ : دينكم دين واحد (٤).

[٨٦٤] قوله تعالى : ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (٥).

قال : من كل شرف يقبلون (٦).

[٨٦٥] قوله تعالى : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ (٧).

قال : قوله : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ : شجر جهنم (٨).

أصابه .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٣، وفي «الإتقان»، ج ٢ ص ٢٩. وأورد الرواية الأولى في الأثر في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٢، ونسبها لابن جرير والبيهقي، عن ابن عباس... بلفظ يقول: غضب على قومه، فظن أن لن نقدر عليه، يقول: ظن أن لن نقضي عليه... إلخ.

(١) سورة الأنبياء: من الآية ٩٠.

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٣٦٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٦٧ بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الأنبياء: من الآية ٩٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٧٢، ٧٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٦١).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٦، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة الأنبياء: الآية ٩٨.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٦١).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٣٩، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[٨٦٦] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾^(١).

قال : فأولئك أولياء الله يَمْرُون على الصراط مرأً وهو أسرع من البرق ويبقى الكفار فيها جثياً^(٢).

[٨٦٧] قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾^(٣).

قال : كطي الصحيفة على الكتاب^(٤).

[٨٦٨] قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾^(٥).

قال : أخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض أن يورث أمة محمد ﷺ الأرض ويدخلهم^(٦) الجنة وهم الصالحون^(٧).
[٨٦٩] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عٰكِدِينَ ﴾^(٨).

(١) سورة الأنبياء : الآية ١٠١ .

(٢) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٣٧٤ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الأنبياء : الآية ١٠٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٧ ص ٧٨ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره البخاري في صحيحه ، ج ٧ ص ٣٢٤ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ، ج ٨ ص ٢٩١ ، رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٣٧٩ .

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٢٣٠ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٣٤٠ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الأنبياء : الآية ١٠٥ .

(٦) عند الطبري : يدخلها .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٧ ص ٨١ ، ٨٥ بإسناد السالف ذكره في الأثر قبله . وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٥ ص ٣٨٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٤ ص ٣٤١ موصولاً بالأثر بعده ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٨) سورة الأنبياء : الآية ١٠٦ .

قال: لقوم عابدين: عالمين^(١).

*
**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٨٣ بلفظ: عاملين وأظنه خطأ في المطبوعة.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤١ موصولاً بالأثر قبله.

* وكذلك أورده الشوكاني في «فتح القدير»، ج ٣ ص ٤٣٣.

تفسير سورة الحج

[٨٧٠] قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ﴾^(١).

قال : بهيج : حسن^(٢).

[٨٧١] قوله تعالى : ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٣).

قال : ثاني عطفه : مستكبراً في نفسه^(٤).

[٨٧٢] قوله تعالى : ﴿ وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿ وَهْدُوا ﴾ : ألهموا^(٦).

(١) سورة الحج : الآية ٥.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤٦، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الحج : من الآية ٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ٩٢ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٥، وقال : وصله ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٤٦، بلفظ : متكبراً، ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر وابن جرير، عن ابن عباس.

(٥) سورة الحج : الآية ٢٤.

(٦) أورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٦. وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٥. والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٤، أخرجه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس.

[٨٧٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يَظْلَمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^(١).

قال: في قوله: ﴿سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾: ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام^(٢).

[٨٧٤] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يَظْلَمِ﴾.
قال: بشرك^(٣).

[٨٧٥] قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٤).

قال: إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن أذن في الناس بالحج، فقام على الحجر، فقال: يا أيها الناس إن الله يأمركم بالحج، فأجابه من كان مخلوقاً في أرض يومئذ، ومن كان في أرحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن كان في بحور، فقالوا: لبيك اللهم لبيك^(٥).

[٨٧٦] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٦).

قال: قوله: ﴿تَفَثَهُمْ﴾، يقول: وضع الإحرام من حلق الرأس ولبس الثياب

(١) سورة الحج: الآية ٢٥.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٠٢ ص ١٠٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٧١).

* وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٠٥ ص ٤٠٧، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥١، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الحج: الآية ٢٧.

(٥) أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥٤، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طلحة.

(٦) سورة الحج: الآية ٢٩.

وقص الأظفار ونحو ذلك^(١).

[٨٧٧] قوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ﴾.

قال: نحر ما نذروا من البدن^(٢).

[٨٧٨] قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

قال: يعني زيارة البيت العتيق^(٣).

[٨٧٩] قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ

مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَرِهُوا اللَّهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾^(٤).

قال: قوله منسكاً: عيداً^(٥).

[٨٨٠] قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا

اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا

لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٦).

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٤ ص ٤١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، ووصله بالأثر بعده، وذكر لفظ: (إحرامهم) مكان (الإحرام).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١١٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤١٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٥٧ موصولاً بالأثر قبله، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٤) سورة الحج: الآية ٣٤.

(٥) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٢٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٦٠، وقال أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الحج: الآية ٣٦.

قال : قوله : ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ : يقول : قياماً^(١).

[٨٨١] قوله تعالى : ﴿الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرِ﴾ .

قال : القانع : المتعفف ، والمعتر : السائل^(٢).

[٨٨٢] قوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ : إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه^(٤).

[٨٨٣] وفي نفس الآية في قوله تعالى : ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾^(١).

قال : فيبطل الله ما ألقى الشيطان (ويحكم آياته)^(*)

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١١٨ ، ١٢٠ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ؛ قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثران . * وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، وعزاها إلى علي ، عن ابن عباس .

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٦٢ الأول ، نسبه للفرجاني وأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس ، بلفظ : قياماً معقولة . والثاني نسبه لابن أبي حاتم ، عن ابن عباس وأورد بعضه في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠ بلفظ : المعتر : السائل .

(٣) سورة الحج : الآية ٥٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله . * وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٩٠ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . * وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٤١ ، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٠ ، ٣١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٦٨ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* الزيادة بين القوسين في «صحيح البخاري» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٥ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٧ ص ١٣٤ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٢٥ موصولاً بالأثر قبله بلفظ : «إذا =

[٨٨٤] قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾^(١).

قال: عيداً^(٢).

[٨٨٥] قوله تعالى: ﴿يَكَادُوكُيَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(٣).

قال: في قوله: يَسْطُونَ: يبطشون^(٤)^(٥).

[٨٨٦] قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَنُكُمْ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٦).

قال: الله سماكم^(٧).

حدث ألقى الشيطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته»، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٩٢، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مقطوعاً.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٤١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٧ ص ٤٤٧٦، ٤٤٧٧، بلفظ: روي عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾، قال: إلا إذا حدث ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾، قال: «في حديثه»، فينسخ الله ما يلقي الشيطان قال: فيبطل الله ما يلقي الشيطان. قال النحاس: وهذا من أحسن ما قيل في الآية وأعلاه وأجله، وقد قال أحمد بن محمد بن حنبل: بمصر صحيفة في «التفسير» رواها علي بن أبي طلحة لورحل رجل فيها مصر قاصداً ما كان كثيراً.

(١) سورة الحج: من الآية ٦٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٣٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.
(٣) سورة الحج: من الآية ٧٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٣).

(٥) أخرجه الطبري عن «تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٣).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٦، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٢٩٥، رواه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإنقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٧٠، وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الحج: من الآية ٧٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٧ ص ١٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٣).

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»، ج ٧ ص ٤٤٩٣ بلفظ: روي عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. قال: «سماكم الله عز وجل المسلمين من قبل»، أي: في الكتب المتقدمة وفي هذا القرآن.

تفسير سورة المؤمنون

[٨٨٧] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^(١).

قال: في قوله: ﴿خَاشِعُونَ﴾: خائفون ساكنون^(٢).

[٨٨٨] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾^(٣).

قال: في قوله: ﴿عَنِ اللَّغْوِ هُمْ مُعْرِضُونَ﴾: عن الباطل^(٤).

[٨٨٩] قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبَّغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾، يقول: هو الزيت يؤكل ويدهن به^(٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٤ ص ٣٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) سورة المؤمنون: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٥ ص ٤٥٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المؤمنون: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة المؤمنون: الآية ٢٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، بلفظ: تنبت بالدهن: هو الزيت.

[٨٩٠] قوله تعالى : ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (١).

قال : بعيد بعيد (٢).

[٨٩١] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ﴾ (٣).

قال : يتبع بعضها بعضاً (٤).

[٨٩٢] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ : يعملون خائفين (٦).

[٨٩٣] قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ (٧).

(١) سورة المؤمنون : الآية ٣٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٨٧).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٦. وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٩. والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٨، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المؤمنون : من الآية ٤٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٨ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأضاف : وفي لفظ، قال بعضهم على أثر بعض.

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٦٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٥ بسنده، قال : حدثنا علي، قال : حدثنا معاوية، عن ابن عباس... الأثر. وهذا الإسناد ناقص، وانظر الإسناد بتمامه في الأثر السابق.

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٩ بلفظ : خائفين، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٩، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله : «وقلوبهم وجلة»، قال : يعملون خائفين.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١١، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة المؤمنون : الآية ٦١.

قال : سبقت لهم السعادة^(١) . (من الله) .

[٨٩٤] قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴾^(٢) .

قال : في قوله : ﴿ يَجْعَرُونَ ﴾ : يستغيثون^(٣) .

[٨٩٥] قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ ﴾^(٤) .

قال : في قوله : ﴿ تُنْكِرُونَ ﴾ : تدبرون^(٥) .

[٨٩٦] قوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمَرَاتٍ هَجْرُونَ ﴾^(٦) .

قال : تسمرون حول البيت وتقولون هجراً^(٧) .

[٨٩٧] قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَلَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾^(٨) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٩١).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٢٩، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٢٩٩، والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٨ من طريق علي، وصله ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة المؤمنون: الآية ٦٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٩، ٢٨، بإسناده السالف ذكره في الأثر (٨٩١). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣١، وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ١٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة المؤمنون: الآية ٦٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٢٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٢ موصولاً بالأثر قبله وبعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١.

(٦) سورة المؤمنون: الآية ٦٧.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٣١ بإسناده في الأثر السابق، بلفظ: تقولون هجراً.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٢، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣١، بتمامه.

(٨) سورة المؤمنون: الآية ٧١.

قال : في قوله : ﴿ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ : بينا لهم ^(١) .

[٨٩٨] قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَكْبُونَ ﴾ ^(٢) .

قال : عن الحق عادلون ^(٣) .

[٨٩٩] قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ ﴾ ^(٤) .

قال : قد مضى ، كان يوم بدر ^(٥) .

[٩٠٠] قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴾ ^(٦) .

قال : تكذبون ^(٧) .

[٩٠١] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ^(٨) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٨ ص ٣٣ بإسناده في الأثر (٨٩٥) .
* وذكر السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ١٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٢) سورة المؤمنون : الآية ٧٤ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٨ ص ٣٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (٨٩٥) .

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٣٢٩ ، وقال ابن حجر : في «فتح الباري» ، ج ٨ ص ٣٠٠ ، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣١ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ١٣ ، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .
(٤) سورة المؤمنون : الآية ٧٧ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٨ ص ٣٥ بسنده ، قال : حدثني إسحاق بن شاهين ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله بن داود بن أبي هند ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . (وهذا السند غير دائر عند الطبري خاصة فيما يرويه من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، انظر إسناده فيما مضى وله مروية أخرى بنفس رجال السند في تفسير سورة القمر) .

* وأورد هذا الأثر السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٥ ص ١٤ ، ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس .

(٦) سورة المؤمنون : الآية ٨٩ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٨ ص ٣٨ بسنده ، قال : حدثني به علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣١ .

(٨) سورة المؤمنون : الآية ١٠١ .

قال : فذلك حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي إلا الله (١) .
 [٩٠٢] قوله تعالى : ﴿ تَلَفَحَ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (٢) .
 قال : عابسون (٣) .

**

-
- (١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .
- (٢) سورة المؤمنون : الآية ١٠٤ .
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٤٣ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
- * وأخرجه البيهقي في كتاب «البعث والنشور» ص ٢٨٨ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .
- * وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) ، ج ٧ ص ٣٢٩ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٣٠٠ ، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مثله .
- * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ١٦ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

تفسير سورة النور

[٩٠٣] قوله تعالى : ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١).

قال : قوله : «وفرضناها» ، يقول : بيّناها (٢).

[٩٠٤] قوله تعالى : ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣).

قال : الطائفة : الرجل فما فوقه (٤).

[٩٠٥] قوله تعالى : ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥).

قال : الزاني من أهل القبلة لا يزني إلا بزانية مثله (وهي من أهل القبلة) (٦)، أو مشركة، قال : والزانية من أهل القبلة لا تزني إلا بزاني مثلهما من أهل القبلة أو مشرك من غير أهل القبلة، ثم قال : «وحرم ذلك» (٧) على المؤمنين (٨).

(١) سورة النور: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٥٢ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا عبد الله، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٣٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٠٢ في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٨، وقال أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة النور: من الآية ٢.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٥) سورة النور: الآية ٣.

(٦) الزيادة بين القوسين في «الناسخ والمنسوخ»، وفي «الدر المنثور».

(٧) في «الناسخ والمنسوخ» وفي «الدر المنثور»: وحرم الزنا.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٥٨ بسنده السالف ذكره في الأثر =

[٩٠٦] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١).

قال : قوله : الْمُحْصَنَاتِ : الحرائر (٢).

[٩٠٧] قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾.

قال : ثم قال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ ، [آل عمران : ٨٩] ، قال : فمن تاب وأصلح فشهادته في كتاب الله تقبل (٣).

[٩٠٨] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخُمُوسَةُ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرُأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخُمُوسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ

قبله . وأخرج نحوه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ، ص ١٩٣ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل نحوه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ، ص ١٩٣ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ١٩ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ، عن ابن عباس .

(١) سورة النور : الآية ٤ .

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣٢ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٨ ص ٦٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (٩٠٥) .

* وأخرجه نحوه أبو جعفر النحاس في «القطع والاثتاف» ، ص ٥٠٥ ، والزيادة بين القوسين عنده .
* وأخرجه أبو عمرو الداني في «المكتفى في الوقف والابتداء» ، ص ٤٠٦ ، ص ٤٠٧ بسنده ، قال : حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الشهادات) ، باب شهادة القاذف ، ج ١٠ ص ١٥٣ بسنده ، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٢١ ، ونسبه لابن المنذر وابن جرير والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس .

قال : قوله : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ . . . ﴾ الآية . . . والخامسة أن يقال له أن عليك لعنة الله إن كنت من الكاذبين وإن أقرت المرأة بقوله رجمت ، وإن أنكرت شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . والخامسة أن يقال لها غضب الله عليك إن كان من الصادقين ، فيدراً عنها العذاب ويفرق بينهما ، فلا يجتمعان أبداً ويلحق الولد بأمه (٢) .

[٩٠٩] قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٣) .

قال : ما اهتدى منكم من الخلائق لشيء من الخير ينفع به نفسه ولم يتق شيئاً من الشر يدفعه عن نفسه (٤) .

[٩١٠] قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٥) .

قال : قوله : ﴿خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ : عمله (٦) .

[٩١١] قوله تعالى : ﴿مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ .

قال : ما اهتدى (أحد من الخلائق لشيء من الخير) (٧) .

(١) سورة النور: الآيات ٦، ٧، ٨، ٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٦٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة النور: الآية ١٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٨٠ بإسناده في الأثر السابق .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٤ بلفظ: ما اهتدى منكم من الخلائق لشيء من الخير . ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(٥) سورة النور: الآية ٢١ .

(٦) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٣٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، =

[٩١٢] قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

قال : في قوله : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ : لا تقسموا أن لا تنفعوا أحداً (٢).

[٩١٣] قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ (٣).

قال : ﴿ يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ : حسابهم (وكل شيء في القرآن الدين فهو الحساب) (٤).

[٩١٤] قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (٥).

قال : تَسْتَأْذِنُوا : تستأذنوا (٦).

[٩١٥] قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ ذَٰلِكَ أَرْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

= ج ٥ ص ٣٤ ، ونسبه في « الدر » لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، والزيادة بين القوسين وردت في « الدر ».

(١) سورة النور : الآية ٢٢ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٨ ص ٨٢ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الإتيان في علوم القرآن » ، ج ٢ ص ٣٢ ، وفي « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٥ ص ٣٤ ، ونسبه في « الدر » لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، بلفظ : لا تقسموا أن لا تنفقوا على أحد .

(٣) سورة النور : الآية ٢٥ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٨ ص ٨٤ بإسناده في الأثر السابق . * وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٥ ص ٣٦ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . والزيادة بين القوسين عنده .

(٥) سورة النور : الآية ٢٧ .

(٦) أورده السيوطي في « الإتيان في علوم القرآن » ، ج ٢ ص ٣٢ ، وفي « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ، ج ٥ ص ٣٩ ، ونسبه في « الدر » لابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، عن ابن عباس .

قال: يغضوا أبصارهم عما يكره الله (٢).

[٩١٦] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (٣).

قال: والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف والخاتم، فهذا تظهره في بيتها لمن دخل عليها (٤).

[٩١٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ أَوْ نِسَاءَهُنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ (٥).

قال: الزينة التي تبديها (٦) لهؤلاء (الناس) (٧) قرطها وقلاذيتها وسوارها، فأما خلخالها (٨)، ومعضداها (٩)، ونحرها وشعرها، فإنه لا تبديه (١٠) إلا لزوجها (١١).

(١) سورة النور: الآيتان ٣٠، ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٢ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالماثور»، ج ٥ ص ٤٠، بلفظ: (يغضوا من شهواتهم

عما يكره الله)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) و (٥) سورة النور: من الآية ٣١.

(٤) و (١١) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٤، ٩٥ بنفس إسناده في

الأثر السابق.

* وأخرجهما البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٩٤ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن

سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس... الأثر.

(٦) في الطبري: يبدنها.

(٧) غير موجودة في الطبري وفي «الدر»، وأثبتها البيهقي.

(٨) في «الدر» وفي «السنن»: خلخالها.

(٩) في «السنن الكبرى»: ومعضدتها. (١٠) في السنن الكبرى: فلا تبديه.

(١١) وأورده السيوطي الأثر (٨٨٩)، في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢ بلفظ: (لا تبدي خلخالها

ومعضديها، ونحرها وشعرها إلا لزوجها).

[٩١٨] قوله تعالى: ﴿أَوَلَتَّبِعِينَكَ غَيْرَ أُولِيَ الْآرِبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾^(١).

قال: فهذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكثرث بالنساء ولا يشتهيهن، فالزينة التي تبديها لهؤلاء قرطاهها وقلادتها وسوارها، أما خلخالها ومعضداها ونحرها وشعرها، فإنها لا تبديه إلا لزوجها^(٢).

[٩١٩] قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبَنَّ بَارِجُلَهُنَّ لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾^(٣).

قال: فهو أن تقرر الخلخال بالآخر عند الرجال أو يكون في رجلها خلخال، فتحركهن عند الرجال، فنهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان^(٤).

[٩٢٠] قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥).

قال: أمرهم الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا^(٦) أحرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٧).

(١) سورة النور: من الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٩٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: (هو الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكثرث النساء ولا يشتهيهن).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «السنن الكبرى»، عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢ بلفظ: أولي الآربة: المغفل الذي لا يشتهي النساء.

(٣) سورة النور: من الآية ٣١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٧ بنفس إسناده في الأثر السابق. * وأورد نحوه السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النور: الآية ٣٢.

(٦) في «الدر»: يتزوجوا.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ٩٨ بإسناده في الأثر (٩١٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٤، ص ٤٥، ونسبه لابن جرير =

[٩٢١] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ (١).

قال : إن علمتم لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين (٢).

[٩٢٢] قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ (٣).

قال : في قوله : ﴿ وَءَاتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ : ضعوا عنهم من مكاتبته (٤).

[٩٢٣] وقال : ﴿ فَتَيَاتِكُمْ ﴾ : إماءكم (٥).

[٩٢٤] وقال : ﴿ الْبِغَاءِ ﴾ : الزنا (٦).

[٩٢٥] قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

قال : فإن فعلتم فإن الله لهن غفور رحيم ، وإثمهن على من أكرهن (٧).

[٩٢٦] قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

= وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) و (٣) سورة النور : من الآية ٣٣ .

(٢) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٨ ص ٩٩ ص ١٠١ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأخرجهما البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب المكاتب) ، ج ١٠ ص ٣١٧ ، ص ٣٣٠ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردتهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٤٢ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٤٥ ، ٤٦ ، ونسبهما في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . وذكر ابن كثير الأثر (٩٢٢) ، في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٦ ص ٥٧ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٥) و (٦) أوردتهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣٢ .

(٧) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٦ ص ٥٩ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

يَكَادُ زَيْتُهُ يَأْضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^(١).

قال: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: هادي أهل السموات والأرض^(٢).

[٩٢٧] قوله تعالى: ﴿كَمْشَكُورٌ﴾.

قال: موضع الفتيلة^(٣).

[٩٢٨] قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُورٍ﴾.

قال: مثل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوء^(٤)، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن يأتيه العلم، فإذا جاءه العلم ازداد هدىً على هدى ونوراً على نور، كما قال إبراهيم صلوات الله عليه قبل أن تجيئه المعرفة، قال: هذا ربي حين رأى الكوكب من غير أن يخبره أحد أن له رباً، فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدىً على

(١) سورة النور: الآية ٣٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٠٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٢، ١٠٣ موصولاً بالأثر ٩١٩ بسنده، قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٨، ووصله بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٠٦ ص ١٠٧، بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٠٢، وقال رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٨ موصولاً بالأثر قبله وبعده.

(٤) في «الدر»: على ضوءه.

[٩٢٩] قوله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٢).

قال : في قوله : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ﴾ : وهي المساجد تكرم ، ونهى عن اللغو فيها (٣).

[٩٣٠] قوله تعالى : ﴿ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾ .

قال : يتلى فيها كتابه (٤).

[٩٣١] قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ .

قال : يصلى له فيها بالغداة والعشي يعني بالغدو صلاة الغداة ، ويعني بالآصال صلاة العصر ، وهما أول ما افترض (٥) الله من الصلاة ، فأحب أن يذكرهما

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٠٧ بإسناده في الأثر (٩٢٦).
* والبيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٠٢ ١٠٣ موصولاً بالأثر (٩٠٨) بنفس الإسناد، إلى قوله نوراً على نور.

* وأورده كذلك السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٤٨ موصولاً بالأثرين قبله.
وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٢، بلفظ: مثل نوره كمشكاة: قال: مثل هداه في قلب المؤمن. وذكر نحوه أبو جعفر النحاس في «القطع وائتناف»، ص ٥١١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* من قوله: كما قال إبراهيم... إلخ: «أشك في صحته أنه من كلام ابن عباس، ويحتمل أنه كلام الطبري ويؤكد ذلك ما رواه البيهقي في «الأسماء والصفات»، والسيوطي في «الدر» إلى قوله: ونوراً على نور. والشوكاني في «فتح القدير»، ج ٤ ص ٣٦.

(٢) سورة النور: الآية ٣٦.

(٣) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١١، ١١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأورد ابن كثير الأثر (٩٢٩) في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٣ ص ٢٩٣، بلفظ: قال: نهى الله سبحانه عن اللغو فيها.

* وذكرهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣ الأول بلفظ: في بيوت: مساجد أن ترفع: تكرم والثاني: يتلى فيها كتابه. وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٥٠ موصولين بالأثرين بعده، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) في «الدر»: ما فرض.

ويذكر^(١) بهما عباده^(٢).

[٩٣٢] قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِهِمْ تَحَبُّرٌ وَلَا يُبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾^(٣).

قال: ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾: عن الصلاة المكتوبة^(٤).

[٩٣٣] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا الزَّكَاةُ﴾^(٥).

قال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص^(٦).

[٩٣٤] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾^(٧).

قال: قوله: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾، يقول: الأرض التوية^(٨).

[٩٣٥] قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾^(٩).

قال: إذا خلا الرجل بأهله بعد صلاة العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة، فإذا خلا بأهله عند صلاة الظهر فمثل ذلك^(١٠).

(١) في «تفسير القرآن العظيم»: وأن يذكر، وفي «الدر المنثور»: ويذكرهما عباده.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورد نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٧١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٠ موصولاً بالأثرين قبله.

(٣) و (٥) سورة النور: من الآية ٣٧.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١٣، ١١٤ بإسناده في الأثر (٩٢٩).

* وأورد الأثر (٩٣٢) ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٧٤.

(٧) سورة النور: من الآية ٣٩.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٣، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٩) سورة النور: من الآية ٥٨.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٤ بنفس إسناده في الأثر =

[٩٣٦] قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (١).

قال : ثم رخص لهم فيما بين ذلك بغير إذن فيما بين صلاة الغداة إلى الظهر وبعد الظهر إلى صلاة العشاء، وإنه رخص لخدام الرجل والصبي أن يدخل عليه منزله بغير إذن قال وهو قوله : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ ، فأما من بلغ الحلم فإنه لا يدخل على الرجل وأهله إلا بإذنه على كل حال (٢).

[٩٣٢] وفي نفس الآية يقول : أما من بلغ الحلم ، فإنه لا يدخل على الرجل يعني من الصبيان الأحرار إلا بإذنه على كل حال وهو قوله : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٣).

[٩٣٨] قوله تعالى : ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٤).

قال : وهي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع

السابق.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٩٦، ٩٧ موصولاً بالأثرين بعده مع اختلاف يسير في لفظه بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الآثار.

(١) سورة النور: من الآية ٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٥، ١٢٦ بنفس إسناده في الأثر (٩٢٩). والبيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٩٦، ٩٧ موصولاً بالأثر السابق بنفس الإسناد.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٦، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٥، ١٢٦، بنفس إسناده في الأثر (٩٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٩٦، ٩٧ موصولاً بالأثر السابق بنفس الإسناد.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٦، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٤) سورة النور: الآية ٦٠.

عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله^(١)، وهو قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾، ثم قال: ﴿وَأَنْ يَسْتَغْفِنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾^(٢).

[٩٣٩] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ...﴾ الآية^(٣).

قال: وذلك لما أنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾، فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام من أفضل الأموال^(٤)، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾، إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾^(٥).

[٩٤٠] وفي نفس الآية يقول: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾، وهو الرجل يوكل الرجل بضييعته، فرخص الله أن يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب اللبن^(٦).

[٩٤١] وفي نفس الآية يقول: كانوا يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون مع غيره فرخص الله لهم، فقال:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾^(٧).

(١) في «السنن الكبرى»: يكرهه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٦، ١٢٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، ج ٧ ص ٩٣ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة النور: الآية ٦١.

(٤) في «تفسير القرآن العظيم»: هو من أفضل الأموال.

(٥) و (٦) (٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، بنفس إسناده في الأثر السابق.

* وذكرها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٩٣، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٥٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس... مع اختلاف يسير في لفظه.

* وأخرج أبو جعفر النحاس الأثرين ٩٣٩، ٩٤٠ في «الناسخ والمنسوخ»، ص ١٩٩، ص ٢٠٠ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

[٩٤٢] وفي نفس الآية الكريمة، يقول: في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّةٌ﴾.
قال: «التحية»: السلام^(١).
قال: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾^(٢).

**

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.
(٢) سورة طه: الآية ١٠٧.

تفسير سورة الفرقان

[٩٤٣] قوله تعالى: ﴿لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ (١).

قال: ﴿ثُبُورًا كَثِيرًا﴾: ويلاً (٢).

[٩٤٤] قوله تعالى: ﴿وَكَاْنُوا قَوْمًا بُورًا﴾ (٣).

قال: هلكى (٤).

[٩٤٥] قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ (٥).

قال: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾: الماء المهرق (٦).

[٩٤٦] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (٧).

(١) سورة الفرقان: الآية ١٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٤٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* والبخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٥٣، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٤٩، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٣) سورة الفرقان: من الآية ١٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٨ ص ١٤٢ بإسناده المذكور في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٦٥، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الفرقان: الآية ٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٣).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ١١١.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣٣، وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٦٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة الفرقان: من الآية ٤٥.

قال : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس^(١).

[٩٤٧] قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾^(٢).

قال : دائماً^(٣).

[٩٤٨] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾^(٤).

قال : سريعاً^(٥).

[٩٤٩] قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾^(٦).

قال : من فاته شيء من الليل أن يعمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه بالليل^(٧).

[٩٥٠] قوله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ١٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٣).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٥٢، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٤٨، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٢) سورة الفرقان: من الآية ٤٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٣).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٤) سورة الفرقان: من الآية ٤٦.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ١٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٣.

(٦) سورة الفرقان: الآية ٦٢.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ١٩ ص ٢٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ١٣٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٣٤، وأورد نحوه في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٧٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴿١﴾.

قال : قوله : ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ : المؤمنون (٢).

[٩٥١] قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾.

قال : بالطاعة والعفاف والتواضع (٣).

[٩٥٢] قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ

قَوَامًا﴾ (٤).

قال : هم المؤمنون لا يسرفون فيقعوا (٥) في معصية الله ، ولا يقترون فيمنعون حقوق الله تعالى (٦).

[٩٥٣] قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ

اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٧).

قال : هم المؤمنون كانوا (من) قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن ذلك ، فحولهم إلى الحسنات وأبدلهم مكان السيئات حسنات (٨).

(١) سورة الفرقان : الآية ٦٣.

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣٤ ، ونسبه لعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٩ ص ٢١ ، ٢٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٣٤ ، ونسبه لعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الفرقان : الآية ٦٧.

(٥) في «جامع البيان» : فينفقون.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٩ ص ٢٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٤٨).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٧٧ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٧) سورة الفرقان : الآية ٧٠.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ١٩ ص ٢٩ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكر نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٦ ص ١٣٦ ، والزيادة بين القوسين ، عنده ، =

[٩٥٤] قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ : يعنون من يعمل لك بالطاعة فتقربهم أعيننا في الدنيا والآخرة (٢).

[٩٥٥] قوله تعالى : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ .

قال : أئمة للتقوى ولأهله يقتدى بنا (٣).

[٩٥٦] قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (٤).

قال : قوله : ﴿ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ : لولا إيمانكم ، وأخبر الله تعالى الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين (٥).

[٩٥٧] قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ .

قال : موأتاً (٦).

وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٥ ص ٧٩ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة الفرقان : الآية ٧٤ .

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٩ ص ٣٣ ، ٣٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

(٤) سورة الفرقان : الآية ٧٧ .

(٥) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٩ ص ٣٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٥٣) .

* وذكره ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ، ج ٦ ص ١٤٣ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* والسيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٥ ص ٨٢ موصولاً بالأثر بعده ، وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

* وذكره في « الإتيان في علوم القرآن » ، ج ٢ ص ٣٣ بلفظ : لولا دعاؤكم : لولا إيمانكم .

* وكذلك أورده ابن حجر في « فتح الباري » ، ج ٨ ص ٣٤٨ ، وقال وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ١٩ ص ٣٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (٩٥٣) .

تفسير سورة الشعراء

[٩٥٨] قوله تعالى : ﴿ طَسَّرَ ﴾ ^(١) .

قال : فإنه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله ^(٢) .

[٩٥٩] قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٣) .

قال : كَالطَّوْدِ : كالجبل ^(٤) .

[٩٦٠] قوله تعالى : ﴿ فَكَبَّوْا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ ^(٥) .

قال : فجمعوا فيها ^(٦) .

(١) سورة الشعراء : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٣٧ بسنده، قال : حدثني علي بن داود، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٦ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة الشعراء : الآية ٦٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٥٨، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٥٦ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وزاد عليه : على نشز الأرض .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٨٦ ونسبه في الدر لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) سورة الشعراء : الآية ٩٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر

[٩٦١] قوله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ ^(١) .

قال : بكل شرف ^(٢) .

[٩٦٢] قوله تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ ^(٣) .

قال : كأنكم تخلدون ^(٤) .

[٩٦٣] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ^(٥) .

قال : دين الأولين ^(٦) .

[٩٦٤] قوله تعالى : ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هُضِيمٌ ﴾ ^(٧) .

قال : ﴿ هُضِيمٌ ﴾ : معشبة ^(٨) .

= * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٠ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(١) سورة الشعراء : الآية ١٢٨ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٥٨ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩١ بنفس نسبه في الأثر السابق .

(٣) سورة الشعراء : الآية ١٢٩ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٥٩ بنفس إسناده في الأثر ٩٤٢ .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٥٨ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٥٦ وصله ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) سورة الشعراء : الآية ١٣٧ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٠ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٦٤ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٤٨ .

(٨) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٦٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٢ ، بلفظ : معشب ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

[٩٦٥] قوله تعالى : ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ﴾ (١).

قال : حاذقين (٢).

[٩٦٦] قوله تعالى : ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٣).

قال : أصحاب الغيضة (٤).

[٩٦٧] قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولِينَ﴾ (٥).

قال : ﴿الْجِيلَةَ الْأُولِينَ﴾ : خلق الأولين (٦).

[٩٦٨] قوله تعالى : ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٧).

قال : ﴿كِسْفًا﴾ : قطعاً (٨).

[٩٦٩] قوله تعالى : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (٩).

قال : هم الكفار يتبعهم ضلال الجن والإنس (١٠).

(١) سورة الشعراء : الآية ١٤٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٢ بإسناده في الأثر (٩٦٣) .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٤ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . (٣) سورة الشعراء : الآية ١٧٦ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٦٣ . * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٤ ، ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس . (٥) سورة الشعراء : الآية ١٨٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٦ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٩٣ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٥٩ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٥٧ أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٨٧ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٦٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله . (٩) سورة الشعراء : الآية ٢٢٤ .

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٧٨ بإسناده في الأثر ٩٦٧ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ١٨٤ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده القرطبي في «جامع الأحكام» ج ٧ ص ٤٨٦٨ .

[٩٧٠] قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ (١).

قال : في كل لغوي خوضون (٢).

[٩٧١] قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ (٣).

قال : أكثر قولهم يكذبون وعني بذلك شعراء المشركين (٤).

[٩٧٢] قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٥).

قال : استثنى المؤمنين منهم يعني الشعراء ، فقال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٦).

[٩٧٣] قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾.

قال : وذكروا الله كثيراً في كلامهم (٧).

[٩٧٤] قوله تعالى : ﴿ وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾.

قال : يردون على الكفار الذين (كانوا) يهجون (به) المؤمنين (٨).

* والسيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٥ ص ٩٩ ، وصله بالآثار بعده إلى الأثر ٩٧٤ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس .

(١) سورة الشعراء : الآية ٢٢٥ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٩ ص ٧٨ ، ٧٩ بإسناده في الأثر (٩٦٧) .

* وأورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ج ٦ ص ١٨٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٣) سورة الشعراء : الآية ٢٢٦ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ١٩ ص ٧٩ بإسناده في الأثر (٩٦٧) .

* وأورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ج ٦ ص ١٨٤ بلفظ : أكثر قولهم يكذبون فيه .

(٥) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

(٦) و(٧) و(٨) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » (مفرقة) ج ١٩ ص ٧٩ ، ٨٠

بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الآثار .

* وأخرج الآثار ٩٦٩ ، ٩٧٤ أبو جعفر النحاس (مجموعة) في « الناسخ والمنسوخ » ص ٢٠٣ ، ٢٠٤

بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الآثار . والزيادة بين القوسين في الأثر ٩٧٤ عنده .

* وأوردها السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٥ ص ٩٩ موصولة بالآثار السابقة ونسبها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس .

تفسير سورة النمل

[٩٧٥] قوله تعالى : ﴿ طَسَّ ﴾^(١).

قال : قسم أقسمه الله وهو من الأسماء الحسنى^(٢).

[٩٧٦] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣).

قال : ﴿ بُورِكَ ﴾ : قدس^(٤).

[٩٧٧] قوله تعالى : ﴿ فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿ أَوْزِعْنِي ﴾ : اجعلني^(٦).

(١) سورة النمل : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٨١ بسنده، قال : حدثنا علي بن داود، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي بن ابن عباس... الأثر.
* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٦ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة النمل : الآية ٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٨٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ .

(٥) سورة النمل : من الآية ١٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ٨٨ بإسناده في الأثر (٩٧٥).

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٢، وقال ابن حجر في «فتح

الباري» ج ٨ ص ٣٦٤ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ .

[٩٧٨] قوله تعالى : ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾ : يعلم كل خفية في السماء والأرض (٢).

[٩٧٩] قوله تعالى : ﴿يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (٣).

قال : ﴿مُسْلِمِينَ﴾ : طائعين (٤).

[٩٨٠] قوله تعالى : ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَاءَ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ (٥).

قال : قوي على حمله أمين على ما فيه (٦).

[٩٨١] قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَطِيزَنَّابِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ قَالَ طَئِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ (٧).

(١) سورة النمل : الآية ٢٥ .

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٣٦٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٣ ، وقال : أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٠٦ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس . وأتى بلفظ : «السموات» مكان «السماء» .
(٣) سورة النمل : الآية ٣٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ١٠١ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٢ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٣ وصله الطبري من طريق علي عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٠٨ ونسبه لابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس .

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٤ ص ١٤٠ بنفس النسبة .

(٥) سورة النمل : الآية ٣٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ١٠٢ بإسناده في الأثر السابق .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٠٨ موصولاً بحديث قبله بلفظ : على حمله أمين ، قال : على ما استودع فيه ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) سورة النمل : الآية ٤٧ .

قال : طَائِرُكُمْ : مصائبكم^(١) .

[٩٨٢] قوله تعالى : ﴿ بَلِ ادْرَاكِ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾^(٢) .

قال : قوله : ﴿ بَلِ ادْرَاكِ عِلْمُهُمْ ﴾ : ضل علمهم^(٣) .

[٩٨٣] قوله تعالى : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾^(٤) .

قال : رَدِفَ لَكُمْ : اقترب لكم^(٥) .

[٩٨٤] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾^(٦) .

قال : ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ : تحدثهم^(٧) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٩ ص ١٠٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٧٩ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٢ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٢) سورة النمل : الآية ٦٦ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٦ ص ٢١٧ بلفظ : غاب .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٤ بلفظ : (غاب علمهم) ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٤) سورة النمل : الآية ٧٢ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٧ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال :

حدثني عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٢ ، بلفظ : ردف اقترب ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٤ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ، بلفظ : ردف : قرب .

(٦) سورة النمل : الآية ٨٢ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

[٩٨٥] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١).

قال: فهم يدفعون (٢).

[٩٨٦] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَّهٍ دَاخِرِينَ﴾ (٣).

قال: دَاخِرِينَ: صَاغِرِينَ (٤).

[٩٨٧] قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (٥).

قال: قوله: ﴿جَامِدَةً﴾: قائمة (٦).

[٩٨٨] قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.

قال: أحكم كل شيء (٧).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٥ ص ١١٥ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة النمل: الآية ٨٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٠ ص ١٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٨٣.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ ونسبه لعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة النمل: الآية ٨٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٠ ص ١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٨٣.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥، وفي «الدر المنثور» في التفسير بالمأثور ج ٥ ص ١١٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة النمل: الآية ٨٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٠ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ وفي «الدر المنثور» في التفسير بالمأثور ج ٥ ص ١١٨ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٠ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

[٩٨٩] قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).

قال : من جاء بلا إله إلا الله فمنها وصل إليها الخير ، «ومن جاء بالسيئة» وهو الشرك ، فكبت وجوههم في النار (٢).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٥ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٨.

(١) سورة النمل : الآيتان ٨٩ ، ٩٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٥ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١١٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

تفسير سورة القصص

[٩٩٠] قوله تعالى : ﴿ طَسَمَ ﴾^(١) .

قال : هو قسم أقسم الله به ، وهو من أسماء الله^(٢) .

[٩٩١] قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾^(٣) .

قال : ﴿ تَذُودَانِ ﴾ : تحبسان^(٤) .

[٩٩٢] قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَتِ أُسْتَجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ
الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾^(٥) .

قال : أمين فيما ولي على ما استودع^(٦) .

[٩٩٣] قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ

(١) سورة القصص : الآية ١ .

(٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . يقول في قوله : قَوْ وَنَ وَأَشْبَاهَ هَذَا قَسَمَ أَقْسَمَ بِهِ اللَّهُ ، وهو من أسماء الله .

(٣) سورة القصص : من الآية ٢٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٣٥ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٢٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .

(٥) سورة القصص : الآية ٢٦ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٤٠ بإسناده في الأثر السابق .

تَصْطَلُونَ ﴿١﴾.

قال : قوله : ﴿جَذْوَةٌ مِّنَ النَّارِ﴾ : شهاب (٢).

[٩٩٤] قوله تعالى : ﴿وَأَخِي هَارُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (٣).

قال : رِدْءًا يَصْدُقُنِي : (ردءاً) كي يصدقني (٤).

[٩٩٥] قوله تعالى : ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرُونَ﴾ (٥).

قال : سِحْرَانِ تَظَاهَرَا : (يعنون) التوراة والقرآن (٦).

[٩٩٦] قوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَوْ لَظْلَمَةٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (٧).

قال : ﴿سَرْمَدًا﴾ : دائماً (٨).

(١) سورة القصص : الآية ٢٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٤٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر . ٩٩٠ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٦ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٢٧ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
(٣) سورة القصص : الآية ٣٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٤٨ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٢٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس . . . الأثر .

(٥) سورة القصص : الآية ٤٨ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٥٣ بإسناده في الأثر السابق .
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٢٥٢ والزيادة بين القوسين عنده وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٥ ص ١٣٠ بلفظ : التوراة والفرقان ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) سورة القصص : الآية ٧١ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٦٥ ، ٦٦ بإسناده في الأثر ٩٩٤ .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٦ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» =

[٩٩٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرُونَكُمْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمُ وَلِيًّا مِنْ الْكُتُبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(١).

قال: ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾: تثقل^(٢).

[٩٩٨] قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾.

قال: المرحين^(٣).

*
**

= ج ٥ ص ١٣٥، ١٣٦ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة القصص: الآية ٧٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٦٨، بإسناده في الأثر ٩٩٤.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٠ ص ٧٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ٩٩٤.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٦٤، وقال ابن حجر العسقلاني في

«فتح الباري» ج ٨ ص ٣٦٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٣٧ موصولاً بحديث بعده ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة العنكبوت

[٩٩٩] قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^(١).

قال : قوله : ﴿ وَتَخْلُقُونَ ﴾ : تصنعون^(٢).

[١٠٠٠] قوله تعالى : ﴿ إِفْكًا ﴾ .

قال : كذباً^(٣).

[١٠٠١] قوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٤).

قال : قوله : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ ، يقول : الذكر الحسن^(٥).

[١٠٠٢] قوله تعالى : ﴿ أَيُنَكِّمُ لَتَأْتُوكَ الرِّجَالُ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُوكَ فِي نَكَادِكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾^(٦).

قال : ﴿ فِي نَادِيكُمُ ﴾ : في مجالسكم^(٧).

(١) سورة العنكبوت: الآية ١٧ .

(٢) و (٣) أوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦ .

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٢٧ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٠ ص ٥٣ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٦) سورة العنكبوت: الآية ٢٩ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٠ ص ٩٤ بإسناده السابق ذكره في الأثر قبله .

[١٠٠٣] قوله تعالى : ﴿ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ ، يقول : « في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله » (٢).

[١٠٠٤] قوله تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ ﴾ .

قال : ولذكر الله لعباده إذا ذكره أكبر من ذكرهم إياه (٣).

[١٠٠٥] قوله تعالى : ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانِ لَوَّكَا نُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤).

قال : قوله : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانِ ﴾ : باقية (٥).

*
**

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٥ ص ١٤٤، بلفظ: مجلسكم، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ٢٠ ص ٩٩، ص ١٠٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي (مفرقين) في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٥ ص ١٤٥، ١٤٦، ونسبها لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير الأثر (١٠٠٤)، في « تفسير القرآن العظيم »، ج ٦ ص ٢٩١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٦٤.

(٥) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن »، ج ٢١ ص ٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور »، ج ٥ ص ١٤٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة الروم

[١٠٠٦] قوله تعالى: ﴿الْمَغْلِبَتِ الرُّومُ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾^(١).

قال: غلبتهم فارس ثم غلبت الروم (فارس)^(٢).

[١٠٠٧] قوله تعالى: ﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾.

قال: في طرف الشام^(٣).

[١٠٠٨] قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ﴾^(٤).

قال: يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في أمر الدين جهال^(٥).

[١٠٠٩] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأَوْا الشَّوْءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا

(١) سورة الروم: الآيات ١، ٢، ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين في «الدر المنثور».

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٢، ووصله بالأثر بعده، ونسبه لابن الحكم في «فتوح مصر»، وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٥ بإسناده في الأثر السابق. * والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» موصولاً بالأثر قبله، ج ٥ ص ١٥٢.

(٤) سورة الروم: الآية ٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٠٦).

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

بِهَاسْتَهَزِئُونَ ﴿١﴾.

قال: الذين كفروا جزاؤهم العذاب^(٢).

[١٠١٠] قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ

يُحْبَرُونَ﴾^(٣).

قال: يُحْبَرُونَ: يكرمون^(٤).

[١٠١١] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ

الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٥).

قال: ﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾: أيسر عليه^(٦).

[١٠١٢] قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾.

قال: ليس كمثله شيء^(٧).

(١) سورة الروم: الآية ١٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٠٦).

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٧٢، وعزاه إلى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الروم: الآية ١٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ١٩ بإسناده في الأثر (١٠٠٦). * وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٧١، وعزاه إلى الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٥٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الروم: الآية ٢٧.

(٦) و (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٢٤، ٢٥ بسنده قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران. * وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٥ ص ١٥٥، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأورد الأثر (١٠١١) في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦.

* وأخرج البيهقي الأثر (١٠١٢) في «الاعتقاد»، ص ١٠، وفي «الأسماء والصفات»، ص ٣٥٥ =

[١٠١٣] قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ عِندَ يَوْمَئِذٍ يُصَدَّعُونَ﴾^(١).

قال: قوله: ﴿يُصَدَّعُونَ﴾: يتفرون^(٢).

**

بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. * وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٣١٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) سورة الروم: الآية ٤٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٦، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٥٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة لقمان

[١٠١٤] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(١).

قال: قوله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾: ولا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك^(٢).

[١٠١٥] قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ اتِّقَؤَارِبَكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^(٣).

قال: الغرور: الشيطان^(٤).

**

(١) سورة لقمان: الآية ١٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٤٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٣٤١، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٦٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة لقمان: الآية ٣٣.

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٦٨، ونسبه في «الدر» لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٧٨ في تفسير سورة فاطر الآية ٥. انظر الأثر (١٠٤٣).

تفسير سورة السجدة

[١٠١٦] قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾^(١).

قال: هذا في الدنيا تعرج الملائكة إليه في يوم كان مقداره ألف سنة^(٢).

[١٠١٧] قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ^ط وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

قال: إِنَّا نَسِينَاكُمْ: تركناكم^(٤).

[١٠١٨] قوله تعالى: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾: مصائب الدنيا وأسقامها

(١) سورة السجدة: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٥٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره البيهقي في «شعب الإيمان»، ج ٢ ص ٢٣١، ٢٣٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٧١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة السجدة: الآية ١٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٦٢ بإسناده في الأثر السالف ذكره وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٧٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة السجدة: الآية ٢١.

وبلاؤها مما يبتلي الله العباد حتى يتوبوا^(١).

[١٠١٩] قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أولم يبين لهم^(٣).

**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٦٨ بإسناده في الأثر (١٠١٦).
* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٧١، وفي «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، بلفظ: مصائب الدنيا وأسقامها وبلائها.

(٢) سورة السجدة: الآية ٢٦.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٧٢ بإسناده في الأثر (١٠١٦).
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٧١، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٧٥، أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سورة الأحزاب

[١٠٢٠] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (١).
قال: سَلَقُوكُمْ: استقبلوكم (٢).

[١٠٢١] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٣).

قال: لا يفرض الله على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه مغلوباً على عقله (٤). **قال:** ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ﴾، قياماً وعوداً وعلى جنوبكم بالليل وبالنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، وقال: ﴿سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾، فإذا فعلتم ذلك صلى الله عليكم، هو وملائكته، قال الله تعالى عز وجل: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ (٥).

(١) سورة الأحزاب: من الآية ١٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢١ ص ٩٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ١٨٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٤١، ٤٢.

(٤) في «تفسير القرآن العظيم»: على تركه.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ١٣ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٢٧ مع اختلاف يسير في بعض لفظه، وعزاه إلى علي عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٠٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٠٢٢] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسِرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (١).

قال: فهذا في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها من قبل أن يمسه، فإذا طلقها واحدة، بانت منه ولا عدة عليها تزوج من شاءت، ثم قال: «فمتَّعوهن وسرَّحوهن سراحًا جميلًا»، يقول: إن كان سمى لها صداقًا فليس لها إلا النصف وإن لم يكن سمى لها صداقًا متَّعها (٢)، على قدر يسره وعسره، وهو السراح الجميل (٣).

[١٠٢٣] قوله تعالى: ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُعْوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ﴾ (٤).

قال: ﴿تُرْجَى﴾: تؤخر (٥).

[١٠٢٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦).

قال: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يباركون على النبي (٧).

(١) سورة الأحزاب: الآية ٤٩.

(٢) في «الدر»: فامتَّعها.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، (كتاب النكاح)، ج ٧ ص ٢٥٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مختصرًا)، ج ٦ ص ٤٣٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٠٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأحزاب: من الآية ٥١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ١٨ بإسناده في الأثر (١٠٢٠).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٧٧، وقال: ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٨٥، والقسطلاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٢٩٨، ووصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١٠، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

(٦) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣١ بسنده، قال: حدثني علي،

[١٠٢٥] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١).

قال: أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة (٢).

[١٠٢٦] قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحْاورُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٣).

قال: لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ: لنسلطنك عليهم (٤).

[١٠٢٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٥).

قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في «جامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٠٦، بلفظ: يبركون، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٩٣، والقسطاني في «إرشاد الساري»، ج ٧ ص ٣٠٦، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: يبركون على النبي، أي: يدعون له بالبركة.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٤٧.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١٥ بلفظ: يتبركون، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٧١.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٢١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٦٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٢ ص ٣٤ بإسناده في الأثر (١٠٢٤).
وذكره البخاري في «جامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٨٤ بلفظ: لنسلطنك، وقال: ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٣٩٣، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: لنسلطنك عليهم.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٦ ص ٤٧١.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٣٧.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٧٢.

قال : قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ ،
 «الأمانة الفرائض عرضها الله على السموات والأرض والجبال»^(١) ، إن أدّوها أثابهم وإن
 ضيّعوها عذبهم ، فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية ، ولكن تعظيماً لدين الله أن
 لا يقوموا بها ، ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها ، وهو قوله : ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
 ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ يعني^(٢) : غرّاً بأمر الله^(٣) .

[١٠٢٨] قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمًا جَهُولًا ﴾ .
 قال : غرّاً بأمر الله^(٤) .

*
**

(١) و (٢) الزيادة بين القوسين في «تفسير القرآن» وفي «الدر المنثور» .
 (٣) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٢ ص ٣٨ ، ٤١ بسنده ، قال :
 حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثران .
 * وذكرهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٦ ص ٤٧٧ ، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة ،
 عن ابن عباس . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ، ج ٥ ص ٢٢٣ ، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب (الأضداد) ، عن ابن عباس .
 * وأوردهما في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٧ الأول بلفظ : الأمانة : الفرائض ، والثاني بلفظ : غرّاً بأمر الله .
 وأورد القرطبي الأثر ١٠٢٧ في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٨ ص ٥٣٣٧ وعزاها إلى علي بن
 أبي طلحة عن ابن عباس .

تفسير سورة سبأ

[١٠٢٩] قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

قال: لا يعزب عنه: لا يغيب عنه^(٢).

[١٠٣٠] قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾^(٣).

قال: السرد: حلق الحديد^(٤).

[١٠٣١] قوله تعالى: ﴿وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾^(٥).

قال: النحاس^(٦).

[١٠٣٢] قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ

وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(٧).

قال: كَالْجَوَابِ: كالجوبة(*) من الأرض^(٨).

(١) سورة سبأ: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة سبأ: من الآية ١١.

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٣ ص ٥٢٨ وعزاه إلى علي عن ابن عباس.

(٥) سورة سبأ: من الآية ١٢.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٤٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٢٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٥ ص ٢٢٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن أبي شيبة عن ابن عباس.

(٧) سورة سبأ: الآية ١٣.

(*) والجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٤٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٢٩.

[١٠٣٣] قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾.

قال: قليل من عبادي الموحدون توحيدهم^(١).

[١٠٣٤] قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾: الأرضة تأكل عصاه^(٣).

[١٠٣٥] قوله تعالى: ﴿فَاعْرِضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾^(٤).

قال: قوله: ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾: قال: الشديد^(٥).

[١٠٣٦] قوله تعالى: ﴿خَمْطٍ﴾.

قال: الأراك^(٦).

[١٠٣٧] قوله تعالى: ﴿وَأَثْلٍ﴾.

قال: الطرفاء^(٧).

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٤٨٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٥٠ بإسناده في الأثر (١٠٢٩).
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٢٩، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة سبأ: من الآية ١٤.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٥٠ بسنده، قال: حدثني ابن المثنى وعلي، قالوا: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٧، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٠ ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة سبأ: الآية ١٦.

(٥) و(٦) و(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٢٢ ص ٥٥، ٥٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الآثار.

* وذكرها البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٣٩٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، كله مفرقاً.

[١٠٣٨] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (١).

قال: قوله: ﴿فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: جُلِّي (٢).

[١٠٣٩] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ (٣).

قال: ﴿الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾: القاضي (٤).

[١٠٤٠] قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِئْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٥).

قال: في قوله: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِئْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾، قال: من القوة في الدنيا (٦).

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٢، ٣٣ ونسبها لابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ الأثرين ١٠٣٥، ١٠٣٦.

(١) سورة سبأ: الآية ٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٢٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨، وأورده أيضاً في «الدر المنثور في

التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٥ بلفظ: (خلّى) ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة سبأ: الآية ٢٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٦٥، ٦٦ بسنده، قال: حدثني

علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٨٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق

المزكي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد

الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

رضي الله عنهما... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨، وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٥) سورة سبأ: الآية ٤٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر

قبله.

[١٠٤١] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(١).

قال: قوله: ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾: فلا نجاة^(٢).

[١٠٤٢] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِإِلهِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٣).

قال: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ﴾: فكيف لهم الرد^(٤).

**

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٣٩، ٢٤٠ بلفظ: «من القدرة في الدنيا» ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة سبأ: الآية ٥١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٣٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨.

(٣) سورة سبأ: الآية ٥٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٣٩.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ بلفظه.

* وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٤٢، بلفظ: (كيف بهم الرد من مكان بعيد، قال:

يسألون الرد وليس حين رد) ونسبه للفرّيابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس.

تفسير سورة فاطر

[١٠٤٣] قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^(١).

قال: الغرور: الشيطان^(٢).

[١٠٤٤] قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾^(٣).

قال: الكلام الطيب ذكر الله (يصعد به إلى الله عز وجل) والعمل الصالح آداء فرائضه حمل عليه ذكر الله فصعد به إلى الله، ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه ردَّ كلامه على عمله فكان به أولى^(٤).

(١) سورة فاطر: الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٧٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة فاطر: الآية ١٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* والزيادة بين القوسين ذكرها ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم».

* وأخرجه البيهقي مختصراً في «الأسماء والصفات» ص ٥٣٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (مختصراً) ج ٦ ص ٥٢٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨، بلفظ: الكلم الطيب: ذكر الله، والعمل الصالح: آداء الفرائض.

[١٠٤٥] قوله تعالى : ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ لِمَجْرَى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(١).

قال : قوله : ﴿قِطْمِيرٍ﴾ : الجلد الذي يكون على ظهر النواة^(٢).

[١٠٤٦] قوله تعالى : ﴿الَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿غَرَابِيبُ سُودٍ﴾ : الغريب الأسود الشديد السواد^(٤).

[١٠٤٧] قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾^(٥).

قال : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ : الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير^(٦).

[١٠٤٨] قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

(١) سورة فاطر: الآية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٣ بإسناده في الأثر ١٠٤٣. * وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ بلفظه، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٤٨، وزاد في أوله: القطمير القشر، وفي لفظ: الجلد... ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد، عن ابن عباس.

(٣) سورة فاطر: الآية ٢٧.

(٤) ذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٩٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠١ والقسطلاني في «إرشاد الساري» ج ٧ ص ٣١١ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٤٩ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة فاطر: الآية ٢٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: أخبرنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٥٣١.

لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ^(١).

قال: هم أمة محمد ﷺ ورثهم الله كل كتاب أنزله، فظالمهم^(٢) يغفر له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب^(٣).

[١٠٤٩] قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ﴾^(٤).

قال: قوله: ﴿لُغُوبٌ﴾: إعياء^(٥).

**

(١) سورة فاطر: الآية ٣٢.

(٢) في الدر: مغفور.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٨٨ بإسناده في الأثر السابق. * وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٨٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: حدثنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٥٣٢.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٥١ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس.

(٤) سورة فاطر: الآية ٣٥.

(٥) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٥٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة يس

[١٠٥٠] قوله تعالى : ﴿يَسَّ﴾^(١).

قال : فإنه قسم أقسمه الله ، وهو من أسماء الله^(٢).

[١٠٥١] قوله تعالى : ﴿يَحْشُرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(٣).

قال : ﴿يَا حَشْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ : يا ويلاً للعباد^(٤).

[١٠٥٢] قوله تعالى : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ : أصل العنق العتيق^(٦).

(١) سورة يس : الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٢ ص ٢٧ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة يس : الآية ٣٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٥٦٠ بلفظ : (يا ويل العباد) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٢ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة يس : الآية ٣٩.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر

[١٠٥٣] قوله تعالى : ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(١).

قال : ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ : دوران يجرون^(٢).

[١٠٥٤] قوله تعالى : ﴿وَأَيُّ لَهْمٍ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٣).

قال : قوله : ﴿الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾ : الممتلىء^(٤).

[١٠٥٥] قوله تعالى : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^(٥).

قال : قوله تعالى : ﴿مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ : يقول : من القبور^(٦).

[١٠٥٦] قوله تعالى : ﴿يَنْسِلُونَ﴾.

قال : يخرجون^(٧).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٨ ، وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٤ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* روى البلاذري في «أنساب الأشراف» ج ٢ ص ١٢٩ بسنده ، قال : حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني

أبو الحكم الصنعاني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس ، قال : جاء أبو جهل في عدة من المشركين يريدون رسول الله ﷺ ، فخرج عليهم وهو يقرأ

يس ، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم لا يرونه فلما انصرف أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم

ويتعجبون ويقولون : سحر من سحر محمد . اهـ .

(١) سورة يس : الآية ٤٠ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٧ بإسناده في الأثر ١٠٥٠ .

(٣) سورة يس : الآية ٤١ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٧ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال :

حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ .

(٥) سورة يس : الآية ٥١ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر

قبله .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٥ ، ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ابن عباس .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١١ بإسناده السالف ذكره في الأثر =

[١٠٥٧] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ ﴾ ^(١).

قال : قوله : ﴿ فَكِهُونَ ﴾ : فرحون ^(٢).

[١٠٥٨] قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى

يُبْصِرُونَ ﴾ ^(٣).

قال : أضللتهم وأعميتهم عن الهدى ^(٤).

[١٠٥٩] قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾.

قال : فكيف يهتدون ^(٥).

**

١٠٥٤ .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٩١ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠٢ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٥ موصولاً بالأثر قبله .

(١) سورة يس : الآية ٥٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٥٤ . وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٣٩ .

(٣) سورة يس : الآية ٦٦ .

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ١٧ ، ١٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٥٤ .

* وأخرجهما البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٩١ ، وفي «الاعتقاد» ص ٧١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . بلفظ : أضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون ؟ وقال مرة : أعميناهم عن الهدى .

* وكذا أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٦ ص ٦٧٣ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٦٨ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

تفسير سورة الصافات

[١٠٦٠] قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَفْهِمُ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾^(١).

قال: قوله: ﴿مَنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾: ملتصق^(٢).

[١٠٦١] قوله تعالى: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَوَّزُوا بِهِمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿وَأَوَّزُوا بِهِمْ﴾: نظراءهم^(٤).

[١٠٦٢] قوله تعالى: ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿فَاهْدُوهُمْ﴾: وجهوهم^(٦).

(١) سورة الصافات: الآية ١١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٢٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن ابن عباس.

(٣) سورة الصافات: الآية ٢٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٣، بلفظ: قال أشباههم وفي لفظ: نظراءهم، ونسبه للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس.

(٥) سورة الصافات: الآية ٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٠.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٣، (بلفظ: سوقوهم) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٠٦٣] قوله تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴾ ^(١) .

قال : الخمر ^(٢) .

[١٠٦٤] قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ ^(٣) .

قال : قوله : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ : ليس فيها صداع ^(٤) .

[١٠٦٥] قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ .

قال : لا تذهب عقولهم ^(٥) .

[١٠٦٦] قوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْأَطْرَفِ عِىْنٌ ﴾ ^(٦) .

قال : من غير أزواجهن ^(٧) .

[١٠٦٧] قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ ^(٨) .

(١) سورة الصافات : الآية ٤٥ .

(٢) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا المزكي ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٥ ص ٢٧٤ ، موصولاً بالآخرين بعده ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

(٣) سورة الصافات : الآية ٤٧ .

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣٥ ، ٣٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٠ .

* وأخرجهما البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ بإسناده المذكور في الأثر السابق .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٤ موصولين بالأثر قبله ، وأورد الأثر ١٠٦٤ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ .

(٦) سورة الصافات : الآية ٤٨ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ١٣ ص ٣٦ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرج البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢١٥ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٤ ، موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

(٨) سورة الصافات : الآية ٤٩ .

قال : اللؤلؤ المكنون^(١).

[١٠٦٨] قوله تعالى : ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾^(٢).

قال : في وسط الجحيم^(٣).

[١٠٦٩] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾^(٤).

قال : لمزجاً^(٥).

[١٠٧٠] قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَفْقَاءُ آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾^(٦).

قال : وجدوا آباءهم ضالين^(٧).

[١٠٧١] قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣٧، والبيهقي في «البعث والنشور» ص ٢١٥ بنفس إسنادهما السالف ذكره.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) ج ٧ ص ٣٩٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠٤ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١١.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٤ موصولاً بالأثر قبله.

(٢) سورة الصافات: الآية ٥٥.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٣٩ بإسناده ذكره في الأثر ١٠٦٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ص ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) سورة الصافات: الآية ٦٧.

(٥) وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ج ١ ص ١٢٧ بسنده، قال: حدثني بكر بن الهيثم عن

عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. بلفظ: الشوب: ما شيب به الشيء وخلط.

* وأخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤١، ٤٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٦.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٦) سورة الصافات: الآية ٦٩.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٢ بإسناده في الأثر ١٠٦٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٨) سورة الصافات: الآية ٧٧.

- قال : لم يبقَ إلا ذرية نوح عليه السلام^(١) .
- [١٠٧٢] قوله تعالى : ﴿ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾^(٢) .
- قال : لسان صدق للأنبياء كلهم^(٣) .
- [١٠٧٣] قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾^(٤) .
- قال : من أهل دينه^(٥) .
- [١٠٧٤] قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴾^(٦) .
- قال : فأقبلوا إليه يجرؤن^(٧) .
- [١٠٧٥] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى ﴾^(٨) .
- قال : العمل^(٩) .

-
- (١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٣ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر .
* وأخرجه الطبري بالسند نفسه في «تاريخ الرسل والملوك» ج ١ ص ١٩٢ .
* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٩ .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٧٨ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .
- (٢) سورة الصافات : الآية ٧٨ .
- (٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ ، وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٨ موصولاً بالأثر قبله ، بلفظ : وتركنا عليه في الآخرين يقول : يذكر بخير .
- (٤) سورة الصافات : الآية ٨٣ .
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٧١ .
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ٢٠ .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ . وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٨ ، بلفظ : «من أهل ذريته» ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .
- (٦) سورة الصافات : الآية ٩٤ .
- (٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٠٧١ .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٧٩ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . (٨) سورة الصافات : من الآية ١٠٢ .
- (٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٤٩ بإسناده في الأثر ١٠٧١ .
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير

[١٠٧٦] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَلِلْجَبِينِ ﴾ (١).

قال : صرعه (٢).

[١٠٧٧] قوله تعالى : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ (٣).

قال : فساهم : أقرع (٤).

[١٠٧٨] قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾.

قال : من المقروعين (٥).

[١٠٧٩] قوله تعالى : ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ (٦).

قال : ألقيناه بالساحل (٧).

[١٠٨٠] قوله تعالى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ (٨).

بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٠ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(١) سورة الصافات : الآية ١٠٣ .

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»

ج ٥ ص ٢٨٣ . ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ، وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ٢٤ : «ومعنى تلّه للجبين أي صرعه على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون أهون عليه» .

(٣) سورة الصافات : الآية ١٤١ .

(٤) و(٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣ ص ٦٣ ، ٦٥ بسنده ،

قال : حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجهما البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب العتق) مجموعين ج ١٠ ص ٢٨٧ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا : أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : «فساهم» يقول : «فقارع» «وكان من المدحضين» ، يقول : من المقروعين .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٨ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس ، بلفظ : «فساهم فكان من المدحضين» ، قال : اقترع فكان من المدحضين ، قال : من المسهومين .

(٦) سورة الصافات : الآية ١٤٥ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٣٩ ، ٤٠ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٨٩ ، ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٨) سورة الصافات : الآية ١٤٦ .

قال : قوله : ﴿ مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ : القرع ^(١) .

[١٠٨١] قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنَيْنِ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ ^(٢) .

قال : لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قضيت (عليه) أنه صال الجحيم ^(٣) .

**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦٥ ، ٦٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٠٧٦ .

(٢) سورة الصافات : الآيات ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٦٩ ، ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٠٧٦ .

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» ص ٦٧ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٠٦٦ ، وأتى بلفظ : (قضيت له) مكان (قضيت عليه) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٢٩٢ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس والزيادة بين القوسين في الدر .

* وأورده في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٠ ، بلفظ : بقائتين : مضلين .

تفسير سورة ص

- [١٠٨٢] قوله تعالى : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ^(١) .
- قال : قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله ^(٢) .
- [١٠٨٣] قوله تعالى : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ أَوَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ^(٣) .
- قال : قوله : ﴿ وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ : ليس حين مغاث ^(٤) .
- [١٠٨٤] قوله تعالى : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ ^(٥) .
- قال : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ : النصرانية ^(٦) .

(١) سورة ص : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٧٥ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١١٦ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . الأثر .

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤١٦ ، وعزاه إلى ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٣) سورة ص : الآية ٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٧٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٤ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠ بلفظ : ليس حين فرار ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢١٦ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : ليس بحين مغاث .

(٥) سورة ص : الآية ٧ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٨٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٢) .

[١٠٨٥] قوله تعالى: ﴿أَخْلَقْ﴾.

قال: تخريص^(١).

[١٠٨٦] قوله تعالى: ﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾^(٢).

قال: فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ: في السماء^(٣).

[١٠٨٧] قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْظُرُهُمْ إِلَّا الْأَصْحَاحُ وَاحِدَةً مَّا لَهُمْ مِنْ فَوْاقِ﴾^(٤).

قال: ﴿مِنْ فَوْاقِ﴾: من تردداد^(٥).

[١٠٨٨] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾^(٦).

قال: قِطْنًا: العذاب^(٧).

[١٠٨٩] قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ ۖ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي

بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۖ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ

فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ۖ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾^(٨).

* وذكره ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٦، ٤٠٧، وقال: أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠.

(٢) سورة ص: الآية ١٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٨٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٢).

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٩٦، وقال ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٤، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٢٩٧، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة ص: الآية ١٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٣ ص ٨٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٨٢).

(٦) سورة ص: الآية ١٦.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ٨٥ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٢١٣ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل،

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن

ابن عباس... الأثر.

(٨) سورة ص: الآية ٢٤.

قال : قوله : ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ : وقليل الذين هم^(١) .

[١٠٩٠] قوله تعالى : ﴿أَنَّمَا فَنَّنَاهُ﴾ .

قال : يعني : اختبرناه^(٢) .

[١٠٩١] قوله تعالى : ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ فطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٣) .

قال : جعل يمسح أعراف الخيل ، وعراقيبها حبالها^(٤) .

[١٠٩٢] قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾^(٥) .

قال : هو صخر الجنى تمثل على كرسيه جسدًا^(٦) .

[١٠٩٣] قوله تعالى : ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾^(٧) .

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٣ ص ٩٢ بسنده،

قال : حدثني علي، قال : ثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعين)، ج ٥ ص ٣٠٣، ونسبهما

إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، الأثر (١٠٩٠)، ج ٧ ص ٥٢، وعزاه إلى علي بن

أبي طلحة، عن ابن عباس .

(٣) سورة ص : الآية ٣٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر

قبله .

* وأورده أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ»، ص ٢١٣ .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٥٧ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠ بلفظ : جعل يمسح وفي «الدر المنثور

في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٠٩، بلفظ : جعل يمسح أعراف الخيل وعراقيبها .

(٥) سورة ص : الآية ٣٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٠ بإسناده السالف ذكره في

الأثر (١٠٨٨) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٠ بلفظ : قال : «هو صخر

الجنى مثل على كرسيه على صورته»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

وأورده في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، بلفظ : جسدًا : شيطانًا .

(٧) سورة ص : الآية ٣٦ .

قال : قوله : ﴿رُخَاءٌ﴾ : مطبعة له (١).

[١٠٩٤] قوله تعالى : ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ .

قال : حيث أراد (٢).

[١٠٩٥] قوله تعالى : ﴿وَحُذِّبِيكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿وَحُذِّبِيكَ ضِعْفًا﴾ : حزمة (٤).

[١٠٩٦] قوله تعالى : ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ (٥).

قال : أولي القوة والعبادة : ﴿وَالْأَبْصَرِ﴾ : الفقه في الدين (٦).

[١٠٩٧] قوله تعالى : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتِ الْأَطْرَافُ أَرَابٌ﴾ (٧).

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٣ ص ١٠٣ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثني أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثران.
* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٤، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
(٣) سورة ص : الآية ٤٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٧، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
(٥) سورة ص : الآية ٤٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٠٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٠٩٣).

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، ج ٧ ص ٣٩٦ بلفظ : الأيد. القوة في العبادة والإبصار : البصر في أمر الله، وقال ابن حجر في فتح الباري، ج ٨ ص ٤٠٨، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله : أولي الأيدي والإبصار، قال : أولي القوة في العبادة والفقه في الدين، وعلّق عليه قائلاً : الإبصار وردت في هذه السورة عقب الأيدي لا عقب الأيد، لكن في قراءة ابن عباس أولي الأيد والإبصار من غير ياء، فلعل البخاري فسّره على هذه القراءة (انظر : «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٠٨).

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٦٧.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٠، وفي «الدر المنثور»، ج ٥ ص ٣١٨ بلفظ : «البصر في أمر الله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٧) سورة ص : الآية ٥٢.

قال: من غير أزواجهن^(١).

[١٠٩٨] قوله تعالى: ﴿أَتَرَابٌ﴾.

قال: مستويات^(٢).

[١٠٩٩] قوله تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾^(٣).

قال: غَسَّاقٌ: الزمهرير^(٤).

[١١٠٠] قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿مِنْ شَكْلِهِ﴾: من نحوه^(٦).

[١١٠١] قوله تعالى: ﴿أَزْوَاجٌ﴾.

قال: ألوان من العذاب^(٧).

**

(١) و (٢) أخرجهما البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢١٥، ٢١٦ (مفرقين) بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٠، ٤١، وأوردهما في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨، وأورد الأثر (١٠٩٨)، بلفظ: «أمثال»، ونسبه لابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٠٨ بلفظ: أتراب مستويات، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة ص: الآية ٥٧.

(٤) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩٠ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤١. وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨، ووصله بالأثر بعده، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة ص: الآية ٥٨.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨ موصولاً بالأثر قبله وبعده.

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين قبله.

تفسير سورة الزمر

[١١٠٢] قوله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾^(١).

قال: قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾، وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾، يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين^(٢).

[١١٠٣] قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾^(٣).

قال: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يقول: يحمل الليل على النهار^(٤).

(١) سورة الزمر: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٢٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٢٢٥ والاعتقاد، ص ٧١ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الزمر: الآية ٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٣ ص ١٢٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١١٠٤] قوله تعالى : ﴿ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ (١) 》.

قال : قوله : ﴿ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۝ ﴾ ، يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، فيقولوا لا إله إلا الله ، ثم قال : ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۝ ﴾ ، وهم عباده المخلصون (٢) الذين قال : (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) ، فألزمهم شهادة أن لا إله إلا الله وحبيها إليهم (٣) .

[١١٠٥] قوله تعالى : ﴿ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْمُبِينُ ۝ (٤) 》 .

قال : هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم ، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة ، قال الله : خسر الدنيا والآخرة (٥) .

[١١٠٦] قوله تعالى : ﴿ قُرْءَانًا غَرِيبًا لَا تَعْلَمُونَ ۝ (٦) 》 .

قال : غير مخلوق (٧) .

(١) سورة الزمر: الآية ٧ .

(٢) في «الأسماء والصفات» : (الصالحون) .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٣ ص ١٢٦ بإسناده في الأثر (١١٠٢) . * وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ١٩٨ ، والاعتقاد ص ٧١ بنفس إسناده في الأثر (١٠٠٢) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٣٢٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الزمر: الآية ١٥ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٣ ص ١٣١ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٣٢٤ مختصراً ، ونسبه لابن جرير ، عن ابن عباس .

(٦) سورة الزمر: الآية ٢٨ .

(٧) أخرجه الآجري في الشريعة ، ص ٧٧ بسنده ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني ، حدثنا حمويه بن يونس — إمام مسجد قزوين — قال : حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . =

[١١٠٧] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾^(١).

قال: يخاصم الصادق الكاذب، والمظلوم الظالم، والمهدي الضال، والضعيف المستكبر^(٢).

[١١٠٨] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(٣).

قال: من جاء بلا إله إلا الله وصدق به يعني الرسول^(٤) ﷺ أولئك هم المتقون: يعني: اتقوا أهل الشرك^(٥).

[١١٠٩] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٦).

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، بسنده ص ٣١١، قال: أخبرنا الإمام أبو عثمان، أخبرنا طاهر بن خزيمة، حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٦، وزاد نسبه لابن مردويه، عن ابن عباس.

(١) سورة الزمر: الآية ٣١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٤ ص ٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٠٥). وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٨، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الزمر: الآية ٣٣.

(٤) في «الأسماء والصفات» و«الدر»: برسوله.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٤ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، ج ٣ ص ١٥٢٨ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر مع اختلاف يسير في بعض لفظه.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٣٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٩٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٥ ص ٣٢٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي وابن مردويه، عن ابن عباس. وأورد بعضه ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤١٠، وعزاه إلى الطبري، عن ابن عباس.

(٦) سورة الزمر: الآية ٥٣.

قال : قد دعا الله تعالى إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو الله ، ومن زعم أن المسيح هو ابن الله ، ومن زعم أن عزيراً ابن الله ، ومن زعم أن الله فقير ، ومن زعم أن يد الله مغلولة ، ومن زعم أن الله ثالث ثلاثة ، يقول الله تعالى لهؤلاء : ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قولاً من هؤلاء ، من قال : (أنا ربكم الأعلى) ، وقال : (ما علمت لكم من إله غيري) ، قال ابن عباس : من آيس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ، ولكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه (١) .

[١١١٠] قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ (٢) .

قال : أخبر الله سبحانه وتعالى ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم قبل أن يعملوه ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَنْبُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ ، ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ ، أو تقول : ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ ، أو تقول حين ترى العذاب : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، فأخبر الله عز وجل أن لوردوا لما قدروا على الهدى ، فقال : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ (٣) .

[١١١١] قوله تعالى : ﴿ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ .

قال : المخوفين (٤) .

[١١١٢] قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥) .

(١) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ٩٩ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . (٢) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٤ ص ١٤ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . * وأورده نحوه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ١٠١ .

* والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٤) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٤١ .

(٥) سورة الزمر : الآية ٥٨ ،

قال : من المهتدين^(١).

[١١١٣] قوله تعالى : ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٢).

قال : قوله : ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مفاتيحها^(٣).

[١١١٤] قوله تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٤).

قال : هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن آمن أن الله على كل
شيء قدير ، فقد قدر الله حق قدره ، ومن لم يؤمن بذلك ، فلم يقدر الله حق قدره^(٥).

[١١١٥] قوله تعالى : ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ
وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٦).

قال : ﴿وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ : فإنهم ليشهدون للرسول بتبليغ الرسالة
وبتكذيب الأمم إياهم^(٧).

*
**

(١) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٤١ .

(٢) سورة الزمر : الآية ٦٣ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٤ ص ١٦ بسنده ، قال : حدثني علي ،
قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٥ ص ٣٣٣ ، ونسبه لابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الزمر : الآية ٦٧ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٤ ص ١٧ بسنده السالف ذكره في الأثر
قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ١٠٤ . وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن
ابن عباس .

(٦) سورة الزمر : الآية ٦٩ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٤ ص ٢٣ بإسناده السالف ذكره في
الأثر (١١١٢) .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٤٢ ، ونسبه لابن جرير
وابن مردويه ، عن ابن عباس .

تفسير سورة غافر

[١١١٦] قوله تعالى : ﴿حَمَّ﴾^(١).

قال : هو قسم أقسمه الله ، وهو اسم من أسماء الله^(٢).

[١١١٧] قوله تعالى : ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ﴾^(٣).

قال : في قوله : ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ : السعة والغنى^(٤).

[١١١٨] قوله تعالى : ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^(٥).

قال : يَوْمَ التَّلَاقِ (ويوم الآزفة ونحو هذا) من أسماء يوم القيامة عظمه الله

(١) سورة غافر: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٢٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة غافر: الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٢٧، ٢٨ بإسناده في الأثر السابق. * وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٦١ بإسناده في الأثر السالف ذكره.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤١٧ وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٤٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٥) سورة غافر: الآية ١٥.

وحذره عباده^(١).

[١١١٩] قوله تعالى: ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾^(٢).

قال: ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ﴾: مثل حال^(٣).

[١١٢٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾^(٤).

قال: في خسران^(٥).

[١١٢١] قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾^(٦).

قال: لا جرم، يقول: بلى، إن الذي تدعونني إليه من الأصنام والأنداد لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ^(٧).

[١١٢٢] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٣٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١١٦. وأورد ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٢٥. بلفظ: من أسماء يوم القيامة حذر الله منه عباده.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٤٨، ونسبه لابن المنذر عن عباس، والزيادة بين القوسين عنده.

(٢) سورة غافر: الآية ٣١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٣٩ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١١٦.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٥٠ ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس.

(٤) سورة غافر: الآية ٣٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٤٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤١، وفي «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٥١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٦) سورة غافر: الآية ٤٣.

(٧) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٣٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

الدَّارِ ﴿١﴾.

قال : أي سوء العاقبة (٢).

[١١٢٣] قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٣).

قال : وحدوني أغفر لكم (٤).

**

(١) سورة غافر: الآية ٥٢.

(٢) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٤١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٣) سورة غافر: من الآية ٦٠.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٥١ بإسناده في الأثر ١١٢٠.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤١، بلفظ: أدعوني: وحدوني.

تفسير سورة فصلت

[١١٢٤] قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(١).

قال: هم الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله^(٢).

[١١٢٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٣).

قال: غَيْرُ مَمْنُونٍ: غير منقوص^(٤).

[١١٢٦] قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٥).

(١) سورة فصلت: الآيتان ٦، ٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٦٠ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» ج ٣ ص ١٥٠٥ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي،

حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس...

الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٥٣.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٦٠ ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس.

(٣) سورة فصلت: الآية ٨.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٦١ بإسناده السالف ذكره في الأثر

قبله.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢١ وعزاه إلى

الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٠ موصولاً بالأثر قبله.

(٥) سورة فصلت: الآية ١٧.

قال : قوله : ﴿أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ : أي بينا لهم^(١) .

[١١٢٧] قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٢) .

قال : قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ على أداء فرائضه^(٣) .

[١١٢٨] قوله تعالى : ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ﴾ .

قال : فذلك في الآخرة^(٤) .

[١١٢٩] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٥) .

قال : أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم (عند الجهل) والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم^(٦) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٦٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٢٤ .

* وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» ص ٦٨ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإنقان» ج ٢ ص ٤٢، وأورده في «الدر المنثور» ج ٥ ص ٣٦٢، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٢) سورة فصلت: الآية ٣٠ .

(٣) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٤ ص ٧٣، ٧٤ بإسناده في الأثر ١١٢٤ .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعين) ج ٥ ص ٣٦٣، ونسبهما لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وأورد ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٢، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٦٥ الأثر ١١٢٧ .

(٥) سورة فصلت: الآية ٣٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٧٦ بسنده، قال : حدثني علي، =

[١١٣٠] قوله تعالى: ﴿وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُوحَضِّ عَظِيمٍ﴾^(١).

قال: الذين أعد لهم الله الجنة^(٢).

[١١٣١] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَنَّامِنْ شَهِيدٍ﴾^(٣).

قال: في قوله: ﴿أَدْنَاكَ﴾: أعلمناك^(٤).

*
**

قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر. والزيادة بين القوسين سقطت من تفسير الطبري وأثبتها البيهقي وابن كثير والسيوطي.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب النكاح) ج ٧ ص ٤٥ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٤، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٣، رواه الطبري من طريق علي عن ابن عباس، وأسقط قولهم: والحلم عند الجهل. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ١٧٠.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة فصلت: الآية ٣٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٤ ص ٧٦ بإسناده في الأثر السابق.

* وأخرج الأثرين ١١٢٩، ١١٣٠ أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٤٧ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: أنبأنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثران.

(٣) سورة فصلت: من الآية ٤٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٢ بإسناده في الأثر السالف ذكره ١١٢٩.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ٣٦٧، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة الشورى

[١١٣٢] قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١).

قال: كان لرسول الله ﷺ قرابة في جميع قريش فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه، قال: يا قوم إذا أبيتم أن تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم، لا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم (٢).

[١١٣٣] قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ (٣).

قال: في قوله: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾، يقول: وقوفاً (٤).

[١١٣٤] قوله تعالى: ﴿أَوْ يُوقِعَهُنَّ يَمَاكِسِبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (٥).

قال: قوله: ﴿يُوقِعَهُنَّ﴾: يهلكهن (٦).

[١١٣٥] قوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا

يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (٧).

(١) سورة الشورى: الآية ٢٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ١٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني من طريق علي عن ابن عباس.

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» ج ٤ ص ٥٣٦ بنفس النسبة.

(٣) سورة الشورى: من الآية ٣٣.

(٥) سورة الشورى: من الآية ٣٤.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٥ ص ٢٢ بإسناده في الأثر السابق.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٢، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٠ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٧) سورة الشورى: الآيتان ٤٠، ٤١.

قال : فهذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان يقهر المشركين ، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازوا بمثل الذي أتى إليه أو يصبروا ويعفوا فهو أمثل ، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وعزَّ الله سلطانه أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية ، فقال : (ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً) ، يقول : ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون سلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله (١) .

[١١٣٦] قوله تعالى : ﴿وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٌ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ...﴾ الآية (٢) .

قال : قوله : ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ : دليل (٣) .

[١١٣٧] قوله تعالى : ﴿أَوْيُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءٍ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (٤) .

قال : قوله عَقِيماً : لا يلقح (٥) .

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الجنائيات) ج ٨ ص ٦١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو الحسن العنزي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر (مر مثله في الأثر ٦٨) .

(٢) سورة الشورى : الآية ٤٥ .

(٣) أورد ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٦ ، وقال : وصله الفريابي عن مجاهد ، بهذا وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله .

(٤) سورة الشورى : الآية ٥٠ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٢٨ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥ .

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٦ بلفظ : لا يلقح . وقال : وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٢ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس . وأورد رواية أخرى بلفظ : الذي لا يولد له ولد ، ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس .

[١١٣٨] قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾^(١)

قال : القرآن^(٢) .

*
**

(١) سورة الشورى : الآية ٥٢ .

(٢) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٦ ، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بهذا .

تفسير سورة الزخرف

[١١٣٩] قوله تعالى : ﴿لَتَسْتَورُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿مُقْرِنِينَ﴾ : مطيقين (٢).

[١١٤٠] قوله تعالى : ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ : أي على دين .

[١١٤١] قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (٥).

(١) سورة الزخرف : الآية ١٣ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٢٤ بسنده ، قال : حدثني علي ،

قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥ .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٩ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢ ، وفي «الدر المنثور في التفسير

بالمأثور» ج ٦ ص ١٤ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) سورة الزخرف : الآية ٢٢ .

(٤) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٢٨ ، وقال : رواه

الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٥ ص ١٥ ، ونسبه لابن جرير عن

ابن عباس .

(٥) سورة الزخرف : الآية ٣٣ .

قال : يقول الله سبحانه : لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت للكفار لبيوتهم سقفاً من فضة^(١).

[١١٤٢] قوله تعالى : ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾ .

قال : ومعارج من فضة وهي درج^(٢).

[١١٤٣] قوله تعالى : ﴿ وَلِبْيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴾^(٣).

قال : وسُرُراً : فضة^(٤).

[١١٤٤] قوله تعالى : ﴿ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ ﴾^(٥).

قال : وَزُخْرُفًا : وهو الذهب^(٦).

[١١٤٥] قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾^(٧).

(١) وأخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٢ ، ٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١١٣٩ .

(٢) وذكرهما البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٥ ، بلفظ : لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت بيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر من فضة .
* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٧ ، بلفظ : يقول الله سبحانه لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج وهي درج «عليها يظهرون» يصعدون إلى الغرف ، ووصلهما بالأثرين بعده ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورد الأثر ١١٤٢ في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢ .

* وأورده القسطلاني في «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ج ٧ ص ٣٣١ الأثر ١١٤١ ، بلفظ : لولا أن أجعل وعزاه إلى ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي عن ابن عباس .

(٣) سورة الزخرف : الآية ٣٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١١٣٩ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٧ موصولاً بما قبله وما بعده .

(٥) سورة الزخرف : من الآية ٣٥ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٣ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده أبو جعفر النحاس في «القطع والانتاف» ص ٦٤٧ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٢ ، وفي «الدر المنثور» ج ١٦ ص ١٧ .

(٧) سورة الزخرف : الآية ٤٤ .

قال : إن القرآن شرف لك (ولقومك) ^(١) .

[١١٤٦] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ^(٢) .

قال : فَلَمَّا أَسَفُونَا : أسخطونا ^(٣) .

[١١٤٧] قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ^(٤) .

قال : يَصِدُّونَ : يضجون ^(٥) .

[١١٤٨] قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ﴾ ^(٦) .

قال : يخلف بعضهم بعضاً .

[١١٤٩] قوله تعالى : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ ^(٧) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٤٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٤٣ .

* وأورده السيوطي في «الإنقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٨ ، ونسبه في الدر لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس زليخة بين القوسين عنده .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٥٥ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٤٣ .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ١٨٥ . وابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٢٩ وقال : وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٧ ص ٢١٩ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ١٦ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٧ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٢ بسنده . قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٥ .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ٤٣٠ ، وقال : رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٦) سورة الزخرف : الآية ٥٧ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٢ ، بسنده قال : حدثني علي ،

قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

قال : فكل خلة هي عداوة إلا خلة المتقين ^(١) .

[١١٥٠] قوله تعالى : ﴿ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ ^(٢) .

قال : تكرمون ^(٣) .

[١١٥١] قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ ﴾ ^(٤) .

قال : لم يكن للرحمن ولد ، فأنا أول الشاهدين ^(٥) .

*
**

- =
- * وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ١٨٥ .
- * وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٤٣٠ ، وقال : رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٠ ، وقال : أخرجه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس ، قال : كان يقرؤها (يصدون) : بكسر الصاد يقول : يضجون .
- (١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٥٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١١٤٧ .
- (٢) سورة الزخرف : الآية ٧٠ .
- (٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٢ . وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٢٢ ، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس .
- (٤) سورة الزخرف : الآية ٨١ .
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٥ ص ٦٠ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .
- * وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٤٣٢ ، وقال : أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٢٣ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس .

تفسير سورة الدخان

[١١٥٢] قوله تعالى : ﴿ أَفَنُحْمُ ذِكْرِي وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿ أَفَنُحْمُ ذِكْرِي ﴾ : كيف لهم (٢).

[١١٥٣] قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ الْبَحْرُ رَهَوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴾ (٣).

قال : رَهَوًا : سمتاً (٤).

[١١٥٤] قوله تعالى : ﴿ إِنَّا شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴾ (٥).

قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّا شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ كَالْمُهْلِ ﴾ ، يعني دردي الزيت ، قال أبو جهل : « أنا أدعولكم يا معشر قريش بالزقوم ، فدعا بزبد وتمر ، وقال : تزقموا من هذا ، فإننا لا نعلم زقوماً غيره » (٦) ، فبين الله عز وجل أمرها ،

(١) سورة الدخان : الآية ١٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٥ ص ٦٩ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٣) سورة الدخان : الآية ٢٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٥ ص ٧٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٤١ ، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٦ ص ٢٩ ، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن الحكم في فتوح مصر ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الدخان : الآيتان ٤٣ ، ٤٤ .

(٦) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» ، ج ١ ص ١٥٧ بسنده ، قال : حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر . ووصله بحديث بعده .

* وأورد نحوه السيوطي في «الدر المنثور» ، ج ٤ ص ١٩١ ، ١٩٢ ، بلفظ : قال أبو جهل : لما ذكر رسول الله ﷺ شجرة الزقوم تخويفاً لهم : يا معشر قريش ، هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها

فقال: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(١)،
[الصفافات: ٣٧/٦٤، ٦٥]، فقالت قريش: شجرة تنبت في النار؟ فكانت فتنة لهم،
وجعل المستهزئون يضحكون.

[١١٥٥] قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾^(٢).

قال: أسود كمهل الزيت.

**

محمد، قالوا: لا، قال: عجوة يثرب بالزبد، والله لئن استمكنّا منها لنتزقمها تزقماً، فأنزل الله: ﴿إِنْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾، وأنزل الله: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ...﴾ الآية، ونسبه السيوطي لابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «البعث والنشور»، عن ابن عباس.

(١) سورة الدخان: الآية ٤٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٧٨ بسنده، قال: حدثني علي بن سهل (كذا)، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* (وأشك في صحة هذا السند لأنه غير شائع في تفسير الطبري، وأظن أن صحته، حدثني علي بن داود، قال: حدثنا... إلى آخر السند).

تفسير سورة الجاثية

[١١٥٦] قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(١).

قال : قوله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ ﴾ : ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان^(٢).

[١١٥٧] قوله تعالى : ﴿ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾.

قال : أضله الله في سابق علمه^(٣).

[١١٥٨] قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن تَنْصِيرٍ ﴾^(٤).

قال : قوله : ﴿ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ ﴾ : نترككم «كما تركتم»^(٥).

(١) سورة الجاثية : الآية ٢٣ .

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٩١ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٣٥ ، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي والبيهقي ، عن ابن عباس .

* وأخرج البيهقي الأثر (١١٥٧) في «الأسماء والصفات»، ص ١٥١ بسنده، قال : أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣ .

(٤) سورة الجاثية : الآية ٣٤ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٥ ص ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله ، وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» بحاشية السندي ، ج ٣ ص ١٨٥ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٣٨ ، أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس والزيادة بين القوسين عنده .

تفسير سورة الأحقاف

[١١٥٩] قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكُمُ إِنِ اتَّبَعْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (١).

قال : لست بأول الرسل (٢).

[١١٦٠] قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكُمُ ﴾.

قال : فأنزل الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (٣).

[١١٦١] قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٤).

قال : قوله : ﴿ عَارِضٌ ﴾ : السحاب (٥).

(١) سورة الأحقاف : الآية ٩.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٥ (مفرقين)، بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٥٧)، وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٣٨ موصولين بحديث بعده، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

* وأورد البخاري الأثر (١١٥٩) في «الجامع الصحيح»، (بحاشية السندي)، ج ٣ ص ١٨٥، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٣٩ بلفظ : «ما كنت بأول الرسل»، وقال : وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير الأثر (١١٦٠) في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٢٦٠، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٤) سورة الأحقاف : الآية ٢٤.

(٥) أورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٤١، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[١١٦٢] قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّكُمْ فِيهِ ﴾ (١).
قال : لم نمكنكم (فيه) (٢).

**

(١) سورة الأحقاف : من الآية ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٦ ص ١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٥٩)، والزيادة بين القوسين عند السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وأورده في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٤٤، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة محمد ﷺ

[١١٦٣] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَابِعُهُمْ فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنْصَرَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ (١).

قال: قوله: ﴿فِيمَا مَنَابِعُهُمْ فِدَاءً﴾: فجعل النبي ﷺ بالخيار في الأسارى، إن شاءوا قتلهم، وإن شاءوا استعبدوهم، وإن شاءوا فادوا بهم، وإن شاءوا منوا عليهم (٢).

[١١٦٤] قوله تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ (٣).
قال: غير متغير (٤).

[١١٦٥] قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَ

(١) سورة محمد: الآية ٤.

(٢) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم»، ص ٢٢١، ٢٢٢ بسنده، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٤٦، وقال: أخرجه أبو جعفر النحاس، عن ابن عباس.

(٣) سورة محمد: الآية ١٥.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٣١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٨٨، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٤٥، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣ وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ٤٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

قال : قوله : ﴿ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾ ، وقوله : ﴿ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ﴾ ، ونحو هذا قال : أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء ، وأنه مبتليهم فيها وأمرهم بالصبر وبشرهم ، فقال : ﴿ وبشر الصابرين ﴾ ، ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم ، فقال : مسَّتْهم البأساء والضراء وزلزلوا ، فالبأساء : الفقر ، والضراء : السلم ، وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم ^(٢) .

*
**

(١) سورة محمد : الآية ٣١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٦ ص ٣٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

تفسير سورة الفتح

[١١٦٦] قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (١).

قال: إن الله عز وجل بعث نبيه محمداً ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فما صدقوا به، زادهم الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال جلّ وعلا سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢).

[١١٦٧] قوله تعالى: ﴿السَّكِينَةَ﴾.

قال: الرحمة (٣).

[١١٦٨] قوله تعالى: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٤).

(١) سورة الفتح: الآية ٤.

(٢) أخرجه الأجرى في كتاب الشريعة ص ١٠٢، ١٠٣ بسنده، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القرايطسي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٧١)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي، عن ابن عباس.

وزاد بعده، «قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السماء وأهل الأرض وأصدقته وأكمّله شهادة أن لا إله إلا الله».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٤٥ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ٧١.

(٤) سورة الفتح: الآية ٥.

قال : فأعلم الله سبحانه نبيه عليه السلام ، قوله : ليدخل المؤمنين والمؤمنات على اللام عن قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وتأويل تكرير الكلام ، إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ، إنا فتحنا لك ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ، ولذلك لم تدخل الواو في الكلام للعطف ، فلم يقل : وليدخل المؤمنين^(١) .

[١١٦٩] قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ يُقَتِّلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾^(٢) .

قال : قوله : ﴿ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ ﴾ ، هم أهل فارس^(٣) .
[١١٧٠] قوله تعالى : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةً النُّقُوى ﴾^(٤) .

قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وهي رأس كل تقوى^(٥) .
[١١٧١] قوله تعالى : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾^(٦) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٦ ص ٤٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

(٢) سورة الفتح : الآية ١٦ .

(٣) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ٣٢٠ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٤) سورة الفتح : من الآية ٢٦ .

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٦ ص ٦٧ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ، ج ٣ ص ١٣٥١ ، ١٣٥٢ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ١٣٢ بسنده ، قال : أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ٣٢٧ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، والسيوطي في «الدر المنثور» ، (٦/ ٨٠) ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٦) سورة الفتح : من الآية ٢٩ .

قال : قوله : ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ : السم : الحسن^(١) .

[١١٧٢] قوله تعالى : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(٢) .

قال : أصحابه ، مثلهم ، يعني : نعتهم مكتوباً في التوراة والإنجيل قبل أن يخلق الله السموات والأرض^(٣) .

*
**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»، (كتاب الصلاة ٢/٢٨٦) بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .
* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٤٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس . والسيوطي في «الدر المنثور»، (٦/٨٢) .
* وقال : أخرجه محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس .

(٢) سورة الفتح : من الآية ٢٩ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٦٩) .

تفسير سورة الحجرات

[١١٧٣] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

قال: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة (٢).

[١١٧٤] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَاقْنِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٣).

قال: فإن الله سبحانه أمر النبي ﷺ والمؤمنين إذا اقتتل طائفتان من المؤمنين أن يدعوهم إلى حكم الله، وينصف بعضهم من بعض، فإن أجابوا حكم فيهم بكتاب الله، حتى ينصف المظلوم من الظالم، فمن أبى أن منهم يجيب فهو باغ، فحق على إمام المؤمنين أن يجاهدهم ويقاتلهم (٤) حتى يفيئوا إلى أمر الله ويقرؤا بحكم الله (٥).

(١) سورة الحجرات: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٧٤ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٤٥، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٣/٢)، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، (٨٤/٧)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية، عن ابن عباس.
(٣) سورة الحجرات: الآية ٩.

(٤) في «الدر المنثور»: والمؤمنين أن يقاتلوهم.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٨١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٩٠/٦)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، عن ابن عباس.

[١١٧٥] قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (١).

قال : قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ : نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن (٢) شراً (٣).

[١١٧٦] قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ .

قال : نهى الله المؤمن أن يتتبع عورات (أخيه) (٤) المؤمن (٥).

[١١٧٧] قوله تعالى : ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ .

قال : حرم الله على المؤمن أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة (٦).

**

(١) سورة الحجرات : الآية ١٢ .

(٢) في «الدر المنثور» : سوءاً .

(٣) الزيادة في «الدر المنثور» .

(٤) و (٥) (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة)، ج ٢٦ ص ٨٥ ، ٨٦ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٦ ص ٩٢ ، ٩٤ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «شعب الإيمان» ، عن ابن عباس .

* وأخرج الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بابي الشيخ الأثر (١١٧٧) في كتابه «التوبيخ والتنبيه» ، ص ٨٢ ، ١٠٧ بسنده ، قال : حدثنا أبو بكر بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأسقط منه لفظ «بشيء» .

فأورد السيوطي الأثر (١١٧٦) في «الإتقان في علوم القرآن» ، ج ٢ ص ٤٣ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

تفسير سورة ق

[١١٧٨] قوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾^(١).

قال: قوله ق ون، وأشباه هذا، فإنه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله^(٢).

[١١٧٩] قوله تعالى: ﴿الْمَجِيدِ﴾.

قال: الكريم^(٣).

[١١٨٠] قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾^(٤).

قال: مختلف^(٥).

[١١٨١] قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

بِهَيْجٍ﴾^(٦).

(١) سورة ق: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٣ بسنده، قال: حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١١٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٧٣، والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠٢. ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة ق: الآية ٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٣، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠٢، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٦) سورة ق: الآية ٧.

قال : حسن^(١).

[١١٨٢] قوله تعالى : ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَاطِلَعٍ نُضِيدٌ﴾^(٢).

قال : ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ : طوال^(٣).

[١١٨٣] قوله تعالى : ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٤).

قال : في قوله : ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ : لم يعينا الخلق الأول^(٥).

[١١٨٤] قوله تعالى : ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

قال : في شك من البعث^(٦).

[١١٨٥] قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَهُ مَآئُوسًا بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

جَبَلٍ أَلْوَدٍ﴾^(٧).

قال : قوله : ﴿جَبَلٍ أَلْوَدٍ﴾ : عرق العنق^(٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧٨).

(٢) سورة ق: الآية ١٠.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٧٨).

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٠٢.

(٤) سورة ق: الآية ١٥.

(٥) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٦ ص ٩٨ بسنده، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٠٣، ونسبها لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، وأورد الأثر (١١٨٤) في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، بلفظ: «في لبس»: في شك.

(٧) سورة ق: في الآية ١٦.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ٩٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٥٨، وقال: رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٠٣، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١١٨٦] قوله تعالى : ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١).

قال : يكتب كل ما تكلم به من خير وشر حتى أنه يكتب قوله : أكلت ، وشربت ، جئت ، رأيت ، « حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله ، فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائرته وذلك قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (٢).

[١١٨٧] قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (٣).

قال : قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾ : وذلك الكافر (٤).

[١١٨٨] قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ (٥).

قال : إنهم اعتذروا بغير عذر فأبطل الله حجتهم ورد عليهم قولهم (٦).

[١١٨٩] قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ (٧).

(١) سورة ق : الآية ١٨ .

(٢) أورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ، ج ٧ ص ٣٧٧ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وذكره ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري » ، ج ٨ ص ٤٥٩ مختصراً ، وعزاه إلى ابن جرير من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٣) سورة ق : الآية ٢٢ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ٢٦ ، ص ١٠٢ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم » ، ج ٧ ص ٣٧٩ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .
* وأورده السيوطي في « الدر المنثور » (١٠٦/٦) ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٥) سورة ق : الآية ٢٨ .

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، ج ٢٦ ص ١٠٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ، ج ٦ ص ١٠٦ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٧) سورة ق : الآية ٣٦ .

قال: قوله: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾، قال: أثروا^(١).

[١١٩٠] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾^(٢).

قال: قوله: ﴿مِنْ لُغُوبٍ﴾: من إزحاف^(٣).

*
**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٦ ص ١١٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٨٧).

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٥٩، وقال: رواه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، (١٥٩/٦)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٢) سورة ق: الآية ٣٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١١١ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٨٧).

تفسير سورة الذاريات

[١١٩١] قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^(١) .

قال : ذات الخلق الحسن^(٢) .

[١١٩٢] قوله تعالى : ﴿قُلِ الْخَرَّاصُونَ﴾^(٣) .

قال : لعن المرتابون^(٤) .

[١١٩٣] قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾^(٥) .

قال : في ضلالتهم يتمادون^(٦) .

[١١٩٤] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾^(٧) .

قال : يعذبون^(٨) .

(١) سورة الذاريات : الآية ٧ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١١٨ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر ، وزاد عليه ، «ويقال : ذات الزينة» .

* وكذا أورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٢ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الذاريات : الآية ١٠ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١١٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٣٩٢ ، وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٦٤ ، بلفظ : لعن الكذابون ، والسيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٢ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . وأورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤ بلفظ : المرتابون .

(٥) سورة الذاريات : الآية ١١ .

(٧) سورة الذاريات : الآية ١٣ .

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٦ ص ١١٩ ، ١٢٠ =

[١١٩٥] قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِحُجَّتِ اللَّهِ﴾

قال: ينمون^(٢).

[١١٩٦] قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءَ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾

قال: قوله: ﴿فِي صَرَءَ﴾: في حدة^(٤).

[١١٩٧] قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾.

قال: لطمت^(٥).

[١١٩٨] قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾^(٦).

قال: معلمة^(٧).

[١١٩٩] قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَحِرًا وَمَجْنُونٌ﴾^(٨).

قال: لقومه أو بقومه^(٩).

بسند السالف ذكره في الأثر (١١٩١)، وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٢، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. وأورد البخاري الأثر (١١٩٣) في «الجامع الصحيح» (بحاشية السندي)، ج ٣ ص ١٩٢، بلفظ: في غمرة ضلالتهم يتمادون، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٦٦، وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

(١) سورة الذاريات: الآية ١٧.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٦ ص ١٢٣ بسنده، السالف ذكره في الأثر (١١٩١).

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٣. ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن نصر، عن ابن عباس.

(٣) سورة الذاريات: الآية ٢٩.

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٦ ص ١٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩١)، وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤.

(٦) سورة الذاريات: الآية ٣٤.

(٧) أورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٢، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٦٧، وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) سورة الذاريات: الآية ٣٩.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٣ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٥ بلفظ: «بقومه»، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس، وذكره في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤ بلفظ: بقوته.

[١٢٠٠] قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (١).

قال : بِأَيْدٍ : بقوة (٢).

[١٢٠١] قوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٣).

قال : إِلَّا ليقروا بالعبودية طوعاً وكرهاً (٤).

[١٢٠٢] قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥).

قال : الشديد (٦).

[١٢٠٣] قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٧).

قال : قوله : ذنوباً : دلوأ (٨).

**

(١) سورة الذاريات : الآية ٤٧ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٦ بسنده، السالف ذكره في الأثر قبله. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ١٦١ بسنده، قال : أخبرنا ابن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة الذاريات : الآية ٥٦ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١١٩٩)، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٠١، بلفظ : إِلَّا ليقروا بعبادتي طوعاً وكرهاً، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٦، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الذاريات : الآية ٥٨ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٦١ بسنديهما السالف ذكره في الأثر (١٢٠٠)، وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٤ في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٦ .

(٧) سورة الذاريات : الآية ٥٩ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩ بسنده، السالف ذكره في الأثر (١٢٠٠)، وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٤، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٦، ونسبه لابن جرير، عن ابن عباس.

تفسير سورة الطور

[١٢٠٤] قوله تعالى : ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^(١).

قال : المحبوس^(٢).

[١٢٠٥] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾^(٣).

قال : تحريكاً^(٤).

[١٢٠٦] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾^(٥).

قال : قوله : يُدْعَوْنَ : يدفعون^(٦).

[١٢٠٧] قوله تعالى : ﴿فَكَفَّهِنَ بِمَاءٍ أَنْهَمَ رَبُّهُنَّ وَوَقَّهِنَّ رَبُّهُنَّ عَذَابَ الْحَبِيرِ﴾^(٧).

قال : فاكهين : معجبين^(٨).

(١) سورة الطور: الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٠٥ بلفظ: وقيل المراد بالمسجور الممنوع المكفوف عن الأرض لئلا يغمرها فيغرق أهلها. قاله علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٨، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطور: الآية ٩.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٣ بإسناده في الأثر السابق، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، بلفظ: تمور: تحرك وكذا أورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، ووصله بالأثر بعده.

(٥) سورة الطور: الآية ١٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بإسناده السالف ذكره (١٢٠٤). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١١٨.

(٧) سورة الطور: الآية ١٨.

(٨) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، (٤٥/٢)، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

[١٢٠٨] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (١).

قال: قوله: ﴿مَا أَلَتْنَاهُمْ﴾: ما نقصناهم (٢).

[١٢٠٩] قوله تعالى: ﴿يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ (٣).

قال: لا باطل فيها، وقوله: ﴿وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾، قال: لا كذب (٤).

[١٢١٠] قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٥).

قال: إذا بعثوا في النفخة الثانية (٦).

[١٢١١] قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (٧).

قال: قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾: اللطيف (٨).

(١) سورة الطور: الآية ٢١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢٠٤). وأورده السيوطي في «الإتقان» (٤٥/٢)، وفي «الدر المنثور»، (١١٩/٦)، ونسبه لابن جرير وابن المنذر والحاكم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطور: الآية ٢٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٢ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١١٩، بلفظ: «لا لغو فيها»، يقول: «لا باطل»، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الطور: الآية ٢٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

(٧) سورة الطور: الآية ٢٨.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٨ بسنده، السالف ذكره في الأثر (١٢٠٩). وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»، ص ٩٢ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة. عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (بحاشية السندي)، ج ٣ ص ١٩٣، وقال: ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٦٨، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. * وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

[١٢١٢] قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾^(١).

قال: ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: الموت^(٢).

[١٢١٣] قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾: المسلطون^(٤).

[١٢١٤] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(٥).

قال: ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً^(٦).

[١٢١٥] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٧).

قال: عذاب القبر قبل عذاب يوم القيامة^(٨).

(١) سورة الطور: الآية ٣٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٠٩)، وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٣، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٦٨، وصله الطبري من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطور: الآية ٣٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر، وأورده السيوطي في «الإتقان» (٤٥/٢)، وفي «الدر المنثور» (١٢٠/٦)، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الطور: الآية ٤٤.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢١ بسنده السالف ذكره. * وأورده البخاري في «الجامع الصحيح»، (كتاب التفسير)، بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٣، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٦٨، وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٧) سورة الطور: الآية ٤٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢١٣)، وأخرجه البيهقي في «عذاب القبر وسؤال الملكين»، ص ٧٦ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٢٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

تفسير سورة النجم

[١٢١٦] قوله تعالى : ﴿ذُومِرَةً فَاَسْتَوَىٰ﴾^(١).

قال : ذو منظر حسن^(٢).

[١٢١٧] قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٣).

قال : إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ^(٤).

[١٢١٨] قوله تعالى : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾^(٥).

قال : فأنزل الله بعد ذلك : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٦) ، فأدخل الله تعالى الأبناء الجنة بصلاح الآباء^(٧).

(١) سورة النجم : الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٢٥ بسنده، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٧٠، وقال : رواه الطبري من طريق علي، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٥.

(٣) سورة النجم : من الآية ٣٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٣٨ بسنده السالف ذكره، وأورده أبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف»، ص ٦٩٢، بلفظ : إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ يعني الجاهلية، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٢٧، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة النجم : الآية ٣٩.

(٦) سورة الطور : من الآية ٢١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦)، وأخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم»، ص ٢٢٧ بسنده، قال : حدثنا بكر بن سهل، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

[١٢١٩] قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ (١).

قال : أعطى وأرضى (٢).

[١٢٢٠] قوله تعالى : ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ (٣).

قال : من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده (٤).

[١٢٢١] قوله تعالى : ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ (٥).

قال : لاهون (٦).

*
**

(١) وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٣٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبي داود، والنحاس، عن ابن عباس.

(٢) سورة النجم : الآية ٤٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦)، بلفظ : أعطاه، وأرضاه، وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» بحاشية السندي، ج ٣ ص ١٩٣، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٧٢، وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٠، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٤) سورة النجم : الآية ٥٧.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦)، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣١، ونسبه لابن جرير عن ابن عباس.

(٦) سورة النجم : الآية ٦١.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٨ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢١٦). وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٥، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣١، بلفظ : معرضون عنه، ونسبه الطبراني وابن مردويه وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة القمر

[١٢٢٢] قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(١).

قال: انشق القمر قبل الهجرة، أو قال قد مضى ذلك^(٢).

[١٢٢٣] وفي رواية أخرى في نفس الآية يقول: قد مضى ذلك كان قبل الهجرة، انشق (القمر) حتى رأوا شقيه^(٣).

[١٢٢٤] قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾^(٤).

قال: قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾: ناظرين^(٥).

(١) سورة القمر: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٥١ بسنده، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده بسند آخر نحوه، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٥١ بسنده، قال: حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٤٨، وذكر سند الطبري.

* وهذه الأسانيد الثلاثة غير شائعة في تفسير الطبري فيما يرويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، راجع الآثار السابقة.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٣، ونسبه لابن جرير وابن مردويه وأبي النعيم في «الدلائل»، عن ابن عباس.

(٤) سورة القمر: الآية ٨.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٤٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٨٣، وقال: رواه ابن المنذر من طريق علي، عن ابن عباس.

[١٢٢٥] قوله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴾ (١) .

قال : قوله : ﴿ وَدُسْرٍ ﴾ : المسامير (٢) .

[١٢٢٦] قوله تعالى : ﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِ ﴾ (٣) .

قال : خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر، فخير الخير السعادة، وشر الشر الشقاء، بشئ الشر الشقاء (٤) .

**

= * وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(١) سورة القمر: الآية ١٣ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٥٥ بسنده السالف ذكره، وأورده ابن حجر في «فتح الباري»، ج ٨ ص ٤٨٣، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٣٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس .

(٣) سورة القمر: ٤٩ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٢٤)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مختصراً)، ج ٦ ص ١٣٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس .

تفسير سورة الرحمن

[١٢٢٧] قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١).

قال: النجم ما يبسط على الأرض (يعني: من النبات)^(٢).

[١٢٢٨] قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرُ﴾.

قال: كل شيء قام على ساق^(٣).

[١٢٢٩] قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^(٤).

قال: للخلق^(٥).

[١٢٣٠] قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^(٦).

(١) سورة الرحمن: الآية ٦.

(٢) و (٣) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٧ ص ٦٨، ٦٩ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٦ الأول بلفظ: ما يبسط على الأرض، والأثر الثاني بلفظ: ما ينبت على ساق، وأوردهما في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» (مجموعين)، ج ٦ ص ١٤٠، وذكر الأول بلفظه والثاني بلفظه: ما كان على ساق، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة، عن أبي رزين والحاكم، عن ابن عباس.

* وأورد ابن كثير الأثر (١٢٢٧) في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٦٤ والزيادة بين القوسين عنده.

(٤) سورة الرحمن: الآية ١٠.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٦، وأورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الرحمن: الآية ١٢.

قال : قوله : ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ : التبن^(١) .

[١٢٣١] قوله تعالى : ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ .

قال : خضرة الزرع^(٢) .

[١٢٣٢] قوله تعالى : ﴿فَبَآئِيَ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(٣) .

قال : فبأي نعمة الله تكذبان^(٤) .

[١٢٣٣] قوله تعالى : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾^(٥) .

قال : (الصلصال) : التراب المدقق^(٦) .

[١٢٣٤] قوله تعالى : ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ .

قال : الطين اليابس^(٧) .

[١٢٣٥] قوله تعالى : ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾^(٨) .

قال : من خالص النار^(٩) .

(١) و (٢) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧١ ، ٧٢ مفرقين بسنده

السالف ذكره في الأثر (١٢٢٧) ، وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٦٧ .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦ وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤١ ، ونسبهم لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

* وذكر ابن حجر العسقلاني الأثر (١٢٣٠) ، في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٨٨ ، وقال : أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الرحمن : الآية ١٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٢٧) .

* وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن»، ج ٢ ص ٤٦ ، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤١ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس .

(٥) سورة الرحمن : الآية ١٤ .

(٦) و (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٣ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

(٨) سورة الرحمن : الآية ١٥ .

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، (٤٦٧/٧) ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وأورده السيوطي في «الإتقان» (٤٦/٢) ، وفي «الدر المنثور» (١٤١/٦) ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

[١٢٣٦] قوله تعالى : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١).

قال : قوله : مَرَجَ : أرسل (٢).

[١٢٣٧] قوله تعالى : ﴿يَتَنَبَّهَاتُ بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (٣).

قال : حاجز (٤).

[١٩٣٨] قوله تعالى : ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٥).

قال : قوله : ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ : ذو العظمة والكبرياء (٦).

[١٢٣٩] قوله تعالى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾ (٧).

قال : وعيد من الله للعباد وليس بالله شغل (٨).

(١) سورة الرحمن : الآية ١٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٥ بسنده السالف في الأثر (١٢٣٣) . وأورده السيوطي في «الإتقان» (٤٦/٢) وأورده أيضاً في «الدر المنثور» موصولاً بالأثر بعده (١٤٢/٦) ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر، عن ابن عباس .

(٣) سورة الرحمن : الآية ٢٠ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٧٥ بسنده السالف في الأثر (١٢٣٣) ، وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦ . وفي «الدر المنثور» (١٤٢/٦) موصولاً بالأثر قبله بلفظ : (برزخ : حاجز ، لا يبغيان : لا يختلطان ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الرحمن : الآية ٢٧ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٥ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ١١٦ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده السيوطي في «الإتقان» ، ج ٢ ص ٤٦ ، وفي «الدر المنثور» ، ج ٦ ص ١٤٣ ، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٧) سورة الرحمن : الآية ٣١ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله وزاد آخره : وهو فارغ .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، ص ٦٢١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ، ج ٧ ص ٤٧١ ، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، ج ٨ ص ٤٩٠ ، وعزاه إلى ابن المنذر من طريق علي ، عن ابن عباس .

[١٢٤٠] قوله تعالى : ﴿ يَمْعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ (١).

قال : لا تخرجون من سلطاني (٢).

[١٢٤١] قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ (٣).

قال : قوله : ﴿ شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾ : لهب النار (٤).

[١٢٤٢] قوله تعالى : ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ .

قال : دخان النار (٥).

[١٢٤٣] قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ (٦).

قال : لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا (٧).

[١٢٤٤] قوله تعالى : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ ﴾ (٨).

قال : انتهى حره (٩).

* وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٦، ونسبه في «الدر» لابن جريز وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس، ووصله بالأثر بعده.

(١) سورة الرحمن : الآية ٣٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٠ بسنده السالف ذكره. وذكره السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦ بلفظ : لا تخرجون من سلطان، وأورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٦٤ موصولاً بالأثر قبله.

(٣) سورة الرحمن : الآية ٣٥.

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٧ ص ٨١ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٣٨).

* وأخرجهما البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٩١ ضمن حديث معهما بسنده في الأثر (١٢٣٨)، وأوردهما ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٧٤٢، والسيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٦، وفي «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٤، ونسبهما في «الدر» لابن جريز وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الرحمن : الآية ٣٩.

(٧) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٧٤، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٨) سورة الرحمن : الآية ٤٤.

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٤ بسنده، قال : حدثني علي، =

[١٢٤٥] قوله تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴾ ^(١) .

قال : وعد الله جل ثناؤه المؤمنين الذين خافوا مقامه فأدوا فرائضه الجنة ^(٢) .

[١٢٤٦] قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ ^(٣) .

قال : ثمارها دانية ^(٤) .

[١٢٤٧] قوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يُطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ ^(٥) .

قال : ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ : من غير أزواجهن ^(٦) .

[١٢٤٨] قوله تعالى : ﴿ لَمْ يُطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ ^(٧) .

قال : لم يدمهن إنس قبلهم ولا جان ^(٧) .

[١٢٤٩] قوله تعالى : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ ^(٨) .

قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ، ص ٢٩٢ «ضمن حديث معه» بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ، ج ٦ ص ١٤٥ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة الرحمن : الآية ٤٦ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ٨٤ بسنده السالف ذكره ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ، ج ٦ ص ١٤٦ ، ونسبه لابن جرير ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الرحمن : الآية ٥٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤) .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ، ص ١٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤) ، وذكره السيوطي في «الإتقان» ، ج ٢ ص ٤٧ ، بلفظ : «وجنى الجنتين دان» : ثمار .

(٥) سورة الرحمن : الآية ٥٦ .

(٦) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ، ص ٢١٥ ضمن حديث معه بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤) ، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ، ج ٦ ص ١٤٧ بلفظ : (قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرون غيرهم ، والله ما هنّ متبرجات ولا متطلعات) ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ٨٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤) .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ، ص ٢١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٤) . وأورده السيوطي في «الإتقان» ، ج ٢ ص ٤٧ ، بلفظ : لم يَدْخُلْ مِنْهُنَّ .

(٨) سورة الرحمن : الآية ٦٤ .

قال : خضر اوان^(١).

[١٢٥٠] قوله تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَا ﴾^(٢).

قال : فياضتان بالماء^(٣).

[١٢٥١] قوله تعالى : ﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٌّ حَسَانٍ ﴾^(٤).

قال : قوله : ﴿ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ ﴾ : المحابس^(٥).

[١٢٥٢] قوله تعالى : ﴿ عَبْقَرِيٌّ حَسَانٍ ﴾.

قال : الزرابي^(٦).

- (١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٨٩، ٩٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.
- * وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ موصولاً بالأثر بعده ضمن حديث معه بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٤٩، ونسبه لهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
- (٢) سورة الرحمن: الآية ٦٦.
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله، بلفظ: نضاختان، بالماء، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ بسنده السالف ذكره: في الأثر قبله، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٨٢، بلفظ: فياضتان. وذكره السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧ بلفظ: فائضتان. وأورده في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.
- (٤) سورة الرحمن: الآية ٧٦.
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٤ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩). وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٠٠، ٢٠١، ضمن حديث معه بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩)، بلفظ: المجالس.
- * وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٧ ص ٤٨٤، والسيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده.
- * وأورده في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧، بلفظ: المجالس وفي الطبعة غير المحققة، ج ١ ص ١١٩ بلفظ: المحابس.
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٥ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩). وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٠٠، ٢٠٢ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٤٩).
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٣ موصولاً بالأثر قبله.

تفسير سورة الواقعة

[١٢٥٣] قوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ (١).

قال : الواقعة والطامة والصاخة ونحو هذا من أسماء القيامة عظمه الله وحذره عباده (٢).

[١٢٥٤] قوله تعالى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (٣).

قال : زلزلت (٤).

[١٢٥٥] قوله تعالى : ﴿ وَبُئِتَ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥).

قال : فت فتاً (٦).

[١٢٥٦] قوله تعالى : ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ (٧).

قال : كشعاع الشمس (٨).

[١٢٥٧] قوله تعالى : ﴿ عَلَى سُرٍّ مَوْضُونَةٍ ﴾ (٩).

(١) سورة الواقعة : الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٦ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثني أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٣) سورة الواقعة : الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله بلفظ : «زلزلها»، وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٥٣ موصولاً بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة الواقعة : الآية ٥.

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين)، ج ٢٧ ص ٩٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٣)، وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٥٣، وذكر الأثر (١٢٥٥)، بلفظ : فتت، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٧) سورة الواقعة : الآية ٦.

(٩) سورة الواقعة : الآية ١٥.

قال : مصفوفة^(١) .

[١٢٥٨] قوله تعالى : ﴿ يَا كَوَّابُ وَأَبَارِيقُ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾^(٢) .

قال : ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ : الخمر^(٣) .

[١٢٥٩] قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾^(٤) .

قال : ﴿ لَغْوًا ﴾ : قال باطلاً ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ ، قال : كذباً^(٥) .

[١٢٦٠] قوله تعالى : ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾^(٦) .

قال : لا شك فيه^(٧) .

[١٢٦١] قوله تعالى : ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾^(٨) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٣)، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٩٩، ومرة أخرى ص ٢٠٢ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر، ووصله بحديث بعده.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٥٥، ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي، عن ابن عباس.

(٢) سورة الواقعة: الآية ١٨.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠١ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثني أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

(٤) سورة الواقعة: الآية ٢٥.

(٥) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٢٢٩، ٢٣٠ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٩٥، وقال : وصله ابن أبي حاتم، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٦، وقال : أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٦) سورة الواقعة: الآية ٢٨.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٨) بلفظ : خضده : وقره من الحمل، ويقال : خضد حتى ذهب شوكه فلا شك فيه، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ١٨٩ ضمن حديث معه بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٥٦، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٨) سورة الواقعة: الآية ٣٧.

قال : عواشق^(١).

[١٢٦٢] قوله تعالى : ﴿أَتْرَابًا﴾.

قال : مستويات.

[١٢٦٣] قوله تعالى : ﴿وَضَلَّ مِنْ يَمِينٍ﴾^(٢).

قال : من دخان حميم^(٣).

[١٢٦٤] قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾^(٤).

قال : منعمين^(٥).

[١٢٦٥] قوله تعالى : ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَلِيمِ﴾^(٦).

قال : شرب الإبل العطاش^(٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١٠٧ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٨). وأخرج البيهقي الأثرين (١٢٦١)، (١٢٦٢) في «البعث والنشور»، ضمن حديث معه ص ٢١٥، وأورد الأول بلفظ: عواشق، والثاني بلفظ: مستويات، بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٥٩). وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور» مجموعين (١٥٨/٦)، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق علي، عن ابن عباس.

(٢) سورة الواقعة: ٤٣.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٦٠ بلفظ: من دخان أسود، وفي رواية أخرى: من دخان جهنم، وقال: أخرجه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه، عن ابن عباس.

(٤) سورة الواقعة: الآية ٤٥.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١١١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٤٩٤، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده السيوطي في «الإتقان»، ج ٢ ص ٤٧.

(٦) سورة الواقعة: الآية ٥٥.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٧ ص ١١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٣).

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور»، ص ٣٠٦ ضمن حديث معه بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ج ٦ ص ١٦٠، ونسبه لابن جرير =

[١٢٦٦] قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾^(١).

قال : قوله : ﴿ لِلْمُقْوِينَ ﴾ : للمسافرين^(٢).

[١٢٦٧] قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾^(٣).

قال : غير محاسبين^(٤).

[١٢٦٨] قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ : راحة^(٦) ومستراح^(٧).

*
**

= وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الواقعة : الآية ٧٣.

(٣) سورة الواقعة : الآية ٨٦.

(٥) سورة الواقعة : الآية ٨٩.

(٤) في تفسير القرآن العظيم : راحة ومستراحة، وفي « الدر المنثور : راحة واستراحة، وفي « الإتيقان » : راحة.

(٢) و (٦) (٧) أخرجها الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » (مفرقة)، ج ٢٧ ص ١١٦، ١٢١، ١٢٢، بنفس سنده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٣).

* وأوردها السيوطي في « الإتيقان »، ج ٢ ص ٤٧، وأورد في « الدر المنثور » الأثر (١٢٦٦)، ج ٦ ص ١٦١، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس، قال : « نحن جعلناها تذكرة ».

قال : تذكرة للنار الكبرى « ومتاعاً للمقوين »، قال : للمسافرين.

* وأورد الأثرين (١٢٦٧)، (١٢٦٨)، ج ٦ ص ١٦٦، ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

* وأخرج البيهقي في « البعث والنشور » الأثر (١٢٦٨)، ص ٢٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٥).

* وذكره ابن كثير في « تفسير القرآن العظيم »، ج ٨ ص ٢٦ بلفظ : فروح، راحة : وريحان : مستراحة.

تفسير سورة الحديد

[١٢٦٩] قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (١).

قال : قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ : يقول في الدين والدنيا إلا في كتاب من قبل أن نخلقها (٢).
[١٢٧٠] قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَفَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (٣).

قال : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَفَاتِكُمْ ﴾ ، من الدنيا ، ولا تفرحوا بما آتاكم منها (٤).

[١٢٧١] قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥).

قال : قوله : (كِفْلَيْنِ) : ضعفين (٦).

(١) سورة الحديد : الآية ٢٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ١٣٥ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» (٤٧/٢) ، وأورده في «الدر المنثور» (١٧٦/٦) موصولاً بالأثر بعده ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الحديد : الآية ٢٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ١٣٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ، (١٧٦/٦) ، موصولاً بالأثر قبله .

(٥) سورة الحديد : الآية ٢٨ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ، ج ٢٧ ص ١٤٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٢٦٩) ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (١٧٨/٦) ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .

تفسير سورة المجادلة

[١٢٧٨٢] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحَرِّرْ رَقَبَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١).

قال: فهو الرجل يقول لامرأته أنت عليّ كظهر أمي، فإذا قال ذلك فليس يحل له أن يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر عن يمينه بعق رقبة، (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا) «والمس» النكاح، (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً)، وإن هو قال لها: أنت عليّ كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا، فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث، فإن حنث فلا يقربها حتى يكفر، ولا يقع في الظهار طلاق (٢).

[١٢٧٣] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٣).

قال: وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه عليه السلام، فلما قال ذلك صبر (٤)، كثير من الناس وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا ﴿فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة﴾، فوسع الله عليهم ولم يضيق (٥).

(١) سورة المجادلة: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٨ ص ٧، ٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، فقال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد السيوطي نحوه في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٨٢، ونسبه لابن المنذر والبيهقي في سننه، عن ابن عباس.

(٣) سورة المجادلة ١٢.

(٤) في «الدر المنثور»: امتنع.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٨ ص ١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

تفسير سورة الحشر

[١٢٧٤] قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١).

قال: قوله: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الشهيد، وقال مرة أخرى: الأمين^(٢).

*
**

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٧٦، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأورده ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف (ملحق الكشف للزمخشري)، ج ٤ ص ٧٦، ونسبه للطبري وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور»، ج ٦ ص ١٨٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس. وأورد نحوه في «لباب النقول في أسباب النزول»، ص ١٩٢، ١٩٣، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(١) سورة الحشر: الآية ٢٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ج ٢٨ ص ٣٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٢/٦)، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس، قال: في قوله عالم الغيب والشهادة، قال: السر والعلانية، وفي قوله: المؤمن، قال: المؤمن خلقه من أن يظلمهم، وفي قوله: المهيمن، قال: الشهيد.

تفسير سورة الممتحنة

[١٢٧٥] قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْلَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١).

قال : في قوله تعالى ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . لا تسلطهم علينا فيفتنونا (٢).

[١٢٧٦] قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (٣).

قال : الغني الذي كمل في غناه وهو الله هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفاء وليس كمثله شيء سبحان الله الواحد القهار والحميد المستحمد إلى خلقه ، أي هو المحمود في جميع أقواله وأفعاله لا إله غيره ولا رب سواه (٤).

[١٢٧٧] قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٥).

(١) سورة الممتحنة : الآية ٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٥ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر - وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١١٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٠٢ ، وقال : أخرجه الطبري من طريق علي ، عن ابن عباس - وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٧ .

(٣) سورة الممتحنة : الآية ٦ .

(٤) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١١١ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الممتحنة : الآية ١٢ .

قال : قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ يُفْتَرِيْنَهُ﴾ ، يقول : لا يلحقن بأزواجهن
غير

[١٢٧٨] قوله تعالى : ﴿وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ .
قال : لا ينحن^(٣) .

تفسير سورة الصفّ

[١٢٧٩] قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٣) .

قال : كان الناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد، يقولون : لوددنا أن الله
دلّنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله
لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرّوا به، فلما نزل الجهاد
كره ذلك أناس من المؤمنين وشق عليهم أمره فقال الله : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون^(٤) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٥١ بسنده السالف ذكره في الأثر
١٢٧٥ . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢١٠ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي، عن ابن عباس .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر
١٢٧٥ . وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٢١٠ موصولاً بالأثر قبله
بلفظ : «لا يعصينك في معروف»، قال : إنما هو شرط شرطه الله للنساء .

(٣) سورة الصف : الآية ٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٥٥ بسنده، قال : حدثني علي،
قال : ثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده السيوطي في
«الدر المنثور» ج ٦ ص ٢١٢، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس .

ما جاء في تفسير سورة الجمعة

[١٢٨٠] قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١).
قال : في قوله : ﴿ أَسْفَارًا ﴾ : كتباً (٢).

**

تفسير سورة المنافقين

[١٢٨١] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يُحَسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (٣).
قال : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ : لعنهم وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن (٤).
[١٢٨٢] قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٥).
قال : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا ﴾ ، يقول : تصدَّقوا (٦).

**

(١) سورة الجمعة : الآية ٥.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٦٤ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثني أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢١٦، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٣) سورة المنافقين : الآية ٤.

(٥) سورة المنافقين : الآية ١٠.

(٤) و(٦) أوردهما السيوطي في الإتيان في علوم القرآن ج ٢ ص ٤٨، ونسبهما إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

تفسير سورة التغابن

[١٢٨٣] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ (١).

قال : ﴿يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ : من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده (٢).

[١٢٨٤] قوله تعالى : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَلِلَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ﴾.

قال : قوله ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ ، يعني : يهد قلبه لليقين فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٤).

[١٢٨٥] قوله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥).

قال : قوله : ومن يوق شح نفسه يقول : هوى نفسه حيث يتبع هواه ولم يقبل الإيمان (٦).

**

(١) سورة التغابن : من الآية ٩.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٧٩ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٢٧ بلفظ : من أسماء يوم القيامة ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس. (٣) سورة التغابن : الآية ١١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٧٩ — ٨٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»، ج ٨ ص ١٦٢، وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، ج ٨ ص ٥٢٠، ونسبه لابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٢٧ ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٥) سورة التغابن : الآية ١٦.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٢ بسنده السالف ذكره في الأثر. ١٢٨٣.

تفسير سورة الطلاق

[١٢٨٦] قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (١).

قال: لا يطلقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى إذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فإن كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض، وإن كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وإن كانت حاملاً فعدتها أن تضع حملها (٢).

[١٢٨٧] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (٣).

قال: إن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها أشهد (على ذلك) (٤) رجلين كما قال الله ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ عند الطلاق وعند المراجعة فإن راجعها فهي عنده على تطليقتين وإن لم يراجعها فإذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي أملك بنفسها، ثم تتزوج من شاءت هو أو غيره (٥).

(١) سورة الطلاق: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٥ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١٦٩ مختصراً إلى قوله: طلقها تطليقة وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٠، ووصله بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطلاق: الآية ٢.

(٤) الزيادة بين القوسين في الدر المنثور.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٠ موصولاً بالأثر قبله.

[١٢٨٨] قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ .

قال : نجاته^(١) من كل كرب في الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب^(٢) .

[١٢٨٩] قوله تعالى : ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأُتِمُّوا بِئِنَّكُم مَعْرُوفٌ وَإِنْ تَعَاَسَ رُمْ فَسَرُّعُهُ لَهُ أُخْرَى﴾^(٣) .

قال : قوله : «وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن» فهذه المرأة يطلقها زوجها فيبت طلاقها^(٤) وهي حامل فيأمره الله أن يسكنها وينفق عليها حتى تضع ، وإن أرضعت^(٥) فحتى تطفم ، وإن أبان طلاقها وليس بها حمل^(٦) فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها^(٧) وكذلك المرأة يموت زوجها ، فإن كانت حاملاً أنفق عليها من نصيب ذي بطنها إذا كان ميراث وإن لم يكن ميراث أنفق عليها الوارث حتى تضع وتطفم ولدها كما قال الله عز وجل : ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ ، فإن لم تكن حاملاً فإن نفقتها كانت من مالها^(٨) .

[١٢٩٠] قوله تعالى : ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ عَثَتْ عَنِّ أَمْرَ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكَرًا﴾^(٩) .

(١) في «تفسير القرآن العظيم» وفي «الإتقان» : ينجيه .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٢٨٦ . وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١٧٢ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٢ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الطلاق : الآية ٦ .

(٤) غير موجودة في «الدر المنثور» .

(٥) في «الدر» (أرضعته) .

(٦) في «الدر» (حمل) .

(٧) الزيادة في الدر المنثور .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٨ ص ٩٤ ، ٩٥ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٧ ، ونسبه لابن المنذر عن ابن عباس .

(٩) سورة الطلاق : الآية ٨ .

قال : قوله ﴿ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ : لم ترحم (١) .

[١٢٩١] قوله تعالى : ﴿ عَنَّتْ ﴾ .

قال : عصت (٢) .

**

تفسير سورة التحريم

[١٢٩٢] قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣) .

قال : أمر الله النبي ﷺ والمؤمنين إذا حرّموا شيئاً مما أحلّ الله لهم أن يكفّروا أيّمانهم بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة وليس يدخل ذلك في طلاق (٤) .

[١٢٩٣] قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (٥) .

قال : قوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار (٦) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٨ ص ٩٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٣٧ وزاد عليه : «وعذبناها عذاباً نكراً» ، يقول : عظيماً منكراً .

(٢) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) سورة التحريم : الآية ١ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٨ ص ١٠١ بسنده ، قال : حدثني علي ،

قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤١ . وقال أخرجه ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٥) سورة التحريم : الآية ٦ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن تأويل آي القرآن ج ٢٨ ص ١٠٧ بسنده السالف ذكره .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ١٩٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤٤ ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٠ ص ٦٦٧٣ ، بلفظ : روى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : قوا أنفسكم وأمروا أهليكم بالذكر والدعاء حتى يقيهم الله بكم .

تفسير سورة الملك

[١٢٩٤] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾^(١) .

قال : خَاسِئًا : ذليلاً ، وَهُوَ حَسِيرٌ : مرجف^(٢) .

[١٢٩٥] قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَمْ يَأْتِكُمْ

نَذِيرٌ ﴾^(٣) .

قال : قوله : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ : تتفرق^(٤) .

[١٢٩٦] قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَأَعْرَفُوا بِذَنبِهِمْ

فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾^(٥) .

قال : قوله تعالى : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ ، قال : بعيداً^(٦) .

[١٢٩٧] قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن

رِزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾^(٧) .

قال : ﴿ فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ جبالها^(٨) .

(١) سورة الملك : الآية ٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤٨ بلفظ : «خاسئاً» : ذليلاً ، «وهو حسير» : مترجع ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الملك : الآية ٨ .

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٤ ، ٥ بسنده السالف ذكره .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤٨ ونسب الأول لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس ، والثاني لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس . .

(٧) سور الملك : الآية ١٥ .

(٥) سورة الملك : الآيتان : ١٠ ، ١١ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٢٩٤ . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٤٨ ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .

تفسير سورة القلم

[١٢٩٨] قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

قال : دين عظيم^(٢).

[١٢٩٩] قوله تعالى : ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾^(٣).

قال : لو ترخص لهم في رخصون^(٤).

[١٣٠٠] قوله تعالى : ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾^(٥).

قال : قوله : ﴿زَنِيمٌ﴾ ظلوم^(٦).

[١٣٠١] قوله تعالى : ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدَرِينَ﴾^(٧).

قال : ذوي قدرة^(٨).

[١٣٠٢] قوله تعالى : ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْقَىٰ لَكُمْ لَوْلَا تَسِيحُونَ﴾^(٩).

قال : ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ : أعدلهم^(١٠).

(١) سورة القلم : الآية ٤.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥١ ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس بلفظ : الدين.

(٣) سورة القلم : ٩.

(٥) سورة القلم : ١٣.

(٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ١٤ ، ١٧ ، ١٨ بإسناده السالف ذكره. وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥١ الأثر الأول ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس وج ٦ ص ٢٥٣ ، الأثر الثاني ونسبه لابن جرير ، عن ابن عباس. وأورد ابن حجر العسقلاني الأثر ١٢٩٩ في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٣٠ ، وقال أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٧) سورة القلم : الآية ٢٥.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٢٩٨ - وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٤ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس.

(٩) سورة القلم : الآية ٢٨.

(١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر =

[١٣٠٣] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (١).

قال : قوله : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ هو الأمر الشديد المفضع من الهول يوم القيامة (٢).

[١٣٠٤] قوله تعالى : ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقَهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ (٣).

قال : هم الكفار كانوا يُدْعَوْنَ في الدنيا وهم آمنون ، فالיום يدعُوهم وهم خائفون ، ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة ، فأما في الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ، وأما في الآخرة فإنه قال : فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم (٤).

[١٣٠٥] قوله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (٥).

قال : وهو مَكْظُومٌ يقول : مغموماً (٦).

[١٣٠٦] قوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُنْهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي لَنُبَذَ الْعُرَى وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (٧).

قال : قوله تعالى : ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ ، يقول : وهو ملوم (٨).

(١٢٩٨). وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٨ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٤ ، ونسبه

لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(١) سورة القلم : الآية ٤٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٤ بسنده ، قال : حدثني علي ،

قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر . وأخرجه البيهقي

في «الأسماء والصفات» ص ٤٣٧ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرنا أبو الحسن

الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن

ابن عباس . . . الأثر . وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٢٤ - والسيوطي في

«الإتقان» ج ٢ ص ٤٩ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٢٥ ، ونسبه في «الدر» لابن أبي حاتم

والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٣) سورة القلم : الآية ٤٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٥ ، ونسبه لابن المنذر ، عن ابن عباس .

(٥) سورة القلم : الآية ٤٨ .

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٢٨ ، ٢٩ بسنده

السالف ذكره في الأثر ١٣٠٣ . وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩ ، وفي «الدر المنثور»

ج ٦ ص ٥٨ ، ونسبهما لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس . وأورد ابن حجر العسقلاني الأثر

١٣٠٥ في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٣٠ ، وقال : أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة .

(٧) سورة القلم : الآية ٤٩ .

[١٣٠٧] قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ (١).
قال : لينفذونك بأبصارهم (٢).

*
**

(١) سورة القلم من الآية ٥١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٢٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٠٣ وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٨ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس .

تفسير سورة الحاقة

[١٣٠٨] قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ^(١) .

قال : من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده ^(٢) .

[١٣٠٩] قوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثُمْنِيَّةَ أَيَّامٍ فَهُمْ لَا يُمْنُونَ ﴾

فِيهَا صَرَغَ عَنْ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ مَخْلٍ خَاوِيَةٍ ^(٣) .

قال : قوله : حُسُومًا : تباعاً ^(٤) .

[١٣١٠] قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ ^(٥) .

قال : إنما يقول لما كثر ^(٦) .

[١٣١١] قوله تعالى : ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَّعِيَةٌ ﴾ ^(٧) .

قال : حافظة ^(٨) .

(١) سورة الحاقة : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٠ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٨ ، بلفظ : من أسماء يوم القيامة ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الحاقة : الآية ٧ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٥٩ ، بلفظ : «تبعاً» وفي لفظ «متتابعات» ، وقال : أخرجه عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس .

(٥) سورة الحاقة : الآية ١١ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٠٨ .

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي» ج ٣ ص ٢٠٧ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٣٢ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس وذكره السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩ .

(٧) سورة الحاقة : الآية ١٢ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر =

[١٣١٢] قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ (١).

قال : قوله : «ظننت» أيقنت (٢).

[١٣١٣] قوله تعالى : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ ﴾ (٣).

قال : صديد أهل النار (٤).

[١٣١٤] قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ (٥).

قال : أهل النار (٦).

[١٣١٥] قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ (٧).

قال : عرق القلب (٨).

١٣٠٨

=

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩.

(١) سورة الحاقة : الآية ٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٣٨ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦ ، ونسبه لابن جرير ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الحاقة : الآية ٣٦.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤١ بسنده السالف ذكره .

* أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٣٠٦ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٤ ص ٤١٧ والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٤٩ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٣ ، وقال أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الحاقة : الآية ٣٧.

(٦) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٩ .

(٧) سورة الحاقة : الآية ٤٦ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر . ١٣١٢

* وذكره البخاري في «الجامع الصحيح» (حاشية السندي) ، ج ٣ ص ٢٠٧ بلفظ : نياط القلب ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٣٢ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .

تفسير سورة المعارج

[١٣١٦] قوله تعالى : ﴿مِنْ أَلَلِّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(١).

قال : العلو والفواضل^(٢).

[١٣١٧] قوله تعالى : ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٣).

قال : فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة^(٤).

[١٣١٨] قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^(٥).

قال : هو سوى الصدقة يصل بها رحماً أو يقري بها ضيفاً أو يحمل كلاً أو يعين بها محروماً^(٦).

[١٣١٩] قوله تعالى : ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾.

قال : المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه فلا يسأل الناس^(٧).

**

(١) سورة المعارج : الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤٤ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر. وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٤٧، والسيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٤٩، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٤ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة المعارج : الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٤٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٤٩. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٤ ونسبه لابن المنذر والبيهقي في «البعث والنشور» عن ابن عباس.

(٥) سورة المعارج : الآيتان ٢٤ ، ٢٥.

(٦) و (٧) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٥٠ ، ٥١ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣١٦.

* وذكر القرطبي الأثر ١٣١٨ في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٠ ص ٦٧٧٠ بلفظ : صلة رحم وحمل كل.

تفسير سورة نوح

[١٣٢٠] قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ ^(١) .

قال : يتبع بعضها بعضاً ^(٢) .

[١٣٢١] قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ^(٣) .

قال : عظمة ^(٤) .

[١٣٢٢] قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ ^(٥) .

قال : نطفة ثم علقه ثم مضغة ^(٦) .

[١٣٢٣] قوله تعالى : ﴿ لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ ^(٧) .

قال : طرقاً مختلفة ^(٨) .

[١٣٢٤] قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ

وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ ^(٩) .

(١) سورة نوح : الآية ١١ .

(٢) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢٠٨ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٣٥ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

(٣) سورة نوح : الآية ١٤ .

(٤) سورة نوح : الآية ١٣ .

(٥) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٥٩ ، ٦٠ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأخرجهما البيهقي في «شعب الإيمان» ج ٣ ص ١٠ ، ١١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس ، قال : حدثني عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٨ ونسبهما لابن جرير والبيهقي عن ابن عباس .

(٧) سورة نوح : الآية ٢٠ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٦١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٩ ، ونسبه في «الدر» لابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .

(٩) سورة نوح : الآية ٢٣ .

قال : هذه أصنام كانت تعبد في زمن نوح^(١) .

**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٦٢ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٢١ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٦٢ ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٦٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .

تفسير سورة الجن

[١٣٢٥] قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾^(١).

قال : قوله ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ ، يقول : فعله ، وأمره ، وقدرته^(٢).

[١٣٢٦] قوله تعالى : ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰءَ أَمْنَابِهِ فَمَن يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾^(٣).

قال : فلا يخاف نقصاً من حسناته ولا زيادة في سيئاته^(٤).

[١٣٢٧] قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^(٥).

قال : (لِبَدًا) : أعواناً^(٦).

[١٣٢٨] قوله تعالى : ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن

(١) سورة الجن : الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٦٥ بسنده ، قال : حدثني علي .

قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٦٥ ، والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧١ وأسقط منه لفظ «فعله» ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) سورة الجن : الآية ١٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٧١ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ بلفظه وأورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٤ ، بلفظ : فلا يخاف نقصاً من حسناته «ولا رهقاً» ولا أن يحمل عليه ذنب غيره .

(٥) سورة الجن : الآية ١٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٧٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٢٥ .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢٠٨ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٣٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٥ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

قال : فأعلم الله سبحانه الرسل من الغيب الوحي وأظهرهم عليه بما أوحى إليهم من غيبه وما يحكم الله فإنه لا يعلم ذلك غيره ﴿٢﴾.

*
**

(١) سورة الجن : الآيتان ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٧٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٢٥ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٥ ، ونسبه لابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس .

تفسير سورة المزل

[١٣٢٩] قوله تعالى : ﴿قِرَالَيْلَإِلَّالْقَلِيلَا نَصْفَهْ أَوَانْقَصْ مِنْهَقَلِيلَا أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّل الْقُرْآنَ تَرْتِيلَا﴾ (١).

قال : فأمر الله نبيه والمؤمنين بقيام الليل إلًا قليلاً ، فشق ذلك على المؤمنين ، ثم خفف عنهم فرحمهم ، وأنزل الله بعد هذا (علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض) ، إلى قوله : (فاقرؤا ما تيسر منه) فوسع الله وله الحمد ولم يضيق (٢).

[١٣٣٠] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ (٣).

قال : كثيباً مهيلًا : الرمل الساخن (٤).

[١٣٣١] قوله تعالى : ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ (٥).

قال : قوله : (وبيلًا) : شديداً (٦).

**

-
- (١) سورة المزل : الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ .
 (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٩ ص ٧٩ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر . وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٢٨١ .
 (٣) سورة المزل : الآية ١٤ .
 (٥) سورة المزل : الآية ١٦ .
 (٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٢٩ ص ٨٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .
 * وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٧٦ ، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
 * وأورد البخاري الأثر ١٣٣١ في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢٠٩ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٤٤ وصله البخاري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

تفسير سورة المدثر

[١٣٣٢] قوله تعالى : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ^(١) .

قال : السخط وهو الأصنام ^(٢) .

[١٣٣٣] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ^(٣) .

قال : الصور ^(٤) .

[١٣٣٤] قوله تعالى : ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ ^(٥) .

قال : شديد ^(٦) .

[١٣٣٥] قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِندًا ﴾ ^(٧) .

قال : جحوداً ^(٨) .

[١٣٣٦] قوله تعالى : ﴿ لَوْ آحَۥۥ لِلْبَشَرِ ﴾ ^(٩) .

(١) سورة المدثر: الآية ٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٦ ص ٩٣ بسنده، قال : حدثني علي ،

قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٢٨٩ ، بلفظ : (الرجز : وهو الأصنام فاهجر) وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٣) سورة المدثر: الآية ٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٩٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» موصولاً بالأثر بعده ج ٦ ص ٢٨٢ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس .

(٥) سورة المدثر: الآية ٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٩٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٢ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٠ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٢ موصولاً بالأثر قبله .

(٧) سورة المدثر: الآية ١٦ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ٩٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر بلفظ : جحوا وأظن أنه وقع تصحيف والصواب ما أثبت . وأورد السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦

ص ٢٨٣ ونسبه لابن جرير وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد عن ابن عباس .

(٩) سورة المدثر: الآية ٢٩ .

قال : معرضة^(١).

[١٣٣٧] قوله تعالى : ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^(٢).

قال : الأسد^(٣).

*
**

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٠٠ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر. وعلق عليه بقوله: «وأخشى أن يكون خبر علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هذا غلطاً وأن يكون موضع عرضة (مغيرة) لكن صحف فيه».

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ١ ص ١٩٩ «طبعة المطبعة الحجازية غير محققة»، بلفظ: (معرضة) وفي الطبعة المحققة ج ٢ ص ٥٠، بلفظ: (مغيرة).

وأورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٣، بلفظ: لوحدة: محروقة، وقال أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس.

(٢) سورة المدثر: الآية ٥١.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٠٧ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٦، بلفظ: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من «قسورة» قال: هو بلسان العرب: الأسد، وبلسان الحبشة: قسورة.

تفسير سورة القيامة

[١٣٣٨] قوله تعالى : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ (١).

قال : المذمومة (٢).

[١٣٣٩] قوله تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَأَمَامَهُ ﴾ (٣).

قال : الكافر يكذب بيوم الحساب (٤).

[١٣٤٠] قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (٥).

قال : لا حرز (٦).

[١٣٤١] قوله تعالى : ﴿ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَ يُدْعَىٰ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ (٧).

قال : عمل قبل موته وما سن فعمل به بعد موته (٨).

(١) سورة القيامة : الآية ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٠ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٠١ ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٧ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) سورة القيامة : الآية ٥ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٠١ ، والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٨ ، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) سورة القيامة : الآية ١١ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٣ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٨ . وأورده البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ٢١٠ ، بلفظ : لا حصن وقال ابن حجر وصله الطبري من طريق علي عن ابن عباس . بلفظ : لا حرز . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٨ ، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

(٧) سورة القيامة : الآية ١٣ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٨ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٨ ، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

[١٣٤٢] قوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ ﴾ (١).

قال : سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه (٢).

[١٣٤٣] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۝ ﴾ (٣).

قال : فَإِذَا قَرَأْتَهُ (بيناه) ، فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ : يقول اعمل به (٤).

[١٣٤٤] قوله تعالى : ﴿ وَالنَّفَقَاتِ السَّاقِطَاتِ بِالسَّاقِ ۝ ﴾ (٥).

قال : آخر يوم من (أيام) الدنيا ، وأول يوم من (أيام) الآخرة ، فتلقى الشدة بالشدة إلا من رحمه الله (٦).

[١٣٤٥] قوله تعالى : ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۝ ﴾ (٧).

قال : في قوله : (سُدًى) : هملاً (٨).

(١) سورة القيامة : الآية ١٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٣٨ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٠٣ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٩ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) سورة القيامة : الآية ١٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١١٨ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر وأسقط لفظ : (بيناه) .

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٠ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٥٠ أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٨٩ ونسبه لابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .

(٥) سورة القيامة : الآية ٢٩ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢٢ بسنده السالف ذكره .

* وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ١٠ ص ٦٩٠٣ ، وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣٠٧ ، وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ ، والزيادة بين القوسين عنده وأسقط منه عبارة «إلا من رحمه الله» .

* وأورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) سورة القيامة : الآية ٣٦ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢٤ بسنده السالف ذكره في الأثر =

تفسير سورة الإنسان

[١٣٤٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(١).

قال: في قوله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾: مختلفة الألوان^(٢).

[١٣٤٧] قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(٣).

قال: قوله: ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: فاشياً^(٤).

[١٣٤٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا﴾^(٥).

قال: قوله: ﴿عَبُوسًا﴾، يقول: ضيقاً^(٦).

**

١٣٤٣ =

* وأورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٠، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٤٩ وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(١) سورة الإنسان: الآية ٢.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٢٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٥٢، وقال: رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٨ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١.

(٣) سورة الإنسان: الآية ٧.

(٤) أورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٥٣، وقال: رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٩ موصولاً بالأثر بعده، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

(٥) سورة الإنسان: الآية ١٠.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٣٤٦). وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣١٤ وزاد في آخره تمطيراً طويلاً.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٢٩٩، موصولاً بالأثر قبله.

تفسير سورة المرسلات

[١٣٤٩] قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ ^(١) .

قال : « كُنَّا » ^(٢) .

[١٣٥٠] قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رُوسًا شَٰمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴾ ^(٣) .

قال : قوله : ﴿ رُوسًا شَٰمِخَاتٍ ﴾ : جبلاً مشرفات ^(٤) .

[١٣٥١] قوله تعالى : ﴿ مَاءً فُرَاتًا ﴾ .

قال : عذاباً ^(٥) .

[١٣٥٢] قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَهَاتَرَّمِي بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ ﴾ ^(٦) .

قال : كالقصر العظيم ^(٧) .

(١) سورة المرسلات : الآية ٢٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٤٥ بسنده، قال : حدثني علي .

قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبي عن ابن عباس .

* وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ بلفظ : كفاء .

(٣) سورة المرسلات : الآية ٢٧ .

(٤) و (٥) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفراً) ج ٢٩ ص ١٤٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر السابق .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٥٤ ، وقال : وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥١ - ٥٢ . وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ موصولين بالأثرين بعده ، وقال : أخرجهما ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

(٦) سورة المرسلات : الآية ٣٢ .

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٤٦ ، ١٤٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٣٤٩ .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩٢ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثني عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ موصولاً بالأثرين قبله .

[١٣٥٣] قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صِفْرٌ ﴾ (١).

قال : قطع النحاس (٢).

*
**

(١) سورة المرسلات : الآية ٣٣ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٢٩ ص ١٤٦ ، ١٤٨ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٣٤٩ .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩٢ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثني عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٤ موصولاً بالأثرين قبله .

تفسير سورة النبأ

[١٣٥٤] قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ ^(١) .

قال : مضيئاً ^(٢) .

[١٣٥٥] قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ ^(٣) .

قال : في قوله : ﴿ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ : أي من السحاب ^(٤) .

[١٣٥٦] قوله تعالى : ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ .

قال : منصباً ^(٥) .

[١٣٥٧] قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّتِ الْفَافَا ﴾ ^(٦) .

قال : مجتمعة ^(٧) .

[١٣٥٨] قوله تعالى : ﴿ إِلَّا حِمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ ^(٨) .

قال : الزمهرير ^(٩) .

(١) سورة النبأ: الآية ١٣ .

(٢) و (٤) و (٥) و (٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٤ ، ٥ .
٦ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الآثار .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» (مفرقة) ج ٢ ص ٥٢ ، وأورد في «الدر المنثور» الآثار ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ج ٦ ص ٣٠٦ ونسبها إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

* وأورد البخاري الأثر ١٣٥٤ في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٢ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٥٨ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وذكر ابن كثير الأثر ١٣٥٥ في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٢٧ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٣) سورة النبأ: الآية ١٤ .

(٦) سورة النبأ: الآية ١٦ .

(٨) سورة النبأ: الآية ٢٥ .

(٩) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٩٠ ، ٢٩١ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن

أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن =

[١٣٥٩] قوله تعالى : ﴿ جَزَاءً وَفَاءً ﴾^(١).

قال : وافق أعمالهم^(٢).

[١٣٦٠] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾^(٣).

قال : منتزهاً^(٤).

[١٣٦١] قوله تعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا ﴾^(٥).

قال : ونواهد^(٦).

[١٣٦٢] قوله تعالى : ﴿ أَزْرَابًا ﴾.

قال : مستويات^(٧).

[١٣٦٣] قوله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾^(٨).

= معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في « الدر المنثور في التفسير بالمأثور » ج ٦ ص ٣٠٨ بلفظ : (الحميم : الحار الذي يحرق والغساق : الزمهرير البارد).

(١) سورة النبأ : الآية ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٣٠ ص ١١ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٥٤ .

* وأورده السيوطي في « الإتيان » ج ٢ ص ٥٢ ، وفي « الدر المنثور » ج ٦ ص ٣٠٨ ، ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٣) سورة النبأ : الآية ٣١ .

(٤) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٣٠ ص ١٢ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الإتيان » ج ٢ ص ٥٢ وفي « الدر المنثور » ج ٦ ص ٣٠٨ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٥) سورة النبأ : الآية ٣٣ .

(٦) أخرجه الطبري في « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ج ٣٠ ص ١٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله

* وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » ص ٢١٥ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في « الإتيان » ج ٢ ص ٥٢ ، وفي « الدر المنثور » ج ٦ ص ٣٠٨ ، موصولاً بالأثر

(١٣٦٣) ، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٧) أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » ص ٢١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

(٨) سورة النبأ : الآية ٣٤ .

قال : ممتلئاً^(١) .

[١٣٦٤] قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾^(٢) .

قال : قوله : ﴿ الرُّوحُ ﴾ : هو ملك (عظيم من) أعظم الملائكة خلقاً^(٣) .

[١٣٦٥] قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ .

قال : إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ بِشهادة أن لا إله إلا الله وهو منتهى الصواب^(٤) .

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣ بسنده السالف ذكره في ذكره ١٣٦٠ .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦١ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٨ ، موصولاً بالأثر قبله .

(٢) سورة النبأ : الآية ٣٤ .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٠ .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٣٣ ، والزيادة بين القوسين عنده . وأورده

السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٩ ، ونسبه في الدر لابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي وأبي الشيخ عن ابن عباس .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٠ .

* وأخرجه الطبراني في «كتاب الدعاء» ج ٣ ص ١٥١٩ ، ١٥٢٠ بسنده ، قال : حدثنا بكر بن سهل

الدر ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . .

الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٣٥ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦١ ، وأورده

السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٠٩ ونسبه لابن جرير وابن المنذر

والبيهقي عن ابن عباس .

تفسير سورة النازعات

- [١٣٦٦] قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾^(١) .
 قال : النفخة الأولى^(٢) .
- [١٣٦٧] قوله تعالى : ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾^(٣) .
 قال : النفخة الثانية^(٤) .
- [١٣٦٨] قوله تعالى : ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾^(٥) .
 قال : خائفة^(٦) .
- [١٣٦٩] قوله تعالى : ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٧) .
 قال : الحافرة : الحياة^(٨) .
- [١٣٧٠] قوله تعالى : ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا﴾^(٩) .
 قال : قال : بنيناها^(١٠) .

(١) سورة النازعات : الآية ٦ .

(٣) سورة النازعات : الآية ٧ .

(٥) سورة النازعات : الآية ٨ .

(٧) سورة النازعات : الآية ١٠ .

(٢) (٤) و (٦) و (٨) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٢٠ ، ٢٢ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الآثار .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٥٦ الآثار ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٩ ، وقال وصلها الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس - وأورد السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٣١١ الآثار ١٣٦٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ (مجموعة) ، وقال : أخرجها ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس . وأورده ابن «الإتقان» ج ٢ ص ٥٢ الآثار ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ .

(٩) سورة النازعات : الآية ٢٨ .

(١٠) أخرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٨ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

وأورد السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ بلفظ : بناها وكذا أورده في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٣ ، وقال : أخرجها ابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ووصله بالأثر بعده .

[١٣٧١] قوله تعالى : ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾^(١).

قال : أظلم ليلها^(٢).

[١٣٧٢] قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٣).

قال : قوله : حيث خلق الأرض قبل السماء ، ثم ذكر السماء قبل الأرض وذلك أن الله خلق الأرض بأقواتها من غير أن يدحوها قبل السماء ، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات ، ثم دحا الأرض بعد ذلك فذلك قوله ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٤).

[١٣٧٣] قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَ نَسْأَةُ الْكُبْرَى﴾^(٥).

قال : من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده^(٦).

*
**

(١) سورة النازعات : الآية ٢٩ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٩ بسنده السالف الذكر في الأثر ١٣٦٦ .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٣ .

(٣) سورة النازعات : الآية ٣٠ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٩ وفي تاريخ الرسل والملوك ج ١ ص ٤٨ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٦٦ ، وقد مر مثله في الأثر ١٤ .

(٥) سورة النازعات : الآية ٣٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٣١ بسنده السالف الذكر في الأثر ١٣٦٦ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٣ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ : من أسماء يوم القيامة .

تفسير سورة عبس

[١٣٧٤] قوله تعالى : ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾^(١) .

قال : كتبة^(٢) .

[١٣٧٥] قوله تعالى : ﴿وَعِبْنَا وَقَضَبًا﴾^(٣) .

قال : الفصفصة^(٤) .

[١٣٧٦] قوله تعالى : ﴿وَحَدَّايِقَ غُلْبًا﴾^(٥) .

قال : طوالاً^(٦) .

[١٣٧٧] قوله تعالى : ﴿وَفَنَكِهَةً وَأَبًا﴾^(٧) .

قال : (وَأَبًا) الثمار الرطبة^(٨) .

[١٣٧٨] قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾^(٩) .

قال : هذا من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده^(١٠) .

[١٣٧٩] قوله تعالى : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ﴾^(١١) .

قال : مشرقة^(١٢) .

(١) و (٣) و (٥) و (٧) و (٩) و (١١) سورة عبس الآيات : ١٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ .

(٢) و (٤) و (٦) و (٨) و (١٠) و (١٢) خرجها الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الآثار .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ونسب الأثر ١٣٧٤ لابن أبي حاتم وابن المنذر والآثار من ١٣٧٥ : ١٣٧٧ لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، والأثر ١٣٧٨ لابن جرير وابن المنذر والآثرين ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ لابن أبي حاتم وابن المنذر ، وعزاها إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورد الأثر ١٣٧٥ بلفظ : الفصفصة يعني القت ، وأورد الأثر ١٣٧٩ في «الإتقان» . وأورد البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٢ الأثر ١٣٧٤ بلفظ : كتبة : أسفاراً كتباً والأثر ١٣٧٩ بلفظ : مشرقة ، والأثر ١٣٨٠ بلفظ : تغشاها شدة وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٦٢ وصلها ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس ، وزاد في الأثر ١٣٧٤ واحداً سافراً وهي كقوله : كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، قال : كتباً . * وذكر ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» الأثر ١٣٧٦ ج ٨ ص ٣٤٧ وعزاها إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

[١٣٨٠] قوله تعالى : ﴿ تَرَهَّقُهَا قِرَّةٌ ﴾^(١).

قال : تغشاها ذلة^(٢).

*
**

* وأورده الشوكاني في «فتح القدير» الأثر ١٣٧٧ ج ٥ ص ٣٨٥ بلفظ : الثمار الرطبة وعزاه إلى علي بن أبي طلحة.

(١) سورة عبس : الآية ٤١ .

(٢) انظر تخريجه في هامش الصفحة السابقة .

تفسير سورة التكوير

[١٣٨١] قوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١).

قال : أظلمت (٢).

[١٣٨٢] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ (٣).

قال : تغيرت (٤).

[١٣٨٣] قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّتَتْ ﴾ (٥).

قال : سألت (٦).

[١٣٨٤] قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَعَسَ ﴾ (٧).

قال : إذا أدبر (٨).

**

(١) سورة التكوير: الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٤١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٥١.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس.

(٣) سورة التكوير: الآية ٢.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٤٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين قبله وبعده.

(٥) سورة التكوير: الآية ٨.

(٦) أورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٥٣ وعزاه إلى ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣١٨ موصولاً بالأثرين قبله.

(٧) سورة التكوير: الآية ١٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٤٩ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٨١.

* وأورده البخاري في «الجامع الصحيح» (كتاب التفسير) بحاشية السندي ج ٣ ص ٢١٣، وقال

ابن حجر في «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ج ٨ ص ٥٦٣: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس.

تفسير سورة الانفطار

[١٣٨٥] قوله تعالى : ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾^(١).

قال : بعضها في بعض^(٢).

[١٣٨٦] قوله تعالى : ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾^(٣).

قال : بحثت^(٤).

[١٣٨٧] قوله تعالى : ﴿يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٥).

قال : من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده^(٦).

**

= * وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٦٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة. عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢١ ورد آخره في - تعالى : ﴿والصبح إذا تنفس﴾، قال : إذا بدأ النهار حين طلوع الفجر وقال أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق، عن ابن عباس.

(١) سورة الانفطار: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٥٤ بسنده، قال حدثنا أبو صالح، قال حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٦٣ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - وذكره السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٢ موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

(٣) سورة الانفطار: الآية ٤.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٥٤ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٤ وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٣ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٢ موصولاً بالأثر قبله.

(٥) سورة الانفطار: الآية ١٥.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٥٦ بسنده السالف ذكره في الأثر (١٣٨٥).

تفسير سورة المطففين

[١٣٨٨] قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(١).

قال : يطبع^(٢).

[١٣٨٩] قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾^(٣).

قال : الجنة^(٤).

[١٣٩٠] قوله تعالى : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾^(٥).

قال : من الخمر^(٦).

[١٣٩١] قوله تعالى : ﴿ خِتَمُهُمْ بِمِسْكِ ﴾^(٧).

قال : ختم بالمسك^(٨).

(١) سورة المطففين : الآية ١٤ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٦٣ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس . . . الأثر وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

(٣) سورة المطففين : الآية ١٨ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٦٥ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣٧٤ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٢٦ وزاد عليه تفسير قوله تعالى : ﴿ يشهده المقربون ﴾ قال : كل أهل السماء .

(٥) سورة المطففين : الآية ٢٥ .

(٦) سورة المطففين : الآية ٢٦ .

(٦) و (٨) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣٠ ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٨٨ ، وأخرجهما البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٧ مجموعين بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا المزكي ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الدر المنثور» (مجموعتين) ج ٦ ص ٣٢٨ ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي من طريق علي ، عن ابن عباس .

[١٣٩٢] قوله تعالى : ﴿وَإِذَا أُنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ أُنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (١).
قال : معجبين (٢).

**

(١) سورة المطففين : الآية ٣١.
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٧٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٣٨٨.

تفسير سورة الانشقاق

- [١٣٩٣] قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ ^(١) .
 قال : يبعث ^(٢) .
- [١٣٩٤] قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ ^(٣) .
 قال : وما جمع ^(٤) .
- [١٣٩٥] قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ ^(٥) .
 قال : إذا استوى ^(٦) .
- [١٣٩٦] قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ ^(٧) .
 قال : حالاً بعد حال ^(٨) .
- [١٣٩٧] قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ^(٩) .

-
- (١) سورة الانشقاق: الآية ١٤ .
- (٢) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٦ بسنده ، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .
 * وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .
- (٣) سورة الانشقاق: الآية ١٧ .
- (٤) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٦ بنفس إسناده في الأثر السابق .
 * وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ونسبه لأبي عبيد في فضائله وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر ، عن ابن عباس .
- (٥) سورة الانشقاق: الآية ١٨ .
- (٦) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٧ بنفس إسناده في الأثر (١٣٩١) وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .
- (٧) سورة الانشقاق: الآية ١٩ .
- (٨) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٧٨ بنفس إسناده في الأثر (١٣٩١) .
 * وأورده ابن كثير في تفسيره ج ٨ ص ٣٨١ . والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٠ ، قال : أخرجه البخاري عن ابن عباس ، قال : حالاً بعد حال ، قال : هذا نبيكم ﷺ ، وقال ابن كثير : هكذا رواه البخاري بهذا اللفظ وهو محتمل أن يكون ابن عباس أسند هذا التفسير ، عن النبي ﷺ ، كأنه قال : سمعت هذا من نبيكم ﷺ ، فيكون قوله نبيكم مرفوعاً على الفاعلية من قال وهو الأظهر ، والله أعلم .
- (٩) سورة الانشقاق: الآية ٢٣ .

قال : يسرون (١).

[١٣٩٨] قوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٢).

قال : غير منقوص (٣).

**

(١) أورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨١ ص ٥٦٦ ، وقال : وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

* والسيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ وفي «الدر» ج ٦ ص ٣٣١ ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس .

(٢) سورة الانشقاق : الآية ٢٥ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ٨١ بنفس إسناده في الأثر (١٣٩١) .

تفسير سورة البروج

[١٣٩٩] قوله تعالى : ﴿وَشَٰهِدٍ مَّشْهُودٍ﴾^(١) .

قال : قوله ﴿شَٰهِدٍ﴾ ، يقول : الله ، ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ ، يقول : القيامة^(٢) .

[١٤٠٠] قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾^(٣) .

قال : الحبيب^(٤) .

[١٤٠١] قوله تعالى : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^(٥) .

قال : الكريم^(٦) .

**

(١) سورة البروج : الآية ٣ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٨٣ بسنده قال : حدثني علي ، قال :

حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٨٦ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج ٦ ص ٣٣٢ وقال : أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . (٣) سورة البروج : الآية ١٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٨٩ بسنده السالف ذكره وأخرجه

البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٠١ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا

أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن

علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال : قوله «الودود» ، يقول : الرحيم ، وقال في موضع آخر من

تفسيره : الودود : الحبيب .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٨ ، وقال أخرجه الطبري من طريق علي ،

عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٤ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ موصولاً بالأثر بعده

ونسبه لابن جرير وابن المنذر والبيهقي ، عن ابن عباس .

(٥) سورة البروج : الآية ١٥ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٨٩ بسنده السالف ذكره في الأثر

١٣٩٩ .

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٨ وعزاه إلى الطبري من طريق علي ، عن

ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ موصولاً بالأثر قبله .

تفسير سورة الطارق

[١٤٠٢] قوله تعالى: ﴿التَّجَمُّ الثَّقَبُ﴾^(١).

قال: المضيء^(٢).

[١٤٠٣] قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(٣).

قال: ﴿الترائب﴾: من بين ثدي المرأة^(٤).

[١٤٠٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾^(٥).

قال: حق^(٦).

[١٤٠٥] قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾^(٧).

قال: بالباطل^(٨).

[١٤٠٦] قوله تعالى: ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْلُكُمْ رُؤُودًا﴾^(٩).

قال: قريباً^(١٠).

(١) سورة الطارق: الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٠ بسنده، قال: حدثني علي،

قال: حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٨ وعزاه إلى ابن جرير من طريق علي، عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ ونسبه لابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس.

(٣) سورة الطارق: الآية ٧.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٢ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٣٩٦ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ: «بين ثديها».

(٥) سورة الطارق: الآية ١٣. (٧) سورة الطارق: الآية ١٤. (٩) سورة الطارق: الآية ١٧.

(٦) و (٨) و (١٠) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤٠٢.

* وأوردها السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٧ (مجموعة) ونسبها لابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس.

* وأورد الأثرين: (١٤٠٤. ١٤٠٥) في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٤.

تفسير سورة الأعلى

- [١٤٠٧] قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾^(١) .
 قال : قوله : ﴿ غُثَاءً ﴾ : هشيماً متغيراً^(٢) .
 [١٤٠٨] قوله تعالى : ﴿ أَحْوَى ﴾ .
 قال : أسود^(٣) .
 [١٤٠٩] قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾^(٤) .
 قال : من تزكى من الشرك^(٥) .
 [١٤١٠] قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾^(٦) .
 قال : قوله : ﴿ وَذَكَرَ رَبَّهُ ﴾ : وحده الله سبحانه وتعالى^(٧) .
 [١٤١١] قوله تعالى : ﴿ فَصَلَّى ﴾ .
 قال : صلى الصلوات الخمس^(٨) .

**

- (١) سورة الأعلى : الآية ٥ .
 (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٩٧ بسنده، قال علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر .
 * وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٦٩، وقال وصله الطبري من طريق علي، عن ابن عباس .
 * وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٩ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم - وفي الإتيان ج ٢ ص ٥٤ بلفظ : هشيماً .
 (٣) أورده السيوطي في «الإتيان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٤ .
 (٤) سورة الأعلى : الآية ١٤ .
 (٥) سورة الأعلى : الآية ١٥ .
 (٦) و (٧) و (٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٩٩، ١٠٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٤٠٧ - والسيوطي في «الإتيان» ج ٢ ص ٥٤، ٥٥، وفي «الدر المنثور» (مجموعة) ج ٦ ص ٣٣٩ ونسبها في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس .

تفسير سورة الغاشية

[١٤١٢] قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾^(١) .

قال : الغاشية من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده^(٢) .

[١٤١٣] قوله تعالى : ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾^(٣) .

قال : النصارى^(٤) .

[١٤١٤] قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾^(٥) .

قال : شجر من نار^(٦) .

[١٤١٥] وفي رواية، قال : شجر ذو شوك^(٧) .

(١) سورة الغاشية : الآية ١ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠١ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٧٠ ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥ وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٢ بلفظ : (من أسماء يوم القيامة) ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

(٣) سورة الغاشية : من الآية ٣ .

(٤) أورده البخاري في الجامع الصحيح (كتاب التفسير) حاشية السندي ج ٣ ص ٢١٤ ، وقال ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٧٠ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي ، عن ابن عباس .

(٥) سورة الغاشية : الآية ٦ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠٣ بسنده السالف ذكره في الأثر قبله .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ج ٣٠ ص ٣٠٦ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٠٧ ، وأورده ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٧٠ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٢ ووصله بكلام قبله ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

(٧) أورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٥ .

[١٤١٦] قوله تعالى : ﴿وَنَارُ مَصْفُوفَةٍ﴾^(١) .

قال : المرافق^(٢) .

[١٤١٧] قوله تعالى : ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾^(٣) .

قال : لست عليهم بجبار^(٤) .

**

(١) سورة الغاشية : الآية ١٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠٤ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤١٢ .

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٢٠٠ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤١٤ .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٣ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥ .

(٣) سورة الغاشية : الآية ٢٢ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٠٦ بسنده السالف ذكره في الأثر ١٤١٢ .

* وذكره أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٢٥٧ .
* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ، وزاد عليه : فاعف عنهم .

تفسير سورة الفجر

[١٤١٨] قوله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ﴾^(١) .

قال : لأولي النهي^(٢) .

[١٤١٩] قوله تعالى : ﴿ وَثُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾^(٣) .

قال : فخرقوها^(٤) .

[١٤٢٠] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ ﴾^(٥) .

قال : يرى ويسمع^(٦) .

[١٤٢١] قوله تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾^(٧) .

قال : سفا^(٨) .

(١) سورة الفجر : الآية ٥ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٠ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٧ ، ونسبه للفرجاني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس .

(٣) سورة الفجر : الآية ١٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٣ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .

(٥) سورة الفجر : الآية ١٤ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٥ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٤١٨ .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٥٤٥ بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . قال : يرى ويسمع . وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٣ ص ٥٥ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٨ ونسبه في الدر لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس .

(٧) سورة الفجر : الآية ١٩ .

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر ١٤١٨ .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٩ ، موصولاً بالأثر بعده ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .

[١٤٢٢] قوله تعالى: ﴿وَمُحِبُّونَ الْمَالِ حُبًّا جَمًّا﴾ (١).

قال: شديداً (٢).

[١٤٢٣] قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (٣).

قال: تحريكها (٤).

[١٤٢٤] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْذِرُ الْكَرُورَ الْإِنْسَانَ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ (٥).

قال: وكيف له (٦).

[١٤٢٥] قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٧).

قال: المصدقة (٨).

**

(١) سورة الفجر: الآية ٢٠.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١١٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥، وفي «الدر المنثور» موصولاً بالأثر قبله ج ٦ ص ٣٤٩.

(٣) سورة الفجر: الآية ٢١.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٤٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٥) سورة الفجر: الآية ٢٣.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢٠ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٢). وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥.

(٧) سورة الفجر: الآية ٢٧.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٢). وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٥٠، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

تفسير سورة البلد

[١٤٢٦] قوله تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (١).

قال : في نصب (٢).

[١٤٢٧] قوله تعالى : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (٣).

قال : الهدى والضلالة (٤).

[١٤٢٨] قوله تعالى : ﴿أَوْمِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (٥).

قال : شديد الحاجة (٦).

[١٤٢٩] قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (٧).

قال : مطبقة (٨).

**

-
- (١) سورة البلد : الآية ٤ .
- (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٢٥ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .
- (٣) سورة البلد : الآية ١٠ .
- (٤) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ١٢٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله .
- * وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٥ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٥٣ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .
- (٥) سورة البلد : الآية ١٦ .
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣١ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٦) . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس .
- (٧) سورة البلد : الآية ٢٠ .
- (٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر (١٤٢٦) .
- * وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٣٥ ، ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن طرق عن ابن عباس .

تفسير سورة الشمس

[١٤٣٠] قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾^(١).

قال : قسمها^(٢).

[١٤٣١] قوله تعالى : ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَنَهَا﴾^(٣).

قال : بين الخير والشر^(٤).

[١٤٣٢] قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾^(٥).

قال : قد أفلح من زكى نفسه^(٦).

[١٤٣٣] قوله تعالى : ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾^(٧).

قال : من دسّى الله نفسه فأضله^(٨).

[١٤٣٤] قوله تعالى : ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^(٩).

قال : لا يخاف الله من أحد^(١٠) تبعه^(١١).

**

(١) سورة الشمس : الآية ٦.

(٢) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣٤ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثني أبو صالح، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثران. وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٦، وفي «الدر المنثور» مجموعتين ج ٦ ص ٣٥٦ ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.
* وأورده ابن كثير الأثر (١٤٣٠) في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٣٤ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

(٧) سورة الشمس : الآية ١٠.

(٣) سورة الشمس : الآية ٨.

(٩) سورة الشمس : الآية ١٥.

(٥) سورة الشمس : الآية ٩.

(٦) في الدر : (تابعه) وفي الإتقان : (عاقبة).

(٨) و (١٠) و (١١) أخرجهما الطبري (مفرقة) في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأوردها السيوطي مجموعة في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٥٧ ونسبها لحسين في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

* وذكر ابن كثير الأثر (١٤٣٣) في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٣٥ وأسقط لفظ : فأضله.

* وأورد السيوطي في «الإتقان» الأثر (١٤٣٤) ج ٢ ص ٥٦ بلفظ : عاقبة.

* وفي طبعة المطبعة الحجازية غير المحققة ج ١ ص ١٢٠ بلفظ : تابعة.

* لم أعثر في مصادر البحث على مرويات وردت في تفسير سورة الليل.

تفسير سورة الضحى

[١٤٣٥] قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾^(١).

قال : إذا ذهب^(٢).

[١٤٣٦] قوله تعالى : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٣).

قال : ما تركك ربك وما أبغضك^(٤).

**

تفسير سورة الشرح

[١٤٣٧] قوله تعالى : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾^(٥).

قال : في الدعاء^(٦).

**

(١) سورة الضحى : الآية ٢ .

(٢) سورة الضحى : الآية ٣ .

(٣) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣٠ ص ١٤٧ ، ١٤٨

بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثران .

* وأوردهما السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٦ ، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٦١ مجموعين ونسبهما لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس .

* وذكر البخاري الأثر (١٤٣٦) في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ٢١٧ ، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٥٨١ وصله ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس .

(٥) سورة الشرح : الآية ٧ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٥١ بسنده، قال : حدثني علي ،

قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٥٥ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وأورده السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» ج ٢ ص ٥٦ .

تفسير سورة التين

[١٤٣٨] قوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (١).
قال : غير منقوص (٢).

**

تفسير سورة الزلزلة

[١٤٣٩] قوله تعالى : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٣).

قال : ليس (من) (٤) مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلا أراه (٥) الله إياه، وأما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر الله له من سيئاته ويثيبه بحسناته، وأما الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته (٦).

**

(١) سورة التين : الآية ٦.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٥٩ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* لم أعثر في مصادر البحث على مرويات وردت في تفسير سور العلق، والقدر، والبينة.

(٣) سورة الزلزلة : الآيتان ٧، ٨.

(٤) الزيادة في «الدر المنثور».

(٥) في جامع البيان : أتاه.

(٦) أخرج نحوه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٧٣ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (ص ٨١) بسنده، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورد نحوه السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٨١ ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

تفسير سورة العاديات

[١٤٤٠] قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ ^(١) .

قال : قوله : ﴿ بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ : بحث ^(٢) .

[١٤٤١] قوله تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ^(٣) .

قال : أبرز ^(٤) .

**

تفسير سورة القارعة

[١٤٤٢] قوله تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ^(٥) .

قال : من أسماء يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده ^(٦) .

**

(١) سورة العاديات : الآية ٩ .

(٢) و (٤) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقين) ج ٣٠ ص ١٨١ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثران .

(٣) سورة العاديات : الآية ١٠ .

(٥) سورة القارعة : الآية ١ .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٨١ بسنده، قال : حدثني علي ، قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٨١ ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

تفسير سورة التكاثر

[١٤٤٣] قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَنتُسَلَّنْ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١).

قال : النعيم صحة الأبدان والأسماع والأبصار يسأل الله العباد فيم استعملوها^(٢) وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى : ﴿إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٣).

**

تفسير سورة العصر

[١٤٤٤] قوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ﴾^(٤).

قال : العصر ساعة من ساعات النهار^(٥).

**

(١) سورة التكاثر: الآية ٨.

(٢) في جامع البيان: (استعملوا).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٨٤ ، ١٨٥ بسنده، قال: حدثني

علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٤٩٨ وعزاه إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* والسيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٨٧ ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس.

(٤) سورة العصر: الآية ١.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٨٧ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس... الأثر.

تفسير سورة الهمزة

[١٤٤٥] قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ (١) .
قال : مطبقة (٢) .

**

تفسير سورة الفيل

[١٤٤٦] قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ (٣) .
قال : يتبع بعضها بعضاً (٤) .

[١٤٤٧] قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ (٥) .
قال : العصف : التبن (٦) .

**

-
- (١) سورة الهمزة : الآية ٨ .
(٢) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» ص ٣٠٠ بسنده ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثر .
* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٣٩٣ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس .
(٣) سورة الفيل : الآية ٣ .
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ج ٣٠ ص ١٩١ بنفس إسناده في الأثر (١٤٢٢) . وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ووصله بالأثر بعده ج ١ ص ١٢٣ بسنده ، قال : حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، قال : حدثني عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . . . الأثران .
(٥) سورة الفيل : من الآية ٥ .
(٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ج ١ ص ١٢٣ موصولاً بالأثر قبله بالإسناد نفسه .

تفسير سورة قريش

[١٤٤٨] قوله تعالى : ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ إِلَّا لِفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(١).

قال : قوله تعالى : ﴿إِلْفِهِمْ﴾ يقول : لزومهم^(٢).

[١٤٤٩] قوله تعالى : ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(٣).

قال : ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ يعني قريشاً أهل مكة بدعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال : ﴿وَارزَقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾^(٤).

[١٤٥٠] قوله تعالى : ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾.

قال : حيث قال إبراهيم عليه السلام : ﴿رَب اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾^(٥).

**

(١) سورة قريش الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ١٩٨ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر. وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٦.

(٣) سورة قريش: الآية ٤.

(٤) و (٥) أخرجهما السيوطي في «الدر المنثور» (مجموعين) ج ٦ ص ٣٩٧، ونسبهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

تفسير سورة الماعون

- [١٤٥١] قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١).
 قال: فهم المنافقون كانوا يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضاً لهم وهو الماعون^(٢).
 [١٤٥٢] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ﴾^(٣).
 قال: هم المنافقون كانوا يراؤون الناس بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا^(٤).
 [١٤٥٣] قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾^(٥).
 قال: يمنعونهم العارية وهي الماعون^(٦).

*
**

(١) و (٣) و (٥) سورة الماعون: الآيات ٤، ٥، ٦، ٧.
 (٢) و (٤) و (٦) أخرجهما الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (مفرقة) ج ٣٠ ص ٢٠١،
 ٢٠٢، ٢٠٦ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن
 ابن عباس... الآثار.
 * وأوردها السيوطي في «الدر المنثور» (مجموعة) ج ٦ ص ٣٩٩، وقال: أخرجه ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عباس. وأورد الأثر
 ١٤٥٣ برواية أخرى ج ٦ ص ٤٠٣ عن ابن عباس. قال: يمنعون الماعون قال: الزكاة، وعزاه إلى
 البيهقي.

تفسير سورة الكوثر

[١٤٥٤] قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ ^(١) .

قال : اذبح يوم النحر ^(٢) .

[١٤٥٥] قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ^(٣) .

قال : عدوك ^(٤) .

**

(١) سورة الكوثر: الآية ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢١١ بسنده، قال: حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (كتاب الضحايا) ج ٩ ص ٢٥٩ بسنده، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤٠٣، وقال: أخرجه البيهقي في سننه في قوله: وانحر، قال: فادع يوم النحر (كذا).

(٣) سورة الكوثر: الآية ٣ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢١٢ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وذكره البخاري في الجامع الصحيح (بحاشية السندي) ج ٣ ص ٢٢١، وقال ابن حجر في «فتح الباري» ج ٨ ص ٦٠٣ وصله ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٧، وفي «الدر» ج ٦ ص ٤٠٤ ونسبه في «الدر» لابن جرير وعبد الرزاق بن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس.

* لم أعثر في مصادر البحث على مرويات وردت في تفسير سور الكافرون والنصر والمسد.

تفسير سورة الإخلاص

[١٤٥٦] قوله تعالى : ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(١).

قال : السيد الذي قد كمل في سؤدده ، والشريف الذي قد كمل في شرفه .
والعظيم الذي قد كمل في عظمته ، والحليم الذي قد كمل في حلمه ، والغني الذي قد
كمل في غناه ، والجبار الذي قد كمل في جبروته ، والعالم الذي قد كمل في علمه ،
والحكيم الذي قد كمل في حكمته ، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد ، وهو
الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له^(٢).

[١٤٥٧] قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٣).

قال : (ليس له كفواً) وليس كمثل شيء سبحانه الله الواحد القهار^(٤).

(١) سورة الإخلاص : الآية ٢ .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٣ بسنده ، قال : حدثني علي ،
قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس . . الأثر .

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» موصولاً بالأثر بعده (ص ٧٨) بسنده ، قال : أخبرنا
أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، حدثنا
عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس . . . الأثر .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٥٤٧ موصولاً بالأثر بعده .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» موصولاً مع الأثر بعده ج ٦ ص ٤١٥ ونسبه لابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في «الأسماء والصفات» من طريق علي عن ابن عباس .

* وأورده في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٧ بلفظ : الصمد يقول : السيد الذي قد كمل في سؤدده .

(٣) سورة الإخلاص : الآية ٤ .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٤ بإسناده السالف ذكره في الأثر
قبله . وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٧٨ موصولاً بالأثر قبله .

* وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ج ٨ ص ٥٤٧ موصولاً بالأثر قبله .

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤١٥ موصولاً بالأثر قبله .

تفسير سورة الفلق

[١٤٥٨] قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١).

قال : يعني الخلق (٢).

[١٤٥٩] قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣).

قال : إذا أقبل (٤).

[١٤٦٠] وقال في المكي والمدني من القرآن : «نزلت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة والحج والنور والأحزاب» (٥) والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والحواريون (٦) والتغابن و «يا أيها النبي إذا طلقت النساء» (٧)، و «يا أيها النبي لم تحرم» (٨) و «الفجر» و «الليل إذا يغشى» (٩)، و «إنا أنزلناه في ليلة القدر» (١٠) ولم يكن، وإذا زلزلت وإذا جاء نصر الله والفتح . وما عدا ذلك بمكة» (١١).



(١) سورة الفلق : الآية ١.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٦ بسنده، قال : حدثني علي، قال : حدثنا أبو صالح، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس... الأثر.

* وأورده السيوطي في «الإتقان» ج ٢ ص ٥٧، وفي «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٣) سورة الفلق : الآية ٣.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ج ٣٠ ص ٢٢٦ بإسناده السالف ذكره في الأثر قبله.

* وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ج ٦ ص ٤١٨، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس.

(٥) سورة محمد أو القتال. (٧) سورة الطلاق. (٩) سورة الليل.

(٦) سورة الصف. (٨) سورة التحريم. (١٠) سورة القدر.

(١١) ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» ص ٥ - دار المرجان للطباعة - القاهرة.

قال : قال أبو عبيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، قال... الأثر.

وعلق عليه بقوله : هذا إسناد صحيح عن ابن أبي طلحة مشهور، وهو أحد أصحاب ابن عباس الذين رووا عنه التفسير (كذا). (وقد ذكر في المدني سوراً في كونها مدنية نظر، وما به الحجرات والمعوذتان).

ثبت المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١هـ = ١٥٠٥م).
- طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب - تحقيق محمد أبو الفضل - سنة ١٣٩٤هـ - سنة ١٩٧٤م.
- طبعة المطبعة الحجازية سنة ١٣٦٨هـ - القاهرة.
- ٣ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري
القسطلاني: أبو العباس أحمد بن محمد (٨٥١هـ - ٩٢٣هـ).
طبعة المطبعة الأميرية ببولاق - القاهرة سنة ١٣٢٥هـ.
- ٤ - أسباب النزول
النيسابوري: أبو الحسن، علي بن أحمد الواحدي (المتوفى سنة ٤٦٨هـ).
نسخة مصورة عن نسخة مطبوعة هندية بمصر سنة ١٣١٦هـ. نشر مكتبة الجمهورية -
القاهرة، وبهامشة «الناسخ والمنسوخ»، لأبي القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي الضرير،
(المتوفى سنة ٤١٠هـ).
- ٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة
ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن عبد الكريم عبد الواحد الشيباني (المتوفى سنة
٦٣٠هـ = ١٢٣٣م).
تحقيق وتعليق د. محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور طبعة الشعب - القاهرة سنة
١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ٦ - الإسرائيليات في التفسير والحديث
د. الذهبي: محمد السيد حسين.
(سلسلة البحوث الإسلامية يصدرها مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة) - مطبعة الأزهر -
سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٧ - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير
د. أبو شهبة: محمد بن محمد.

- طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية (سلسلة البحوث الإسلامية يصدرها مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة - الكتاب الرابع) - طبعة ثانية سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٨ - الأسماء والصفات
- البیهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى ٤٥٨هـ) - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٩ - الإصابة في تمييز الصحابة
- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ).
- تحقيق علي محمد البجاوي.
- طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة - عام ١٩٧٢م.
- ١٠ - الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار
- الهمداني: أبو بكر، محمد بن موسى الحازمي الهمداني (المتوفى ٥٨٤هـ).
- طبعة المطبعة المنيرية - مصر - الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ.
- ١١ - الاعتقاد على مذهب السلف (أهل السنة والجماعة)
- البیهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ).
- تحقيق أحمد محمد مرسى.
- مطبعة الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة - (طبعة أولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م).
- ١٢ - الأمثال في القرآن الكريم
- ابن قيم الجوزية: شمس الدين، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (المتوفى سنة ٧٥١هـ).
- تحقيق إبراهيم بن محمد.
- طبعة مكتبة الصحابة بطنطا - طبعة أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٣ - أنساب الأشراف
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى سنة ٢٧٩هـ).
- تحقيق د. محمد حميد الله.
- طبعة دار المعارف بالقاهرة (سلسلة ذخائر العرب يصدرها معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف) - طبعة أولى ١٩٥٩م.
- ١٤ - إثبات الحق على الخلق
- أبو علي عبد الله اليماني: طبعة مطبعة الآداب ١٣١٨هـ.
- ١٥ - بذل المجهود في حل سنن أبي داود
- السهارنفوري: خليل أحمد (المتوفى سنة ١٣٤٦هـ).
- تعليق دار العلوم للطباعة القاهرة - الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- ١٦ - البرهان في علوم القرآن
الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٧٩٤هـ).
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
طبعة مكتبة دار التراث بالقاهرة - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- ١٧ - البعث والنشور
البیهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى سنة ٤٥٨هـ).
تحقيق عامر أحمد حيدر.
طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت طبعة أولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٨ - بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس
الطبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (المتوفى سنة ٥٩٩هـ).
طبعة دار الكاتب العربي (سلسلة تراثنا المكتبة الأندلسية - ٦) - طبعة ١٩٦٧م.
- ١٩ - تاريخ الإسلام السياسي
حسن إبراهيم حسن: مطبعة مكتبة النهضة المصرية.
- ٢٠ - التاريخ الإسلامي العام
علي إبراهيم حسن: طبعة مكتبة النهضة المصرية.
- ٢١ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام
الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى سنة ٧٤٨هـ)، عن نسخة مكتبة
أحمد الثالث في استانبول - مكتبة القدسي القاهرة.
- ٢٢ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام
البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (المتوفى سنة ٤٦٣هـ).
طبعة المكتبة السلفية القاهرة.
- ٢٣ - تاريخ التراث العربي
فؤاد سزكين: ترجمة د. محمود حجازي - د. فهمي أبو الفضل. طبعة الهيئة العامة
للكتاب - القاهرة طبعة أولى ١٩٧٧م.
- ٢٤ - تاريخ جرجان
السهمي: أبو القاسم حمزة بن يوسف (المتوفى سنة ٤٢٧هـ).
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.
طبعة عالم الكتب - بيروت - طبعة ثالثة سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٢٥ - تاريخ الرسل والملوك
الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الأملي (المتوفى سنة
٣١٠هـ).

تحقيق محمد أبو الفضل.

طبعة دار المعارف - مصر (سلسلة ذخائر العرب - ٣٠) - الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م.

٢٦ - تاريخ علماء الأندلس

ابن الفرضي: عبد الله بن محمد يوسف الأزدي (المتوفى سنة ٤٠٣ هـ) - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - المكتبة الأندلسية - سلسلة تراثنا - الطبعة الأولى ١٩٦٦ م.

٢٧ - تاريخ عثمان بن سعيد: في تجريح الرواة وتعديلهم، عن أبي زكريا يحيى بن معين. للدارمي: عثمان بن سعيد (المتوفى ٢٨٠ هـ) - تحقيق د. أحمد نور سيف - دار المأمون للتراث دمشق.

٢٨ - التاريخ الكبير

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦ هـ) - نسخة مصورة بالأوفست عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند، عام ١٩٥٩ م. نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت سنة ١٩٨٦ م.

٢٩ - التعبير في علم التفسير

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١ هـ). تحقيق د. فتحي عبد القادر فريد.

دار المنار للنشر والتوزيع - القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٠ - تحريم الرد والشطرنج والملاهي

الأجري: أبو بكر محمد بن الحسيني (المتوفى سنة ٣٦٠ هـ). دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس.

طبعة دار إحياء السنة النبوية - القاهرة طبعة أولى سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٣١ - تحفة الأشراف: المزي، جمال الدين، أبو الحجاج يوسف المزي (توفي ٧٤٢ هـ). دار القيمة - بومباي الهند ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٣٢ - تفسير القرآن العظيم

ابن كثير: عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٧٣ م).

١ - طبعة الشعب تحقيق عبد العزيز غنيم - محمد أحمد عاشور - محمد إبراهيم البناء - طبعة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

٢ - طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

٣٣ - التفسير والمفسرون

د. الذهبي: محمد السيد حسين.

نشر مكتبة وهبة - القاهرة - مطابع المختار الإسلامي - الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- ٣٤ - تهذيب التهذيب
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (المتوفى سنة ٨٥٢هـ).
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.
طبعة دار المعرفة بيروت، نشر محمد سلطان النمنكاني - الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٣٥ - تقييد العلم
الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (المتوفى سنة ٤٦٣هـ).
تحقيق يوسف العش.
دار إحياء السنّة النبوية - سوريا - الطبعة الثانية ١٩٧٤م.
- ٣٦ - تهذيب التهذيب
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن - الهند طبعة أولى ١٣٢٦هـ.
- ٣٧ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال
المزي: أبو الحجاج يوسف المزي (المتوفى ٧٤٢هـ) - نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية قدم لها: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق.
نشر دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٣٨ - التوبخ والتنبيه
أبو الشيخ الأصبهاني: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (المتوفى ٣٦٩هـ).
تحقيق مجدي السيد إبراهيم.
مكتبة القرآن - القاهرة - طبعة ١٩٨٨م.
- ٣٩ - الثقات
ابن حبان البستي: محمد بن حبان (المتوفى سنة ٣٥٤هـ) - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند - طبعة سنة ١٩٨١م.
- ٤٠ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن
الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الأملي (المتوفى ٣١٠هـ).
تحقيق محمود محمد شاكر - مراجعة أحمد محمد شاكر - الطبعة الأولى ١٩٥٨م - الطبعة الثانية ١٩٦٩ و ١٩٧٢م - مطبعة دار المعارف، القاهرة: الأجزاء من ١ إلى ١٦. والطبعة الأولى ١٣٢٩هـ - المطبعة الأميرية بالقاهرة: الأجزاء من ١٣ إلى ٣٠.
- ٤١ - الجامع لأحكام القرآن
القرطبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (المتوفى سنة ٦٧١هـ).
١ - طبعة دار الشعب - القاهرة - طبعة ١٩٦٩م، ١٩٧٠م.

٢ - طبعة دار الكتب المصرية، عام ١٩٣٤ م.

٤٢ - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس

الحميدي: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (المتوفى ٤٨٨ هـ).
الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر - المكتبة الأندلسية - سلسلة تراثنا (٣).

٤٣ - الجرح والتعديل

ابن أبي حاتم: أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ) - مطبعة مجلس
دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م.

٤٤ - الجامع الصحيح «صحيح البخاري»

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦ هـ).

١ - طبعة الشعب ١٣٧٨ هـ ٩ أجزاء.

٢ - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء كتب السنة ١٣٩٧ هـ (صور
منها سبعة أجزاء).

٤٥ - الجامع لشعب الإيمان

البیهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى ٤٥٨ هـ).

تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد.

طبع ونشر الدار السلفية بومباي الهند - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٦ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ).

دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٤٧ - الدعاء

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد (المتوفى ٣٦٠ هـ).

دراسة وتحقيق د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري.

دار البشائر الإسلامية - بيروت طبعة أولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٤٨ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

البیهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨ هـ).

تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

دار الكتب العلمية - بيروت طبعة أولى سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٠ م.

٤٩ - الزهد

ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي (المتوفى ١٨١ هـ)، ومعه كتاب الرقائق، حققه

وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٠ - السبعة في القراءات

ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (المتوفى سنة ٣٢٤ هـ).

تحقيق د. شوقي ضيف.

طبعة دار المعارف مصر، سنة ١٩٧٢ م.

٥١ - السند والمتن في الحديث النبوي

د. الشحات السيد زغلول: مطابع السفير بالإسكندرية - طبعة أولى سنة ١٩٨٧ م.

٥٢ - سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (توفي ٢٧٥هـ)،

تعليق أحمد سعد علي طبعة أولى مصطفى البابي الحلبي ١٣٧١هـ - ١٩٧٢ م.

٥٣ - السنن الكبرى

اليهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى سنة ٤٥٨هـ) - طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن - الهند (طبع الأجزاء من ١ : ١٠ ، من سنة ١٣٤٤هـ إلى سنة ١٣٥٥هـ).

٥٤ - سير أعلام النبلاء

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى سنة ٧٤٨هـ).

تحقيق د. محمد أسعد طلس.

إصدار معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف سلسلة ذخائر العرب (١٦) - طبعة ١٩٥٧ م.

٥٥ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ)، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.

٥٦ - الشريعة

الأجري: أبو بكر محمد بن حسين (المتوفى سنة ٣٦٠هـ).

تحقيق محمد حامد الفقهي.

طبعة دار الكتب العلمية بيروت - طبعة أولى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

٥٧ - صحيح مسلم بشرح النووي: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

(المتوفى ٢٦١هـ) - مطبعة حجازي - نشر محمد توفيق الكتبي - القاهرة طبعة ١٣٤٩هـ.

٥٨ - الضعفاء الكبير

العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد.

تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي.

طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - طبعة أولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤ م.

٥٩ - الضعفاء والمتروكين

النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى ٣٠٣هـ).

تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية: بوران الضفاوي - كمال يوسف الحوت -
مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٠ - الطبقات (رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري)
خليفة بن خياط: أبو عمرو، خليفة بن خياط بن شباب العصفري (المتوفى سنة ٢٤٠هـ).
تحقيق أكرم ضياء العمري - دار طبعة للنشر والتوزيع - الرياض - طبعة ثانية سنة
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٦١ - طبقات الشافعية الكبرى
السبكي: تاج الدين، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (المتوفى سنة
٧٧١هـ).

تحقيق محمود محمد الطنحاحي - عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي
الحلبي - القاهرة - طبعة ثانية.

٦٢ - الطبقات الكبرى
ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهدي (المتوفى ٢٣٠هـ).
عنى بتصحيحه إدوارد سخو، طبع مصوراً عن طبعة ليدن بمطبعة بريل، سنة ١٣٢٢هـ -
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
طبعة دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة.

٦٣ - طبقات المدلسين
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢هـ)، ومعه أسماء المدلسين
للسيوطي.

تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب.
دار الصحوة للطبع والنشر القاهرة - طبعة أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٦٤ - طبقات المفسرين
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى سنة ٩١١هـ).
تحقيق علي عمر محمد.

نشر مكتبة وهبة القاهرة - طبعة أولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٦٥ - عذاب القبر وسؤال الملكين
البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ).
تحقيق المكتب السلفي لتحقيق التراث - القاهرة - طبعة ١٩٨٦م.

٦٦ - غاية النهاية في طبقات القراء
ابن الجزري: شمس الدين، أبو الخير محمد بن محمد (المتوفى سنة ٨٣٣هـ).
نشر برجشتراسر - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ -
١٩٨٢م.

- ٦٧ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى ٨٥٢هـ).
تحقيق محب الدين الخطيب.
دار المطبعة السلفية - نشر دار الريان للتراث - طبعة ثالثة ١٤٠٧هـ.
- ٦٨ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (المتوفى سنة ١٢٥٠هـ).
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- ٦٩ - الفهرست
ابن النديم: أبو الفرج، محمد بن إسحاق (المتوفى سنة ٣٨٥هـ).
دارالمعرفة للطباعة والنشر - بيروت طبعة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٧٠ - فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ).
١ - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر - طبعة ١٩٥١م.
٢ - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت لبنان - طبعة ١٩٧٣م.
- ٧١ - في الجرح والتعديل: يحيى بن معين (المتوفى سنة ٢٣٣هـ)، رواية أبي خالد الدقاق
يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي.
تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.
دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٧٢ - القرآن وعلومه في مصر: الدكتور عبد الله خورشيد البري - طبعة دار المعارف - القاهرة
١٩٧٠م.
- ٧٣ - قضاة قرطبة
الخشني: أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (المتوفى سنة ٣٦١هـ).
الدار المصرية للتأليف والترجمة - سلسلة تراثنا - المكتبة الأندلسية - طبعة ١٩٦٦م.
- ٧٤ - القطع والانتاف «الوقف والابتداء»
أبو جعفر النحاس: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار (المتوفى سنة ٣٣٨هـ).
تحقيق د. أحمد خطاب العمر - نشر وزارة الأوقاف العراقية - سلسلة إحياء التراث
الإسلامي - مكتبة العاني - بغداد طبعة أولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٧٥ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث
برهان الدين الحلبي: إبراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء الطرابلسي (المتوفى سنة ٨٤١هـ).
تحقيق صبحي السامرائي - نشر وزارة الأوقاف العراقية - سلسلة إحياء التراث
الإسلامي - رقم ٥٢ - مكتبة العاني بغداد - طبعة ١٩٨٤م.

- ٧٦ - الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف
(مطبوع في نهاية تفسير الكشاف للزمخشري).
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) - المكتبة التجارية الكبرى -
القاهرة - الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ.
- ٧٧ - لباب القول في أسباب النزول
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ) - مطبعة دار إحياء
الكتب العربية بالقاهرة - دار المنار للنشر والتوزيع - طبعة سنة ١٩٨٦م.
- ٧٨ - لسان العرب
ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (المتوفى ٧١١هـ) - طبعة دار
المعارف - القاهرة.
- ٧٩ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
الهيثمي: الحافظ نور الدين (توفي ٨٠٧هـ) - دار الكتاب العربي ببيروت - لبنان طبعة
ثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٨٠ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
ابن عطية الفرناطي: أبو محمد عبد الحق (المتوفى سنة ٥٤١هـ).
تحقيق أحمد صادق الملاح.
نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - لجنة القرآن والسنة - طبعة
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٨١ - المراسيل
ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (المتوفى سنة ٣٢٧هـ).
تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٨٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ
المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (المتوفى ٣٤٦هـ) - المطبعة البهية
بمصر - طبعة أولى ١٣٤٦هـ.
- ٨٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ).
تحقيق محمد جاد المولى - علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة
عيسى الحلبي - القاهرة.
- ٨٤ - مذاهب التفسير الإسلامي
أجنتس جولد تسيهر: ترجمة د. عبد الحليم النجار - مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة -
نشر مكتبة الخانجي والمثنى ببغداد - طبعة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

- ٨٥ - المستدرك على الصحيحين
- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى ٤٠٥هـ). نسخة بيروتية مصورة من طبعة حيدر آباد الدكن بالهند - دائرة المعارف النظامية عام ١٣٤١هـ - إصدار الكتاب العربي - بيروت.
- ٨٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف مصر (١٣٦٨هـ - ١٣٧٥هـ) (١٩٤٨م - ١٩٥٦م).
- ٨٧ - معالم التنزيل (تفسير البغوي)
البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (توفي ٥١٦هـ) - دار المعرفة - الطبعة الثانية - ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- ٨٨ - معترك الأقران في إعجاز القرآن
السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ) - تحقيق علي محمد البجاوي - سلسلة مكتبة الدراسات القرآنية - دار الفكر العربي.
- ٨٩ - معجم غريب القرآن
محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة - عيسى البابي الحلبي - طبعة ١٩٥٠م.
- ٩٠ - المعرفة والتاريخ
يعقوب بن سفيان: أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (المتوفى ٢٧٧هـ).
تحقيق أكرم ضياء العمري - مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٩١ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم
طاش كبرى زاده: عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى (المتوفى ٩٦٨هـ - ١٥٦١م).
- مراجعة وتحقيق: كامل كامل بكري - عبد الوهاب أبو النور - مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة - نشر دار الكتب الحديث - طبعة ١٩٦٨م.
- ٩٢ - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث
ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (المتوفى ٦٤٣هـ).
تحقيق عائشة عبد الرحمن - دار الكتب القاهرة - طبعة ١٩٧٤م.
- ٩٣ - مقدمة في أصول التفسير
ابن تيمية: تقي الدين بن تيمية (المتوفى ٧٢٨هـ).
تحقيق محمود محمد نصار - مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ١٩٨٨م.
- ٩٤ - المكتفى في الوقف والابتداء
أبو عمرو الداني: عمرو بن عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى ٤٤٤هـ - ١٠٥٢م).

دراسة وتحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي .
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٩٥ - مناهج في التفسير

د. مصطفى الصاوي الجويني: نشر منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧١م .

٩٦ - الموافقات في أصول الشريعة

أبو إسحاق الشاطبي: إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي (المتوفى ٧٩٠هـ) - مطبعة
المكتبة التجارية بالقاهرة .

٩٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال

الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ) .
تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية - مكتبة ومطبعة عيسى البابي
الحلبي - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

٩٨ - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

أبو جعفر النحاس: محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار (المتوفى سنة ٣٣٨هـ) - مطبعة
السعادة بالقاهرة - طبعة أولى ١٣٢٣هـ .

٩٩ - نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن

د. السيد أحمد خليل: الوكالة الشرقية للثقافة بالإسكندرية - الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ =
١٩٥٤م .

١٠٠ - وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان

ابن خلكان: أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (المتوفى سنة
٦٨١هـ) .

تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة بيروت - سنة ١٩٦٩م .

[تم بحمد الله تعالى]

الفهرس العام للموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
عصر علي بن أبي طلحة	١١
حياته	١٤
الباب الثاني : علمه	١٧
علي بن أبي طلحة مفسراً	٢٢
الباب الثالث : صحيفة علي بن أبي طلحة في التفسير	٢٤
أقوال العلماء في جرحه وتعديله	٣٦
طرق الرواية عن ابن عباس	٣٨
آراء العلماء المعاصرين في طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس	٤٧
تفسير تنوير المقباس المنسوب إلى ابن عباس	٥٤
الأسانيد الموصلة إلى علي بن أبي طلحة	٦٥
صحيفة علي بن أبي طلحة في تفسير القرآن الكريم	٧٧
تفسير سورة البقرة	٧٧
تفسير سورة آل عمران	١٢٤
تفسير سورة النساء	١٣٢
تفسير سورة المائدة	١٦٥
تفسير سورة الأنعام	١٩٥
تفسير سورة الأعراف	٢٢٢
تفسير سورة الأنفال	٢٤٥
تفسير سورة التوبة	٢٥٩
تفسير سورة يونس	٢٧٨
تفسير سورة هود	٢٨٣
تفسير سورة يوسف	٢٩١
تفسير سورة الرعد	٢٩٦
تفسير سورة إبراهيم	٣٠٢

٣٠٥	تفسير سورة الحجر
٣٠٩	تفسير سورة النحل
٣١٦	تفسير سورة الإسراء
٣٢٦	تفسير سورة الكهف
٣٣٢	تفسير سورة مريم
٣٤٢	تفسير سورة طه
٣٥٢	تفسير سورة الأنبياء
٣٥٨	تفسير سورة الحج
٣٦٣	تفسير سورة المؤمنون
٣٦٨	تفسير سورة النور
٣٨١	تفسير سورة الفرقان
٣٨٥	تفسير سورة الشعراء
٣٨٨	تفسير سورة النمل
٣٩٤	تفسير سورة القصص
٣٩٧	تفسير سورة العنكبوت
٣٩٩	تفسير سورة الروم
٤٠٢	تفسير سورة لقمان
٤٠٣	تفسير سورة السجدة
٤٠٥	تفسير سورة الأحزاب
٤٠٩	تفسير سورة سبأ
٤١٣	تفسير سورة فاطر
٤١٦	تفسير سورة يس
٤١٩	تفسير سورة الصافات
٤٢٥	تفسير سورة ص
٤٣٠	تفسير سورة الزمر
٤٣٥	تفسير سورة غافر
٤٣٨	تفسير سورة فصلت
٤٤١	تفسير سورة الشورى
٤٤٤	تفسير سورة الزخرف
٤٤٨	تفسير سورة الدخان
٤٥٠	تفسير سورة الجاثية
٤٥١	تفسير سورة الأحقاف

٤٥٣	تفسير سورة محمد ﷺ
٤٥٥	تفسير سورة الفتح
٤٥٨	تفسير سورة الحجرات
٤٦٠	تفسير سورة ق
٤٦٤	تفسير سورة الذاريات
٤٦٧	تفسير سورة الطور
٤٧٠	تفسير سورة النجم
٤٧٢	تفسير سورة القمر
٤٧٤	تفسير سورة الرحمن
٤٨٠	تفسير سورة الواقعة
٤٨٤	تفسير سورة الحديد
٤٨٥	تفسير سورة المجادلة
٤٨٦	تفسير سورة الحشر
٤٨٧	تفسير سورة الممتحنة
٤٨٨	تفسير سورة الصف
٤٨٩	تفسير سورة الجمعة، والمنافقين
٤٩٠	تفسير سورة التغابن
٤٩١	تفسير سورة الطلاق
٤٩٣	تفسير سورة التحريم
٤٩٤	تفسير سورة الملك
٤٩٥	تفسير سورة القلم
٤٩٨	تفسير سورة الحاقة
٥٠٠	تفسير سورة المعارج
٥٠١	تفسير سورة نوح
٥٠٣	تفسير سورة الجن
٥٠٥	تفسير سورة المزمل
٥٠٦	تفسير سورة المدثر
٥٠٨	تفسير سورة القيامة
٥١٠	تفسير سورة الإنسان
٥١١	تفسير سورة المرسلات
٥١٣	تفسير سورة النبأ
٥١٦	تفسير سورة النازعات

٥١٨	تفسير سورة عبس
٥٢٠	تفسير سورة التكويد
٥٢١	تفسير سورة الانفطار
٥٢٢	تفسير سورة المطففين
٥٢٤	تفسير سورة الانشقاق
٥٢٦	تفسير سورة البروج
٥٢٧	تفسير سورة الطارق
٥٢٨	تفسير سورة الأعلى
٥٢٩	تفسير سورة الغاشية
٥٣١	تفسير سورة الفجر
٥٣٣	تفسير سورة البلد
٥٣٤	تفسير سورة الشمس
٥٣٥	تفسير سورة الضحى، والشرح
٥٣٦	تفسير سورة التين، والزلزلة
٥٣٧	تفسير سورة العاديات، والقارعة
٥٣٨	تفسير سورة التكاثر، والعصر
٥٣٩	تفسير سورة الهمزة، والفيل
٥٤٠	تفسير سورة قريش
٥٤١	تفسير سورة الماعون
٥٤٢	تفسير سورة الكوثر
٥٤٣	تفسير سورة الإخلاص
٥٤٤	تفسير سورة الفلق
	تفسير سورة الناس
	المكي والمدني من القرآن
	ثبت المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات

